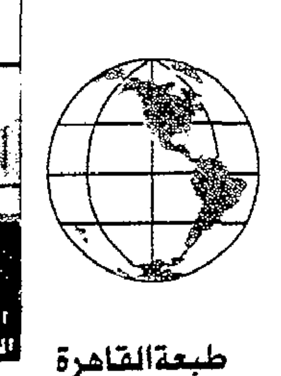




AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة





AL HAYAT WEDNESDAY 29, MAY, 1996 ISSUE NO 12147

ان الحياة عقيدة وجهاد

الاربعاء ٢٩ ايار (مايو) ١٩٩٦ الموافق ١٢ محرم ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٤٧

٤ ملايين اسرائيلي يختارون اليوم بين العمل وليكود

تعادل بيريز ونتانياهو عشية الانتخابات

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ يتوجه نحو اربعة ملايين ناخب اسرائيلي الى صناديق الاقتراع صباح اليوم لاختيار اول رئيس للوزراء ينتخب بطريقة الاقتراع المباشر اضافة الى ١٢٠ نائباً للكنيست الـ ١٤. واظهرت آخر استطلاعات الراي قبل فتح صناديق الاقتراع تعادل مرشحي حزب العمل شمعون بيريز وليكود بنيامين نتانياهو.

وعلى عكس انتخابات العام ١٩٩٢ التي اظهرت استطلاعات الرأي وقتذاك في حينه تقدماً لحزب العمل على ليكود قبل يوم واحد من عملية الاقتراع، انعكس وقتذاك في ظهور النتائج مبكراً بعد اغلاق صناديق الاقتراع لمصلحة حزب العمل، فإن انتخابات اليوم تضع الحزبين في موقف صعب يجعل لكل صوت اهمية بالغة لاي منهما.

واظهر استطلاعان للراي نشرتهما صحيفة «يديعوت احرونوت» الواسعة الانتشار امس حصول بيريز على اصوات ٥١,٥ في المئة ممن استطلعت آراءهم في مقابل ٤٨,٥ في المئة لنتانياهو. الا ان نسبة ٣ في المئة لا تعتبر محسومة

التتمة في الصفحة (٦)

نتانياهو عند حائط المبكى امس. (رويتر)

وزير الماني زار بيروت في مهمة تتعلق بجثث اسرائيليين

□ لندن - «الحياة»:

■ كشفت مصادر ديبلوماسية اوروبية غربية امس ان زيارة وزير الدولة للشؤون الامنية الالماني شميدت باور يوم الاحد الماضي الى بيروت لم تكن زيارة عادية تندرج في سياق البحث في الشؤون الامنية بين البلدين، وفق ما ورد في البيان الذي اذاعته وزارة الداخلية اللبنانية في ختام اللقاء الذي عقد بين نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر والوزير الالماني.

واكدت هذه المصادر لـ «الحياة» ان ما زاد في الشكوك التي تحدثت عنها المصادر ذاتها من ان المهمة المستعجلة للوزير باور لم تكن للتداول في العلاقات الامنية بين بيروت وبون، هو ان الزيارة جاءت خلال عطلة نهاية الاسبوع، أي يوم

التتمة في الصفحة (٦)

معارض ايراني وجد مقتولاً في باريس

□ باريس - «الحياة»:

■ عثر امس على جثة نائب وزير ايراني سابق يدعى رضا مظلومان في شقته في ضاحية كريتاي جنوب باريس. ومظلومان معروف بنشاطه في صفوف المعارضة.

وذكرت مصادر فرنسية مأذون لها ان مظلومان (٦٠ عاماً) كان مصاباً بطلقين ناريين في صدره اطلقا عليه الاثنين الماضي اضافة الى اصابة في الرأس.

وأثار هذا النبأ تكهنات في شأن احتمال تورط النظام الايراني بالجريمة التي

التتمة في الصفحة (٦)

سعود الفيصل: الملك فهد على خير ما يرام

□ جدة - «الحياة»:

■ اكد وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز «على خير ما يرام، ويمارس مسؤولياته». وكان الوزير يتحدث الى وكالة «رويتر» في طوكيو امس حيث التقى نظيره الياباني يوكيهيدو اكيدا.

ورأس الملك فهد مساء الاثنين في قصر السلام في جدة جلسة مجلس الوزراء السعودي، واثنى على الاستراتيجيات والخطط والبرامج التي انجزها مجلس التعاون الخليجي وقال: «ان ذلك انجاز تحقق على كل الأصعدة منذ انطلاقة المجلس وتتويج للجهود المشتركة التي بذلتها الدول الست التي تشكل منظومة مجلس التعاون لدول الخليج العربية».

وأضاف الملك فهد: «اننا نحمد رب العزة والجلال ان مكّن هذا المجلس من تحقيق المزيد من التلاحم والتراحم، وجسد علاقات راسخة وطيدة تحمل الخير والتضامن لشعوب دول المجلس، والوقوف في وجه التحديات التي كانت تراهن على ان المجلس لن يتمكن من الاستمرار في تحقيق الاهداف المناطة به منذ ميلاده».

التتمة في الصفحة (٦)

فرنسا: لم نفاوض «الجماعة» ومطالبها تضمنت اطلاق العيايدة فقط

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ أكد مسؤول فرنسي رفيع المستوى لـ «الحياة» امس ان «الجماعة الإسلامية المسلحة» لم تتسلم وثيقة من السلطات الفرنسية تتعلق بخطف الرهبان السبعة. وقال إن السلطات الفرنسية لم تتفاوض مع احد لاطلاق الرهبان، وان اي وثيقة ستنشرها «الجماعة الإسلامية» عن الموضوع ستكون «مزورة».

وروى المسؤول تفاصيل ما جرى منذ كشفت السلطات الفرنسية عن اول بيان لـ «الجماعة الإسلامية» في ١٨ نيسان (ابريل) بعدما كانت «الجماعة» نشرته في احد احياء المدية جنوب الجزائر (نشرته «الحياة» في ٢٦ نيسان)، وأوضح ان السلطات الفرنسية تأكدت من صحته عندما اتصل «ممثل للجماعة» بالسفارة الفرنسية يوم ٢٩ نيسان، وابلغ احد المسؤولين فيها، من دون أن يكون على معرفة، بانه يريد اعطاء معلومات للسفارة الفرنسية عن الرهبان السبعة. وتوجه هذا المبعوث حاملاً شريط كاسيت إلى السفارة في اليوم التالي (أي في ٣٠ نيسان) وسلم الشريط الذي تضمن محتوى البيان نفسه الذي يقول إن الرهبان أحياء ويطالب الرئيس جاك شيراك بالافراج عن الزعيم السابق لـ «الجماعة» عبدالحق العيايدة، اضافة إلى رسالة صوتية تبدأ بنشرة انباء اذاعة «ميدي واحد» (المسموعة في الجزائر) بتاريخ ٢٠ نيسان، يليها تسجيل لصوت الرهبان السبعة الذين يقدمون انفسهم بالاسم. وينتهي الشريط بنشرة «ميدي واحد» التي تم بثها في التاريخ نفسه، أي ٢٠ نيسان.

وقال المصدر إن المبعوث سلم الشريط للمسؤول في السفارة (ليس القنصل كما قالت نشرة «الأنصار») الذي لم يكن يعرفه، وطلب منه وصلاً بانه تسلمه وهكذا فعل. وغادر المبعوث السفارة واعداً بالعودة مجدداً، إلا انه لم يعد.

وتنفي السلطات الفرنسية أن يكون حصل أي تفاوض مع «الجماعة»، خصوصاً انها لم تتلق اي طلب باستثناء هذا الشريط الذي يطالب بالعمل على الافراج عن العيايدة المعتقل في الجزائر.

ويتساءل المصدر لماذا اعدت «الجماعة» شريط الكاسيت منذ ٢٠ نيسان ولم تسلمه حتى ٣٠ نيسان. كذلك يتساءل عما إذا كانت الجماعة نفسها التي ارسلت هذا الشريط هي التي قتلت الرهبان. ويستغرب سبب لجوء «الجماعة» إلى قتلهم ما دامت لم توجه إلى فرنسا أي مطالب محددة.

وقال المصدر لـ «الحياة» إن ما ورد على لسان الاب جيرار ومفاده ان شخصية من جنوب فرنسا التقت الرهبان السبعة واعطتهم المناولة الاخيرة قبل قتلهم «غير صحيح». واضاف ان الاب جيرار كان تكلم مع سيدة متزوجة من شخص اسمه كازانوفا يقوم بمهمات انسانية عادة، وهي معروفة برغبتها في الشهرة وبانها غير طبيعية. واعتبر ان الاب جيرار وقع ربما ضحية شخصية مختلة، وأكد ان كازانوفا لم يقم بأي

التتمة في الصفحة (٦)

مجلس الأمة الكويتي يقر منع الاختلاط في التعليم

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ وافق مجلس الامة (البرلمان) الكويتي امس على قانون يقضي بالفصل بين الإناث والذكور في جامعة الكويت ومعاهد التعليم العالي والمدارس الخاصة، ويُلزم الحكومة بإجراء تعديلات على انظمة التعليم ومرافقه بما يمكن من تطبيق منع الاختلاط في غضون خمس سنوات.

وجاءت الموافقة على هذا القانون بعد نقاش ساخن بين نواب التيار الاسلامي والنواب الليبراليين خلال الجلسة الاسبوعية امس، ونجح الاسلاميون في تمرير القانون بغالبية ٣٢ نائباً من أصل ٤٤ على رغم معارضة الحكومة له.

ودعا القانون الى «استكمال الفصل التام بين الجنسين خلال مدة لا تتجاوز خمس سنوات (...) على ان يبدأ في اتخاذ الاجراءات وإعداد الترتيبات اللازمة له تدريجاً ابتداء من تاريخ صدور القانون». ونصّت المادة الثالثة من القانون على ان يقدم وزير التربية ووزير التعليم العالي «تقريراً يتضمن بياناً للخطوات التنفيذية التي تم تطبيقها الى المجلس كل ستة أشهر».

وبدأت جامعة الكويت العمل بنظام التعليم المختلط منذ أواسط السبعينات بمبادرة من الادارة الليبرالية للجامعة في تلك الفترة، على رغم ان نظام الجامعة يقوم على الفصل بين الطلبة والطالبات.

وقال النائب الاسلامي احمد باقر، امس، ان مطالبة التيار الاسلامي منذ السبعينات بمنع الاختلاط «تأتي تلبية لتوجيهات شرعية اسلامية لا تقبل التأويل». واعتبر ان ادخال الاختلاط في الجامعة خلال السبعينات «كان محاولة لتغيير النظام الاجتماعي في الكويت بدءاً

التتمة في الصفحة (٦)

لجنة مراقبة تفاهم نيسان تنتظر الانتخابات الاسرائيلية

الحكومة اللبنانية تدعو «حزب الله» الى الابتعاد عن «صغائر الجزر الأمنية»

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال وزير لبناني بارز ان ممثلي اطراف «تفاهم نيسان» (ابريل) لوقف اطلاق النار الذين عقدوا اجتماعات عدة في واشنطن توصلوا الى شبه تفاهم نهائي في شأن تشكيل لجنة المراقبة وتحديد آلية عملها، وان التأخير في اعلان الاتفاق يعود الى رغبة اميركية - اسرائيلية في التأجيل الى ما بعد الانتهاء من الانتخابات النيابية في اسرائيل التي تجرى اليوم. في غضون ذلك رد المكتب الاعلامي لرئيس مجلس الوزراء السيد رفيق الحريري على الحملة التي شنها السيد حسن نصرالله على رئيس الحكومة اللبنانية اول من امس وقال بيان صدر عن المكتب «ان العمل على ان تكون في مستوى الشعب اللبناني لا يكون الا بالالتفاف حول الدولة ومفاهيمها في كل المجالات والابتعاد كل البعد عن صغائر الجزر الامنية واستعراضات استغلال صور الشهداء ثم الانتقال الى اعطاء الدروس في

التتمة في الصفحة (٦)

الحريري زار بروكسيل: توافق على آلية الاعمار

□ بروكسيل - من اسماعيل زاير ونورالدين الفريضي:

■ أعلن في مقر الاتحاد الأوروبي عن التوصل الى توافق على آلية عمل اللجنة الاستشارية المولجة تنظيم عملية اعادة اعمار لبنان. جاء ذلك بعد زيارة قام بها رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الى بروكسيل أمس واجتمع خلالها مع رئيس المفوضية الأوروبية جاك سانتير ونائبه مانويل مارين المسؤول عن العلاقات مع الشرق الأوسط.

ونصت الآلية على توجه جديد يختلف عما كانت دول

التتمة في الصفحة (٦)

«الانقاذ» الجزائرية ترفض مذكرة زروال: نقبل سلماً لا استسلاماً

□ لندن - من كميل الطويل:

■ حملت الجبهة الإسلامية للانقاذ بعنف امس على الحكم الجزائري واعلنت رفضها مذكرة الرئيس اليمين زروال الى زعماء الاحزاب الجزائرية، مشددة في الوقت نفسه من انها «لن تقبل الاستسلام» ومبدأ ان موقفها الجديد يشكل بداية تغيير في موقفها بعد رفض السلطة الجزائرية اي حوار معها.

وتزامن صدور موقف «الانقاذ» مع اعلان احزاب جزائرية عدة تحفظها عن مذكرة رئيس الدولة التي تتعلق بتنظيم ندوة وطنية في الصيف المقبل وتعديل دستور البلاد واجراء انتخابات نيابية مطلع السنة المقبلة. ومن بين ابرز الاحزاب التي تحفظت عن مذكرة زروال او بعض الاقتراحات الواردة فيها جبهة التحرير الوطني، جبهة القوى الاشتراكية، حركة «حماس»، وحركة «النهضة».

وأوضحت مصادر في الجبهة الاسلامية ان موقفها الجديد رسالة الى السلطة مفادها «اننا نرفض المذكرة (الرئاسية) ونعتبر ان الاصرار على السجن وتبني الاقتراحات الواردة فيها سيزيد الأمور تعقيداً». وقال «ان ما سمح به عن عمليات ليس سوى جزء قليل مما يحصل على الأرض». وتوقع ان يشهد الوضع الامني مزيداً من التدهور في ظل الانسداد السياسي الحاصل.

واتهمت «الانقاذ» في بيان يحمل الرقم ١٧ صادر عن الهيئة التنفيذية في الخارج (بزعامة الشيخ رابح كبير) الرئيس زروال بـ «الاستبداد». واعتبرت ان السلطة «تحاول التغطية على حقائق الوضع في البلاد بالكذب المفضوح». والزعم

التتمة في الصفحة (٦)

خلافات في «الجماعة» ادت الى قتل الرهبان الفرنسيين

□ لندن - «الحياة»:

■ قالت مصادر ديبلوماسية عربية في لندن لـ «الحياة» ان خلافات داخل «الجماعة الاسلامية المسلحة» عجلت في قتل الرهبان الفرنسيين السبعة الذين خطفتهم في الجزائر.

وكشفت هذه المصادر امس ان الرهبان خطفوا في البداية للاشتباه بانهم يوفرون دعماً لـ «الجيش الاسلامي للانقاذ» التابع لـ «الجبهة الاسلامية للانقاذ» وذلك بأمر من زعيم الجماعة جمال زيتوني وان خلافات داخل «الجماعة» تلت عملية الخطف ودارت هذه الخلافات حول نقطتين:

١- مبدأ مبادلة الرهبان. وكان زيتوني يرفض المبادلة بحجة انهم

التتمة في الصفحة (٦)

ياندربييف غادر موسكو مستاء من الرئيس الروسي

يلتسن في زيارة خاطفة للشيشان: انتصرنا وسنقضي على العصابات

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ قام الرئيس الروسي بوريس يلتسن أمس بزيارة خاطفة الى الشيشان. وجاءت الزيارة المفاجئة بعد ٢٤ ساعة من توقيع اتفاق هدنة في موسكو مع الزعيم الشيشاني سليم خان ياندربييف الذي تردد انه غادر موسكو فجأة امس لأنه لم يبلغ مسبقا بقرار يلتسن زيارة الشيشان.

واعتبر الرئيس الروسي ان توقيع اتفاق وقف النار مع زعيم المقاومة الشيشانية يعتبر هزيمة لانصار الاخير. وقال يلتسن مخاطباً عدداً من العسكريين الروس في غروزني «هزمنا متمردي نظام الزعيم الراحل جوهر دوداييف. انتصرنا أخيراً».

وشدد يلتسن الذي بدا واثقاً من نفسه ان نظامه سيتعاون مع الذين يلقون اسلحتهم فيما «سنقضي على العصابات المسلحة (التسمية التي يطلقها على المقاومة الشيشانية) إذا لم توقف اعتداءاتها».

وأشاد يلتسن بالجنود الروس الذين دافعوا عن «الشرعية والدستور ودولة القانون وسلامة الاراضي الروسية». وشدد على ان «اتفاق السلام» الذي وقع في موسكو هو تأكيد لأن «الشيشان جزء لا يتجزأ من الاتحاد الروسي».

ويذكر ان الاتفاق الذي وقع في موسكو اول من امس ينص على وقف النار اعتباراً من منتصف ليل الجمعة - السبت وتبادل الأسرى في غضون اسبوعين. وكان يلتسن خاطب زعيم المقاومة الشيشانية اثر التوقيع قائلاً: «نحن لدينا سلطة واحدة لكن

التتمة في الصفحة (٦)




في مجلس «المبعوثان» الجديد: اربكان يدعو إلى وحدة إسلامية

□ اسطنبول - من جمال خاشقجي:

■ مال القيادي الإسلامي العربي نحو زميله في المقعد المجاور وقال له بصوت خافت بينما كان زعيم حزب الرفاه التركي نجم الدين اربكان يلقي كلمته الافتتاحية في المؤتمر العالمي الخامس للتجمعات الإسلامية الذي افتتح جلساته امس في اسطنبول: «في العام المقبل سيكون اربكان الخليفة ونحن اعضاء مجلس المبعوثان» (مجلس النواب في الدولة العثمانية).

كانت مزحة تتفق وسياق الحدث، فاربكان الذي يستعد لاسقاط الحكومة «العلمانية» التي لم تعمر اكثر من ثلاثة أشهر (راجع ص ٨) ويعد العدة ليصبح رئيس الوزراء التركي المقبل، كان يخطب أمام حشد من أطراف الارض في عداده جيران من العالم العربي يمثلون مختلف الجماعات والحركات الإسلامية، إضافة إلى الجاليات الإسلامية. وخاطب اربكان الحشد قائلاً: «انتم القوة الديناميكية للشعوب الإسلامية للقرن الواحد والعشرين». كان اربكان يحلق عالياً وهو يتحدث عن قوة إسلامية موحدة على غرار حلف شمال الأطلسي وعملة إسلامية موحدة بدل الدولار الاخضر. كما كان يتحدث عن أمم متحدة إسلامية «دون أن يعني ذلك أن تنسحب الدول الإسلامية من الأمم المتحدة الحالية».

كان اربكان يتحدث بتفصيل عن فكرته القديمة لخلق عالم إسلامي جديد مثلما فعل رئيس الوزراء البريطاني لويد جورج ووزير مستعمراته ونستون تشرشل بعد الحرب الأولى في الشرق الأوسط من دون أن تكون لديهما بوارج وطائرات.

بعد ختام الجلسة أجمعت غالبية الآراء باستثناء التركية على التشكيك والقول «إن الرفاه يحتاج إلى مؤتمر آخر وعملية علاقات عامة في معركته السياسية في تركيا» أو «هذه آمالنا جميعاً ونسأل الله عز وجل أن يحققها على يديه فهو رجل صالح».

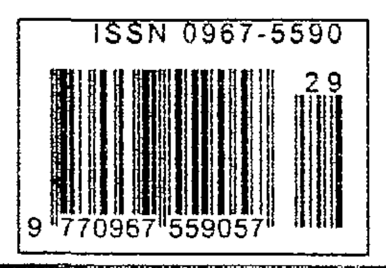
هذه الآراء المتحفظة طبيعية فأصحابها بين ناشطين إسلاميين تركوا بلدانهم تصطلي بنار العنف السياسي بين حكومات وحركات أو تركوا احوالاً لهم في السجون وأمام محاكم عسكرية أو في أحسن الأحوال يعانون التهميش والتجاهل، بينما يستعد اربكان لطرح التصويت بالثقة على حكومة مسعود يلماظ المتداعية غداً الخميس. ويتوقع ان تشارك في حجب الثقة غالبية النواب الموالين لشريكة يلماظ السابقة في الحكم تانسو تشيلر، وبذلك تعود تركيا إلى وضع ما قبل تشكيل الحكومة الائتلافية الحالية في كانون الثاني (يناير) الماضي.

في غضون ذلك، نجحت الاحزاب العلمانية في إبعاد اربكان عن الحكم رغم أنه صاحب أكبر كتلة برلمانية. لكن زعيم الرفاه الآن في وضع أقوى نظراً إلى ان انشقاقات حصلت داخل الحزبين المؤتلفين (الوطن الأم والطريق القويم). وقد يظهر ذلك في تصويت غد.

هذه الثقة لا تزال غير مقنعة للكثير من الإسلاميين الذين يتخوفون على التجربة التركية «لأن نجاح الرفاه في مركز الخلافة الإسلامية هو أمل للأمة كلها، فالعالم الإسلامي لن يحل مشاكل إلا زعماء مخلصين يتسلمون الحكم بأنفسهم» كما قال قاضي حسين أحمد زعيم الجماعة الإسلامية في باكستان في كلمته أمس أمام المؤتمر.

يحضر المؤتمر حوالى ٢٥٠ مندوباً من دول وحركات إسلامية، اضافة إلى الجاليات الإسلامية في البلدان غير المسلمة. وهو تحول مناسبة سنوية، إذ انه الخامس من نوعه ويترافق مع احتفال كبير يعقد غداً في اسطنبول لاحياء الذكرى الـ ٥٤٣ لفتح القسطنطينية. ونجح الرفاه في تحويل هذه الذكرى إلى احتفال كبير ينظمه الحزب بالتعاون مع منظمات مناصرة له.

التتمة في الصفحة (٦)



ISSN 0967-5590
29
9 770967 559057

سلام عن الهراوي: قانون الانتخابات سيكون على مستوى الطموحات

□ بيروت - «الحياة»:

■ نقل رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام عن رئيس الجمهورية الياس الهراوي «انه يحاول اعطاء موضوع قانون الانتخابات حقه من العناية لان الانتخابات تهم لبنان كوطن ديموقراطي ومن الضروري صوغ قانون على مستوى ما يطمح اليه الجميع من مستقبل ناجح ومزدهر».

وقال سلام بعد لقائه رئيس الجمهورية في قصر بعبدا قبل ظهر امس «ان هاجس الرئيس كبير في شأن ما يخدم الوطن واللبنانيين».

واعرب سلام عن امله في «ان تتقدم الحكومة ورغم ضيق الوقت بمشروع قانون انتخابي جديد يحسن قانون انتخابات ١٩٩٢»، وأيد اعتماد المحافظات لكنه لاحظ انه نظراً الى «خصوصية لبنان يجب ان لا يهمل القانون او يتجاهل او يستهدف جهات معينة»، داعياً الى «افضل قانون لافضل تمثيل لكل اللبنانيين من دون استثناء». ولفت الى «ان من الصعب قبل صدور قانون الانتخاب ادعاء الوضوح والحسم في تشكيل اللوائح والتحالفات»، مبدياً تمسكه «بكل ما يريح بيروت».

وبحث رئيس الجمهورية مع رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب في شؤون تتعلق بكلية الطب والصحة العامة في الجامعة وتعزيز المستشفى الحكومي في بعبدا.

كما التقى الهراوي الرئيس الحالي لديوان المحاسبة حسين حمدان والرئيس المعين حديثاً عفيف المقدم، والسيدة رباب الصدر شرف الدين.

وبعد الظهر استقبل رئيس الجمهورية وفد لجنة المتابعة لوسائل الاعلام المرئي والمسموع وبحث معه في الملف الاعلامي عموماً. وزار وفد اللجنة ايضاً وزير الاعلام فريد مكاري.

وكانت اللجنة عقدت اجتماعاً في مقر اذاعة «صوت لبنان» وقررت القيام بجولة على المسؤولين.

زار صفير وأيد دعوته لاعتماد معيار واحد في التقسيمات

شمعون: أشارك في الانتخابات شرط ان تكون حرة ونزيهة

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون امس انه يريد المشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة «شرط ان تكون حرة ونزيهة».

واضاف، بعد لقائه امس في بكركي البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير، «يظهر ان لا شيء جديداً يشغل البال (في شأن الانتخابات). وما زالت الطروحات مبهمة. وكل يوم طرح جديد. ونحن في الانتظار، عسى الله يلهم المسؤولين ويقدمون طرحاً عملياً يقبله جميع اللبنانيين ويصب في مصلحة لبنان ويعطي الحرية الكاملة للبنانيين للتعبير عن آرائهم وانتخاب من يريدون». واكد «اننا كلنا نريد الانتخابات، ونريدها حرة طبعاً، ونتمكن فيها من اختيار من نريد».

وعما يحكى عن اعتماد المحافظات دوائر انتخابية وتقسيم جبل لبنان، اجاب «عندما يتخذون قرارهم نرى. فإلى الآن، كل يوم اختراع جديد ونغمة جديدة. ويظهر ان العملية غير جدية، ولا توحي بالجدية».

واذا اعتمد القضاء في جبل لبنان هل يشارك حزب الاحرار في الانتخابات؟ اجاب «ان ما يهمنا، كما قال سيدنا البطريرك، ان يكون كل لبنان متساوياً في الطروحات. فاذا اعتمد القضاء فليعتمد في كل لبنان، لا في قسم منه، كأن يكون قسم منه «حلاوة» والقسم الآخر دبساً».

وسئل: يحكى عن اتفاق بين الحكومة والمجلس النيابي قضى بتأجيل موضوع بث الاعلام الى ما بعد الانتخابات، على ان تشرف الحكومة الحالية على هذه الانتخابات، فاذا بقيت هذه الحكومة، هل تشاركون؟ اجاب «نحن قدمنا ورقة تمثل رأي المعارضة اجمالاً، هو ان الحل الافضل ان تشكل حكومة تاريخية تعد قانون الانتخاب، وتشرف على تنفيذه في شكل جيد، حتى تكون الثقة كاملة في ان الانتخابات ستكون حرة ونزيهة. اذا لم يريدوا اعتماد هذا الطرح فلكل حادث حديث».

وعن «المفاجآت المزعجة» التي تخوف منها البطريرك الاحد الماضي، أمل «الا تكون. وان يكون لدى السلطة الوعي الكافي لتعتمد قانوناً من دون مفاجآت مزعجة، كمثل القانون الذي يؤدي الى انتخابات هي بمثابة تعيينات».

وعن موضوع المجنسين، قال «لا شك انه خطير. وقد رفضنا قانون التجنس من اساسه، وطرحنا في ورقتنا ان من غير الجائز للمجنس حديثاً ان يصوت قبل عشر سنوات على حصوله الجنسية».

وسئل شمعون هل من تطمينات تلقاها البطريرك صفير من رئيس الجمهورية الياس الهراوي خلال لقائهما الاخير في شأن الانتخابات؟ اجاب «كلا، لم يحصل طرح من فخامة الرئيس بالنسبة الى هذا الموضوع، قال انه سيحاول ان يجد شيئاً مناسباً للجميع انما لا اظن ان حتى القرار في يد الرئيس».

واضاف «ان اقطاب المعارضة يلتقون دائماً، ولا تنسوا ان هناك اشياء كثيرة يمكن ان تكون اهم من الانتخابات، مثل الوضع في المنطقة وما يحصل على هذا الصعيد، وهذا يعني كل لبناني».

وعن اتجاه لقاءات الحكومة مع النواب المعارضين، قال «اسمح لي، هؤلاء ليسوا معارضة مع احترامي لهم، انهم معارضة موالاة ولا نعتبرهم معارضة».

ومن زوار البطريرك صفير المحامي شاكر ابو سليمان والمطارنة الموارنة في الارجنتين والمكسيك والبرازيل شربل مرعي وبطرس طياح ويوسف محفوظ، ونائب رئيس المجلس العام الماروني وديع الخازن الذي أمل في ان يصدر قانون الانتخاب «على الوجه الذي يصحح سمعة الانتخابات الماضية وما حملته من شوائب وانعدام في التساوي والتوازن في التقسيمات». واضاف «اذا كانت زيارة الوزير وليد جنبلاط للبطريرك صفير اثمرت في اتجاه عودة المهجرين السريعة لتعزيز اللحمة في قلب لبنان الا ان ذلك لا يكفي ما لم يصدر قانون انتخابات يأخذ في الحسبان هواجس بكركي التي تجسد إبرة التوازن في كل طرح وطني يرضي الجميع». ودعا الى «تحصين وحدتنا التي تجلت اثناء العدوان الاسرائيلي».

بري بحث مع كتلة نواب الجبل في القانون والتقسيمات

سعادة: مجرم من يدفع الناس الى مقاطعة الانتخابات النيابية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد رئيس حزب الكتائب جورج سعادة ان مشاركة الحزب او عدمها «تتوقف على قانون الانتخابات»، ورأى «ان التسريبات التي تطلق من حين الى آخر رسمت اكثر من علامة استفهام عند اكثر من مرجع». واعتبر «كل من يدفع الناس الى المقاطعة مجرماً».

زار سعادة ومعه عضو المكتب السياسي للحزب سيمون الخازن امس، رئيس المجلس النيابي نبيه بري في ساحة النجمة وجرى البحث على مدى ساعة كاملة في قانون الانتخابات والتقسيمات الادارية.

وقال سعادة بعد اللقاء «ان موقفنا من قانون الانتخاب معروف ونقلناه الى الرئيس بري وأعلناه منذ مدة طويلة. وتتوقف على هذه القانون امور كثيرة وهو موضوع مهم ومهم جداً، فاذا كانت في ما مضى المصالحة الشاملة لم تتم فنحن نامل ان تتم من خلال قانون للانتخابات عادل ومنصف لكل الناس. واذا كان البعض يريد ان تجري الانتخابات على اساس القضاء فلسنا ضد ذلك ولكن شرط ان تجري الانتخابات في كل المحافظات على اساس القضاء، واذا كان المطلوب ان تجري على اساس المحافظة فيجب ان تتم على هذا الاساس في كل المناطق، ظلم في السوية عدل في الرعية».

واكد سعادة «ان المهم بالنسبة الى الحزب ليس الاشتراك في الانتخابات او عدم الاشتراك بل هو عدم تحدي شعور فئة من الناس من اجل ارضاء فئة اخرى وعدم استقالة احد من دوره الوطني اكان من خلال المجلس النيابي او من خلال اي موقع آخر». ونقل عن الرئيس بري وكل المسؤولين الذين اجتمع معهم «تأكيدهم ان الانتخابات ستجري في موعدها الدستوري».

وعن المقاطعة في ضوء ما يشاع في شأن تقسيم جبل لبنان وموقفه من ذلك قال سعادة «مجرم كل من يدفع الناس الى المقاطعة. فالشيء العادل يعني على الاقل ان لا تعطى المبررات لاي شخص كي يقاطع وسيكون لنا موقف من اي موضوع يطرح لكن الموقف لا اعلنه انا انما يعلنه المكتب السياسي في ضوء المستجدات التي ستحصل».

وقال رداً على سؤال «ان الرئيس بري اكد لنا انه مع قانون عادل ومتساو ونحن معه في ذلك كما ان غيره اكد لنا هذا الموضوع».

وهل من تطورات جديدة في العلاقة مع رئيس الحكومة رفيق الحريري بعد الاجتماع الذي عقد بينهما؟ اجاب سعادة «اعلنت آنذاك ان المعارضة عندنا ليست عقيدة وانما المبدأ هو اننا نرحب بكل عمل ايجابي ونعارض كل عمل سلبي ونرى ان في هذه الفترة هناك امور ايجابية كثيرة لا بد لنا من ان نؤيدها ونحترمها ولكن اذا لا سمح الله عاد البعض الى السلبيات فنحن سنعارض مثل هذه التوجهات».

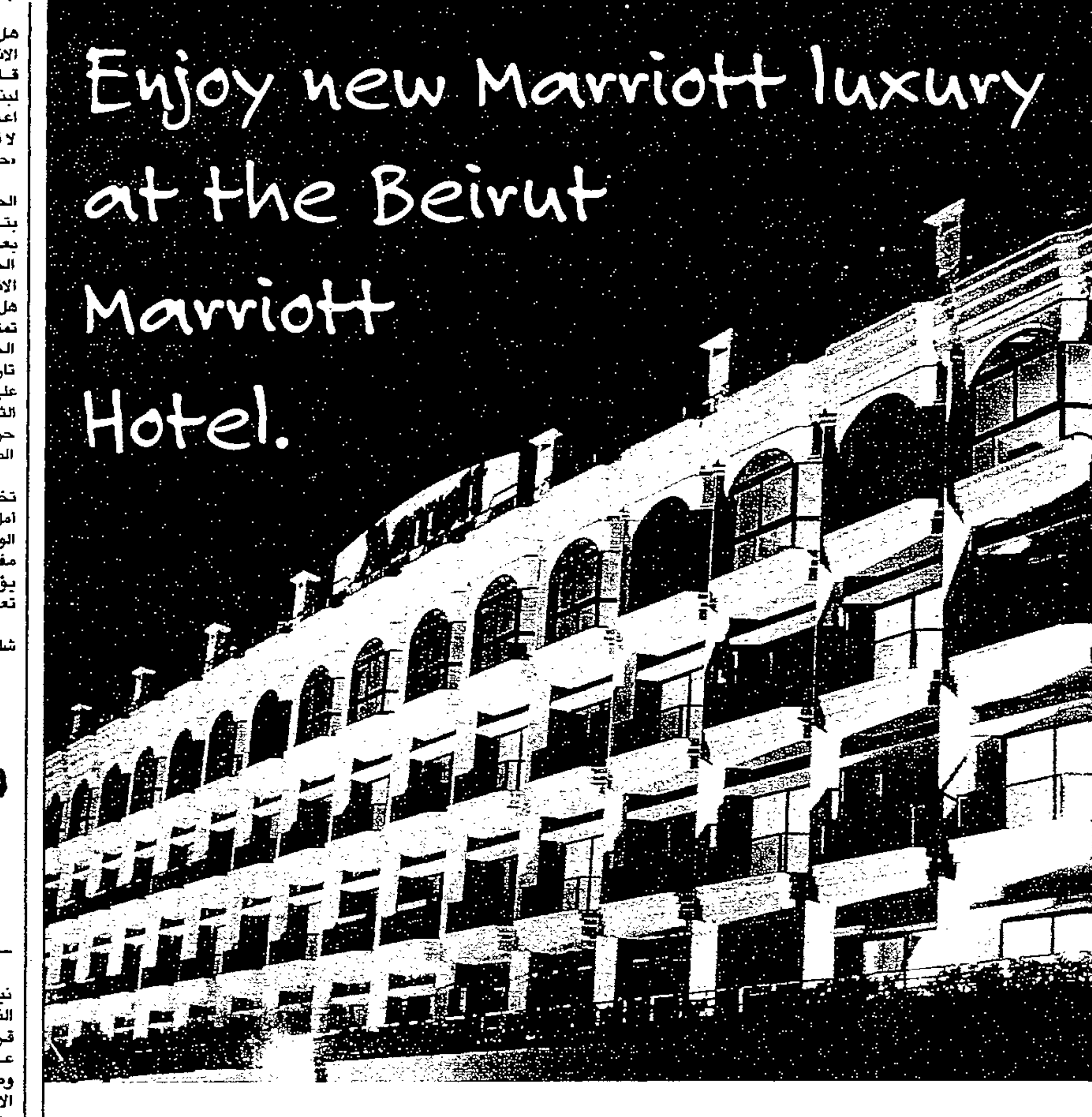
وقال رداً على سؤال «اننا مع انتشار جميع اللبنانيين فوق كل الاراضي اللبنانية ولا يجوز في اي حال ان تكون منطقة حكراً على فريق معين أكان سياسياً او طائفياً»، وشدد على «ضرورة عودة المهجرين لانه لا يمكن الوحدة الوطنية ان تتجلى الا بهذه العودة».

واستقبل بري مساء اول من امس كتلة نواب الجبل: الأمير طلال ارسلان، مروان ابو فاضل، فؤاد السعد وبيار حلو وبحث معهم في القانون الانتخابي والتقسيمات الادارية.

وقال ارسلان بعد اللقاء انه مع اي قانون انتخابي «متوازن وعادل لا يطبق او يفصل على قياس اي شخص او زعيم او فئة او طائفة». واضاف «اما ان تقسم كل المحافظات او البقاء على المحافظات الخمس».

ونفى ارسلان ان يكون الاجتماع تطرق الى موضوع التجنس، لكنه رأى «ان هذا الامر يضع بعض علامات الاستفهام وبعض المشاكل»، متوقعاً «ان تعالج الامور بنحو ايجابي».

وكان الرئيس بري زار القصر الجمهوري اول من امس ودعا الى «استصدار مرسوم بفتح دورة استثنائية للمجلس النيابي للبدء في مناقشة موضوع الانتخابات».



مواقف نيابية من الاستحقاق الموعود

مرهج اشاد بقرار الحريري عدم خوض الانتخابات

□ بيروت - «الحياة»:

■ سجلت امس مجموعة مواقف نيابية ركزت على موضوع الانتخابات النيابية. ووصف النائب بشارة مرهج قرار رئيس الحكومة رفيق الحريري عدم خوضه الانتخابات بانه «قرار وطني وجريء ويعطي الامل في ان الانتخابات ستكون حيادية» وشدد على «ضرورة ان يكون قانون الانتخاب نزيهاً شاملاً يتساوى فيه جميع اللبنانيين».

وقال «نريد من هذه الانتخابات ان تساهم في تعزيز الوحدة الداخلية لا ان تساهم في اعادة حال الانقسام والفرقة بين اللبنانيين» واعتبر ان «الرأي العام وغالبية السياسيين يتجهون الى اقرار المحافظة دائرة انتخابية».

وبالنسبة الى دائرة الجبل، قال مرهج «هناك حرص على موقع الوزير وليد جنبلاط ضمن العائلة اللبنانية وضمن الوجود اللبناني، وانا ميال الى القول اننا اذا كرسنا وحدة الجبل نكون امّنا ديموقراطية الانتخابات وامّنا تكريس وحدة لبنان».

واعتبر النائب سايد عقل «ان التقسيمات الادارية تبدلت وتغيرت عبر العهود التي مرّ فيها لبنان». ورأى «ان هذا الموضوع هو موضع اخذ وردّ بين الجميع ولكن ما يجب ان يقر اليوم هو قانون انتخابي عادل يرضي جميع اللبنانيين بالتساوي».

وأكد «ان الانتخابات ستجرى وينبغي حصولها كي لا تبقى في هذه الحلقة المفرغة والعقدة الموجودة عند البعض».

ودعا جميع اللبنانيين الى «المشاركة في عملية الاقتراع لانها حق مقدس وواجب وطني على كل مواطن لبناني حتى لو كان اقتراعه عبارة عن ورقة بيضاء اذ آن الاوان لان نلغي موضوع مقاطعة الانتخابات».

وأشاد النائب اسعد هرموش، في مؤتمر صحافي امس، بخطوة الرئيس الحريري «تسوية البيت اللبناني من داخل عبر الحوار مع المعارضة»، مثمناً مبادرة النائب سليمان فرنجية في هذا الاتجاه، ولفت الى «ان جميع اللبنانيين، موالين ومعارضين، يصبحون في خندق واحد عندما يكون الوطن في خطر»، واعلن انه «مع قانون انتخابي واحد لكل الساحة اللبنانية يضمن اوسع مشاركة شعبية في العملية الانتخابية».

وتوقع «التوصل الى حل لموضوع التقسيمات في الجبل يرضي كل الاطراف» وأشار الى «نيات سياسية واضحة تؤخر صدور قانون الانتخاب».

صندوق المهجّرين طوى صفحة اخلاءات وسط بيروت

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن الصندوق المركزي للمهجّرين انه انهى، اعتباراً من صباح امس، كل الاعمال الموكلة اليه في نطاق منطقة الوسط التجاري التي تدخل في حدود شركة «سوليدير». واوضح ان «ملف المشاكل السكنية لألوف العائلات المهجّرة التي كانت تقيم في عقارات المنطقة في صورة غير شرعية ومعظمهم من مهجري النبعة وسن الفيل والشريط الحدودي المحتل، حلّت نتيجة التعويضات المالية التي حصلوا عليها في مقابل اخلائهم هذه العقارات، ما مكّنهم من تامين مساكن بديلة شرعية ولائقة في غير منطقة خصوصاً اولئك الذين لم يعد في استطاعتهم العودة الى اماكن سكنهم الاصلية نتيجة فقدانهم حقوقهم القانونية في استمرار ايجارهم الشقق والمنازل حيث كانوا يقيمون قبل الحرب».

وأفاد الصندوق ان «واحداً من الملفات الاكثر تعقيداً في قضية عودة المهجّرين طوي، لما حمل من تشابكات ومشكلات اجتماعية واقتصادية واسكانية وانسانية، ولما تميز به من تداخلات سياسية معقدة فرضها واقع تلك المنطقة من ناحيتيها الجغرافية والديموغرافية». واشاد بادارته وجهازه المدرب والتقنية التي استعملها، موضحاً ان «المبالغ التي دفعت للشاغلين، تعويضات اخلاء مولتها شركة «سوليدير» وقد احدثت حركة اقتصادية وعمرانية لافتة في اكثر من منطقة». وشكر كل من ساهم في انجاح خطوته، خصوصاً «شركة سوليدير» واكد انه مستمر في عمله «الهادف الى تحقيق عودة شاملة لكل المهجّرين الى كل المناطق التي هجّروا منها في مختلف انحاء لبنان عبر خطط مرحلية متلاحقة ومتسارعة تضمن حقوق الجميع وتحفظ لهم كراماتهم». وهو يعول «اهمية كبرى على تفهم الدولة ورعايتها كل خطواته عبر اجهزتها السياسية والامنية، وعلى الدعم المعنوي والاداري الذي يوليه له رئيس الحكومة رفيق الحريري في كل اعماله، والذي لولاه لما استطاع الصندوق انجاز الاعمال التي تحققت الى الآن».

الاجراءات ضد الجنرال المنفي اتخذها وزير الداخلية الفرنسي

بويز: الاتفاق المتعلق بعون شفهي وعودته لا تلغي مشكلة الاموال

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ قال وزير الخارجية اللبناني فارس بويز في حديث اجراه مع الصحافة اللبنانية المعتمدة في باريس عن قضية العماد ميشال عون بانه كان هناك اتفاق شفهي تم بين الحكومتين الفرنسية واللبنانية، بأن لا مانع لدى الحكومة اللبنانية ان يغادر عون إلى فرنسا، وأن فرنسا تستضيفه شرط ان لا يستخدم فرنسا في عملية زعزعة موقفها. وقدمت فرنسا شروطاً لمثل هذه الضيافة عليه ان يحترمها.

واضاف بويز ان فرنسا اكدت مبادئ التحفظ وعون مجبر على التزامها. واكد ان ذلك «كان تفاهماً شخصياً وليس هناك اي شيء مكتوب، وليس ادق من ذلك».

واضاف بويز انه خلال خمس سنوات وهو وزير للخارجية، لم تطلب الحكومة اللبنانية من الطرف الفرنسي اي شيء في خصوص عون. واعترف بان الاتفاق بين الحكومتين الفرنسية واللبنانية بقي غامضاً بالنسبة إلى تحديد شروط ضيافة عون.

وقال بويز: «لم نبحث في اتخاذ اي اجراء تجاه عون في أي ظرف كان». وعن امكان عودة عون إلى لبنان بعد انتهاء مدة اقامته في فرنسا في آب (اغسطس) المقبل، قال: «لا شيء يمنع عودة عون قانونياً او سياسياً ولكن هناك مشكلة مالية عالقة عليها ان تحل». وشرح: «لا اعتقد ان هنالك احد يمكنه منع عودة العماد عون ولكن عودته لا تعفيه من ملاحقة قانونية عليه ان يواجهها، فإذا كان يريد العودة إلى لبنان كمعارض تحت عنوان معارض كأي حزب من احزاب معارضة، فذلك لا مانع به، وإذا عاد لزعزعة الأوضاع الأمنية والخلل بها فهذا غير مقبول».

وعن المشكلة القضائية قال: «في مرحلة معينة اعتبرت الحكومة اللبنانية ان هناك تحويلات تمت من حسابات الجيش ووزارة الصناعة والنفط إلى حسابات خاصة باسم ميشال عون وزوجته وابو جمرة ومعلوف وغيرهم، وهذه الحكومة حينذاك ارسلت إلى ادمون نعيم وكان حاكم المصرف المركزي في حينها ان السرية المصرفية التي تتذرع بها بعض المصارف لعدم تقديم حساب لمصرف لبنان قد تطبق على المال فيما لو كان هذا المال خاصاً، فيما هو مال عام. وبناء على ذلك، قدمت المصارف اللبنانية حسابات وتبين عبرها أن هناك كمية من الحسابات المحولة من اموال عامة للدولة إلى أموال خاصة، ومشكلة هذه الأموال لم تحل بعد، فحاكم مصرف لبنان رياض سلامة وضع اليد عليها وجمدها في مصرف لبنان لأنها لم تدخل إلى ملكية الدولة في غياب الحكم القضائي في هذا الشأن، في حين أن الدولة لم تحرك بعد المسألة قضائياً».

واضاف ان هناك نظريتين حول عودة عون إلى بيروت، الأولى حكومية ومفادها انه افضل لعون ان يبقى بعيداً عن لبنان، والثانية تقول ليتفضل ويعود إلى لبنان ويخوض الحملة الانتخابية لتتخلص من الاسطورة المبنية على وجوده خارج البلد بحيث تظهر شعبيته على حقيقتها، ويظهر ما لديه من تأييد في الجنوب والبقاع والشمال، كما يظهر حجم هذه الشعبية في جبل لبنان.

وعلمت «الحياة» من مصدر فرنسي رفيع، ان قرار عدم السماح للعماد ميشال عون بالتوجه الى ستراسبورغ والمشاركة في جلسة البرلمان الاوروبي ثم رفع الحراسة عنه اتخذه طرف وزير الداخلية جان لوي دوبريه الذي رأى ان العماد المنفي في فرنسا عليه ان يلتزم بشروط اللجوء السياسي وعدم الادلاء بتصاريح ولقاءات صحافية.

وكان دوبريه طلب من الشرطة المسؤولة عن حراسته منعه من ذلك خصوصاً ان دوبريه اعتبر ان فرنسا قدمت الكثير للعماد وانها انقذته فعلياً وان عليه الا يخرق قوانين اقامته على اراضيها عبر تصريحات خلال فترة دقيقة على صعيد الأوضاع في لبنان وقبل الانتخابات النيابية.

وابلغت وزارة الداخلية الفرنسية احد مستشاري الرئيس جاك شيراك بقرار رفع الحراسة عن عون ومنعه من التوجه الى ستراسبورغ بعدما رفض عون الالتزام الشروط المطلوبة منه.

وقال المصدر «ان فرنسا مستاءة من عون فبعد ان قدمت له الاقامة واللجوء والحراسة المكلفة فهو يعطي تصريحات ولقاءات صحافية يهاجمها فيها ويخرق الاتفاق الذي عقده مع السلطات الفرنسية واذا كانت شروط الاقامة لا تعجبه وهو يدعي انه سجين سياسي فما عليه الا ان يغادر فرنسا».

مجلس الشورى يعطي الحق لفتوش في قضية جعيتا

□ بيروت - «الحياة»:

■ رد مجلس شورى الدولة المراجعة التي تقدم بها مختار جعيتا غسان نصير وعدد من ابناء البلدة، على الدولة اللبنانية ممثلة بوزارة السياحة، في شأن قرار وزير السياحة نقولا فتوش اعطاء شركة «ماباس» الألمانية حق استثمار مرفق جعيتا السياحي.

واعتبر المجلس في قراره الذي حمل الرقم ٥٨٥/٩٥-٩٦ ووقعه القاضي اسكندر فياض والمستشاران شوكت معكرون ودعد شديد (يقع في ١٨ صفحة فولسكاب) ان قرار الوزير فتوش (تلزيم الشركة الالمانية حق استثمار مرفق جعيتا المكون من مغارتين واستراحة ومطاعم ومواقف للسيارات وخط حديد...) «يساهم في حسن تسيير المرفق السياحي، ويخدم المصلحة العامة».

الامير خالد بن سلطان لدى لقائه وزير الخارجية الكوري.

...ومع وزير الدفاع. (الحياة)

الأمير خالد بن سلطان يلتقي وزيري الدفاع والخارجية في كوريا الجنوبية

□ سيول - من عبدالله ناصر الشهري:

■ عقد الفريق اول الركن الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز في سيول قبل ظهر امس لقاءين مع وزير الدفاع الكوري الجنوبي لي يونغ هو، وتم خلال اللقاء الأول عرض لمسار العلاقات بين المملكة العربية السعودية وجمهورية كوريا الجنوبية وتبادل الأحاديث الودية والهدايا التذكارية في حضور نواب الوزير الكوري ومساعديه والوفد المرافق للأمير خالد.

وكان المسؤول الكوري عاد اخيراً من زيارة للمملكة العربية السعودية تعد الأولى في تاريخ البلدين، واجتمع خلالها الى الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي وسلمه رسالة خطية من الرئيس كيم سونغ الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز تتصل بسبيل تعزيز العلاقات بين الرياض وسيول.

واقتصر اللقاء الثاني في سيول الذي دام نحو نصف ساعة على الأمير خالد والوزير لي يونغ هو.

وكان الأمير خالد بن سلطان وصل الى مبنى وزارة الدفاع الكورية صباح امس، وكان في مقدم مستقبليه الوزير لي يونغ هو وكبار مساعديه وقادة القوات البرية والبحرية والجوية. وعُزف السلامان الوطنيان للمملكة العربية السعودية وجمهورية كوريا ثم استعرض الأمير خالد حرس الشرف المعد لاستقباله، واعقب ذلك عزف للسلام العسكري الخاص برتبة الفريق اول.

وزير الدفاع الكوري

واكد الوزير لي يونغ هو لـ «الحياة» حرص بلاده على تعزيز روابط الصداقة وتعزيز العلاقات بين بلاده والمملكة العربية السعودية. واشاد الوزير الذي كان رئيساً لهيئة اركان الجيش الكوري اثناء حرب تحرير الكويت بكفاءة الأمير خالد العسكرية وبراعته القيادية مدللاً على ذلك بنجاحه في قيادة القوات المشتركة ومسرح العمليات اثناء الحرب.

معروف ان سيول ساهمت بفريق طبي اثناء الحرب.

وعقد الأمير خالد اجتماعاً مع رئيس هيئة الاركان العامة للجيش الكوري الجنوبي الفريق اول كيم دونغ جن في حضور قائد القوات الجوية الكورية. وفي وقت لاحق التقى وزير الخارجية الكوري كونغ رو ميونغ.

واقام رئيس الأركان الفريق كيم دونغ جن حفلة غداء تكريماً للأمير خالد في حضور عدد من كبار القادة العسكريين الكوريين والوفد المرافق للأمير خالد. كما اقام وزير الدفاع الكوري مساء أمس حفلة عشاء مماثلة.

وتأتي زيارة الأمير خالد لسيول التي وصل اليها الاحد الماضي آتياً من طوكيو، تلبية لدعوة من وزير الدفاع الكوري.

بريطانيا تعتبر العراق وايران خطراً أمنياً على الخليج

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ عبر وزير الدولة البريطاني للقوات المسلحة نيكولاس سومز عن قلق بلاده ازاء الممارسات الايرانية، واستمرار النظام العراقي في الحكم، واكد ان ايران والعراق لا يزالان يشكلان خطراً أمنياً في منطقة الخليج، وشدد على اهمية المحافظة على الاستقرار في دول الخليج العربية.

وقال سومز ان ايران لا تزال تعارض عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط وانها دولة «صعبة ومقهورة وتشكل تهديداً للاستقرار في منطقة الخليج».

وأضاف ان ايران تقع في منطقة ذات أهمية استراتيجية وأن «هذا سبب آخر يثير القلق».

وحذر الوزير البريطاني في مؤتمر صحافي خلال زيارته للامارات من ان اية «مغامرة عسكرية تقوم بها ايران ستكون خطوة غير حكيمة لأن دول الخليج المجاورة اتخذت اجراءات فعالة للدفاع عن نفسها».

واشار الى جهود دول الخليج في تعزيز قواتها وتوقيعها اتفاقات دفاع مع عدد من الدول الكبرى الصديقة. وترتبط الامارات باتفاقي دفاع مشترك مع كل من الولايات المتحدة وفرنسا وتجري محادثات منذ عامين لتوقيع اتفاق مماثل مع بريطانيا.

لكن الوزير البريطاني، الذي كان يتحدث عقب محادثاته في ابو ظبي مع عدد من كبار المسؤولين السياسيين والعسكريين اكد ان زيارته للامارات لا ترتبط بالمفاوضات الدائرة بين الامارات وبريطانيا لتوقيع اتفاق دفاع مشترك. واعرب سومز عن امله في توقيع هذا الاتفاق مستقبلاً.

واجتمع سومز في ابو ظبي مع الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس الوزراء ومع الفريق الركن الطيار الشيخ محمد بن زايد رئيس اركان القوات المسلحة.

وقال ان محادثاته مع المسؤولين في الامارات تركزت على تعزيز التعاون الدفاعي ومهمة الجنود البريطانيين الذين تمت اعارتهم للامارات.

وشدد سومز على ضرورة تنفيذ العراق جميع قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بغزوه الكويت، لكنه أعرب عن سعادته لموافقة بغداد على خطة تسمح لها بتصدير كميات نفط محدودة تمكنها من شراء الدواء والغذاء للشعب العراقي.

وقال ان هذا الاتفاق سيخفف من معاناة الشعب العراقي «ويفتح مرحلة جديدة في المنطقة».

واضاف انه في حال التزام العراق تعهداته للأمم المتحدة «فإنها ولا شك سترفع العقوبات عنه».

أمير البحرين يصدر خلال أيام مرسوماً بانشاء نظام المحافظات

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ يصدر امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة في غضون الأيام القليلة المقبلة مرسوماً يقضي بانشاء نظام للمحافظات في البحرين ووضعه موضع التنفيذ، وذلك بعدما وافق عليه مجلس الشورى واقره مجلس الوزراء في جلسته العادية الأحد الماضي.

ويأتي هذا المشروع الجديد في اطار الخطة التي وضعتها الحكومة منذ إعادة تشكيلها في ٢٦ حزيران (يونيو) الماضي وتنفيذاً لما جاء في رسالة التكليف التي ارسلها أمير البحرين الى رئيس الوزراء لتشكيل الحكومة بأن وضع برنامج واضح ومحدد للوزارة أصبح امراً واجباً ومحتماً تحقيقاً للتنمية والتقدم من شأنه ان يضمن دفع عملية التنمية دائماً وان يوفر للحكومة الحيوية والتجديد والقدرة على «المزيد من العطاء والسرعة في الانجاز».

ويقسم النظام الجديد دولة البحرين الى اربع محافظات يرأس كلاً منها محافظ يدير شؤونها ويعاونه مساعد وجهاز إداري وعدد من المخاتير ومجلس للمحافظة. ويعتبر القانون الجديد المحافظ ممثلاً للسلطة التنفيذية في دائرة محافظته، ويتولى ادارتها وفقاً للسياسة العامة للدولة، وعليه خصوصاً كما جاء في نص القانون:

«١- العمل للنهوض بالمحافظة في كل النواحي وتطويرها اجتماعياً واقتصادياً وعمرانياً وتهيئة أسباب انجاح خطط التنمية وبرامجها واقتراح الوسائل الكفيلة بذلك ومتابعة تنفيذ المشاريع المتعلقة بها.

٢- المساهمة في الإشراف على الخدمات التي تقدمها مرافق الدولة واجهزتها في دائرة المحافظة باستثناء وزارتي الخارجية والدفاع والمحاكم، والعمل لتنمية كفايتها وسرعة وصولها الى المواطنين.

٣- الحفاظ على الأمن والنظام العام.

٤- رعاية وتشجيع التربية الدينية والنشاطات التربوية والتعليمية والاجتماعية والرياضية والثقافية والصحية وغيرها، والعمل لتنميتها ودعمها وتوجيهها نحو الاحساس بالمسؤولية وروح التعاون وتعميق الحس الوطني ومشاعر الانتماء والولاء ومفاهيم الوحدة الوطنية والأسرة الواحدة، وذلك بالتنسيق مع الجهات المعنية.

٥- العمل على دعم جهود ونشاطات الحفاظ على البيئة وتحسينها وحمايتها من مظاهر العبث او التلوث».

ويعطي القانون الجديد المحافظ الصلاحيات والاختصاصات المالية والادارية نفسها المقررة لوكلاء الوزارات في القوانين والأنظمة.

ويعاون المحافظ في ادارة شؤون المحافظة مجلس يسمى مجلس المحافظة ويشكل بقرار من رئيس مجلس الوزراء لمدة اربع سنوات قابلة للتجديد برئاسة المحافظ وعضوية كل من مساعده ومدير امن المنطقة واعضاء يمثلون معظم الوزارات.

وجاء في المادة ١٦ من النظام الجديد: «على المحافظ ان يقدم الى وزير الداخلية تقريراً شهرياً وآخر في نهاية كل عام عن الاحوال العامة في محافظته، ويجوز للوزير ان يرسل نسخاً عنه الى الوزارات والجهات الحكومية المعنية».

وجعل المشروع المحافظات تابعة لوزارة الداخلية واعتبر المحافظ مسؤولاً أمام وزير الداخلية. وجاء في المادة ١٧ من النظام: «يرأس وزير الداخلية اجتماعاً للمحافظين مرة كل ثلاثة اشهر وكلما دعت الضرورة الى ذلك لمتابعة شؤون المحافظات، ويعرض الوزير نتائج هذه الاجتماعات ومضمون التقارير التي يرفعها اليه المحافظون على مجلس الوزراء».

كما يقضي النظام بان «يعين وزير الداخلية مختاراً لكل منطقة او اكثر من المناطق التابعة للمحافظة وفقاً لما يراه وبناء على توصية المحافظ المختص، ولوزير الداخلية ان يعفي المختار من وظيفته بناء على توصية من المحافظ المختص».

توقعت ابرام صفقات في غضون أيام

بغداد عرضت بيع نفط لشركة أميركية

■ بغداد، روما - رويتر، أ ف ب - أعلن وزير النفط العراقي اللواء عامر رشيد أمس ان العراق سيوقع صفقات مع شركات دولية خلال أيام لتصدير نفطه الخام بمقتضى اتفاق «النفط للغذاء» مع الامم المتحدة. وقال مسؤول في الشركة العراقية المكلفة تسويق النفط ان بغداد بدات اتصالات مع شركة اميركية لبيعها نفطاً.

واوضحت صحيفة «الجمهورية» ان عامر رشيد اجتمع مع مسؤولين في شركة خطوط الانابيب التركية «بوتاس» في بغداد الاثنين للبحث في امكانية تصدير النفط عبر خط انابيب مغلق يمتد من شمال العراق الى ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط.

وقال مصدر في وزارة النفط العراقية ان الوفد التركي توجه امس الى كركوك (٣٠٠ كيلومتر شمال بغداد) للاطلاع على وضع خط الانابيب ومحطات الضخ في الجزء العراقي منه.

ونقلت الصحيفة عن وزير النفط قوله خلال الاجتماع ان العراق تلقى طلبات عدة من شركات اجنبية لشراء كميات من نفطه تمشياً مع مذكرة التفاهم التي وقعها العراق مع الامم المتحدة وستختتم اجراءات التعاقد مع بعض هذه الشركات خلال ايام.

ويسمح الاتفاق للعراق ببيع ما قيمته بليونا دولار من النفط على مدى ستة شهور لتمويل شراء الاحتياجات الانسانية الملحة للشعب العراقي.

وقال عامر رشيد ان وزارته مستعدة لتصدير نفط فور اتمام الامم المتحدة استعداداتها الخاصة التي ينص عليها الاتفاق.

وأوضحت الصحيفة ان رئيس الوفد التركي ابلغ الوزير ان القطاع التركي من خط الأنابيب (طوله ٩٨٦ كيلومتراً) جاهز للتشغيل.

في روما أعلن «برنامج الغذاء العالمي» التابع للأمم المتحدة امس انه سيكون مسؤولاً عن مراقبة التوزيع العادل للمواد الغذائية التي سيستوردها العراق بمقتضى صيغة «النفط للغذاء».

واضاف البرنامج في بيان له ان وصول المواد الغذائية الى اكثر العراقيين تضرراً وعددهم ٢,١ مليون شخص قد يستغرق ثلاثة اشهر.

الى ذلك قال المدير التنفيذي لشركة «ستيت أويل ماركتينغ» (سومو) العراقية السيد صدام حسن ان الاتصال مع الشركة الاميركية لبيع النفط هو الأول الذي تجريه بغداد مع شركة اميركية منذ فرض الحظر.

واضاف: «منذ توقيع الاتفاق مع الامم المتحدة اجرينا اتصالات مع الشركات النفطية العالمية التي ردت كلها بالايجاب وأبدت استعدادها لاستئناف علاقاتها مع سومو». واشار خاصة الى شركات «توتال» و«الف اكيتان» الفرنسيتين وشركة «شل».

واوضح ان «سومو بدات اتصالات بشركة كوستال الاميركية التي كانت تربطنا بها علاقات مميزة قبل الحظر».

وزير الدفاع التركي الى واشنطن لمحادثات عن مصير «المطرقة المتأهبة»

■ انقرة - أ ب - توجه وزير الدفاع التركي اولتان سنغرولو امس الى واشنطن لاجراء محادثات في شأن وضع القوة الجوية الغربية المكلفة حماية الاكراد العراقيين انطلاقاً من الاراضي التركية. وترابط القوة (المطرقة المتأهبة) التي تضم طائرات اميركية وبريطانية وفرنسية في قاعدة أنجيرليك في جنوب شرقي تركيا وتنفذ طلعات فوق شمال العراق لمنع اي هجوم على الأكراد. وسيلتقي سنغرولو خلال زيارته لواشنطن التي تستمر يومين وزير الدفاع الاميركي وليام بيري.

يذكر ان حزبي الزعيمين مسعود بارزاني وجلال طالباني اتفقا على التمديد للبرلمان الكردي بسبب الوضع في شمال العراق الذي يحول دون تنظيم انتخابات.

الكويت: قضية الاختلاسات تنتظر تحديد قانون لمحاكمة علي الخليفة

■ الكويت - «الحياة» - وافقت محكمة الوزراء في الكويت، أمس، على طلب النيابة العامة وقف النظر في قضية اختلاسات شركة ناقلات النفط الكويتية إلى حين صدور قرار من محكمة التمييز في شأن القانون الذي ينبغي أن يحاكم على اساسه وزير النفط السابق الشيخ علي الخليفة الصباح.

وكانت محكمة الاستئناف حكمت مطلع هذا الشهر بعدم اختصاص محكمة الجنايات النظر في القضية، ووافقت محامي الشيخ علي في مطالبتهم بان يحاكم على اساس القانون ٣٥ لعام ١٩٩٠ الخاص بمحاكمة الوزراء لا على اساس القانون ٨٨ لعام ١٩٩٥ الذي يعتبره المحامون غير قائم. وطلبت النيابة تمييز هذا الحكم ولكن محكمة التمييز لم تحدد موعد جلوسها لهذا الغرض.

وحسب المصادر القضائية فإن صدور حكم التمييز لمصلحة الحكم المستأنف يشكل انتصاراً للشيخ علي الخليفة الذي يحاكم في هذه القضية لكونه وزيراً للنفط وقت وقوع الاختلاسات التي يقدر حجمها بـ ١٠٠ مليون دولار، إذ أن القانون ٣٥/ ١٩٩٠ يقدم للوزير الخاضع للمحاكمة ضمانات قضائية استثنائية.

الأمير عبدالله يستقبل رئيس الأركان الأميركي

■ جدة - «الحياة» - استقبل الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه في الديوان الملكي في قصر السلام في جدة أمس رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة جون شاليكاشفيلي والوفد المرافق له الذي يزور السعودية.

وحضر الاستقبال المستشار في ديوان ولي العهد السعودي عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري والملحق العسكري السعودي في واشنطن اللواء عبدالعزيز السيف والقائم باعمال السفارة الأميركية في السعودية تيودور كتوف.

وكان شاليكاشفيلي وصل الى الرياض الاثنين آتياً من الكويت في اطار جولته الحالية على عدد من دول منطقة الخليج.

قابوس إلى القاهرة في ١٠ حزيران

■ القاهرة - «الحياة» - أعلن في القاهرة مساء امس ان السلطان قابوس بن سعيد سيزور مصر في العاشر من حزيران (يونيو) المقبل لاجراء محادثات مع الرئيس حسني مبارك تتناول القضايا العربية ودعم التضامن العربي وتعزيز العلاقات بين مصر وسلطنة عمان.

أمير قطر وقائد القيادة المركزية الأميركية ناقشا التعاون العسكري

■ الدوحة - «الحياة» - استقبل امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس الجنرال بنفورد بيي قائد القيادة المركزية الأميركية والوفد المرافق. وعرض الجانبان «التعاون بين البلدين في المجالات العسكرية والدفاعية». وحضر اللقاء رئيس الديوان الأميركي القطري السيد عبدالله بن خليفة العطية والمفتش العام للقوات المسلحة القطرية العميد الركن ناصر عيسى النصر والسفير الأميركي لدى قطر باتريك ثيروس.

واجتمع وزير الدولة القطري لشؤون الدفاع نائب القائد العام للقوات المسلحة الشيخ حمد بن عبدالله آل ثاني مع قائد القيادة المركزية وبحثا في «العلاقات بين البلدين الصديقين، وسبل دعمها وتنميتها، اضافة الى عدد من المواضيع المتعلقة بالمجالات الدفاعية والعسكرية». وحضر اللقاء رئيس الأركان القطري اللواء الركن محمد راشد الخيارين والمفتش العام للقوات المسلحة والسفير الأميركي.

وكانت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) اعلنت في ايار (مايو) الجاري نشر ٣٤ طائرة حربية اميركية في قطر لمدة شهرين اعتباراً من أواخر حزيران (يونيو) المقبل.

الدوحة: هدف تخريبي وراء اطلاق النار في محطة وقود

■ الدوحة - «الحياة» - اعلنت وزارة الداخلية القطرية ان التحقيق مع الاشخاص الذين «اطلقوا النار في محطة وقود للسيارات على طريق الوجبة» في الدوحة كشف ان «هدفهم كان تخريبياً».

وقال مصدر مسؤول في وزارة الداخلية القطرية في ساعة متقدمة ليل الاثنين ان «الاجهزة الأمنية القت القبض على الاشخاص الذين اطلقوا النار في محطة وقود للسيارات على طريق الوجبة مساء الجمعة الموافق ١٩٩٦/٥/٢٤ حيث تصادف وجود وزير الصحة العامة (علي بن سعيد الخيارين) فيها».

وأكد المصدر ان وزارة الداخلية ستعلن اعترافات المتهمين في القريب العاجل.

وكانت «الحياة» اكدت امس ان السلطات القطرية اعتقلت الاشخاص الذين اطلقوا النار على سيارة وزير الصحة اثناء وقوفها في محطة الوقود.

منظمة العفو تطالب بنشر مراقبين في السودان

الخرطوم تنفي تجنيد اسلاميين في معسكرات للاجئين الاثيوبيين

□ الخرطوم - «الحياة»:

■ نفى السودان امس اتهامات اثيوبية بتجنيد عناصر اسلامية من اللاجئين الاثيوبيين المقيمين في مخيمات في اراضيه، والدفع بها في عمليات تستهدف امن اثيوبيا.

وقال الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الدولة في وزارة الخارجية السودانية ان بلاده «لم تستخدم سلاح اللجوء في اعمال ضد الامن الاثيوبي».

واضاف: «هذا اتهام غير صحيح ومخيمات اللاجئين في شرق البلاد مفتوحة وليست مغلقة تشرف عليها مفوضية شؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة».

واشار الى ان اتفاقية ثلاثية موقعة بين السودان واثيوبيا والامم المتحدة تنظم عمليات العودة الطوعية للاجئين الاثيوبيين الى بلادهم. واكد ان الاتهام الاثيوبي للسودان «يخالف المنطق والواقع»، واعرب عن امله بان يعود جميع اللاجئين الاثيوبيين الى بلادهم.

واتهم اسماعيل اثيوبيا باثارة «خلافات مع السودان واتهامه بتجاوزات على الحدود كلما اقترب موعد جلسة مجلس الامن في شأن السودان»، موضحاً ان ذلك «يهدف الى استعداء العالم» على بلاده.

واكد ان حكومته حريصة على اقامة علاقات طيبة مع دول الجوار الافريقي كافة خصوصاً اثيوبيا لكنه اضاف: «ان الحرص على العلاقة لا يعني ابداً ان يفرط السودان باي جزء من ترابه». وتابع ان بلاده لن تبادر بمعاداة اثيوبيا.

حقوق الانسان

في لندن (رويتر) اتهمت منظمة العفو الدولية السودان بانتهاك حقوق الانسان قائلة ان الاطفال هناك يتعرضون للخطف والتشغيل بالسخرة واطلاق النار عليهم.

وناشدت المنظمة الامم المتحدة نشر مراقبين لحقوق الانسان في السودان. ويوافق الشهر المقبل الذكرى السابعة للانقلاب الذي تولت فيه الحكومة الحالية السلطة في هذا البلد.

وقالت المنظمة ان «خطف الاطفال على ايدي القوات الحكومية والميليشيات الموالية لها مظهر متزايد من مظاهر الحرب الاهلية التي بدأت العام ١٩٨٣».

واضافت ان «بعض الاطفال يحتجز مقابل الحصول على فدية والبعض يستغل فيما يبدو في اعمال السخرة في البيوت بينما ينتهي الحال باخرين في مدارس حكومية تدار كأنها معسكرات مسلحة».

وذكرت ان تقارير افادت أن بعض الاطفال «يطلق عليهم الرصاص عندما يحاولون الهرب من هذه المدارس».

واشارت الى ان «مجلس الامن صادق الشهر الماضي على فرض عقوبات ضد السودان غير ان الدول الاعضاء تبدو غير مستعدة لاتخاذ حتى تدابير محدودة لمكافحة الارهاب الذي يعاني منه الشعب السوداني».

الأردن: محكمة التمييز تصادق على حكم بسجن شبيلات

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ صادقت محكمة التمييز الاردنية امس على الحكم الذي صدر عن محكمة امن الدولة بحق نقيب المهندسين الاردنيين النائب السابق ليث شبيلات، القاضي بسجنه ثلاث سنوات بتهمتي «التطاول على المقام السامي» وتوزيع منشورات من شأنها «المس بكرامة المقام السامي».

وقررت المحكمة، وهي اعلى هيئة قضائية في المملكة، ان اجراءات المحاكمة في محكمة امن الدولة «تمت وفقاً للقانون» وان الحكم «خلا من عيب مخالفة القانون او الخطأ في تطبيقه، وصدر عن محكمة لها ولاية الفصل في الدعوى».

يذكر ان شبيلات (٥٤ عاماً) كان شن هجوماً شخصياً على الملك حسين وولي العهد الأمير الحسن في محاضرات القاها بعد توقيع معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية وبعد مشاركة الملك حسين في جنازة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين.

وكان العاهل الاردني اصدر عفواً ملكياً عن شبيلات عام ١٩٩٢ بعدما حكمت عليه محكمة امن الدولة بالسجن ٢٠ عاماً بالاشغال الشاقة بتهمة التآمر مع ايران لقلب نظام الحكم في قضية عرفت باسم «النفير الاسلامي». وكان شبيلات آنذاك نائباً في البرلمان الاردني ورئيساً للجنة التحقيقات النيابية في قضايا الفساد.

الى ذلك، تعرض القاضي محمد فالح الشرعة، الذي رأس المحكمة التي دانت شبيلات، الى محاولة للاغتيال صباح أول من أمس. وقال الشرعة في حديث صحافي نشر امس انه نجا من الموت بأعجوبة اثناء ذهابه لأداء صلاة الفجر في مدينة اربد شمال الأردن، إذ اطلق مجهول ثلاث رصاصات على الشرعة الذي انبطح ارضاً لتفادي الاصابة بالعيارات النارية، غير انه اصيب برضوض طفيفة جراء ارتطامه بالأرض. ورفض الشرعة اتهام أي جهة بمحاولة اغتياله.

السجن لضابط كندي سمح بتعذيب صوماليين

■ أوتاوا - أ ف ب - حكمت محكمة الاستئناف العسكرية في اوتاوا اول من امس على ضابط في سلاح الجو الكندي بالسجن ثلاثة اشهر وبطرده من الجيش لأنه سمح للجنود الكنديين الذين كانوا بامرته ضمن قوة الامم المتحدة في الصومال عام ١٩٩٣، باستخدام القوة ضد سجناء. وجاء هذا الحكم اقسى من حكم سابق صدر في عام ١٩٩٤ بحق الضابط كلوني سيوارد وقضى بطرده من الجيش من دون سجنه.

وهي المرة الاولى التي يحكم فيها بسجن ضابط كندي في إطار «القضية الصومالية». وكان سيوارد أمر جنوده في آذار (مارس) ١٩٩٣ بعدم التردد في استخدام القوة إذا حاول أحد دخول مخيمهم في بلدوين حيث عذب اثنان من رجاله الفتى الصومالي سيدان ارون حتى الموت.

وقتل جنود كنديون في قوة الامم المتحدة ثلاثة صوماليين.

عبدالمجيد يزور ايرلندا

□ لندن - «الحياة»:

■ زار الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد دبلن تلبية لدعوة من حكومتها والتقى ماري روبنسون رئيسة الجمهورية كما أجرى محادثات مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ديك سبرينغ.

واوضح بيان صحافي اصدرته الجامعة ان الطرفين اكدا خلال المحادثات «صلابة الصداقة العربية - الايرلندية واهمية توثيق العلاقات العربية - الاوروبية في ظل تسلم ايرلندا رئاسة الاتحاد الاوروبي بداية تموز (يوليو) المقبل، وتبادلا الآراء في جو من الود والايجابية في شأن مختلف القضايا محل الاهتمام المشترك وعلى رأسها مسيرة السلام في الشرق الاوسط والآثار المترتبة على العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان».

مصر: جماعة "الاخوان" تتجه الى فصل مؤسسي حزب "الوسط"

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ تجددت الخلافات داخل جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر بسبب مشاركة بعض العناصر من تيار الشباب في الجماعة في تأسيس حزب «الوسط». وتلقى هؤلاء تعليمات مشددة بسحب توكيلات كانوا قدموها الى وكيل المؤسسين المهندس ابو العلا ماضي للبدء باجراءات تأسيس الحزب.

وكانت الخلافات بدأت للمرة الأولى في كانون الثاني (يناير) الماضي، إثر تقديم أوراق تأسيس الحزب الى لجنة شؤون الاحزاب من دون عرض الأمر على مكتب الارشاد الذي يسير امور الجماعة. لكن وسطاء تدخلوا لاحتواء الخلاف فاصر قادة الجماعة على ان الحد الادنى المقبول من المؤسسين هو عدم اللجوء الى محكمة الاحزاب للطعن في قرار لجنة الاحزاب في حال اعتراضها على تأسيس الحزب.

وقالت مصادر في الجماعة لـ «الحياة» ان «إصرار عدد من المسؤولين على مواصلة الطريق الذي بدأوه وتقديمهم الطعن اول من أمس الى محكمة الاحزاب لإلغاء قرار لجنة الاحزاب الذي صدر في ١٣ الشهر الجاري اثار المشكلة مجدداً»، مشيرة الى ان المؤسسين من المنتمين الى جماعة «الاخوان المسلمين» تلقوا تعليمات تفيد انهم سيفصلون من عضوية الجماعة اذا لم يسحبوا التوكيلات التي منحوها لماضي.

وسألت «الحياة» نائب المرشد العام للجماعة المستشار مأمون الهضيبي عن التطور الاخير فنفى ان تكون الجماعة تدخلت في اي من الامور التي تخص حزب «الوسط» وقال: «المسألة تخصهم ولا تخصنا ومن البداية نحن قلنا ان لا علاقة للحزب بجماعة الاخوان المسلمين ولا نملك ان نمنعهم من تقديم الطعن اذا ارادوا ذلك. نحن لسنا اوصياء على احد ومن يريد ان يستمر فليستمر، ومن رأى غير ذلك فهو حر». لكن مصادر في الجماعة اكدت لـ «الحياة» ان قراراً بفصل عدد من اعضاء الجماعة ممن شاركوا في تأسيس الحزب سيصدر في وقت لاحق بعدما اصر هؤلاء على عدم سحب التوكيلات التي منحوها لماضي.

وعلق الهضيبي على انباء ترددت عن سحب عدد من المشاركين في الحزب امس التوكيلات قائلاً: «الاخوان لم يطلبوا انشاء حزب وهؤلاء تصرفوا من انفسهم وربما رأوا العدول عن موقفهم بعدما اقتنعوا بأن الخطوة كانت خاطئة. وعموما كل امرئ مسؤول عن نفسه وعليه ان يحدد، ينتمي الى ماذا ويشارك في ماذا».

وكان عدد من شبان جماعة «الاخوان» شاركوا في تأسيس الحزب بينهم ماضي والمحامي عصام سلطان والصحافي صلاح عبدالمقصود والدكتور علي بطيخ والدكتور عصام حشيش والسيد مجدي الفاروق وضمت لائحة المؤسسين اثنين من الاقباط احدهما المفكر الدكتور رفيق حبيب اضافة الى عدد من السيدات.

واعتقلت اجهزة الامن المصرية في ٢ نيسان (ابريل) الماضي ماضي وحشيش والفاروق ضمن ١٣ من قادة «الاخوان»، وأحالتهم على نيابة امن الدولة العليا التي وجهت اليهم اتهامات بـ «الانضمام الى تنظيم سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة وحيازة مطبوعات مناهضة تحوي عبارات تحض على كراهية نظام الحكم وازدرائه والتحايل على الشرعية من خلال انشاء حزب الوسط ليكون واجهة لجماعة الاخوان المسلمين». واصدر الرئيس حسني مبارك قبل نحو اسبوعين قراراً أحال بموجبه المتهمين في القضية على القضاء العسكري وينتظر ان تبدأ محاكمتهم في غضون ايام.

وذكرت مصادر «الاخوان» ان قادة «الجماعة» اعتبروا ان الشباب ممن شاركوا في تأسيس الحزب خالفوا القانون الداخلي لـ «الجماعة»، وانتهكوا مبدأ الالتزام وتسببوا في منح الحكومة فرصة جديدة لتشن حملة على «الجماعة».

القذافي يقترح تكاملاً بين ليبيا ومصر والسودان

□ القاهرة – «الحياة»:

■ عقد الرئيس المصري حسني مبارك جلسة محادثات امس مع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي هي الخامسة منذ وصول الأخير الى القاهرة السبت الماضي. وواصل الزعيمان في هذه الجلسة بحث القضايا الثنائية واوضاع الساحة العربية والتطورات الاقليمية.

وكان القذافي التقى مساء اول من امس وزير الثقافة فاروق حسني ثم الدكتور شوقي ضيف رئيس مجمع اللغة العربية وامين بسيوني رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون والسيدة سناء منصور رئيسة القناة الفضائية المصرية والدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة العامة للكتاب.

كذلك التقى القذافي في مقر اقامته رؤساء وأعضاء لجان الشؤون العربية والخارجية والأمن القومي في مجلسي الشورى والشعب، وحضر اللقاء المستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور اسامة الباز.

واعلن القذافي خلال اللقاء استعداد بلاده «للبدء فوراً في تعميق التعاون والتكامل مع مصر ومع السودان ثم مع بقية الدول العربية من منطلق الحرص على وحدة العمل العربي». وقال: «شكلنا في ليبيا هيئة مهمتها تعمير جنوب ليبيا التي توجد فيها المياه بغزارة لاستيعاب فائض السكان في مصر من منطلق اننا شعب واحد وتأكيداً على عروبة الوطن العربي». ولفت الى انه كان وقع مع الرئيس مبارك اربعة اتفاقات سماها «الحريات الاربع: حرية العمل والتنقل والاقامة والتملك».

وفي شأن قضية لوكربي، أكد القذافي ان لوكربي قضية سياسية وليست جنائية وسيتم حلها قريباً. وأضاف انه اضطر لقطع خمسة آلاف كيلومتر بالسيارة لزيارة مصر بسبب الحظر الجوي المفروض على ليبيا.

اما بالنسبة إلى الاتهامات الاميركية لليبيا بانشاء مصنع للاسلحة الكيماوية في منطقة ترهونة، فأوضح «ان الولايات المتحدة سبق لها ان اتهمتنا بهذا الاتهام عندما انشأنا مصنع الرابطة للأدوية. وقلنا وقتها ان الولايات المتحدة ستزعم بعد قليل اننا نقيم مصنعا آخر للاسلحة الكيماوية. وحدث ذلك بالفعل في ترهونة (...) اننا قررنا انشاء نفق لمياه النهر العظيم وقالت الولايات المتحدة انه مصنع اسلحة كيماوية. وحتى لو افترضنا انه مصنع كيماوي فمن الذي اعطاها الحق في مهاجمة غيرها من الدول...». وتساءل الزعيم الليبي: «لماذا لا تطبق الولايات المتحدة نهجها هذا على مفاعل ديمونة النووي في اسرائيل (...) المسألة كلها ارهاب ضد ليبيا لتستسلم».

وطالب «بضرورة مد جسر من العمران بين الدول العربية مثلما هو الحال بالنسبة للقاهرة والخرطوم والاسكندرية وبنغازي ودمشق وبغداد». وتساءل: «هل من المعقول ان نسير بين هذه العواصم في طرق صحراوية دون ان نجد عمراناً حقيقيا يمتد ليوحد هذه الشعوب في بوتقة واحدة (...) واننا في ليبيا يهمنا إحداث نوع من التفاهم بين شعوب دول البحر المتوسط وإحداث تعاون فيما بينها لان ليبيا تمتد حوالي الفي كيلومتر على البحر المتوسط ولا يمكن عزلها عنه لكنها ترفض الاقتران بالسوق الشرق اوسطية لان ذلك يعني اعترافا باسرائيل».

وطالب اعضاء اللجان البرلمانية من القذافي – خلال اللقاء – بقيام جبهة عربية للوقوف امام التكتلات الاقتصادية الدولية وان يستخدم نفوذه الاقتصادي للضغط على تركيا التي لها استثمارات ضخمة في ليبيا لاعادة النظر في اتفاقها العسكري مع اسرائيل والعمل على تشكيل برلمان عربي ومجلس وزراء تحت مظلة الجامعة العربية.

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ استنكرت الكويت امس تصريحات أدلى بها الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي واعتبرتها مساً باستقلالها وسيادتها.

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية عن وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد «أسفه الشديد لما صدر عن العقيد القذافي من مساس بسيادة الكويت واستقلالها»، مشيراً الى قيام الكويت باجراءات منها استدعاء القائم بالأعمال الكويتي في ليبيا خالد الدويلة للتشاور.

وقال الشيخ صباح للوكالة ان وكيل الخارجية الكويتية سليمان ماجد الشاهين اجتمع امس مع السفير المصري لدى الكويت مصطفى بوشنيف وعبر له عن «عدم رضا الكويت لصدور هذا الكلام من العقيد القذافي في القاهرة».

كذلك استدعت وزارة الخارجية امس القائم بالأعمال الليبي في الكويت ادريس دهماني بوديب وتبلغ من الشاهين «استياء الكويت واستنكارها لما ورد على لسان العقيد القذافي من تصريحات انطوت على مساس باستقلال الكويت وسيادتها».

وقال الشاهين انه ابلغ القائم بالأعمال الليبي «ان مثل هذه التصريحات اللامسؤولة تشكل اساءة للعلاقات بين البلدين ولا تنسجم مع مبادئ واسس العلاقات بين الدول».

وكان القذافي قال في لقاء مع اساتذة جامعة القاهرة اول من امس ان الكويت يجب الا تستقل ان عجزت عن الدفاع عن نفسها ضد العدوان. واعتبر انه «اذا كانت الكويت غير قادرة على حماية نفسها من العراق فيجب الا تستقل لأن الاستقلال معناه ان تتحمل المسؤولية وان تدافع عن استقلالك».

■ لندن – «الحياة» – دانت «الرابطة الليبية لحقوق الانسان» (فرع المانيا) في بيان ارسل الى «الحياة» ما سمته «جريمة هدم بيوت» معارضي الحكومة الليبية. وطالبت بتعويض المتضررين من هدم منازلهم وهم «المسنون والنساء والأطفال من اسر المعارضين، لأن المعارضين انفسهم يكونون إما اعدموا او اغتيلوا او غادروا البلاد نهائياً».

واستنكرت تهديدات الولايات المتحدة بقصف مصنع ترهونة الذي تشتبه في انه معد لانتاج اسلحة كيماوية. كذلك استنكر البيان تجديد مجلس الأمن العقوبات على «الشعب الليبي». واحتجت على «المعاملة اللاانسانية التي يتعرض لها الفلسطينيون الذين أبعدتهم الحكومة الليبية الى منطقة الحدود المصرية».

□ القاهرة – من محمد علام:

■ كشف الرئيس حسني مبارك عن انه أوفد فريقاً من الخبراء المصريين (مفتشين) الى مصنع ترهونة الليبي لاستطلاع حقيقة المزاعم الاميركية بانه معد لانتاج أسلحة كيماوية. وقال مبارك في حديث لصحيفة «فايننشال تايمز» وزع امس في القاهرة: «ارسلنا خبراء الى ترهونة وليست هناك اي منشآت كيماوية (...). هناك أنفاق ليس فيها اي شيء يمكن رؤيته داخلها».

واضاف: «أكد (الزعيم الليبي) العقيد (معمر) القذافي لي ان هذه الأنفاق يمكن استخدامها مخازن للذخيرة او اي شيء من هذا القبيل».

وعلم أمس ان الاتصالات المصرية – الاميركية في شأن اتهام واشنطن ليبيا بامتلاك برنامج لانتاج سلاح كيماوي في مصنع ترهونة تواجه صعوبات على صعيد اقناع الادارة الاميركية بتقديم «أدلة جدية» تثبت اتهاماتها، وقبول اقتراح القاهرة ايفاد وفد خبراء اوروبي – اميركي – مصري للتأكد من مدى صحة هذه المزاعم. لكن مصادر مصرية مطلعة ذكرت لـ «الحياة» ان الجهود مستمرة «لأن لا بديل عن انهاء المسألة سلماً».

واضافت: «ان حديث واشنطن عن ضرب ليبيا عسكريا، على رغم قبول ليبيا الاقتراح المصري، يعكس نيات غير معلومة لدينا حتى الآن، في مقابل الموقف الليبي الذي يبعث على الصدقية فيه». وقالت: «ان السوابق تثير شكوكا في مزاعم الولايات المتحدة»، مشيرة الى سابقة اتهام ليبيا عام ١٩٨٩ بانتاج سلاح كيماوي في مصنع الرابطة «وهو ما تأكد عدم صحته خلال زيارة للمصنع قام بها وفد خبراء ضم اميركيين».

وذكرت ان القيادة المصرية «لا تقبل بتوجيه ضربة عسكرية الى ليبيا وتدعو الى اسلوب آخر في التعاطي مع هذه القضية».

رؤساء أجهزة الجوازات في البلدان العربية يجتمعون اليوم لمكافحة التزوير

■ تونس – «الحياة» – يبدأ رؤساء اجهزة الهجرة والجوازات والجنسية في البلدان العربية اليوم اجتماعات مؤتمرهم السابع في تونس والذي تنظمه الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب. ويناقش المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام خمس مسائل رئيسية مدرجة على جدول الأعمال في مقدمها «ظاهرة التزوير وأساليبها وطرق مكافحتها» ومخاطر تكاثر العمالة الاجنبية في البلدان العربية وانعكاساتها الامنية ومجابهة عمليات التسلل والتهريب على الحدود العربية.

وسيركز رؤساء اجهزة الجوازات والهجرة والجنسية في سبعة عشر بلداً عربياً (الصومال وجيبوتي وجزر القمر غائبة عن المؤتمر) على التنسيق في مكافحة تزوير الجوازات وتطوير التقنيات المستخدمة في منع عمليات التسلل الحدودية.

كذلك يدرس المشاركون في المؤتمر نتائج بحث اعده الخبير المصري في علم الاجتماع الدكتور علي فهمي عن «الانعكاسات الأمنية للعمالة الاجنبية في البلدان العربية».

كذلك يتوقع ان يطرح الوفد الفلسطيني الى المؤتمر اقتراحاً في شأن اعتماد الجواز الفلسطيني في جميع البلدان العربية. الا ان المؤتمر لا يملك صلاحية اتخاذ قرارات ويحيل توصياته الى مجلس وزراء الداخلية العرب الذي يعقد دورته العادية في تونس مطلع العام المقبل.

الكباريتي ينقل إلى زروال رسالة من الملك حسين

دعم أردني للجزائر للقضاء على «الارهاب والتخلف»

الجزائر – «الحياة»:

بدأ امس رئيس الوزراء الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي زيارة للجزائر بدعوة من نظيره السيد أحمد أويحيى. ويحمل الكباريتي رسالة من الملك حسين إلى الرئيس اليمين زروال. وأكد في تصريحات أن زيارته للجزائر «تهدف إلى تأكيد دعم الأردن للقيادة الجزائرية في سعيها إلى تحقيق الأمن والاستقرار والتنمية للشعب الجزائري والقضاء على كل ادوات الارهاب والتخلف التي تعيق مسيرة نهوض الجزائر».

وكان في استقباله في مطار هواري بومدين رئيس الحكومة أويحيى. وبدأ المسؤولان بعد الظهر محادثات ثنائية توسعت لاحقاً لتشمل أعضاء الوفدين. وينتظر ان تختتم الزيارة ببيان مشترك. وكما ينتظر ان يستقبل زروال المسؤول الأردني.

وتتزامن هذه الزيارة مع زيارة وزير الخارجية البلجيكي إريك دريك الذي وصل امس إلى الجزائر بدعوة من نظيره السيد أحمد عطاف.

وهذه الزيارة الأولى لمسؤول اوروبي بعد الاعلان عن اغتيال الرهبان الفرنسيين السبعة. وسيلتقي دريك الرئيس زروال ورئيس الحكومة أويحيى إلى جانب وزراء المال أحمد بن بتيور، والطاقة والمناجم عمار مخلوفي، والصناعة وإعادة الهيكلة مراد بن اشنهو.

ومن جهة أخرى، أنهى وسيم السجاد رئيس مجلس الشيوخ الباكستاني زيارته للجزائر. وعقد ندوة صحافية أمس في جنان الميثاق عبر فيها عن رفضه «استخدام الاراضي الباكستانية قاعدة خلفية للارهاب ضد الجزائر».

إلى ذلك نشر الجنرال المتقاعد رشيد بن يلس «وثيقة» تتضمن رداً على وثيقة الجنرال خالد نزار المنشورة يوم ١٥ من الشهر الجاري، وتنفي وثيقة بن يلس التي نشرتها يومية «لاتريبون» في صفحتين امس ما ادعاه الجنرال نزار من ان احداث تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٨ كانت «مدبرة» من جبهة التحرير الوطني. ومعلوم ان الجنرال رشيد بن يلس استقال مع الجنرال اليمين زروال بعد احداث ١٩٨٨، وهو احد الوجوه المحسوبة على الاتجاه الإسلامي.

وقال بن يلس ان طاقم الحكم آنذاك (١٩٨٨) كان متسجماً ويتكون من اربعة عناصر: الرئيس الشاذلي بن جديد ورئيس المخابرات لكحل، والأمين العام لحزب جبهة التحرير محمد الشريف مساعدية، ووزير الداخلية السيد الهادي خضيري.

ويذهب الجنرال إلى ان حزب الطليعة الاشتراكية – الحزب الشيوعي سابقاً – استغل الوضع ليطالب بالغاء المادة ١٢٠ من الدستور التي كانت تفرض على المسؤول في السلطة أن يكون مناضلاً في جبهة التحرير (الحزب الحاكم آنذاك). وأشارت وثيقة الجنرال المتقاعد إلى اجتماعات المكتب السياسي آنذاك، ورفضه اطروحة «التدخل الخارجي والمؤامرة الداخلية». واوضح ان «الإسلاميين استقطبوا الشباب المطرود من المدارس، واستغلوه بكل انتهازية سياسية. وقد فقدوا في صفوفهم ٢٠ ضحية في باب الوادي».

في مجلس «المبعوثان» الجديد:

تتمة الصفحة الاولى

ومن الواضح ان الرفاه يستدعي باحتفاله هذا، الرموز الإسلامية لفتح القسطنطينية والتراث العثماني الإسلامي ويحولها إلى تفاعل جماهيري يتوافق مع ما يعتبره التطلعات الإسلامية والقومية القوية للأتراك.

ويضم المؤتمر إسلاميين نادراً ما التقوا في مكان واحد هذه الأيام. فهناك محمد نزال ممثل «حماس» في الأردن، وإبراهيم السنوسي الأمين العام لـ «المؤتمر الشعبي العربي الإسلامي» في السودان، وفتحي يكن النائب اللبناني وأمير الجماعة الإسلامية (الاخوان) في لبنان، وسالم عزام الاخواني القديم المقيم في بريطانيا، وقاضي حسين أحمد وخورشيد أحمد من باكستان والمراقب العام للاخوان في سورية الدكتور حسن هويدي ونظيره في الأردن الدكتور عبدالمجيد ذنيبات.

وحتى لا يبدو المؤتمر وكأنه اجتماع علني للتنظيم الدولي للاخوان، الذي يجعل منه الصحافيون المصريون مادة ايحاء غنية بالقصص البوليسية والتآمر، حضر المراقب العام السابق في سورية عدنان سعدالدين والاخواني الأردني السابق زياد أبو غنيمة، وكلاهما على خلاف شهير مع التنظيم الأم.

كما لفت الانتباه حضور الشيخ عبدالله جاب الله زعيم حركة النهضة الجزائرية وغياب محفوظ نحناح زعيم حركة المجتمع الإسلامي.

وحتى لا يثير الرفاه قلق أحد، وجه دعوات إلى سفراء الدول العربية والإسلامية، وبالفعل حضر بعضهم الجلسة الافتتاحية. ونفى محمود سوزان، وهو من منظمي المؤتمر، ان يكون الرفاه استهدف تجميع المعارضة العربية والإسلامية، ويقول: «نعم نتفق كثيراً في آرائنا مع بعض هذه الجماعات ونتصل بها، ولكن لنا أيضاً علاقاتنا مع الحكومات والجهات الرسمية، والاستاذ أربكان يتلقى اتصالات ويتباحث مع مسؤولين عرب وغير عرب هنا في تركيا أو في بلدانهم».

ويعتقد سوزان ان الرفاه الذي يريد «توحيد الأمة الإسلامية» يجب عليه أن يتصل بجميع الأطراف من دون التدخل في الشؤون الداخلية لتلك البلدان.

غير أن النتيجة الأساسية التي يخرج بها المستمع إلى كلمة اربكان أنه قدم نفسه زعيماً للأمة والمؤتمر كقوة محركة دائمة لتحقيق الأهداف التي يتمناها. وعين أربكان للمؤتمر سكرتيراً عاماً هو السيد مصطفى الطحان، وهو إسلامي لبناني يقيم بين الكويت واسطنبول. وقال عنه: «الآن لدينا أحد نشكو إليه إذا تعثرنا في تحقيق أهدافنا».

وذهب أربكان إلى حد دعوة المؤتمر الشعبي العربي الإسلامي في الخرطوم إلى أن «يبدأ من الآن في ترتيب نشاطه مع مؤتمر أسطنبول حتى لا تتعدد الجهات». وتحفظ عن ذلك إبراهيم السنوسي في تصريح إلى «الحياة» قائلاً: «إن المرحلة مبكرة للحديث عن قيادة واحدة والأفضل هو العمل بشكل اقليمي لتجميع القوى الإسلامية في كل منطقة أولاً».

لكن أربكان يريد لمنظمات العمل الإسلامي المشترك أن تكون بديلاً من المنظمات الدولية التي يراها «تخدم الصهيونية العالمية». ومن الواضح أن «مواجهة الصهيونية» تشكل محوراً أساسياً في تفكير الزعيم التركي الذي انتقد «منظمة الطيران المدني» (ايانا) و«الاتحاد البرلماني العالمي» و«صندوق النقد الدولي» ورأى أن هذه المؤسسات وغيرها «مجرد ستار لمؤامرة صهيونية عالمية».

والبديل في نظره، هو تعاون إسلامي – إسلامي (...) لذلك «يجب أن نبحث عن اخواننا الذين يتفقون معنا في الرأي والهدف وتقويتهم تجارياً واقتصادياً وثقافياً. ويجب أن تقوى الجماعات الإسلامية في بلدانها حتى نستطيع تحقيق هدفنا في وحدة الأمة الإسلامية».

فرنسا:

تتمة الصفحة الاولى

مهمة كلفته بها الحكومة الفرنسية.

وأضاف ان فيليب روندو المسؤول في الاستخبارات الفرنسية زار الجزائر اخيراً واتصل بالسلطات الأمنية الجزائرية لكنه لم يجر اي اتصال مع الجماعة الإسلامية المسلحة.

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت أشار إلى ان الأجهزة الفرنسية المختصة ابلغت السلطات الجزائرية بالاتصال الذي أجرته «الجماعة الإسلامية» عبر مبعوثها مع السفارة الفرنسية في الجزائر.

«الانقاذ» الجزائرية

تتمة الصفحة الاولى

انها تحكمت في الوضع مجرد سراب يعبر عن اماني السلطة وليس عن حقيقة الوضع». وتابعت في البيان الذي حصلت عليه «الحياة» ان السلطة «غير مهتمة بحل الازمة ولا يهمها مصلحة الشعب الجزائري ورغبته في حياة كريمة في ظل السلم والأمن. ان ما يهمها (...) التشبث بالسلطة بكل الوسائل على حساب دماء الجزائريين ودموعهم».

وقال البيان: «لتعلم السلطة ان الجبهة الاسلامية للانقاذ اذا كانت قبلت بالسلام حرصاً على مصالح الشعب الجزائري، فانها لن تقبل في أي حال من الاحوال بالاستسلام. وان الشعب الجزائري قادر باذن الله تعالى ثم بجهد ابنائه المخلصين في كل المستويات والمواقع على تجاوز الأزمة وكبح جماح المغامرين المفسدين».

ورفضت الجبهة ما سمته محاولة من الرئيس زروال لاستخدام ورقة انتخابات ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) وكأنها «شيك على بياض». وقالت ان الشعب عبّر في تلك الانتخابات عن رغبته في عودة السلم والأمن.

وعلقت على مذكرة زروال الى الاحزاب بالقول انها «لا تستجيب رغبة الشعب الجزائري في عودة السلم والاستقرار وتمتع الشعب بحقه في الحريات الفردية والجماعية والسياسية وحقه الحر والسيد في اختيار حكامه ومشروعه (...) بل ان المذكرة عمدت الى الالتفاف على الارادة الشعبية ومحاصرتها بوسائل مختلقة من خلال تقليص صلاحيات المجلس الشعبي الوطني اعطاء حق التشريع بالأوامر الى الرئيس وانشاء غرفة ثانية للبرلمان يسيطر عليها اعضاء معينون من السلطة». وقالت ان «القراءة المتانية للمذكرة تبين انها تقنين للديكتاتورية».

ووزعت الاثنين احزاب جزائرية ردودها على مذكرة رئيس الجمهورية. وجاء في رد المكتب السياسي لجبهة التحرير ان حل ازمة البلاد «يكمن في تحقيق المصالحة الوطنية والوفاق الوطني وذلك بمواصلة الحوار حول رئيس الجمهورية مع كل من يملك القدرة على التأثير في الاحداث ويرفض العنف في العمل السياسي». وقال الحزب الوحيد الحاكم سابقاً ان كثيراً من المقترحات التي اوردها زروال في المذكرة يمكن ادراجها في «وثيقة المبادئ التي تعرض على الندوة الوطنية بدون اللجوء الى تعديل الدستور». كذلك اوردت الجبهة ملاحظات حول تعديل قانون الاحزاب. اما جبهة القوى الاشتراكية فاعتبر نائب امينها العام السيد صادق ديبالي ان المذكرة الرئاسية محاولة لفرض ديكتاتورية مؤسسات. واعلن رفض الجبهة للمذكرة شكلاً وموضوعاً.

وتمحور رد حركتي «حماس» و«النهضة» على رفض تعديل الدستور لأنه ليس سبب لازمة البلاد، ومراجعة قانون الاحزاب، والانتخابات المقبلة، والندوة الوطنية.

يلتسن في زيارة خاطفة للشيشان:

تتمة الصفحة الاولى

هل سينفذ الجانب الشيشاني الاتفاق؟»، ورد يانداربييف قائلاً: «وحدة السلطة عندنا أقوى».

وتخوف مراقبون في موسكو امس من أن تعتبر المقاومة الشيشانية انها تعرضت للخداع نتيجة الاتفاق لأسباب عدة ابرزها: سفر يلتسن إلى غروزني ومناطق اخرى دون اعلام يانداربييف بخطته اضافة إلى تخلي الجانب الروسي عن وعوده مناقشة الوضع الدستوري للجمهورية في ضوء ما أعلنه يلتسن في الشيشان أمس. وتوقع هؤلاء أن يكون الاتفاق من الجانب الروسي مرحلياً يستفاد منه في الانتخابات ثم تعود موسكو إلى تشددها مع الانفصاليين الشيشان.

الحريري زار بروكسيل:

تتمة الصفحة الاولى

الاتحاد الأوروبي اعتادت عليه، اذ ربطت جميع المشاورات والتقديرات بالاتصال المباشر والتنسيق مع الحكومة اللبنانية دون خلق لجنة سكرتارية أو تنسيق.

وشرح الرئيس الحريري لسانتير ومارين نتائج اتصالاته مع الولايات المتحدة وفرنسا ودول عربية عدة، وأبلغهما نيته التوجه على وجه السرعة الى كل من طوكيو وبكين للتشاور وتوسيع دائرة الدول المساعدة في اعادة اعمار لبنان.

وقال مارين ان مؤتمراً للدول المانحة سيعقد يومي ٢٤ و٢٥ حزيران (يونيو) المقبل في بروكسيل. حيث ستدعو الرئاسة وفقاً لمصادر رسمية «جميع الأطراف المساهمة في تمويل اعادة الاعمار». ولكن المصادر شددت على أنه لم يتم الخوض في مبالغ أو حجم المساهمات التي ستقدمها الدول أو الاتحاد الأوروبي. فيما اعلن الناطق الرسمي باسم الاتحاد الأوروبي عن «نية الاتحاد تقديم مساعدة مباشرة الى لبنان في وقت قريب».

وبالاضافة الى ملف الهيئة الاستشارية واعادة اعمار لبنان، بحث الرئيس الحريري مع سانتير في العلاقات الثنائية وجرى الاتفاق على مواصلة المساعي الهادفة الى توقيع اتفاقية الانتساب والتعاقد المنتظرة قبل نهاية الصيف الحالي.

وفي ختام محادثاته أعلن الحريري: «ان الأجواء ايجابية وجرى الاتفاق على آلية الهيئة الاستشارية». واعتبر في حديث أجرته معه «الحياة» «ان الخطة التي تقدم بها لبنان لا تزال قيد الدرس، ولم تردنا ردود سلبية، ولكن الموضوع يحتاج الى وقت والى درس ومتابعة. ونأمل أن تتم الأمور بسرعة كبيرة».

وأكد رئيس الوزراء اللبناني السيد رفيق الحريري ان الزيارات العربية والأوروبية التي يواصلها منذ اسابيع على إثر العدوان الاسرائيلي على لبنان مكنت لبنان من استعادة موقعه على الخريطة السياسية الدولية ومضيفاً ان الزيارات تهدف من ناحية أخرى الى دفع الأطراف الدولية والعربية الى مساعدة بلاده في اعادة الاعمار وتقوية الجيش وقوات الأمن الداخلي، وتوقع أن يقدم الاتحاد الأوروبي مساهمة مهمة لدعم جهود الاعمار التي تصل كلفتها الى بليون دولار في السنة.

ورفض الحريري التكهن بنتائج الانتخابات الاسرائيلية والتمييز بين المرشحين لأن الانتخابات الاسرائيلية المرتقبة اليوم «شأن داخلي» ولأن «شمعون بيريز هو الذي أمر بتنفيذ العدوان الاسرائيلي ضد لبنان قبل بضعة أسابيع. أما كلام زعيم تجمع ليكود بنيامين نتانياهو عن السلام والأمن في المنطقة، فلا يدعو الى التفاؤل». ويتحفظ الحريري «عن الحكم على أحد» ويفضل الحكم «على الناس من خلال أفعالها تجاه لبنان وتجاه عملية السلام». وأكد «ان الشعب اللبناني محب للسلام والسلام خيار استراتيجي بالنسبة اليه رغم الصعوبات التي تعترضه في هذا الشأن». ويستند حكم رئيس الوزراء اللبناني على المرشحين في اسرائيل «الى توجهاتهم السلمية من جهة ومدى استعدادهم للانسحاب من الأراضي العربية المحتلة والجولان والجنوب اللبناني والبقاع الغربي من جهة أخرى».

الحكومة اللبنانية

تتمة الصفحة الاولى

الوطنية».

وعزا الوزير اللبناني لـ «الحياة» سبب تأجيل اعلان لجنة المراقبة الى ان واشنطن واسرائيل تفضلان الا يستخدم الاتفاق على تشكيل لجنة الرقابة وتحديد آلية عملها، مادة في الانتخابات الاسرائيلية وتحديداً من جانب رئيس تكتل «ليكود» بنيامين نتانياهو منافس رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز من خلال لجوئه الى تحميل الاتفاق ابعاداً اكثر مما يحتمل.

رد على نصرالله

من جهة اخرى، صدر عن المكتب الاعلامي لرئيس مجلس الوزراء السيد رفيق الحريري البيان الآتي:

«نشرت بعض وسائل الاعلام تصريحاً للسيد حسن نصرالله دعا فيه الحكومة «الى تصحيح ادائها وعدم الاختباء وراء الظروف الاقليمية المستجدة». ودعا الرئيس الحريري الى تصحيح فهمه للمقاومة وتعلم الانشاء العربي لتحسين أدبياته. ان المكتب الاعلامي لرئيس مجلس الوزراء اذ يستهجن هذا الاسلوب غير المسؤول في الكلام يود ان يوضح الآتي:

أولاً: ان النص السياسي للحكومة اللبنانية ولرئيسها السيد رفيق الحريري يؤكد في البيان الوزاري للحكومة الأولى في نهاية العام ١٩٩٢ وفي البيان الوزاري للحكومة الحالية، حق اللبنانيين في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي لجزء من أرضهم. والرئيس الحريري اكد هذا الحق بصفته رئيساً لمجلس الوزراء في كل ادبياته السياسية. وهذا الموقف المشرف اكد حق اللبنانيين في العمل على استعادة ارضهم بكل الوسائل الممكنة وبواسطة جميع مؤسسات المجتمع الأهلية والسياسية. وهذه الوسائل وهذه المؤسسات هي الداعم الرئيسي والأساسي للمقاومة بكل أشكالها.

اما اذا كان مفهوم المقاومة هو حق حصري لحزب معين او لجهة ما، فان هذا المفهوم يدعو الى عزلها عن المجتمع ومؤسساته. وعلى رأس هذه المؤسسات الدولة اللبنانية القائمة في كل المجالات. وهو امر يجعل الفرز حاصلاً بين دولة اللبنانيين جميعاً وبين حزب او جماعة معينة. وما تضحيات اللبنانيين بارواحهم واقتصادهم وجهدهم سوى تأكيد لمفهوم الدولة في حق مقاومة المحتل وتثميناً لتضحية الذين قاتلوا في سبيل تحرير الأرض المحتلة.

اما تحويل المقاومة الى عمل سياسي استعراضي فهو ما لا يقبل به اللبنانيون المجمعون على دور دولتهم المسؤولة عن قضاياهم ورعايتها.

ثانياً: اذا كان هناك من تصحيح فهو لقراءة السيد نصرالله لكلام رئيس مجلس الوزراء اذ انه لا يجوز الاعتقاد بان المقاومة تقتصر على حزب الله دون غيره من الأبطال والمناضلين متناسياً او متجاهلاً الابطال والشهداء الذين رفعوا راية المقاومة ولا زالوا يرفعونها مثل الشهداء خالد علوان ونزيه قبرصلي وبلال فحص وسناء محيدلي وقافلة كبيرة من الشهداء قاوموا الاحتلال منذ وجد.

ان رئيس مجلس الوزراء اكد دائماً ان الدولة اللبنانية لا توافق على المشروع السياسي لهذا الحزب ولا على ادبياته وسلوكه الاستعراضي ومنطقه في التحدي الدائم لمفهوم الدولة. وهي ترى في صلاته ودعوته السياسية والتنطح لابراز ضعف الدولة اللبنانية هذا اذا وجد، في دعم صمود اهلنا في المناطق المحتلة عاملاً من عوامل اضعاف دور الدولة في غير منطقة وغير مجال.

لقد عانى الشعب اللبناني لسنوات طويلة سبقت العام ١٩٨٢ الذي اشار اليه السيد نصرالله من سياسة استغلال امانة الشعب اللبناني المضحي والوفي والمخلص الذي اثبت جدارته ولياقته في حرب نيسان في مواجهة عناقيد الحقد والغضب الصهيونية كما جاء على لسان السيد نصرالله نفسه. ان العمل على ان تكون على مستوى هذا الشعب لا يكون الا بالالتفاف حول الدولة ومفاهيمها في كل المجالات والبعد كل البعد عن صغائر الجزر الأمنية واستعراضات استغلال صور الشهداء ثم الانتقال الى اعطاء الدروس في الوطنية.

ثالثاً: لا نفهم ما هي الظروف الاقليمية التي دعا السيد نصرالله الحكومة الى عدم الاختباء وراءها فنحن لا نرى في الظروف الاقليمية الا موقفنا الثابت والأكيد بالتلازم الدائم مع سورية في مفاوضات السلام وفي الصمود ايضاً وهو الاساس الاستراتيجي الذي نعتمده في سياستنا.

رابعاً: يأسف المكتب الاعلامي لرئيس مجلس الوزراء لاضطراره الاجابة عن هذا الكلام الا ان هذا التوضيح ياتي عملاً بقول الامام علي رضي الله عنه «الساكت عن الحق شيطان اخرس». فكيف اذا كان هذا الحق يخص الدولة اللبنانية الممثلة لكل فئات المجتمع اللبناني ولكل احلامه في العيش الكريم والحر».

وزير الماني

تتمة الصفحة الاولى

الاحد الماضي، وان اللقاء عقد في مكتب الوزير في وزارة الداخلية.

واشارت المصادر ذاتها الى ان هدف الزيارة كان تتويجاً وثمرة لاتصالات المانية – ايرانية احيطت بسرية تامة، وبدأت منذ فترة. وتردد ان موفدين المان زاروا طهران في اوقات سابقة واجروا لقاءات على اعلى المستويات تركزت على قيام الحكومة الالمانية بوساطة تحظى بموافقة ايرانية، تتعلق بتسلمها لجثث عائدة الى جنود اسرائيليين كانوا سقطوا في الثمانينات فوق الاراضي اللبنانية في مقابل مبادرة اسرائيل الى اطلاق لسرى لبنانيين معتقلين منذ سنوات عدة في معتقل بلدة الخيام في الشريط الحدودي المحتل.

ولاحظت المصادر الاوروبية اياها ان لقاءات الوزير الالماني لم تقتصر على الوزير المر بل انه زار مكانا يعتقد انه يقع في محيط بيروت، وامضى هناك بعض الوقت ثم غادر لبنان، مشيرة الى إحتمال بروز عراقيل طارئة حالت دون نجاح المهمة التي حضر من اجلها. «لكن هذا لا يعني ان الوساطة الالمانية بالتنسيق مع طهران قد توقفت وصرف النظر عنها نهائياً، بل ان هناك امكانية لمعاودتها عندما تسمح الظروف وتزول العقد التي فاجأت الوزير الالماني».

وتساءلت المصادر الدبلوماسية الغربية عن الاسباب الكامنة وراء التكتم والتعتيم اللذين احاطا بزيارة الوزير باور خصوصاً ان المعلومات المتوافرة تشير الى انه توجه للعاصمة اللبنانية في مهمة خاصة...

معارض ايراني

تتمة الصفحة الاولى

اعادت الى الذاكرة اغتيال رئيس وزراء ايران السابق شهبور بختيار في منزله في سورين (ضاحية باريس) قبل حوالى ثلاث سنوات.

وقال المصدر ان احدى صديقات مظلومان وهي ايرانية عثرت على جثته في الشقة التي يقطنها في الطبقة السابعة من مبنى يقع في هذه المدينة في جنوب باريس.

وكان مظلومان يتمتع بوضع اللاجئ السياسي في فرنسا. وافادت العناصر الاولية للتحقيق الذي تقوم به الشرطة الجنائية انه كان ناشطاً في الحركات المعارضة للنظام الايراني الحالي.

مجلس الأمة الكويتي

تتمة الصفحة الاولى

بالجامعة لتصبح الديوانيات بعد ذلك مختلطة والبيوت مختلطة».

وقال النائب الاسلامي خالد العدوة ان الاختلاط «كان ظاهرة طارئة على المسيرة التعليمية في الجامعة دون الواجب الشرعي الاسلامي والرغبة الشعبية من اولياء الأمور تحتمان علينا نحن النواب ان نقف ضد الاختلاط (...) ولو قالوا عنا اننا رجعيون، قلنا الشرف بالرجوع الى شريعة محمد صلى الله عليه وسلم».

اما النائب الليبرالي احمد الخطيب فانتقد بشدة المذكرة التفسيرية لقانون منع الاختلاط قائلاً انها «اساءت الى سمعة اهل الكويت، والكويتي الحقيقي لا يقول ما هو مهين لأهل الكويت». وكانت هذه المذكرة تطرقت الى مساوئ الاختلاط بين الجنسين في الجامعة.

ورأى النائب عبدالله النيباري ان المطالبة بمنع الاختلاط «مسألة مطروحة كشعار سياسي ولتحقيق اهداف سياسية». وقال: «المجتمع الكويتي تغيّر والمرأة خرجت للعمل وللدراسة وللسفر واصبح منع الاختلاط ضد المعطيات الاقتصادية والعملية».

ولوحظ في الجلسة امس امتناع وزير التربية عن المشاركة في النقاش، وبدلاً منه بادر وزير الاوقاف الدكتور علي الزميع الى اقتراح تأجيل التصويت على القانون. وقال ان لدى الحكومة بديلاً عن القانون يراعي الجوانب الشرعية الاسلامية، وانه مستعد للاجتماع مع لجنة الشؤون التعليمية في مجلس الأمة بحضور شيوخ لجنة الافتاء في وزارة الاوقاف للتوصل الى «صيغة امثل» لمعالجة هذه القضية التي شغلت المجتمع الكويتي وفرقته».

لكن النواب الاسلاميين رفضوا اقتراح الوزير وطالبوا بالتصويت على القانون المطروح للنقاش أولاً ثم النظر في اي اقتراحات حكومية لاحقاً.

ورجحت مصادر برلمانية ان تسعى الحكومة الى استصدار رسوم من امير الكويت لرد القانون الى المجلس، وفي هذه الحالة يجب ان يصوت النواب عليه بغالبية الثلثين.

سعود الفيصل:

تتمة الصفحة الاولى

وقال وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي ان الملك فهد جدد موقف المملكة العربية السعودية الرامي الى تعزيز استراتيجيات مجلس التعاون وخططه وبرامجه الهادفة الى تحقيق منجزات ومكتسبات لشعوب دول المجلس التي تجمع بينها اواصر العقيدة وحسن الجوار ووحدة الآمال والمصير المشترك».

وكان الملك فهد تلقى مساء الاثنين اتصالاً هاتفياً من امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح وتطرق الحديث بينهما الى الأوضاع الاقليمية والعربية والاسلامية والدولية ورؤية البلدين ازاء اتخاذ موقف مشترك يتسم بتطلعهما الى مجتمع تسود اجواءه عناصر العدل والسلام».

تعادل بيريز ونتانياهو

تتمة الصفحة الاولى

لمصلحة بيريز اذ انها تساوي نسبة الخطأ في استطلاعات الرأي، الامر الذي قد يعني تساوي المرشحين في النتائج اليوم والتوجه نحو جولة ثانية لانتخاب رئيس الوزراء خلال اسبوعين كما نص القانون الانتخابي الذي يطبق للمرة الأولى في اسرائيل.

ومن المقرر ان يبث التلفزيون الاسرائيلي عند اغلاق صناديق الاقتراع مساء اليوم نتائج استطلاع آراء الناخبين في مراكز الاقتراع. لكن مصادر اسرائيلية تستبعد ان يمتنع مسؤولو التلفزيون عن بث اية نتائج لهذه الاستطلاعات اذا كانت مشابهة لتلك التي اظهرتها استطلاعات الرأي التي اجرتها المراكز المتخصصة. وقالت هذه المصادر انه في حال كانت النسب متقاربة فان نشرها سيقود الى لغط لا سيما اذا برزت النتائج الحقيقية مخالفة لتلك التي اظهرتها استطلاعات خروج الناخبين. ولم تستبعد المصادر ان يتأخر ظهور النتائج الحقيقية لرئاسة الوزراء بضعة أيام حتى فرز آخر الصناديق والتي قد تستغرق حتى يوم الجمعة وقد تمتد حتى يوم الاحد اذا لم تنته قبل دخول حرمة يوم السبت.

وافادت لجنة الانتخابات المركزية ان عدد الناخبين المسجلين بلغ ٣ ملايين و٩٣٣ الفاً و٢٥٠ ناخباً من بينهم ٤٠٤ آلاف ناخب عربي. وبلغ عدد الاحزاب والقوائم المسجلة ٢١ قائمة انسحبت منها قائمتان قبل يوم الاقتراع. وتوقع المراقبون ان تتجاوز نسبة المشاركة في الانتخابات نسب السنوات الماضية لا سيما بسبب النظام الانتخابي الجديد الذي حول المنافسة على تشكيل الحكومة الى منافسة شخصية وجعل الاحزاب الصغيرة تحظى بفرصة المشاركة في أية حكومة تشكل. وبلغت نسبة المشاركة في الانتخابات لعام ١٩٩٢ حوالى ٧٧,٥ في المئة في مقابل ٧٩ في المئة في الجولتين اللتين سبقتاها.

وكثف المرشحان حملتهما الانتخابية امس في محاولة لجذب بضع اصوات اخرى ترجح كفة الميزان قبل ساعات من فتح صناديق الاقتراع. وحصل مرشح ليكود على مباركة الاحزاب الدينية في الساعات الاخيرة لا سيما الزعيم الروحي لحزب «يغيل هاتوراة» الحاخام اليعازر شاخ ولمجلس حاخامي التوراة لحزب «اغودات يسرائيل»، والتي اعتبرت مخيبة للآمال بالنسبة الى بيريز الذي خطب ودها والذي اعتبر انتخابات اليوم الاكثر اهمية في تاريخ اسرائيل. واظهرت استطلاعات الرأي التي اجريت في الاسابيع الاخيرة ان ٦٣ في المئة من الناخبين المتدينين سيصوتون لنتانياهو. وحصل الحزبان المتدينان الكبيران في اسرائيل اي «شاس»، وقائمة التوراة الموحدة على ١٠ مقاعد في الكنيست الحالية ويتوقع حصولهم على ٩ أو ١٠ مقاعد في الكنيست المقبلة حسب استطلاعات الرأي.

ومن المقرر ان تفتح صناديق الاقتراع في الساعة السابعة صباحاً وتغلق في العاشرة مساء بالتوقيت المحلي. وبدأ الجنود الاسرائيليون الاقتراع منذ امس بسبب الفترة الزمنية الطويلة نسبياً التي يستغرقها تصويت جميع الجنود في مواقعهم بما فيها تلك التي في جنوب لبنان والضفة الغربية وقطاع غزة. ويتوقع ان تنتهي عملية جمع صناديق الاقتراع من القواعد العسكرية صباح الجمعة.

وسيقترع كل من بيريز ونتانياهو وسط حماية امنية شديدة اليوم لا سيما بعدما افادت مصادر امنية اسرائيلية عن وجود تهديدات جدية على حياة بيريز وشخصيات اخرى في حزب العمل. ويتوقع ان ينتشر اليوم اكثر من ٢٠ الف رجل شرطي لا سيما في القدس لضمان عدم حدوث اضطرابات تؤدي الى تعثر عملية الاقتراع.

ووجه حزب العمل للمرة الأولى دعوة الى فلسطينيي القدس الشرقية الذين حصلوا على الجنسية الاسرائيلية وعددهم ٣٧٠٠ للتصويت الى شمعون بيريز عبر اعلان نشرته صحيفة «القدس». ضمنته اماكن صناديق الاقتراع بالنسبة الى فلسطينيي القدس. لكن مسؤولين فلسطينيين عبروا عن معارضتهم لتصويت المقدسيين في الانتخابات الاسرائيلية ولم يستبعد بعضهم الضغط على هؤلاء لثنيهم عن التوجه الى صناديق الاقتراع التي ستحرسها الشرطة الاسرائيلية.

خلافات في «الجماعة»

تتمة الصفحة الاولى

«عملاء» لفرنسا فيما كان يعتقد آخرون انه من الضروري اجراء مثل هذه المبادلة.

٢ – مبدأ جواز خطف رجال الدين شرعاً: حمل هذا الخلاف زيتوني على اعدام الرهبان اواخر شهر نيسان (ابريل) الماضي وذلك تفادياً لمضاعفاته. وبرر الخطف بأن المستهدفين «عملاء للخارج وجواسيس».

وذكرت المصادر نفسها ان الخلافات داخل «الجماعة» جعلت الحديث عن مفاوضات في شأن اطلاق الرهبان في غير محله لأنه لم تكن لدى الخاطفين نية حقيقية للتفاوض من اجل اطلاق الرهبان الذين تقرر مصيرهم في الأيام العشرة الاولى التي تلت خطفهم.

وأفادت ان «الجماعة الاسلامية المسلحة» تنوي نشر بيانات تتضمن ترجمة لنسخة عن وصل صادر عن السفارة الفرنسية في الجزائر يؤكد تسلمها شريطاً تسجيلياً. ويحمل هذا الوصل ختم السفارة الذي اشر مبعوث «الجماعة» على الحصول عليه وهو يشكل مجرد وصل استلام ليس الا. وكان اصرار المبعوث على تسلم وصل يحمل ختم السفارة أثار الكثير من الشكوك لدى الأجهزة الفرنسية.

السلطة الفلسطينية حاولت اقناع المقدسيين بالامتناع عن المشاركة في الانتخابات الاسرائيلية؟

□ القدس المحتلة - «الحياة»:

■ بذل مسؤولو السلطة الوطنية الفلسطينية خلال الايام القليلة الماضية جهوداً واسعة لثني نحو ٢٧٠٠ مقدسي حصلوا على الجنسية الاسرائيلية عن المشاركة في الانتخابات الاسرائيلية.

وقال حاتم عبدالقادر، النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني عن دائرة القدس لـ «الحياة»: «توجهنا الى منازل الاشخاص الحاصلين على الجنسية الاسرائيلية وطلبنا منهم عدم المشاركة في الانتخابات الاسرائيلية». وأضاف: «المشاركة في هذه الانتخابات خيانة بمستوى الحصول على الجنسية الاسرائيلية، لذلك نناشدهم الا يشاركوا في الانتخابات وان يسارعوا الى التخلي عن الجنسية الاسرائيلية».

ولم تصدر السلطة الفلسطينية اي بيان يلمح من قريب او بعيد الى عدم المشاركة في الانتخابات او عدم الحصول على الجنسية الاسرائيلية على رغم إدلاء مسؤولين فلسطينيين بتصريحات في هذا الشأن.

وكانت وزارة الداخلية الاسرائيلية كشفت ان نحو ٢٧٠٠ مقدسي من اصل ١٦٠ الفاً تحق لهم المشاركة في الانتخابات الاسرائيلية باعتبارهم حاصلين على المواطنة الكاملة (الجنسية).

ومنحت اسرائيل خلال العامين الماضيين تسهيلات تتيح حصول الفلسطينيين سكان القدس على الجنسية الاسرائيلية وارتفع العدد من ٧٠٠ متجنس الى ٢٧٠٠.

ويعتقد عبدالقادر ان حصول غالبية هؤلاء على الجنسية انما كان نتيجة ظروف قسرية كتهديد وزارة الداخلية الاسرائيلية بسحب هوياتهم المقدسية وترحيلهم الى الخارج.

وفي مكتب استعلامات افتتحه قبل يومين حزب العمل الاسرائيلي في القدس الغربية، قال احد ناشطي الحزب: «هذا الكلام غير صحيح، فهم اشخاص عقلاء انهوا دراستهم وقدموا الى وزارة الداخلية طلبات تجنس وأعطيت لهم الجنسية بعد فحوص كثيرة وليست عندهم نيات سيئة ضد دولة اسرائيل». واضاف: «حصلوا على الجنسية لدعم بقائهم في القدس وهم ليسوا اغبياء ويعلمون جيداً ماذا يعني حصولهم على هذه الجنسية».

وفي السنوات الماضية اعتمد حزب العمل على بعض المقدسيين المتجنسين المؤيدين له لاقناع ٧٠٠ شخص بالتصويت لمصلحة «العمل»، وذلك من خلال اجتماعات كانت تتم في البيوت ليلاً. الا ان دخول السلطة الفلسطينية الأراضي الفلسطينية حد من هذه الاجتماعات وقال عبدالقادر انها «توقفت كلياً».

وتابع: «فكرنا بسلسلة خطوات للحد نهائياً من المشاركة المقدسية في الانتخابات، لكننا امتنعنا عن القيام بها لئلا تؤثر في سير الانتخابات» فيما قال الناشط في حزب العمل: «نحن غير معنيين باشخاص يأتون للمزايدة علينا او ليضرموا النار في مكان الاجتماع، نريد اوضاعاً هادئة ونعرف جيداً كيف نجهز الاجواء الملائمة لذلك».

وأثار نشاط اشخاص ينتسبون الى جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني في الضفة الذي يديره العقيد جبريل الرجوب، ضد تجار المخدرات في مدينة القدس حفيظة تكتل «ليكود» اليميني الاسرائيلي المعارض الذي اتهم حزب العمل بتقسيم القدس والسماح لهؤلاء النشطاء بالعمل في المدينة بدلاً من الشرطة الاسرائيلية.

ويعتقد عبدالقادر ان الحاصلين على الجنسية انما حصلوا عليها ليس حباً باسرائيل بل لتفادي الاجراءات الاسرائيلية. وقال: «انا لا ابرر الحصول على الجنسية»، مضيفاً: «لا اتوقع ان يشارك المقدسيون في الانتخابات».

ولوحظ ان اياً من الاحزاب الاسرائيلية الاخرى لم يمارس نشاطاً مشابهاً لنشاط العمل فيما لم يستغل هاشم محاميد، رئيس الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة (حداش)، هذه الاصوات وقال لـ «الحياة»: «القدس وبموجب القوانين الدولية كافة هي مدينة محتلة ومشاركة سكانها في الانتخابات هي اعتراف بضمها الى دولة اسرائيل، الامر الذي نرفضه بشدة وندعو سكان المدينة الى عدم المشاركة في الانتخابات».

وامام ذلك يقف حملة الجنسية الاسرائيلية حائرين، اذ لم يسمح لهم بالمشاركة في انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني، والآن توجه اليهم الدعوة الى الامتناع عن المشاركة في الانتخابات الاسرائيلية.



جنديان اسرائيليان يدققان في هوية فلسطيني في القدس.(رويتر)

مبارك: بعيدة عن الواقع الحملات الانتخابية في إسرائيل

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اعتبر الرئيس المصري حسني مبارك انه إذا لم تحل مشكلة القدس بطريقة ترضي كل الاطراف «فستظل هناك مشاكل كبيرة»، مشيراً إلى أن شمعون بيريز رئيس الوزراء الإسرائيلي وبنيامين نتانياهو رئيس كتلة «ليكود» يدركان ذلك.

واضاف مبارك في حديث إلى صحيفة «فايننشيال تايمز» نشر امس، رداً على ما ذكره بيريز ونتانياهو في مناظرتهما التليفزيونية من أن مدينة القدس الموحدة ستكون العاصمة الموحدة لإسرائيل: «ان الحملات الانتخابية في اسرائيل بعيدة عن الواقع القائم في منطقة الشرق الاوسط، وكل مرشح في الانتخابات يفرش الأرض بالورد لناخبيه، الا انه سيصطدم بالواقع».

وزاد أنه لا يعنيه من سينتخب لمنصب رئيس الوزراء في اسرائيل، «فهو أمر يهم شعب اسرائيل» لافتاً الى ان «علاقات طيبة تربطه مع بيريز»، وأنه لم يلتق اطلاقاً نتانياهو ولم يتعرف إلى افكاره الحقيقية

الى ذلك، (أ ف ب) أعربت جامعة الدول العربية أمس عن أملها بأن ينتصر «تيار السلام» في الانتخابات الاسرائيلية

وصرح الناطق باسم الجامعة طلعت حامد الى وكالة «فرانس برس» بأن «الانتخابات شأن داخلي اسرائيلي لكن الجامعة يهمها أن ينتصر تيار السلام الشامل الدائم والعادل القائم على تنفيذ كل قرارات الشرعية الدولية المتعلقة بالصراع العربي - الاسرائيلي والقضية الفلسطينية ومبدأ الأرض مقابل السلام».

عرفات يستبعد وقف المفاوضات إذا فاز 'ليكود'

■ غزة - رويتر - نفى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس وجود مخاوف من فوز تكتل «ليكود» اليميني في الانتخابات الاسرائيلية التي ستجرى اليوم، مشيراً الى ان المجتمع الدولي يضمن اتفاق اوسلو الذي أبرمه مع اسرائيل في عام ١٩٩٣.

وسئل هل يعتقد ان فوز «ليكود» سيسفر عن تعليق مفاوضات السلام، فأجاب ان الاتفاق وقع مع الحكومة الاسرائيلية وهو ليس اتفاقاً ثنائياً بل اتفاق دولي.

في السياق نفسه، قال وزير العدل في السلطة الفلسطينية فريح ابو مدين ان عملية السلام هي الآن في مرحلة اللاعودة بصرف النظر عمن سيفوز في الانتخابات الاسرائيلية.

وأضاف ان المجتمع الدولي والعالم العربي لن يسمحا لاسرائيل بالعودة مجدداً الى العنف والحرب.

وسئل عن المرشح الذي يفضله فأجاب: «القط الابيض كالقط الأسود. لا اختلاف بينهما لأن (شمعون) بيريز سيكون اضعف رئيس وزراء في تاريخ اسرائيل».

القرضاوي يحض فلسطينيي الـ٤٨ على مقاطعة الانتخابات

□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ حض الداعية الاسلامي الدكتور يوسف القرضاوي الشباب العربي المسلم في اسرائيل على الالتزام بمقاطعة الانتخابات الاسرائيلية التي تجري اليوم. وانتقد احتلال اسرائيل الأراضي الفلسطينية واستخدامها القوة لقمع المدنيين.

وقال في تصريحات الى «الحياة» في جدة ان «هذا الموقف مبدئي من الكيان الاسرائيلي الذي قام اساساً على العدوان والاغتصاب، وهو دخيل على المنطقة فرض نفسه بقوة السلاح، واغتصب ارضاً ليست له وشرد اهلها ونهب ثرواتها».

واضاف: «نحن من الوجهة الشرعية نعتبر ان مرور السنوات على هذا العدوان لا يكسبه حق البقاء ولا يضفي عليه الشرعية». وانتقد السياسة العربية تجاه اسرائيل، وقال: «تلك السياسة غيرت موقفها بعدما كانت تعتبر لاسرائيل عدواناً على المنطقة منذ العام ١٩٦٧ واهتمت تلك الدول بجعل كل همها إزالة آثار العدوان، وكان عدوان عام ١٩٦٧ اضفى الشرعية على العدوان القديم عام ١٩٤٨».

وتابع القرضاوي: «نحن على مبدأنا الاساسي تجاه ضرورة إزالة هذا العدوان وعدم اضفاء الشرعية على الممارسات الاسرائيلية» ولفت الى ان «الظروف قد تفرض علينا ان نهادن عدونا، وذلك امر جائز شرعاً» لكنه نبه الى ان «الاعتراف بهذا الكيان واعطاءه حق البقاء على ما اغتصبه هو الذي نرفضه».

وطالب بمقاطعة اسرائيل اقتصادياً وثقافياً واجتماعياً. وقال: «نقف ضد التطبيع الذي يراد لهذه الامة الاسلامية التي تدفع الى تطبيع علاقاتها مع اسرائيل».

واتهم الولايات المتحدة بمعاداة الاسلام وتوجيه الضربات الى الجمعيات الخيرية الاسلامية ونبه الى ان اميركا «ليست في حاجة الى زيادة الهجمة القائمة والمبيتة ضد الاسلام والمسلمين والصحوة الاسلامية، اذ وجهت هجماتها الى المؤسسات والجمعيات الخيرية الاسلامية وبدأت الحرب عليها». وزاد: «يريدون تنفيذ ما يسمونه سياسة تجفيف المنابع الفكرية والثقافية والاعلامية والمالية».

وانتقد بعض العلماء الذين تغاضوا عن الممارسات الاسرائيلية.

وكان علماء ومفكرون اسلاميون اصدروا الاسبوع الماضي بياناً طالبوا فيه العرب والمسلمين في اسرائيل بمقاطعة الانتخابات. ووقعت البيان شخصيات بارزة مثل الشيخ عبدالمجيد الزنداني ومصطفى مشهور وراشد الغنوشي وحسين ايت أحمد والقرضاوي.

تشارنسكي ينفي دعوة أنصاره الى التصويت لبيريز

■ القدس المحتلة - ا ف ب - نفى ناتان تشارنسكي زعيم حزب «اسرائيل بعليا»، الذي يعد اكبر حزب للمهاجرين الروس، ان يكون دعا انصاره الى التصويت الى جانب رئيس الوزراء شمعون بيريز في الانتخابات اليوم.

وجاء تصريح تشارنسكي رداً على اعلانات مؤيدة لبيريز نشرتها ثلاث صحف اسرائيلية صادرة باللغة الروسية. وجاء في هذه الاعلانات الموقعة من «مواطنين مؤيدين لاسرائيل بعليا» ان «ناتان تشارنسكي وحزب اسرائيل بعليا يؤيدان بيريز الزعيم الوحيد للبلاد».

وقدم تشارنسكي شكوى الى الشرطة واللجنة المركزية للانتخابات التي منعت الصحف من نشر الاعلان مجدداً. ونفى حزب العمل ان يكون الحزب وراء نشر هذه الاعلانات.

واكد تشارنسكي مجدداً ان حزبه «ملتزم الحياد ولن يعطي اي تعليمات للتصويت لمصلحة رئيس الوزراء».

وافادت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية ان تشارنسكي أعرب مرات في مجالس خاصة عن تأييده لزعيم «ليكود» اليميني المعارض بنيامين نتانياهو. واكدت زوجته افيتال اخيراً في حديث الى صحيفة روسية انها ستصوت لنتانياهو. و«اسرائيل بعليا» حزب جديد يعتقد بعض المعلقين انه سيشارك في الائتلاف الحكومي المقبل الذي سيشكله بيريز او نتانياهو. ويشكل المهاجرون من الاتحاد السوفياتي السابق ١٠ في المئة من الناخبين.

بيريز يحذر من كارثة اذا فاز تكتل 'ليكود'

■ القدس المحتلة، عسقلان - ا ف ب - اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز امس ان «كل شيء ممكن في الانتخابات الاسرائيلية التي تجري اليوم». ودعا بيريز اعضاء حزب «العمل» الذين التقاهم في عسقلان خلال تجمع ضم ١٥٠ عضواً الى الادلاء باصواتهم وجمع العدد الاكبر من الناخبين في الانتخابات التي تشهد منافسة شديدة.

وقال: «كل شيء ممكن اليوم في اسرائيل وهذا حقيقي (...) انني ادعو الاعضاء والشباب كافة الى ترك كل ما بايديهم. يجب ان تنطلقوا من انه ليس هناك اي صوت مضمون».

على صعيد آخر، منع الجيش الإسرائيلي المصانع الإسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة من تشغيل فلسطينيين إلى حين الانتهاء من الانتخابات، تحسباً لوقوع عمليات ضد إسرائيل، فيما وضعت القوات الإسرائيلية في حال تأهب قصوى.

وأعلن ناطق عسكري ان المصانع ستغلق ابوابها في وجه العمال الفلسطينيين. ويطاول هذا التدبير خصوصاً آلافاً عدة من العمال الفلسطينيين الذين يعملون في المنطقة الصناعية في ايريز شمال قطاع غزة، في منطقة تخضع لسيطرة إسرائيل.

إلى ذلك، اغلقت إسرائيل منافذها مع الأراضي الفلسطينية اغلاقاً كاملاً ومنعت عمال هذه الأراضي من الدخول إليها.

من جهة اخرى، أعلن الجيش الاسرائيلي اعتقال تسعة فلسطينيين ليل الاثنين - الثلثاء في الضفة الغربية عشية الانتخابات.

وقال مصدر عسكري ان الفلسطينيين الذين «يشتبه في انتمائهم الى منظمات معادية» اعتقلوا في جنين والخليل.

دمشق: بيريز ونتانياهو رهينتان للمؤسسة العسكرية

□ دمشق - «الحياة»:

■ اعتبرت وسائل الاعلام السورية ان الحملة الانتخابية في اسرائيل اكدت ان زعيم تكتل «ليكود» بنيامين نتانياهو ورئيس حزب «العمل» شمعون بيريز صارا «رهينتين للمؤسسة العسكرية الاسرائيلية»، واشارت الى محاولتهما، خصوصاً نتانياهو «نفي تهمة السلام» عنهما، والى ان اسرائيل «تحتاج الى تقدم فعلي» في مفاوضات السلام مع الدول العربية. وكتبت صحيفة «سيريا تايمز» ان نتانياهو وبيريز «صارا رهينتين للمؤسسة العسكرية». واضافت الصحيفة التي تصدر باللغة الانكليزية، ان «التركيز على الامن جعلهما يرتديان البزة العسكرية»، بينما «ما تحتاجه اسرائيل هو التقدم الفعلي في مفاوضات السلام».

وكتبت صحيفة «تشرين» ان الحملة الانتخابية كشفت «حقيقتين» هما: اولاً، ان المجتمع الاسرائيلي لم ينضج لقبول فكرة السلام مع العرب، والدليل ان العنوان الاساسي للجهود التي بذلها الحزبان الكبيران لاستمالة الجمهور الاسرائيلي، كان التمسك بعناصر العدوان والتوسع وليس الترويج لمبادئ السلام العادل. وتنافس مرشحو الحزبين في إظهار مزيد من التطرف والتعنت والعدوانية الى حد ضاقت الفوارق بين موقفي «العمل» و«ليكود». واشارت الى ان الشعارات التي رفعها حزب العمل لتحقيق السلام واهمية المسار السوري «صارت لا تلقى هوى لدى الجمهور بل انها تحولت الى تهمة خطرة استخدمها «ليكود» للنيل من حزب العمل الذي تحرك لنفي تهمة السلام عنه». واكدت ان السلام لن يتحقق «ما لم تتغير العقيدة القائمة على التفوق والعنصرية، وهي تولد باستمرار عناصر التوتر والارهاب وعدم الاستقرار في المنطقة».

وتابعت الصحيفة الرسمية ان «الحقيقة الثانية» التي اظهرتها الحملة الانتخابية، تمثلت في «زيف القناع الديموقراطي الذي حاولت جهات كثيرة إلباسه الى اسرائيل» وفي ان «الجزء الاكبر من المجتمع الاسرائيلي ومن الفئة السياسية غير مستعد للقبول بفكرة بناء سلام عادل وشامل في المنطقة، وان التطرف والعدوان والتوسع لا تزال المقولات الاساسية المهيمنة على عقلية غالبية الاسرائيليين». وخلصت ان ذلك يوضح أسباب «جمود عملية السلام في السابق وصعوبة التفاؤل حيال استمرارها مستقبلاً».

وزير الصناعة السوري ينفي لقاءه مسؤولاً اسرائيلياً

■ دمشق - «الحياة» - نفى وزير الصناعة السوري المهندس احمد نظام الدين ان يكون التقى مسؤولاً اسرائيلياً كما أفادت الاذاعة الاسرائيلية التي أكدت انه التقى المسؤول في الطائرة التي اقلته بعد حضوره مؤتمر الشراكة الأوروبية - المتوسطية في ٢١ الشهر الجاري.

وقالت مصادر رسمية ان الخبر «يندرج في اطار أسلوب التضليل الذي يمارسه الاعلام الاسرائيلي».

مكتب تمثيل تجاري إسرائيلي يفتتح اليوم في قطر

■ الدوحة - «الحياة»، ا ف ب - قال مسؤول قطري امس إن وفداً من رجال الاعمال الإسرائيليين اجرى محادثات مع عدد من المسؤولين القطريين استعداداً لفتح مكتب التمثيل التجاري الإسرائيلي في الدوحة اليوم.

واضاف المسؤول، الذي طلب عدم ذكر اسمه، ان الوفد برئاسة يورام برليزوفسكي، المدير العام لاتحاد الصناعيين، التقى رئيس غرفة التجارة والصناعة في قطر حمد بن جاسم بن محمد ال ثاني.

وسيرأس مكتب التمثيل التجاري الإسرائيلي في قطر الديبلوماسي شمويل رافيل.

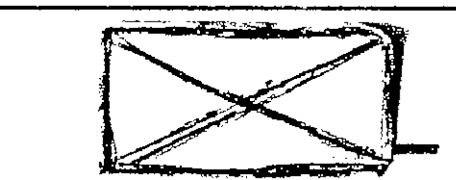
واكد رافيل، وهو مسؤول في مكتب المدير العام في وزارة الخارجية الإسرائيلية لـ «الحياة» ان «إسرائيل تعتزم فتح مكتب تجاري في الدوحة».

وكشف ان وفداً اقتصادياً إسرائيلياً وصل إلى قطر أول من امس وغادرها امس، وقال إن الوفد «ناقش بعض القضايا الاقتصادية مع مسؤولين قطريين لمعرفة الطرق التي يمكن من خلالها دعم الروابط الاقتصادية بين البلدين، وذلك بعد الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء شمعون بيريز للدوحة مطلع نيسان (ابريل) الماضي ولقائه امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني».

وعن مجالات التعاون قال: «هناك جوانب عدة للتعاون تم التطرق إليها في السابق»، مشيراً إلى أن «الاتفاق على تصدير الغاز الطبيعي (القطري) ما زال قيد البحث بين البلدين».

وزاد: «هناك مشروع للبتروكيماويات وآخر لتحلية المياه، إذ نملك تقنيات متطورة يمكن ان تقلل كثيراً من نفقات معالجة المياه، وهناك ميادين اخرى للتعاون مثل الكومبيوتر والمعدات الطبية».

وكان وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر ال ثاني أعلن في كلمة له في ايار (مايو) الجاري امام المؤتمر السنوي للجنة اليهودية - الاميركية في واشنطن ان بلاده «تدرس اقامة علاقات تجارية مع إسرائيل مبنية على أسس منع الازدواج الضريبي وضمان الاستثمار»، مشيراً إلى أن «كثيرين من الإسرائيليين والقطريين يتبادلون الزيارات».



اعتقال ارملة دودايف بعد ٢٤ ساعة من ابرام الهدنة مع ياندرببيف

يلتسن في زيارة مفاجئة للشيشان معلناً انها جزء لا يتجزأ من روسيا

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ وصل الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس الثلثاء في صورة مفاجئة الى غروزني بعد ٢٤ ساعة من توقيع اتفاق للهدنة مع الزعيم الشيشاني سليم خان ياندرببيف الذي قطع اقامته في موسكو وعاد الى الشيشان.

واكد يلتسن ان الاتفاق كان «انتصاراً لنا». وقال ان جمهورية الشيشان «ستبقى جزءاً لا يتجزأ من روسيا الاتحادية».

وكان ياندرببيف ورئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين وقعا في الكرملين اتفاقاً ينص على وقف اطلاق النار في الشيشان اعتباراً من منتصف ليل الجمعة – السبت وتبادل الأسرى والمحتجزين في غضون اسبوعين.

ووقع الاتفاق كشهود كل من بوريس يلتسن ورئيس بعثة منظمة الأمن والتعاون الأوروبي تيم غولديمان، الذي شارك في ترتيب اللقاء، وعدد من كبار المسؤولين الروس.

وسأل ياندرببيف هل ان القيادات العسكرية ستلتزم وقف النار فقال يلتسن: «عندنا سلطة واحدة والسؤال هل سينفذها الجانب الشيشاني» وتلقى الرد على الفور: «وحدة السلطة عندنا أقوى».

وعقدت أمس جلسة مفاوضات قادها ياندرببيف ووزير القوميات الروسي فياتشيسلاف ميخايلوف للاتفاق على آليات وقف النار. وذكر ناطق باسم الوفد الشيشاني ان الاتفاق «سيصبح حبراً على ورق» إذا لم يشكل فريق متابعة.

ولوحظ ان المسؤولين الروس عزلوا الوفد الشيشاني ونقلوه الى منزل ريفي في ضواحي موسكو ولم يبلغوا اعضاءه ارقام الهواتف الموجودة في المنزل.

وعلمت «الحياة» من مصادر شيشانية ان ياندرببيف الغى مؤتمراً صحافياً كان مقرراً عقده في موسكو بسبب عدم ابلاغه نيّة يلتسن السفر الى غروزني.

وكان يلتسن غادر موسكو في صورة مفاجئة صباح امس متوجهاً الى القوقاز وهبطت طائرته في مدينة موزدوك ومنها انتقل بالطائرة الى بلدة برافوبيرجنيه على بعد ٢٠ كيلومتراً من غروزني.

وفي لقائه مع منتسبي القوات المسلحة الروسية، قال الرئيس الروسي: «انتهت الحرب ونحن انتصرنا». واضاف انه ما زالت توجد في الشيشان «عصابات صغيرة ينبغي ابادتها». ولكنه حذر الضباط والجنود من ان «كل رصاصة تطلق سيجري التحقيق فيها».

ورافق الرئيس الروسي في جولته وزير الدفاع باقل غراتشوف ووزير الداخلية اناتولي كوليكوف. وقال الأخير ان «الحرب لم تنته بالنسبة لقوات الأمن الداخلي».

ووعد يلتسن بسحب القوات الفيديرالية من الشيشان قبل انتهاء شهر آب (اغسطس). وقال ان «اخطاء وهفوات كثيرة ارتكبت» خلال الحرب.

ومن المؤكد ان هذه التصريحات المتناقضة لن تعزز فرص السلام. وتخوف المراقبون من ان تعتبر قيادة المقاومة انها خدعت في حال توقيع يلتسن ورئيس الحكومة الموالية لموسكو دوكو زافغاييف اتفاقاً على فصل الصلاحيات بين المركز الفيديرالي والجمهورية الشيشانية، ذلك ان ابرام مثل هذا الاتفاق يعني التخلي سلفاً عن مناقشة الوضع القانوني للجمهورية، الأمر الذي كان الطرفان اتفقا على ارجائه الى وقت لاحق.

واكد يلتسن امس ان زيارته الى غروزني هي تاكيد على ان الشيشان «جزء من روسيا الاتحادية وليست اي شيء آخر».

واحدث الاتفاق على وقف النار ردود فعل واسعة في روسيا، ورحبت به قيادة الحزب الشيوعي واعتبرته «خطوة صحيحة لكن جاءت متأخرة».

واعرب قائد منظمات الشتات الشيشاني في روسيا جبريل غاكايف عن شكه في «صفاء النيّة» وقال ان الاتفاق ابرم لأغراض سياسية آنية في مقدمها كسب الانتخابات الرئاسية وتوقع «تفاقماً حاداً» بعد اجرائها.

وعلى صعيد آخر، احتجزت السلطات الأمنية في مطار نالتشيك بشمال القوقاز امس ارملة الرئيس الراحل جوهر دودايف التي كانت متوجهة الى تركيا وتحمل جوازاً باسم غير اسمها الحقيقي.

وذكرت وكالة «ايتار تاس» الرسمية امس ان يلتسن اوعز بالافراج عنها وقالت ان هذا القرار كان من نتائج مفاوضاته مع ياندرببيف.

رئيس البرلمان يؤجل الى اليوم اعلان قرار بشأن حجب الثقة من الحكومة

تقارب ناشئ بين اربكان وتشيلر ويلماظ يبدي استعداده للاستقالة

□ اسطنبول – من صالحه علام:

■ قرر رئيس مجلس الشعب التركي مصطفى قلملي امس الثلثاء تأجيل البت في طلب حزب الرفاه الاسلامي دعوة المجلس لجلسة طارئة لمناقشة مسألة سحب الثقة من الحكومة لعدم دستوريتها. وتأجل البت في ذلك الى مساء اليوم الأربعاء.

وكان قلملي التقى رئيس الوزراء مسعود يلماظ الذي صرح عقب اللقاء بان رئيس مجلس الشعب لا يمكنه دعوة المجلس لجلسة طارئة للبحث في موضوع عدم دستورية الحكومة قبل ان ينظر في مستندات واسباب قرار المحكمة الدستورية التي طعنت بعدم الدستورية، وهي المستندات التي لم يتم تسليمها للمجلس حتى الآن.

وأكد يلماظ استعداده التام لتقديم استقالة حكومته إذا أعلنت شريكته السابقة تانسو تشيلر اقامة تحالف حكومي بينها وبين حزب الرفاه.

ويذكر ان حزب الرفاه كان قدم طلباً لسحب الثقة من الحكومة اول من امس املاً بدعم من حزب الطريق القويم بزعامة تشيلر. وصرح اربكان بانه يستخدم قوة القانون والبرلمان وقوة الديموقراطية لاقصاء يلماظ عن منصبه.

وفي الوقت نفسه، يطرح اربكان خمسة سيناريوهات لتشكيل الحكومة التركية الجديدة على ان يمثل الرفاه فيها الركيزة الأساسية. ويعتمد السيناريو الأول على تشكيل حكومة غالبية من حزبي الرفاه والطريق القويم، والثاني تشكيل حكومة من حزبي الرفاه والوطن الأم، اما السيناريو الثالث فيطرح تشكيل حكومة من الاحزاب الرئيسية الثلاثة في البرلمان وهي الرفاه والطريق القويم والوطن الأم.

وإذ تعثر هذا السيناريو فيرى اربكان امكان تشكيل حكومة يرأسها الرفاه وتضم الحزبين ذات الاتجاه اليساري وهما: اليسار الديموقراطي والشعب الجمهوري. وفي النهاية، إذا لم ينجح الرفاه في تنفيذ احد السيناريوهات الأربع المذكورة فسيطرح سيناريو تشكيل حكومة وحدة وطنية تتولى ادارة أمور البلاد الروتينية لحين اجراء انتخابات عامة مبكرة.

يأتي ذلك في وقت تزايد الحديث عن ضرورة السعي الى دعوة الناخبين لاجراء انتخابات عامة ومحلية مبكرة على ان يتم ذلك اما في الخريف او الربيع المقبلين على أبعد تقدير.

وكان الزعيم اليساري بولنت اجاويد صرح معلقاً على ما يحدث بان الأمور تدهورت بشدة على الساحة السياسية التركية، مؤكداً صعوبة تشكيل ائتلاف حكومي بين الرفاه واياً من الاحزاب الممثلة في البرلمان. وقال اجاويد: «اما تشكيل حكومة ائتلافية مقبولة.. او انتخابات مبكرة فوراً».

واتفق زعيم حزب الشعب الجمهوري دنيز بيقال مع اجاويد في ضرورة انهاء الائتلاف الحكومي الحالي بين حزبي الطريق القويم بزعامة تشيلر والوطن الأم بزعامة يلماظ، مؤكداً ان الحل للخروج من تلك الأزمة هو اجراء انتخابات برلمانية جديدة وليس تحالف الرفاه مع الأحزاب الأخرى.

يذكر ان هناك مفاوضات سرية تتم حالياً بين حزبي الرفاه والطريق القويم لتشكيل حكومة ائتلافية مشتركة، إذ بدأ الحزبان التنسيق في المواقف والقرارات البرلمانية. وقام حزب الرفاه بدعم مرشحي الطريق القويم لشغل المقاعد الشاغرة في المجلس الأعلى للاذاعة والتلفزيون ضد مرشحي الوطن الأم الأمر الذي ساهم الى حد كبير في فوز مرشحي الطريق القويم.

كما بدأ تبادل التصريحات الرقيقة بين اربكان وتشيلر، إذ أعلن الأول انه ليس حصراً على الاطلاع على تفاصيل التهم المتعلقة بالفساد المالي الموجهة لرئيسة الوزراء السابقة. في حين صرح اسعد قيراط اوغلي الأمين العام المساعد لحزب الطريق القويم والذراع الأيمن لتشيلر بانه لا يوجد قرار حزبي بعدم تشكيل ائتلاف حكومي مع حزب الرفاه، وانه شخصياً ليس ضد اقامة مثل هذا التحالف.

الى ذلك، استدعى الرئيس التركي سليمان ديميريل رئيس الوزراء للقاء عاجل مساء للتشاور، ولم يتم الاعلان فوراً عن نتيجة ما تم بحثه خلال اللقاء.

تكليف مرشح التحالف اليساري تشكيل الحكومة

الهند: فاجباي يبادر الى الاستقالة متفادياً السقوط في امتحان الثقة

■ نيودلهي – (نيويورك تايمز)، رويتر – أعلن رئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري فاجباي أمام البرلمان قراره الاستقالة تفادياً للاحراج في اقتراع بالثقة في حكومته ستكون خسارته فيه أكيدة. وغادر فاجباي البرلمان اثر مناقشات حادة استمرت ست ساعات وتوجه لمقابلة الرئيس شانكار ديال شارما وقدم له استقالته.

وجاء قرار الاستقالة في ظل عجز حزب «بهاراتيا جاناتا» الهندوسي المتطرف الذي يتزعمه رئيس الوزراء عن تامين غالبية كافية لتجاوز امتحان الثقة في البرلمان. وكان فاجباي أصبح في ١٦ الشهر الجاري رئيس الوزراء العاشر في البلاد ورئيس الحكومة الأولى للحزب الهندوسي المتطرف.

وكانت الانتخابات العامة اسفرت عن حصول حزب «بهاراتيا جاناتا» على ١٦٠ مقعداً في البرلمان المؤلف من ٥٤٥ عضواً ما أتاح له تشكيل كتلة نيابية حزبية. وعين الرئيس الهندي فاجباي رئيساً للوزراء وطلب منه ان يؤمن بحلول نهاية الشهر غالبية برلمانية.

لكن الجبهة المتحدة اليسارية التي يدعمها حزب المؤتمر بزعامة رئيس الوزراء السابق ناراسيمها راو تعهدت اسقاط حكومة فاجباي وسمت ديوي غاودا مرشحاً لمنصب رئيس الوزراء.

وكلف الرئيس الهندي غاودا الذي يراس الحكومة المحلية في ولاية كارناتال الجنوبية تشكيل الحكومة الهندية الجديدة. و يتوقع ان يتمكن غاودا من تامين تاييد ٣٣٠ عضواً في البرلمان وهو العدد المطلوب للحصول على الثقة.

ويأتي تكليف غاودا بعدما اعتذر راو زعيم «المؤتمر» وهو الحزب الثاني في البرلمان عن تولي المنصب معلناً «تاييده لمرشح التحالف اليساري».

ويعاني راو من سلسلة فضائح طاولت كبار المسؤولين في حكومته السابقة وفي الحزب نفسه.

بورما: أنصار اونغ سان سوتشي يتبنون دستوراً ديموقراطياً

■ رانغون – رويتر – اختتم مؤتمر الرابطة الوطنية المطالبة بالديموقراطية في بورما أعماله أمس الثلثاء بالتصديق على مجموعة من القرارات من شأنها ان تغضب الحكومة العسكرية.

وأعلنت زعيمة الرابطة الفائزة بجائزة نوبل للسلام اونغ سان سوتشي انها ستضع مسودة دستور جديد للبلاد، متجاهلة مؤتمراً دستورياً ترعاه الحكومة وانسحبت منه الرابطة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وشن اقطاب الحكم العسكري في بورما هجوماً عنيفاً على سوتشي شخصياً بعدما اختتمت الرابطة مؤتمراً حزبياً استمر ثلاثة ايام. وكانت السلطات البورمية منعت عدداً كبيراً من اعضاء الرابطة الاشتراك في المؤتمر بعدما احتجزت اكثر من ٢٥٠ منهم في محاولة فاشلة لتعطيل المؤتمر.

وهاجم «مجلس إعادة النظام والأمن» العسكري الحاكم في بورما اونغ سان سوتشي والرابطة الوطنية في وسائل الاعلام الرسمية ونظم اجتماعاً اول من امس لإدانة «قوى التخريب» في البلاد.

وقالت مصادر في رانغون إنه من المتوقع أن تنظم الحكومة العسكرية مزيداً من الاجتماعات. وقالت الحكومة العسكرية في هجومها على زعيمة المعارضة ان الأخيرة سمحت لنفسها ان تكون «عميلة لجماعات استعمارية»، كما وصفتها بانها «عدوة الشعب»، واتهمتها بالخيانة.

الاحتجاجات على الانتخابات المزورة تحولت مواجهات

الشرطة الألبانية تعتدي بالضرب على قادة المعارضة لتفريق تظاهرتهم



الديموقراطية على الطريقة الالبانية: الشرطة تتصدى لنائب زعيم الحزب الاشتراكي وبدا أحد مرافقيه يحاول حمايته من الضرب (أ ب)

■ تيرانا – رويتر، أ ف ب – تدهور الموقف في البانيا بشكل دراماتيكي أمس الثلثاء بعدما اقدمت الشرطة على تفريق تظاهرة للمعارضة واستخدمت القوة ضد اقطابها واعتدت بالضرب على اثنين من القادة المعارضين الذين حاولوا الوصول إلى الساحة الرئيسية وسط العاصمة لتنظيم تظاهرة احتجاجاً على نتائج الانتخابات التي تخللتها تجاوزات.

وافاد شهود في تيرانا ان رجال الأمن انهالوا ضرباً بالهراوات على نائب زعيم الحزب الاشتراكي ثروة بيلوميي وزعيم الديموقراطيين الأحرار اسكندر غنوتسي اللذين حاولا برفقة انصارهما اختراق حواجز الشرطة للوصول إلى ساحة اسكندر بك أمام قصر الثقافة وسط تيرانا.

وقال الناطق باسم الحزب الاشتراكي المعارض كاستريون إسلامي للصحافيين ان البلاد «تشهد اليوم بداية عهد ديكتاتوري دموي بعدما شهدت بالأمس انقلاباً»، وذلك في إشارة إلى الانتخابات التي يواجه الحزب الديموقراطية الحاكم بزعامة الرئيس صالح بريشة اتهامات بتزويرها من جانب أطراف عدة داخلية وخارجية.

ولم يعف رجال الأمن الصحافيين والنساء من الضرب. ونقل شهود أن مجموعة من العجائز احتمين في أحد المباني ورحن يصرخن بالمراسلين الصحافيين: «التقطوا صوراً ليرى العالم هذه الديكتاتورية».

واضطر انصار المعارضة الذين قدر عددهم بالآلاف إلى التراجع، فيما لجأ قادتها إلى مقر الحزب الاشتراكي القريب من ساحة اسكندر بك.

وعلى رغم ان اية نتائج رسمية لم تعلن بعد للانتخابات المثيرة للجدل التي جرت الأحد، فإن الحزب الحاكم نظم مهرجاناً ضخماً لانتصاره في الساحة نفسها ليل أول من أمس واحتفل بانتصاره.

ووزعت اللجنة الانتخابية أول من امس نتائج اولية للانتخابات افادت ان الحزب الديموقراطي الحاكم حصل على ٦٥ إلى ٧٠ في المئة من الأصوات في ١٤ من أصل ١٩ دائرة في العاصمة تيرانا. وحصل تنظيم المعارضة الرئيسي، الحزب الاشتراكي (الشيوعي السابق)، على ٢٠ إلى ٢٥ في المئة من الأصوات.

وبعد انسحابهم الأحد من الاقتراع، دعا الحزب الاشتراكي وحلفاؤه في الانتخابات الالبانيين إلى التظاهر امس في وسط تيرانا احتجاجاً على عمليات «التزوير التي قامت بها السلطة».

وقال نيرريتان تشيكا، رئيس التحالف الديموقراطي الذي يضم منشقين عن الحزب الديموقراطي: «إذا لم ندافع عن الاقتراع اعتباراً من الثلثاء سيصبح الوقت متأخراً».

وصرح الرئيس الالباني للصحافيين الاثنين ان فوز حزبه يشكل «حدثاً كبيراً في تاريخ اليسار» الالباني، وأن الخاسرين الوحيدين هم الأعضاء السابقين في حزب العمل (شيوعي) المجتمعين اليوم في الحزب الاشتراكي.

ووصف بيريشة انسحاب المعارضة من الانتخابات بانه «تصرف سخيف وغير مسؤول».

وكان راوول اوكسفاراف رئيس وفد منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، المكلف مراقبة سير الانتخابات في البانيا، أكد أن وفده سجل مخالفات عدة أثناء الانتخابات. ولكنه أكد ان هذه الانتخابات جرت عموماً «بشكل سليم»، استناداً إلى المعلومات التي توافرت لديه.

الطيار الكوري الشمالي الفار:

كيم الابن مهووس ويستعد لغزو الجنوب

■ سيول – أ ف ب – أكد أمس الثلثاء الطيار الكوري الشمالي الذي فرّ اخيراً بطائرته إلى كوريا الجنوبية ان سلطات بلاده أزالت الشهر الماضي الألغام المزروعة أمام الخط الفاصل بين الكوريتين استعداداً لشن هجوم مفاجئ على الشطر الجنوبي. كذلك نقلت عنه وكالة الاستخبارات في سيول ان بيونغ يانغ نشرت سرب مقاتلات حربية في المناطق المحاذية للجنوب من أجل تعزيز قدراتها الهجومية.

وصرح لي شول – سو في مؤتمر صحافي في سيول «ان الألغام المزروعة في المنطقة المنزوعة السلاح منذ نهاية حرب كوريا (١٩٥٣) أزيلت للافساح في المجال امام القوات البرية للانتشار بهدف شن هجوم مفاجئ». وقال لي (٣٠ عاماً) الذي كان ضابطاً في سلاح الجو الكوري الشمالي قبل أن يفر الخميس الماضي بطائرته من طراز «ميغ – ١٩» إلى كوريا الجنوبية، إنه سمع بعملية ازالة الألغام هذه اثناء مشاركته في دورة توعية سياسية.

وامتنع عن الادلاء بتفاصيل اخرى، إلا أن سلطات كوريا الجنوبية أوضحت امام الصحافيين أن الألغام ازيلت في نيسان (ابريل) الماضي.

وتزامنت عملية ازالة الألغام مع اعلان بيونغ يانغ في نيسان الماضي انها لم تعد تتقيد ببنود اتفاق الهدنة المبرم عام ١٩٥٣ ولا بالقواعد التي تتحكم بتصرف قواتها في المنطقة المنزوعة السلاح.

في الوقت نفسه، نقلت وكالة الاستخبارات الكورية الجنوبية عن الطيار المنشق قوله ان كوريا الشمالية تعتزم نشر سرب من مقاتلات «ميغ – ٢٩» إلى الجنوب من بيونغ يانغ لتعزيز قدرتها على شن هجوم مباغت على الشطر الجنوبي.

ونقل بيان لوكالة الاستخبارات الكورية الجنوبية عن لي أنه تم نشر نحو ٢٧٠ طائرة حربية في مواقع متقدمة، وذلك بهدف «دعم امكانات الهجمات المباغتة والدعم الجوي للقوات البرية في المواقع المتقدمة».

وقال لي للمحققين الكوريين الجنوبيين ان طائرات «ميغ – ٢٩» المتطورة ستنتشر إلى الجنوب من العاصمة الكورية الشمالية بين أواخر عام ١٩٩٦ وأوائل عام ١٩٩٧ عندما يتم اضافة أنواع مختلفة من الطائرات إلى أجنحة القوات الجوية. واكد الطيار المنشق ان بلاده استكملت خطة لاحتلال كوريا الجنوبية بالقوة في فترة زمنية تمتد إلى اسبوع.

وقال إن الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ ايل «يكرس حالياً كل شيء للإعداد للحرب. لقد جئت إلى هنا كي ابلغكم بان كيم جونغ ايل يعشق الحرب. انني اريد تحرير شعب كوريا الشمالية من نظامه».

وترك لي خلفه زوجة وطفلين في كوريا الشمالية.

واكد انه يجري ابلاغ جنود كوريا الشمالية بصفة منتظمة بان التوحيد السلمي لشبه الجزيرة الكورية أمر مستحيل «وأن التوحيد القومي لا يتحقق إلا بفوهات البنادق».

الأطلسي يؤكد انه لن يطارد مجرمي الحرب في البوسنة

هولبروك: كاراجيتش يكذب والصرب معرضون للعقوبات

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ أكد حلف شمال الأطلسي انه لا ينوي تحريك عملية خاصة من اجل اعتقال الزعيمين الصربيين رادوفان كاراجيتش وراتكو ملاديتش المطلوبين لدى محكمة لاهاي الخاصة بجرائم الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة.

ونقلت وكالة انباء «تانيوغ» الصربية أمس الثلثاء عن الناطق باسم الحلف في ساراييفو سيمون هيزلوك ان «قوات تطبيق اتفاق السلام ستتصرف بناء على قرار الدول الـ ١٦ الاعضاء في الحلف الذي يقضي بانه يمكن اعتقال المتهمين بارتكاب جرائم حرب في البوسنة فقط في حال مصادفتهم أو الالتقاء بهم خلال ممارسة جنود هذه القوات مهماتهم».

من جهة اخرى، يتوقع ان يصل اليوم الأربعاء وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف الى بلغراد في زيارة تستغرق يومين. وذكرت اذاعة بلغراد ان الوزير الروسي «سيجتمع مع كل من الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش ووزير خارجية الاتحاد اليوغوسلافي ميلان ميلوتينوفيتش اضافة الى قيادة جمهورية الجبل الأسود».

ونشرت صحيفة «ناشا بوربا» الصربية امس مقابلة خاصة مع مساعد وزير الخارجية الأميركي للشؤون الأوروبية السابق ريتشارد هولبروك اثناء وجوده في العاصمة اليونانية أثينا مطلع الاسبوع الجاري للمشاركة في ندوة سياسية. وأعرب هولبروك عن اعتقاده انه «إذا واصل صرب البوسنة عدم الالتزام باتفاق دايتون، سيعاد فرض العقوبات الدولية على الصرب اضافة الى استخدام القوة العسكرية لاخضاعهم اذا اصبح ذلك ضرورياً».

وأشار هولبروك الذي يعتبر المهندس الرئيس لاتفاق دايتون الذي انهى الحرب البوسنية الى أن «الاتفاق واضح جداً وهو ان تكون البوسنة – الهرسك بلداً واحداً بكيانين موحدين من خلال الرئاسة والحكومة والبرلمان الوطني والبنك المركزي والعملة النقدية مع ضمان حرية التنقل وحق اللاجئين في العودة الى ديارهم واجراء انتخابات حرة وديموقراطية. كان المسؤولين في بالي (معقل الصرب) وخصوصاً كاراجيتش، يحاولون منع تنفيذ هذه البنود على رغم موافقتهم عليها، الأمر الذي يفرض عليهم التزاماً قانونياً ودولياً واخلاقياً بتنفيذها علماً ان الرئيس ميلوشيفيتش الذي وقع الاتفاق باسم صرب البوسنة اكد بكل جلاء للرئيس الأميركي (بيل كلينتون) انه سيستخدم نفوذه لتنفيذه».

وبخصوص الوضع القائم على الساحة السياسية لصرب البوسنة، افاد هولبروك ان «كاراجيتش هو الآن اقل أهمية مما كان عليه سابقاً الا انه لا يزال موجوداً لذا فمن الضروري ان يترك منصبه إذ ان ما اعلنه عن نقل جزء من صلاحياته الى نائبته هو كذب واستهزاء وقد لجأ الى ذلك ليستمر رئيساً».

الصين تعد بالتحقيق في تهريب أسلحة الى اميركا

■ بكين – رويتر – قالت بكين أمس الثلثاء انها «بحاجة الى البحث» في ما تردد عن شحنات اسلحة صينية تم تهريبها الى الولايات المتحدة. وهددت بمعاقبة كل من يصدر اسلحة من دون تصريح مسبق.

وقال شين جوفانغ رداً على سؤال هل كانت بكين على علم بشحنات الأسلحة المهربة: «قبل كل شيء نريد ان نبحث الموقف». ولم ينكر شين هل ان السلطات الصينية بدأت بالفعل التحقيق في اتهام الولايات المتحدة لشركات صينية مملوكة للدولة بالتورط في عمليات تهريب اسلحة الى الولايات المتحدة.

الانفصاليون في كورسيكا يهددون بهجمات في فرنسا

■ باريس – رويتر – قال زعيم للانفصاليين في جزيرة كورسيكا ان بامكانهم نقل حملتهم التي اشاعت الدمار في جزيرتهم الواقعة في البحر المتوسط إلى فرنسا، ما لم توافق باريس على مطالبهم. وقال شارل بيري في مقابلة نشرت أول من امس الاثنين عشية جلسة طارئة للبرلمان الفرنسي لمناقشة قضية كورسيكا، ان الجهود الرامية الى اعادة السلام الى الجزيرة وصلت الى مرحلة حرجة. وعند بانه إذا لم تلب مطالب القوميين فيمكن توقع أيام سوداء بالنسبة لكورسيكا وساعات عصيبة بالنسبة لفرنسا، واضاف في حديث لصحيفة لوموند ان «الجناح التاريخي للجبهة الوطنية لتحرير كورسيكا مستعد للسلام ولكنه مستعد ايضاً للحرب». واضاف «ما زلت اعتقد ان الجبهة الوطنية لتحرير كورسيكا لديها الوسائل لاحلال السلام اذا كانت الحكومة تريده والا فان بامكاننا ضرب الوزارات في باريس».

ALHAYAT WEDNESDAY 29 MAY 1996 ISSUE NO 12147

الحياة الاقتصادية

ALHAYAT / BUSINESS

المارك الالماني	١,٥٤٧٥	
الين الياباني	١٠٨,٦٨	
الجنيه الاسترليني	١,٥١٢١	

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,١٧ توقيت لندن الصيفي)

النفط في سوق لندن
١٩,٠٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تموز (يوليو) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلثاء
$ ٣٩١,٩٠
السعر السابق
٣٩٠,٦٠

قيمة العقد تصل الى ٣٠٠ مليون دولار

«نسما» المحدودة السعودية تفوز بعقد بناء المدينة العسكرية في جيزان

□ جدة – من عمر ادريس:

■ فازت شركة «نسما المحدودة» السعودية بعقد بناء المدينة العسكرية في جيزان. وتصل قيمة العقد الى نحو ٣٠٠ مليون دولار، ويتوقع بدء الاعمال الانشائية في المشروع فور الاعلان عن تخصيص الحكومة السعودية الأموال اللازمة للمشروع بعد ان تقدر ادارة الاشغال العسكرية وشركة «نسما» تكاليف بناء المدينة.

ويتطلب العقد بناء مباني للقيادة وثكنات عسكرية ومدائن للرماية. وروعي تصميم مشروع مدينة جيزان العسكرية ان يشمل حاجات القوات المسلحة السعودية بفروعها الأربعة (الجوية والبرية والبحرية والدفاع الجوي). ويتوقع ان تضم المدينة عدداً من الوية المشاة الآلية والمدرعة وكتائب من الدفاع الجوي وعدداً من كتائب المدرعات وكتائب الاسناد الاداري وعدداً من المدارس العسكرية المتخصصة ومواقع التدريب المختلفة لاجتياز العوائق وانشاء الجسور والتعامل مع المواد الخطرة، ويشمل ذلك المرافق العامة والاسكان للأفراد والضباط والمدارس في منطقة واحدة اضافة الى الوحدات التكتيكية في مناطق مختلفة وفقاً للمتطلبات العسكرية. ويعتبر موقع المدينة جاهزا بعد ان اشرفت ادارة الاشغال العسكرية في وزارة الدفاع والطيران على اختياره وتجهيزه.

ويتخلل الموقع اودية من الجنوب ويتطلب انشاء المدينة بين ٣ و٤ سنوات بحيث تكون خدماتها مترابطة ومتكاملة اذ سيتم اقامة ممرات ومساحات عامة وأنابيب لنقل المياه وانابيب اخرى للصرف الصحي ومساجد ومناطق ادارية سكنية وعسكرية ومستودعات للتخزين ومستودعات للتموين وآخرى للصيانة وورش لادارة المدينة وصيانتها كما سيتم اقامة مستشفى عام.

وكانت شركة «نسما» فازت بعقد مشروع درع السلام لحماية الاجواء السعودية بواسطة الاقمار الاصطناعية وبعقد مساندة وملاحة لقاعدة الامير عبدالله في جدة وعقد مدينة الملك فهد للاتصالات في جدة. وتتولى حالياً مشروع زيادة طاقة الارسال الاذاعي الى بعض المناطق في السعودية. وتعمل الشركة في سحب البواخر في ميناء جيزان، واسندت اليها شركة «اي. تي. اند تي» الاميركية عقداً ضخماً تنفذ بموجبه شبكة التوصيلات والحفريات. ويصل حجم المشروع الى خمسة آلاف كلم تربط مناطق السعودية مع بعضها البعض بواسطة شبكة من كوابل الألياف البصرية.

وفازت اول من امس، احدى الشركات التابعة لـ «نسما» بعقد تشغيل الرادار وصيانته في ميناء الجبيل التجاري.

ويتوقع ان تطرح «نسما» فور استلام موقع المشروع عطاءات من الباطن على المقاولين السعوديين للقيام بالأعمال المدنية والعقود الاخرى المرتبطة بباقي الانشاءات المتخصصة، ومنها محطة لتحلية المياه ومحطة كهربائية تغذي الشبكة الكهربائية للمدينة ومشروع المباني الرئيسية.

ويرجح ان تضم قائمة المقاولين الذين ستتم دعوتهم لتولي الأعمال المدنية والميكانيكية شركات «بن لادن» و«حسام» و«المباني» و«الحناكي» و«نسكو» و«السيف».

ومن ضمن العقود العسكرية التي فازت بها شركات سعودية قبل عامين قيام شركة «بن لادن للاتصالات السلكية واللاسلكية المحدودة» بتوريد ٢٠ مقسماً هاتفياً للدفاع الجوي السعودي بقيمة خمسة ملايين دولار بالتعاون الفني مع شركة «نورثرن تليكوم» الكندية في الوقت الذي تورد «بن لادن» ٩٠ في المئة من اجهزة الاتصالات للدفاع الجوي والقوات الجوية الملكية السعودية.

تكاليفه ٤٠٠ مليون ريال

الأمير الوليد بن طلال يوقع عقد بناء مجمع المملكة السكني

□ الرياض – من مصطفى شيناب:

■ وقع الأمير الوليد بن طلال امس في الرياض عقد بناء مجمع سكني مع شركة «اوجيه – تكفن» احدى الشركات الرديفة لشركة «سعودي اوجيه». كما وقع الى جانب ذلك عقداً مع شركة «بالاست نيدام» للاشراف على تنفيذ المشروع الذي تبلغ تكاليف انشائه قرابة ٤٠٠ مليون ريال (١٠٦,٦ مليون دولار).

وقال الأمير الوليد في مؤتمر صحافي عقده بهذه المناسبة ان المشروع هو باكورة مشاريع اخرى تضم مستشفى ومجمعاً تجارياً ومدارس أهلية تحمل جميعها اسم «المملكة». وقدر حجم الاستثمارات الكلية للمشاريع الأربعة بثلاثة بلايين ريال سعودي (٨٠٠ مليون دولار).

وتتولى «مؤسسة المملكة» التي يملكها الأمير الوليد ادارة هذه الاستثمارات باعتبارها شركة قابضة.

وأكد الأمير الوليد في هذا الصدد الاتجاه الحالي للمؤسسة نحو التركيز على الاستثمارات في السعودية والبلاد العربية، مشيراً الى توقيعه مطلع هذا الشهر عقد انشاء فندق «النيل بلازا» في القاهرة. واعتبر هذا التوجه تكريساً للمواءمة بين استثماراته الخارجية واستثماراته العربية.

وقال ان لدى المؤسسة تفكير جاد بانشاء مدينة ملاه في العاصمة الرياض على غرار «يورودزني» لتكون متنفساً لساكني المدينة. وقال ان الدراسات التي اجريت على هذا المشروع والمشاريع الأربعة الأخرى أكدت الجدوى الاقتصادية لها، مشيراً الى التوسع الكبير الذي تشهده المدينة التي تشير الدراسات الاحصائية الى ان عدد سكانها سيصل الى خمسة ملايين نسمة سنة الفين. ولفت الى ان ٦٠ في المئة من مشروع مجمع المملكة السكني تم الاتفاق على تأجيره مقدماً مع شركات عاملة في العاصمة السعودية. وأكد ان النية تتجه لاقامة مجمعين سكنيين آخرين تحت هذا الاسم في كل من جدة والمنطقة الشرقية.

وقال ان مجمع المملكة التجاري الذي يعتزم اقامته سيكون اطول بناية في الشرق الأوسط وسيتضمن في جزء منه فندقاً من سلسلة فنادق «فورسيزنز» التي يملك الأمير الوليد خمسين في المئة من اسهمها. كما سيتضمن المجمع التجاري جزءاً سكنياً وآخر تجارياً وثالثاً للمكاتب. في حين يضم مجمع المملكة السكني الذي أبرم عقده أمس ٢٣٠ وحدة سكنية فاخرة تلتزم طابع العمارة العربية وستقام على مساحة ٢٣١,٥ الف متر مربع من الأرض كان قد تم شراؤها باكثر من ٦٦ مليون ريال.

وستحصل شركة «اوجيه – تكفن» على ٢٦٠ مليون ريال لانشائه و«بالاست نيدام» على ٧,٥ مليون ريال مقابل الاشراف على التنفيذ. وقدر الأمير الوليد حاجات المجمع من الأثاث بثلاثين مليون ريال في حين بلغت تكاليف تصاميم انشائه ٤,٥ مليون ريال.

الى ذلك استبعد الأمير الوليد، اكبر مالك في شركة التصنيع الوطنية، اي اتجاه لزيادة راس مال الشركة. وأكد في الوقت نفسه الغاء التوجهات السابقة لها باقامة مصنع لورق الصحف في السعودية.

وكانت الشركة قامت في العامين الماضيين باعادة درس جدوى المشروع بعد ان أدى رفض صندوق التنمية الصناعية السعودية منحه قرضاً الى الغاء الدراسة الأولى واعادة الأموال الى المساهمين. وقال الأمير الوليد ان لا جدوى لهذا المشروع على الاطلاق وانه لاغ.

كوبا تفتح أبوابها أمام الاستثمارات

■ هافانا – «الحياة» – دعا وزير الاستثمارات الخارجية الكوبي ابراهيم فراداث غارسيا رجال الأعمال العرب الى زيارة بلاده للاطلاع على فرص الاستثمار فيها.

وقال في مقابلة أجرتها معه «الحياة» هنا ان البرلمان الكوبي اقر قانون الاستثمار الأجنبي الذي يضمن الرساميل الأجنبية المستثمرة في الجزيرة، وأضاف انه يتوقع اقامة مناطق تجارية وصناعية حرة.

وأشار الوزير الى نمو قطاع السياحة الذي أصبح مصدراً مهماً للعملات الصعبة، وتوقع ان تحقق البلاد نمواً اقتصادياً نسبته خمسة في المئة السنة الجارية.

وتنشر «الحياة» المقابلة (انظر ص ١٣) في اطار سلسلة من التحقيقات عن كوبا تشمل مقابلات مع مسؤولين تتناول خصوصاً خطوات الانفتاح الاقتصادي الأخير ومجالات الاستثمار في الجزيرة الواقعة في البحر الكاريبي.

بقيمة ٣٠٠ مليون دولار سنويا

مصر: قطاع الانتاج الحربي يعرض توفير مستلزمات استثمارية

□ القاهرة – من محمد عزالدين:

■ قال المشير محمد حسين طنطاوي وزير الدفاع والانتاج الحربي المصري انه لا سبيل امام القوات المسلحة المصرية الا باستخدام البحث العلمي العسكري والأخذ بوسائل التكنولوجيا الحديثة.

وأضاف امس في افتتاح المؤتمر السابع للميكانيكا التطبيقية والهندسة الميكانيكية التي تنظمه الكلية الفنية العسكرية في القاهرة، ان هناك تطوراً على مستوى العالم في المجال التكنولوجي وان الدول التي ستتخلف في هذا المجال لن تكون لها قائمة ويجب علينا البحث عن تكنولوجيا خاصة بنا لانتاج المعدات العسكرية.

وقال وزير الدولة المصري للانتاج الحربي الدكتور محمد الغمراوي ان الصناعات الحربية صناعات متكاملة وهي صناعات ثقيلة، مشيراً الى ان مصر تستورد معدلات استثمارية سنوياً بما لا يقل عن ١,٨ بليون دولار في وقت يستطيع قطاع الانتاج الحربي وللمرة الأولى المشاركة في توفير المستلزمات الاستثمارية بما لا يقل في السنة الأولى عن ٣٠٠ مليون دولار.

وأضاف انه يمكن ان يصدر الانتاج الحربي أي نوع من النشاط خصوصاً الصناعات الخاصة بالبيئة والاستفادة من هذا الانتاج في عملية التنمية الاقتصادية في مصر.

وذكر الغمراوي ان الانتاج الحربي كان يعاني ضعف التسويق كون النظر اليه اقتصر على انتاج معدات عسكرية فقط لكن الآن عملية التسويق متكاملة في الانتاج الحربي الصناعي في كل المجالات وهناك امكانات يمكنها ان تفيد قطاع التنمية يدخل فيها الانتاج الحربي من بينها الري والزراعة والصناعة والبيئة والتعليم وهي مجالات تحتاج للتسويق الجيد. وقال الدكتور ابراهيم فوزي رئيس الاستثمار المصرية ان الهيئة لا تفرق بين مستثمرين مصريين أو عرب أو اجانب في تنفيذ المشاريع داخل مصر وان هناك اهتماماً بازالة القيود على مصانع في طور التأسيس.

وأضاف ان الاستثمار العربي في مصر يشكل ١٧ الى ٢٠ في المئة من اجمالي استثمارات في ظل القانون الرقم ٢٣٠ فيما تبلغ الاستثمارات الاجنبية من ١٨ الى ٢٠ في المئة وتبلغ الاستثمارات المصرية داخل البلاد نحو ٦٠ في المئة.

يشمل بناء مراكز ومعاهد متخصصة تلبي حاجات سوق العمل

اليمن: ١٣٠ مليون دولار لتنفيذ مشروع التدريب المهني

□ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ وافق صندوق «اوبك» على منح اليمن قرضاً بمبلغ ١١ مليون دولار لتمويل مشاريع خاصة بالتدريب المهني وتحسين البرامج وتنمية قدرات الكادر اليمني.

وقال السيد جمال الخولاني رئيس الهيئة العامة للتدريب المهني لـ «الحياة» انه سيجري في غضون الأسابيع المقبلة التوقيع على اتفاق القرض في اطار مشروع كبير يتبناه البنك الدولي تصل كلفته الاجمالية الى ١٢٠ مليون دولار وينفذ على مرحلتين: الأولى تنتهي عام ١٩٩٩.

وأشار الخولاني الى ان بعض الدول الصديقة ابدت استعدادا لدعم المشروع منها اليابان التي ستقدم في حدود ٥ الى ١٠ ملايين دولار في شكل هبة لا ترد. كما وافقت السوق الأوروبية على تقديم مساعدات فنية بقيمة ١٠ ملايين دولار فضلاً عن خمسة ملايين دولار اخرى وافقت هولندا على تقديمها لتمويل مشروع يتعلق بتعليم الكبار.

وتجدر الاشارة الى ان عدد مراكز ومعاهد التدريب المهني والتقني في اليمن يتجاوز ٨٤ مركزاً لكن ٣٥ منها فقط تعد نظامية وتتبع المناهج الدراسية المطولة. ويملك القطاع الخاص أربعة مراكز فقط وأسست الدولة هيئة التدريب المهني العام الماضي لتكون الجهة الوحيدة المسؤولة والمشرفة عليها بعد ان كانت المراكز والمعاهد مشتتة بين الوزارات.

وتأسس العام الماضي ايضاً صندوق للتدريب المهني رأسماله ١٩٦ مليون ريال (١,٤ مليون دولار) يساهم فيه القطاع الخاص والعمال بخصم واحد في المئة من المرتبات وتحصيل خمسة آلاف ريال عن كل تصريح عمل للأجانب. وبدأ تنفيذ مشروع التدريب المهني مطلع نيسان (ابريل) الماضي.

وقال الخولاني ان مناقصات عالمية طرحت لتشييد اعمال البناء والتجهيز. ولفت الى ان مكونات المشروع تشمل انشاء ثلاثة مراكز تدريب متخصصة في النشاطات النفطية والغازية، وانشاء معهد فندقي سياحي وثلاث وحدات لتدريب المدربين في صنعاء وتعز وعدن ومركز للتدريب في حضرموت وفتح تخصصات فنية جديدة تناسب الأنشطة التجارية والصناعية القائمة.

توقيع عقود لبناء قرى سياحية ووحدات سكنية في غزة

■ غزة – أ ف ب – أعلن وزير المال الفلسطيني زهدي النشاشيبي ان وزارة الاسكان الفلسطينية وقعت امس عقوداً بقيمة ٥٥ مليون دولار مع شركتين فلسطينيتين لبناء وحدات سكنية وقرى سياحية في مدينتي غزة وخان يونس (جنوب).

وقال النشاشيبي ان العقود التي وقعت امس في غزة تنص على بناء مدينة سياحية تتضمن ٦٠٠ وحدة سكنية على شاطئ مدينة غزة بقيمة ٣٥ مليون دولار وبناء مدينة سكنية تتضمن ٢٢٠ وحدة في خان يونس (جنوب غزة) بقيمة ٥,٢ مليون دولار، وبناء مدينة «ميريلاند» السياحية على شاطئ غزة التي تقدر تكاليفها بنحو ١٥ مليون دولار.

وتقوم شركة «فلسطين للاستثمار» بتنفيذ المشروعين الأول والثاني الذي سيقام على قطعة أرض مساحتها ٢٠ دونماً (٢٠ الف متر مربع). وتنفذ المشروع الثالث شركة «الغفري للاستثمار». وأكد ان السلطة الفلسطينية وافقت على تقديم الأراضي المخصصة لهذه المشاريع التي سيبدأ العمل بها «فوراً» ويستغرق تنفيذها ثلاث سنوات.

توقع اختيار عبدالرزاق الخالد خلفاً لعبدالعزيز الصقر

الكويت: فوزاا مرشحاً من "الاسرة الاقتصادية" بعضوية مجلس ادارة غرفة التجارة والصناعة

□ الكويت - من مبارك شعلان:

■ أسفرت انتخابات غرفة تجارة وصناعة الكويت عن فوز قائمة «الاسرة الاقتصادية» بـ ١١ مقعداً من أصل ١٢ في الانتخابات التكميلية لمجلس ادارة الغرفة التي جرت اول من أمس لاختيار نصف اعضاء المجلس المكون من ٢٤ عضواً.

وفاز السادة محمد عبدالرحمن البحر وحصل على ١٢٣٧ صوتاً ونجيب الملا (١٢١٢ صوتاً) وحمود النصف (١١٩٨ صوتاً) وبنوس الدبوس (١١٣٨ صوتاً) وسعد الناهض (١١٣٧ صوتاً) وعبدالله الحميضي (١١٠٨ أصوات) وعلي الغانم (١٠٩٩ صوتاً) وفيصل المطوع (١٠٨٤ صوتاً) وعبدالله البعيجان (٩٨٤ صوتاً) وعبدالسلام العوضي (٩٣٩ صوتاً) ومحمد العجمي (٩٢٢ صوتاً) ومحمد العريفان (٨٩٨ صوتاً). وبذلك يكون دبوس الدبوس المرشح الوحيد الفائز من خارج القائمة الذي اقصى مرشحها الثاني عشر محمد الصايغ الذي جاء «احتياط اول» بعد حصوله على ٧٧٣ صوتاً. ولم يحالف الحظ ٥ مرشحين مستقلين.

وشارك في العملية الانتخابية ١٩٥٠ ناخباً من أصل ١١ الف سددوا اشتراكاتهم ويحق لهم التصويت في حين يبلغ عدد المسجلين في غرفة التجارة والصناعة ٢٨ الف ناخب.

وكان الاقبال ضعيفاً جداً مقارنة مع انتخابات عام ١٩٩٢ التي شهدت منافسة قوية وصراعاً شديداً بين قائمة السيد عبدالعزيز الصقر وقائمة السيد خالد المرزوق، وحين زادت نسبة المقترعين في ذلك العام على ستة آلاف ناخب، وكانت اشبه بنسخة تجريبية لانتخابات مجلس الامة حسب أراء فعاليات اقتصادية وسياسية، وجاءت عقب تعطيل الحياة النيابية مما جعلها تظاهرة انتخابية ذات ابعاد سياسية. وتجدر الاشارة الى ان غرفة تجارة وصناعة الكويت تأسست عام ١٩٥٩ وانتخبت أول مجلس ادارة لها ترأسه السيد الصقر، منذ ذلك الحين حتى السنة الجارية، الذي اعلن اخيراً رغبته الاعتزال بعد فترة رئاسية طويلة امتدت ٣٧ عاماً.

وتوقعت مصادر عليمة ان يتم اختيار السيد عبدالرزاق الخالد رئيساً جديداً لمجلس ادارة الغرفة.

وتنص المادة ٢٧ من قانون غرفة التجارة والصناعة على ان ينتخب مجلس الادارة بالاقتراع السري من بين اعضائه رئيساً ونائبين للرئيس، وأن يتكون المجلس بالاضافة الى هؤلاء الثلاثة من أمين الصندوق الفخري ونائبه وعضوين بمكتب الغرفة الذي يشرف على الاجهزة الادارية فيها.

وتنقسم نشاطات الغرفة وخدماتها الى ثلاث فئات رئيسية تشمل تمثيل رجال الأعمال في الحياة الاقتصادية والتشريع التجاري والمالي وتوثيق العلاقات الاقتصادية وتوسيع حجم المبادلات التجارية مع الدول العربية والأجنبية اضافة الى الخدمات المباشرة التي تقدمها الى اعضائها.

وكانت غرفة التجارة والصناعة احتفلت السبت الماضي بوضع حجر الأساس لمقرها الجديد وسط العاصمة الكويت برعاية أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح الذي أناب عنه ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح. وسيكلف المقر الجديد للغرفة نحو ٣٠ مليون دولار.

ومن المنتظر ان يجري في الثالث من الشهر المقبل تكريم السيد عبدالعزيز الصقر، برعاية أمير دولة الكويت وولي العهد، لجهوده طوال فترة عمله في الغرفة التي ساهمت بحل عدد كبير من الازمات الاقتصادية التي واجهت الكويت، وقدمت الدراسات والاقتراحات التي فتحت قنوات جديدة أمام الاقتصاد الكويتي اضافة الى الدور الاقليمي والعربي والدولي الذي قامت به الغرفة واستهدف ازالة العقبات التي تواجه تنشيط التجارة وتعزيز التعاون المشترك بين الكويت والدول الأخرى.

توسيع مطار أبوظبي وتحديثه بكلفة ٥٠٠ مليون دولار

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ أعلنت دائرة الطيران المدني عن خطة لتوسيع مطار ابو ظبي الدولي تبلغ كلفتها ٥٠٠ مليون دولار ويتم تنفيذها على مدى خمس سنوات.

وقال عبدالله بالهيف النعيمي مدير قسم الهندسة في مطار ابو ظبي الدولي في مؤتمر صحافي عقده امس في ابو ظبي «ان الخطة الخمسية التي بدأ تنفيذها منذ شهرين تتضمن اضافة مرافق جديدة الى مباني المطار لزيادة الخدمات التي يقدمها المطار حالياً».

وتشمل المرافق الجديدة مدرجاً جديداً بمواصفات المدرج الحالي ومبنى للترانزيت ومبنى جديداً للمسافرين ووسائل جديدة لعرض المعلومات والبيانات، وفندقاً بدأ العمل في تنفيذه. وقال النعيمي «ان تكاليف التوسعات الجديدة في مطار أبو ظبي الدولي ستغطى من الموارد الذاتية للمطار». وتوقع ان تساهم حكومة ابو ظبي في عملية التمويل لأن المطار يشكل احد أهم الخدمات في أبو ظبي.

وكشف النعيمي عن وجود خطط لتخصيص بعض الخدمات التي يقدمها مطار ابو ظبي الدولي.

واكد ان عملية تطوير المطار صممت لمواجهة الزيادة في حركة الركاب وحركة الطيران في مطار ابو ظبي نتيجة التطورات الاقتصادية التي تشهدها المنطقة وتشير الى معدل نمو سنوي يقدر بنحو ١٨ في المئة.

وتوقع ان يرتفع عدد الركاب في مطار ابو ظبي في نهاية السنة الفين الى اكثر من ستة ملايين راكب سنوياً مقابل ٣,٨ مليون راكب سنة ١٩٩٦ مع ازدياد في حركة الطائرات بمعدل ١٣ في المئة مما يتطلب ضرورة التحرك لمواجهة واستيعاب هذه الزيادة.

واعلنت دائرة الطيران المدني في ابو ظبي في المؤتمر الصحافي عن استضافتها لمؤتمر تطوير المطارات وخطوط الملاحة الجوية (روتس ٩٧) في ابو ظبي في الفترة بين ١٤ و١٥ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

وقال الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان رئيس دائرة الطيران المدني في ابو ظبي في رسالة وزعت في المؤتمر الصحافي «اننا نترقب عقد هذا المؤتمر العالمي منذ فترة طويلة».

واضاف «انتظر قطاع الطيران طويلاً لمثل هذه المبادرة المثيرة». واشار الى ان امارة ابو ظبي تقع في احدى اسرع مناطق العالم نمواً في مجال الملاحة الجوية.

وتوقع الشيخ حمدان ان يتضاعف عدد المسافرين من ابو ظبي بحلول السنة الفين مما يهيئ ابو ظبي لتكون المدينة المثالية لاستضافة هذا الحدث.

واعلنت شركة «ايربورت ستراتيجي انماركيتينغ» (إي اس ام) البريطانية المنظمة للمؤتمر ان المؤتمر مخصص لتطوير خطوط الملاحة الجوية.

وتعتزم اكثر من ٥٠ شركة طيران عالمية و١٥٠ مطاراً الاشتراك في مؤتمر (روتس - ٩٧) من بينها بعض الشركات الرائدة في تطوير المطارات وشركات الطيران العالمية.

ترشيح السويدي لخلافة القويز في منصب الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ يُجمع المسؤولون الخليجيون على أن مسيرة التعاون الاقليمي التي توّجها تأسيس مجلس التعاون الخليجي قبل ١٥ عاماً ساهمت في تسريع وتيرة النمو الاقتصادي وتعزيز حصة دول المنطقة الست من معدل المبادلات التجارية الدولية، وساهمت في تعزيز نضج الأسواق الداخلية لدول المجلس وفي مقدمها السوق السعودية.

وعرض مسؤولون من القطاعين العام والخاص خلال اليومين الماضيين الانجازات التي تحققت وربطوا بين استمرار النمو الداخلي للاقتصادات الوطنية الستة وتفعيل النهضة الاقتصادية الاقليمية.

واكد الأمين العام الجديد للمجلس جميل الحجيلان في كلمة ألقاها في حفل الأمانة العامة لوداع الأمين العام المساعد السابق للشؤون الاقتصادية عبدالله القويز على «ان المجلس أصبح بالنسبة للعاملين فيه هاجساً وهدفاً أساسياً»، وأشار الى أن زياراته الى الدول الأعضاء التي قام بها قبل تسلمه عمله في اذار (مارس) الماضي زادت قناعته بان المجلس غدا كياناً أكثر ضرورة من أجل خدمة شعوب المنطقة. وتصادف الاحتفال الذي اقامته الأمانة العامة لوداع القويز مع الذكرى الخامسة عشرة لتأسيس المجلس التي حلت السبت الماضي، وفي الوقت الذي كشف فيه النقاب عن ترشيح دولة قطر لعميد كلية الاقتصاد والتجارة في جامعة قطر سيف السويدي ليخلف القويز في منصب الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية.

وكان القويز الذي واكب مسيرة المجلس منذ انطلاقته عام ١٩٨١ استعرض في كلمة له خلال الحفل أهم الانجازات التي تحققت على الصعيد الاقتصادي. واشار بشكل خاص الى تحقيق المواطنة الاقتصادية وانشاء المؤسسات الخليجية المشتركة والتفاوض الجماعي مع الشركاء التجاريين وتشجيع اقامة المشاريع المشتركة وتوحيد السياسات والقوانين وتقريب الاجراءات والقواعد والأنظمة.

ولفت القويز الى أن هذه المعطيات تؤكد أهلية المجلس للبقاء وقدرته على النمو وابتكار مجالات أوسع لتعميق هذا التعاون.

وأخذ القويز على المجلس تباطؤه في استكمال الاجراءات التوحيدية بين دوله كمجموعة اقتصادية واحدة قياساً بالتجمعات الاقتصادية التي تشكلت معه أو بعده.

وقال «ان مجموعة الركورس بأميركا اللاتينية (تضم دولاً منها البرازيل والارجنتين والاورغواي والباراغواي) التي بدأت بعد مجلس التعاون الخليجي بخمسة أعوام اتفقت العام الماضي على اقامة اتحاد جمركي بينها تجاه العالم الخارجي في اشارة الى أن مساعي دول المجلس في هذا الاتجاه لم تستكمل بعد.

واعرب الأمين العام المساعد السابق للشؤون الاقتصادية والذي يشغل حالياً منصب وكيل وزارة المال والاقتصاد السعودي عن الأسى «لأن أياً من دول المجلس على رغم مساهماتها المهمة في التجارة الدولية لم تحضر الجلسة الأولى من جولة المفاوضات السعودية مع منظمة التجارة الدولية التي عقدت مطلع الشهر الجاري في جنيف في حين تحدث في الجولة متحدث باسم مجموعة الآسيان التي قال انها انشئت بالأساس لأهداف غير اقتصادية واصبحت تتحدث بصوت واحد لدى منظمة التجارة الدولية».

واعتبر القويز ان اتكالية الأمانة العامة في موازنتها على مساهمات الدول الأعضاء تؤثر سلباً على فعاليتها. واشار الى أن جهاز الأمانة لا يمارس مهمته إلا برضى مندوبي هذه الدول. واعرب القويز عن ثقته بقدرة المجلس على تحقيق مزيد من خطوات التكامل والتغلب على اي ثغرة قد تعترض مسيرته.

وترى أوساط خليجية حاورتها «الحياة» ان احساساً متنامياً لدى دول المجلس بدأ يتشكل يكرس الاتجاه لايجاد فاعلية حقيقية تجعل من المجلس كياناً اقتصادياً قائماً بالفعل.

وتوقع مسؤول خليجي ان يتجاوز وزراء المال في اجتماعهم في ١ و٢ حزيران (يونيو) المقبل في الرياض اهم العقبات على طريق انشاء تكتل خليجي اقتصادي موحد ويعنى بها توحيد التعرفة الجمركية لدول المجلس التي فشل خبراء فنيون من قبل في استكمال التصنيف السلعي لها.

قانونا "التعويم" و"السرية" يمنحان المصارف اللبنانية ميزة تنافسية

□ بيروت - من رلى خلف (فايننشال تايمز):

■ رحّبت المصارف اللبنانية بقانون لبناني جديد صدر الاسبوع الماضي يسمح للمسؤولين فيها بتعويم نسبية تصل الى ٣٠ في المئة من اسهمها من دون اخذ اذن مسبق من حاكمية مصرف لبنان المركزي.

لكن المصرفيين حذروا من ان انعدام السيولة في بورصة بيروت وغياب سلطة مستقلة تنظم هذه البورصة سيواصلان تأخير ادراج الشركات في البورصة.

وبعد الحملة العدوانية التي شنتها اسرائيل الشهر الماضي واوقفت موقتاً الجهود المبذولة في سبيل اعادة اعمار لبنان، ازدادت أهمية تعزيز المصارف اللبنانية والبورصة ورفع شأنها، اذ ان المصارف والبورصة تعتبر في مكان القلب من الجهود الحثيثة التي يبذلها لبنان في سبيل عودته ليكون مركزاً مالياً اقليمياً.

ويذكر ان مصارف لبنان بقيت قائمة وناشطة، على رغم الحرب الأهلية، لأسباب منها ما فرضته السلطات المختصة من أنظمة وقوانين. خلال الحرب تطلبت من المصارف الحصول على موافقة مسبقة من مصرف لبنان المركزي على كل مساهم جديد فيها وكان هدف المصرف المركزي حماية قطاع لبناني حيوي من الوقوع ضحية مستثمرين غير مرغوب فيهم أو مشبوهين، أو من سوء استخدام زعماء الميليشيات المختلفة لهذا القطاع.

لكن هذه الأنظمة والقوانين تحولت الى عبء وعامل سلبي حالما انتهت الحرب الأهلية خصوصاً عندما ادى تدهور سعر الليرة اللبنانية البالغ الى تراجع كبير في قيمة رؤوس اموال المصارف اللبنانية.

وفيما بدأت المصارف الأجنبية تعود تدريجاً وببطء لتنشط في لبنان، جالبة معها رؤوس الأموال والخبرات، ازدادت حاجة المصارف اللبنانية الى اعادة رسملة نفسها، مما دفع المصرفيين الى الضغط على الأوساط المعنية لكي تحملها على الغاء هذه الأنظمة والقوانين. وسيمكن القانون اللبناني الجديد ٧٩ مصرفاً ناشطاً في لبنان، من التنافس في شكل أفضل مع المصارف الاجنبية التي بدأت نشاطها حديثاً في البلاد.

كما ان القانون الجديد يشكل الخطوة الأولى لانعاش البورصة اللبنانية التي فتحت أبوابها في وقت سابق من السنة الجارية، بعد طول انتظار، والتي مع ذلك لا تزال مقتصرة على أربع شركات فقط لا تزيد قيمة التعامل اليوم باسهمها على بضعة آلاف من الدولارات. ويقول بعض المصرفيين ان القانون الجديد، بحد ذاته، لا يكفي فيما تبقى البورصة اللبنانية محدودة في الشكل الذي هي فيه. ويقول المصرفيون «هذا قانون جيد شرط وجود بورصة قوية بما فيه الكفاية وسائلة بما فيه الكفاية. فالشرط الأول لادراج شركة من الشركات في البورصة هو وجود سيولة وعمق في هذه البورصة».

ويأمل المسؤولون اللبنانيون ان تستند اعادة انعاش لبنان الى وجود بورصة ناشطة فاعلة تدرج فيها في آخر المطاف، اسهم الشركات الناشطة في دول عربية أخرى لا سيما سورية. وتباطأت الشركات اللبنانية، التي تسيطر عليها الأسر في لبنان، في اصدار اسهم وطرحها في بورصة بيروت. ولم تجرؤ هذه الشركات على طرح اسهمها في البورصة بسبب موازناتها التي تقل قيمتها عما يجب ان تكون عليه بسبب تراجع قيمة الليرة اللبنانية.

ويقول فريدي باز، مستشار «بنك عودة»، المنتظر ان يكون في طليعة المصارف التي ستتدرج في بورصة بيروت، انه يرغب في الاطلاع على الكيفية التي ستنتظم بها بورصة بيروت قبل تقديم طلب الانضمام اليها. ويضيف «نرغب في أن يزداد الاشراف على البورصة صراحة، لكي يكون تنظيمها السوي الجيد مضموناً».

وربما كان من المهم ايضاً، بالنسبة الى المصارف اللبنانية، قانون جديد آخر اقره البرلمان اللبناني الاسبوع الماضي يمكّنها من ادارة حسابات بالوصاية ومن ادارة حسابات أخرى مماثلة لا تدخل في أرقام موازناتها. ويسمح هذا القانون الجديد للمصارف اللبنانية بايداع أموال المودعين في مؤسسات مالية أخرى ناشطة خارج لبنان. وبادارة هذه الأموال لقاء بدلات معينة. وبالنظر الى أن اللبنانيين الذين يقيمون خارج لبنان يملكون بلايين الدولارات، قد يثبت في آخر المطاف ان هذا القانون الجديد سيكون نعمة بالنسبة الى بعض المصارف، لا سيما وان هذه الحسابات، التي يشير اليها القانون الجديد، لن تظهر في موازنات المصارف المحلية ولن تزيد مخاطر هذه المصارف.

ويقول فريدي باز «يشكل هذا القانون الجديد أهم تطور في النظام المصرفي اللبناني منذ صدور قانون سرية المصارف. فسرية المصارف والحسابات بالوصاية ستمنحان المصارف اللبنانية ميزة تنافسية جديدة».

١٤ مشروعاً عرضت على ندوة الفرص الصناعية في الامارات

الجعفري: حجم الاستثمارات في الصناعات التحويلية في دول الخليج ارتفع الى ٦٣ بليون دولار العام الماضي

□ دبي - «الحياة»:

■ اعتبر الأمين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية عبدالرحمن الجعفري ان دول مجلس التعاون الخليجي تمر حالياً بفترة توسع في صناعتها التحويلية تستحق الاشادة والدعم، وقال ان المؤشرات بينت ان الصناعات التحويلية في دول المنطقة اخذت تجتذب الاستثمارات بوتائر عالية.

وقدر الجعفري الذي كان يتحدث في ندوة صناعية في دبي أن الاستثمارات في المصانع المنتجة في دول مجلس التعاون الخليجي نمت خلال خمس سنوات بمعدل كبير لتقفز من زهاء ٣٩ بليون دولار نهاية ١٩٩١ إلى ٦٣ بليون دولار نهاية العام الماضي، مشيراً الى أن متوسط النمو في قطاع الصناعات التحويلية في دول المجلس بلغ ١٣ في المئة سنوياً، حيث ارتفع عدد المنشآت خلال فترة السنوات الخمس الماضية بواقع الف منشأة تقريباً من ٥٥٠٠ إلى ٦٤٣١ مصنعاً منتجاً.

وأكد أمين عام «منظمة الخليج للاستشارات الصناعية» على مواصلة السياسات والأهداف التي تأسست المنظمة من اجلها والكامنة في دعم وتطوير القطاع الصناعي الخليجي من خلال تقديم الاستشارات واعداد الملفات الصناعية والكثير من دراسات الجدوى للمشاريع الصناعية والمساهمة في تأسيس الشركات الصناعية على غرار الشركتين القابضتين التي عملت على تأسيسهما اخيراً في دول المجلس.

وكان نائب حاكم دبي وزير المال والصناعة بدولة الامارات الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم أشار في كلمة خلال افتتاح «ندوة الفرص الاستثمارية الصناعية في دولة الامارات» التي شارك فيها عشرات الخبراء والاقتصاديين الخليجيين الى استمرار دعم حكومة دولة الامارات للقطاع الصناعي ولبناء اقتصاد متنوع الموارد.

واشار الى أن اقتصاد دولة الامارات نما بمعدل نمو سنوي تجاوز ستة في المئة خلال الفترة من ١٩٨٦ إلى ١٩٩٥، وتمكنت الصناعة الاستخراجية من المحافظة على مركزها المتصدر، في حين نجح قطاع الخدمات في زيادة مساهمته في الناتج المحلي ودفعه في ذلك قطاع التشييد ثم الصناعات التحويلية وان بنسبة أقل.

وقال في كلمة القاها مدير دائرة اعلام دبي الشيخ حشر آل مكتوم ان مساهمة الصناعة التحويلية في الناتج المحلي لدولة الامارات ارتفعت من ٢,٧ في المئة عام ١٩٧١ إلى ٨,٧ في المئة العام الماضي، بينما ارتفع عدد المنشآت الصناعية الى ١٨٠٠ مصنع منتج يعمل بها اكثر من ١٢٥ الف عامل، وبلغ حجم الاستثمارات في تلك المصانع ٧,٧ بليون درهم (٢,١ بليون دولار).

وقال ان الندوة الحالية التي استقطبت عشرات المستثمرين الخليجيين ستبحث في الدراسات الأولية لمجموعة من الفرص الاستثمارية المعروضة للتنفيذ في القطاع الصناعي الاماراتي والتي تحتاج الى استثمارات تصل الى ١,٥ بليون درهم (٤٠٠ مليون دولار).

وقدمت «منظمة الخليج للاستشارات الصناعية» خلال الندوة ١٤ ملفاً لمشاريع اعدت جدواها الاقتصادية والتي يمكن تنفيذها في الامارات أو بقية البلدان الخليجية الأخرى برأس مال خليجي أو مشترك، في حين قدم «مصرف الامارات الصناعي» فرصاً مشابهة لمشاريع يمكن اقامتها في دولة الامارات في مختلف القطاعات الصناعية.

وشارك في الندوة خبراء ومختصون يعملون في المؤسسات المالية في المنطقة لتقديم المشورات المالية في حين قال المنظمون ان الندوة ستستقطب اليوم بعض الخبراء العالميين الذين سيتولون تقديم مقترحاتهم حول الوسائل الكفيلة باستقدام التكنولوجيا التي يحتاجها القطاع الصناعي في المنطقة لتطوير امكاناته وقدراته الانتاجية والتسويقية.

وأكد وزير المال والصناعة بدولة الامارات احمد حميد الطاير خلال الندوة ان سياسة الاقتصاد الحر التي اتبعتها دولة الامارات منذ تأسيسها قبل ربع قرن وحرية حركة رؤوس الأموال والاستقرار المالي ساعدت على خلق بنية مساندة لزيادة أنشطة القطاعات غير النفطية التي ارتفعت مساهمتها في الناتج المحلي الى اكثر من الثلث مشيراً الى أن دولة الامارات تنظر الى الصناعة التحويلية باعتبارها اداة لتحقيق تنمية اقتصادية متوازنة ومتعددة الموارد.

واضاف في كلمة تلاها نيابة عنه وكيل وزارة المال لشؤون الموارد الدكتور محمد خلفان خرباش ان مساهمة الصناعة التحويلية في الناتج المحلي لدولة الامارات ارتفعت الى نحو تسعة في المئة نهاية العام الماضي وهي نسبة مشجعة.

وتبحث الندوة على مدار يومين امكان انشاء مصانع لانتاج الايبوبروفين والبنزين الخالي من الرصاص واليوريا المغلفة بالكبريت ومواد للتعبئة القابلة للتحليل الحيوي لانتاج المقاطع المعدنية المستخدمة للتكسية بالجص والصلصال الخلوي والحراريات، الى جانب مشاريع لتصنيع الأنابيب الملحومة بطريقة القوس المغمور وصفائح الالومنيوم المستخدمة لانتاج علب المشاريع وصفائح الصلب المدرفلة على البارد، وشمعات الاحتراق، ومركز تقطيع وتشكيل بالليزر ومانعات التسرب المسطحة واللولبية، وصنابير المياه وملحقاتها.

وقال مدير عام غرفة دبي عبدالرحمن المطيوعي خلال الندوة ان السياسة الاستثمارية المرنة التي تتبعها دولة الامارات في مجال تشجيع الاستثمارات تهدف الى إحداث تحول جذري في الهيكل الاقتصادي والتحول من اقتصاد استهلاكي بالدرجة الأولى الى اقتصاد متوازن يقوم على قاعدة انتاجية عريضة تحقق التوجهات الرامية الى تنويع مصادر الدخل وصولاً الى مراحل متقدمة من التطور الاقتصادي والاجتماعي. ودعا رجال الأعمال الاماراتيين والخليجيين الى استغلال الفرص الصناعية الكثيرة التي أمنها اقتصاد دولة الامارات.

السعودية: ١٨ مليون دولار لزيادة طاقة وحدة تجميع الغبار في مصنع "حديد" التابع لـ "سابك"

□ جدة - «الحياة»:

■ وقعت «الشركة السعودية للحديد والصلب» (حديد) المملوكة لـ «سابك» اتفاقاً مع شركتي «ديفي العالمية» و«ديفي السعودية» بمبلغ ١٨ مليون دولار لزيادة طاقة وحدة تجميع الغبار في مصنع الصلب مطبقة احدث التقنيات للحفاظ على سلامة البيئة والحد من التلوث.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن السيد سامي الصويغ رئيس شركة «حديد» ان هذا المشروع سيؤدي الى زيادة الطاقة الحالية لوحدة تجميع الغبار الناتج عن افران الصهر في المجمع لتواكب ارتفاع انتاج مصنع الصلب. وسيتم انشاء وحدة جديدة لتجميع الغبار ليصبح كل فرن من افران المجمع وحدة تجميع خاصة، مما يسهل عمليات الصيانة ويساعد على تجميع الغبار بطاقة أكبر، للحد من انتشاره وتيسير عمليات تخزينه ونقله وتصنيعه.

ويأتي الاتفاق الجديد الذي وقعته «حديد» ليؤكد سعي «سابك» المتواصل للمحافظة على سلامة البيئة والحد من تلوثها، حيث تطبق جميع مجمعاتها ابق الانظمة العالمية في مجال الامن الصناعي والسلامة المهنية، حماية للأرواح والمنشآت ومحافظة على نقاء البيئة.

اما الوجه الآخر لدور «سابك» في مجال حماية البيئة فيتمثل في تنامي حجم انتاجها من مادة «بيوتال الاثير الثلاثي المثيلي» التي تضاف الى الوقود بدل مركبات الرصاص لرفع الرقم «الاوكتيني» والحد من الانبعاثات الضارة الصادرة في العوادم.

ويشار الى ان مجمع «حديد» المقام في مدينة الجبيل الصناعية (شرق السعودية) يعتبر اكبر مجمع متكامل للحديد والصلب في المنطقة. وبدأ انتاجه عام ١٩٨٣ بطاقة سنوية تبلغ ٨٠٠ الف طن. وقامت «سابك» بتوسعته اكثر من مرة لتصل طاقته السنوية الحالية الى اكثر من ٢,٥ مليون طن من اسياخ وقضبان حديد التسليح والمقاطع الحديدية. وتخطط الشركة حالياً لرفع هذه الطاقة الى اربعة ملايين طن.

وشارك مجمع «حديد» في الاعوام الماضية مع مصنع «صلب» التابع له في النهضة العمرانية في السعودية والبلدان المجاورة، كما ساهم في تحقيق التوازن والاستقرار لسوق الحديد المحلية في السعودية.

اتجاهات اقتصادية

لندن: توقيع عقد السندات الأوروبية للبنان

● لندن - «الحياة» - وقع سفير لبنان في لندن الدكتور محمود حمود باسم الحكومة اللبنانية على عقد اصدار «السندات الأوروبية للجمهورية اللبنانية» مع مصرف «باريبا» بقيمة ١٠٠ مليون دولار التي تستحق السنة ٢٠٠٠ وتمنح فائدة تبلغ ٩,١٢٥ في المئة وذلك بعد نجاح اصدار سندات في العامين الماضيين التي بلغت قيمتها ٣٠٠ مليون دولار. وستطرح السندات ابتداء من ٣١ ايار (مايو) ١٩٩٦ معفاة من الرسوم والضرائب اللبنانية وتجيز للمشاركين في الاصدار شراء سندات بقيمة محددة هي ١٠ آلاف و١٠٠ ألف دولار.

الجزائر تتوقع ١٧ مليون دولار من رسوم صيد الأسماك

● باريس - رويتر - قالت وكالة الأنباء الجزائرية الاثنين ان الجزائر التي فتحت مياهها الاقليمية لسفن الصيد الأجنبية للمرة الأولى الشهر الماضي تتوقع ان تكسب ١٧,٥ مليون دولار سنوياً من رسوم الصيد.

ونقلت الوكالة عن مصدر في وزارة الصيد قوله ان الفتح المشروط لموارد الصيد الوطنية سيسمح للجزائر أن تجني نحو ١٧,٥ مليون دولار سنوياً.

"ادنوك" تسأل المشترين بعقود الآجل تقديم عروض شراء جديدة

● طوكيو - رويتر - قال تجار أمس ان شركة «بترول أبو ظبي الوطنية» (ادنوك) سألت الراغبين في شراء النفتا في اليابان وكوريا الجنوبية التقدم بعروض جديدة في موعد أقصاه ٣٠ من أيار (مايو) لعقود مدتها عام واحد بدءاً من تموز (يوليو). واضاف التجار ان أربع شركات استيراد يابانية وشركة بتروكيماويات كورية - جنوبية قدمت عروض شراء بسعر يزيد ما بين ٥,٧٥ دولار الى ستة دولارات عن متوسط أسعار الشرق الأوسط في الجولة الأولى من المزايدات التي أغلقت الاسبوع الماضي.

وأفاد التجار ان «ادنوك» أبلغت في وقت سابق من الشهر الجاري المشترين اليابانيين والكوريين الجنوبيين انها تستهدف علاوة قدرها سبعة دولارات. والعلاوة التي تتضمنها أسعار العقود الحالية هي خمسة دولارات.

وأوضح التجار ان أسعار المزايدات في الجولة المقبلة لم تتحدد بعد لكن علاوة قدرها ٦,٥٠ دولار هي أقصى ما يمكن أن يقبله المستوردون.

٤,٢ بليون دولار حجم مساعدات "البنك الدولي" الى مصر

● القاهرة - «الحياة» - بلغ حجم المساعدات التي قدمها «البنك الدولي» لمصر خلال الأعوام الماضية ٤,٢ بليون دولار. وساهمت هذه المساعدات في قطاعات الاصلاح الهيكلي وتنمية الموارد البشرية والبنية التحتية من خلال تمويل البنك للمشاريع التي تقع في هذا النطاق ومن خلال تقديم قروض تجارية ميسرة. وقال مصدر رسمي في «البنك الدولي» في القاهرة أول من امس ان البنك يقدم المساعدات الفنية والمشورة الاقتصادية ويعمل كمحفز للاستثمار من جانب الجهات الممولة الاخرى كما يعمل على التنسيق مع المجموعة الاستشارية، وجهات اخرى مانحة، وعلى التعاون مع المنظمات غير الحكومية. واكد المصدر ثقة البنك في قدرة الحكومة المصرية على معالجة القضايا المرتبطة بالاقتصاد والاصلاح الاقتصادي والتنمية.

السودان يراجع سياساته الاقتصادية

● الخرطوم - «الحياة» - اعلن الدكتور عبدالوهاب عثمان وزير المال السوداني انه سيتم وضع برنامج اقتصادي مؤقت ليعمل به بدءاً من منتصف السنة الجارية تتم خلاله مراجعة السياسات الاقتصادية.

وقال عثمان ان البرنامج المؤقت سيركز على الحد من معدلات التضخم وامتصاص آثاره الى جانب الاهتمام بزيادة الانتاج والانتاجية الزراعية ودفع الانتاج الصناعي.

من جهة أخرى طالب عثمان المصارف التجارية بضرورة تقوية موقفها المالي حتى تقوم بدورها على الوجه المطلوب في ظل تصاعد التضخم الذي وصفه بانه أدى الى تآكل رؤوس أموالها في الفترة الماضية.

ودعا «البنك المركزي» الى ضرورة ترقية وتطوير اقسامه الداخلية حتى يتمكن من سد أية ثغرات للاحتيال والاختلاسات، مشيراً الى أن عقوبات ستطال كبار المسؤولين في المصارف في حال قيام صغار الموظفين بأية مخالفات مصرفية لم يتم الكشف عنها من قبلهم.

الامارات تساهم بـ٦٨ مشروعاً داخل مصر كلفتها الاستثمارية ٢,٥ بليون جنيه

● القاهرة - «الحياة» - قال الدكتور ابراهيم فوزي رئيس هيئة الاستثمار المصرية ان حجم الاستثمارات الاماراتية في مصر بلغت حتى ٣٠ نيسان (ابريل) الماضي ٦٨ مشروعاً برؤوس اموال بلغت ١,٦ بليون جنيه وكلفة استثمارية ٢,٥ بليون جنيه.

واضاف فوزي عقب لقائه بالوفد الاماراتي برئاسة حسن عبدالله النومان رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة ورئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة الشارقة الاثنين ان استثمارات دولة الامارات العربية المتحدة في المشاريع المشتركة في مصر تشمل ٢٢ مشروعاً صناعياً بلغت رؤوس أموالها ٢٣٢ مليون جنيه واستثمارات قيمتها ٤١٩ مليون جنيه، و١١ مشروعاً في المناطق الحرة رؤوس اموالها ٥٠٨ ملايين جنيه، واستثماراتها ٥٤٦ مليون جنيه. وهناك مشاريع في مجال السياحة والمستشفيات والمراكز الطبية وخدمات البترول والخدمات الاخرى.

السعودية صدرت منتجات صناعية تحويلية بقيمة ٨,٧ بليون دولار خلال العام الماضي

□ الخبر – من محمد جمال عتابي:

■ توقع رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية والصناعية في المنطقة الشرقية حمد عبدالله الزامل ان تصل قيمة الصادرات الصناعية التحويلية السعودية الى ٣٣,٦ بليون ريال (٨,٧ بليون دولار) في نهاية السنة الجارية مقابل ١٥,٤ بليون ريال عام ١٩٩٤، مشيراً الى ان القطاع الخاص السعودي استطاع في فترة وجيزة رغم حداثة تجربته في مجال الصادرات من ايصال منتجات الصناعات التحويلية السعودية الى اكثر من ٨٨ دولة من دول العالم.

وقال الزامل في الاحتفال الذي اقامته مجلة «سيرتش الخليج والسعودية» اول من امس في فندق «الخليج مريديان» في الخبر لتكريم اكبر ١٠٠ شركة صناعية مصدرة في المملكة العربية السعودية للعام ١٩٩٥ ان هذا التكريم يعتبر تثميناً لما تقوم به هذه الشركات من دور رائد في فتح الاسواق الاقليمية والدولية امام صادراتنا من الصناعات الوطنية (عدا النفط ومنتجات تكرير الغاز الطبيعي والمنتجات البتروكيماوية والمعادن والمناجم).

واوضح الزامل في تصريح الى «الحياة» ان من اهداف الخطط الخمسية السعودية العمل على الاستمرار في خفض الاعتماد على انتاج النفط الخام كمصدر احادي للدخل الوطني وذلك في تنويع القاعدة الانتاجية بالتركيز على الصناعة والزراعة والخدمات وتشجيع مساهمة القطاع الخاص السعودي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. واضاف ان القطاع الخاص الصناعي عمل تمشياً مع هذا التوجهات على توسيع القاعدة الانتاجية للاستهلاك المحلي والتصدير.

ودعا الزامل اصحاب الشركات الصناعية والقائمين عليها الى الاستفادة من قسم تنمية الصادرات الصناعية الذي انشأته الغرف تحت مظلة الادارة الصناعية لخدمة ودعم الصادرات السعودية من الصناعات التحويلية، واعرب عن استمرار الجهود المبذولة في زيادة هذه الصادرات غير البترولية.

الى ذلك قال المهندس سمير علي جمجوم الناشر المدير العام لمجلة «سيرتش» ان اجمالي عدد المصانع المنتجة في المملكة العربية السعودية بلغ حتى نهاية العام الماضي نحو ٢٤٥٩ مصنعاً يناهز اجمالي تمويلها ١٥٢ بليون ريال. وبين هذه المصانع المنتجة ٣٤٢ مصنعاً برأسمال سعودي – اجنبي مشترك يناهز تمويلها ٨٩ بليون ريال، مشيراً الى ان الصناعات الوطنية عملت بشكل كبير في تحقيق معدلات النمو الكبيرة الاقتصادية.

واوضح جمجوم ان اجمالي مبيعات الصناعة السعودية قدر بنحو ٦٨ بليون ريال لعام ١٩٩٤ من دون ان يشمل ذلك المنتجات النفطية، وان مساهمة الصناعة في الناتج المحلي الاجمالي عام ١٩٩٥ ناهزت ١٣ في المئة مقابل ٢,٥ في المئة عام ١٩٩٤.

وطالب الدكتور ياسين الجفري استاذ الاقتصاد بجامعة الملك عبدالعزيز في كلمة له بضرورة تأمين المعلومات الخاصة بالمصانع والشركات «لما لذلك من دور في دعم واثراء القرار على المستويات كافة لان المعلومة تعتبر بابا يوصل الى المستقبل الذي من خلاله سنحقق طموحاتنا ونحن مقبلون على عصر تلعب المعلومة وتوفرها دورا اساسيا في دعم موقفنا التنافسي في الاسواق العالمية». ونبه الى ان الاقتصاد السعودي يواجه تحديات مستقبلية تتفاوت من «الغات» الى التكتلات الاقتصادية وتدور جميعها حول محور الانفتاح الاقتصادي وسيطرة التقنية على مجريات التجارة والاقتصاد العالمي.

الجريسي يدعو الى زيادة حجم التبادل التجاري بين السعودية والاردن

□ عمان – من صلاح حزين:

■ دعا السيد عبدالرحمن الجريسي، رئيس مجلس الغرف التجارية الصناعية في المملكة العربية السعودية الى زيادة حجم التعاون الاقتصادي بين بلاده وبين الأردن، وشدد على ضرورة العمل لتشجيع الاستثمارات المشتركة بين رجال الأعمال الأردنيين والسعوديين.

واشاد بمستوى الصناعة الاردنية الذي لمسه في زيارته التي قام بها مع وفد من رجال الأعمال السعوديين الى مدينة سحاب الصناعية القريبة من عمان.

ودعا الى احتذاء نموذج مصنع شارك في اقامته رجال اعمال سعوديون وأردنيون وأميركيون في المدينة الصناعية.

وكان السيد الجريسي وصل الى الاردن أول من أمس على رأس وفد من ٦٥ شخصاً يمثلون القطاعات الاقتصادية كافة بدعوة من اتحاد الغرف التجارية الاردنية وعقد الوفد السعودي جلسة محادثات مع عدد من رجال الأعمال الاردنيين وقادة القطاعات الصناعية المختلفة.

واعرب السيد الجريسي عن اسفه للضعف الذي يعتري العلاقات التجارية بين الأردن والسعودية، والتي تنعكس في ضعف حجم التبادل التجاري بينهما «على الرغم من دفء الحوار وعلاقات الأخوة بينهما».

وقدر حجم المستوردات السعودية من الأردن بنحو ٢٩٤ مليون ريال مقابل صادرات سعودية الى الأردن تصل الى ٣٧٢ مليون ريال، وذلك باستخدام أرقام عام ١٩٩٤.

وقال «ان الاقتصاد السعودي تميز بالنمو والتوسع في القطاعات الانتاجية والخدمية كافة رغم الركود الاقتصادي الذي ساد معظم دول العالم في الأعوام الماضية»، وأشار الى ان الناتج المحلي الاجمالي في السعودية حقق نمواً تجاوز معدل ٢٠ في المئة عام ١٩٩٠.

وقال السيد حيدر مراد، رئيس اتحاد الغرف التجارية الأردنية، ان الأردن ينظر الى المملكة العربية السعودية كأكبر قوة اقتصادية عربية، غير ان حجم التبادل التجاري بينها وبين الأردن لا يزال دون الطموحات اذ لا يتجاوز ١٦٢ مليون دينار. وأشار الى ضرورة العمل على زيادة حجم التبادل هذا بما يحقق الطموحات وتطوير العلاقات الاقتصادية بما يتناسب والامكانات المتوافرة في البلدين.

ودعا السيد خلدون أبو حسان، رئيس غرفة صناعة عمان الى ابعاد الاقتصاد عن السياسة وتغليب المصلحة الاقتصادية على المزاج السياسي العربي.

اتفاق للنقل الجوي بين مصر وفلسطين

□ رفح – «الحياة»:

■ وصل أمس عبر منفذ رفح البري وفد الطيران المدني الفلسطيني برئاسة العميد طيار فايز زيدان رئيس الطيران المدني الفلسطيني والطيار سلمان ابو حليب المدير العام للتوقيع على اتفاقية النقل الجوي بين السلطة الوطنية الفلسطينية ومصر لتنظيم حركة النقل الجوي بين المطارات المصرية ومطار غزة الدولي.

وقال زيدان إن مهبط مطار غزة الدولي أصبح جاهزا من امس لاستقبال الطائرات حتى حمولة ١٠٠ راكب.

وكان من المقرر ان تهبط طائرة الرئيس عرفات اول من أمس من مطار غزة في رحلتين تجريبيتين تليهما رحلة رسمية إلا أن الجانب الاسرائيلي ماطل في إعطاء التصاريح اللازمة.

واضاف زيدان أن العمل مستمر في المطار لتجهيزه خلال فترة وجيزة لاستقبال الطائرات الاكبر حجماً «ايرباص» و«بوينغ ٧٦٧».

وأشار الى إن الطائرة التي ستهبط في مطار غزة الدولي ستكون طائرة الرئيس عرفات وتليها طائرة لـ«الخطوط الجوية الفلسطينية» قادمة من القاهرة، ويأمل أن تليها ايضا طائرة من «مصر للطيران».

ونوه إلى ان أول طائرة هبطت في مطار القدس الدولي كانت في شباط (فبراير) عام ١٩٣٤ وكانت طائرة تابعة للخطوط الجوية المصرية في ذلك الوقت، وهي أول رحلة مصرية الى العالم.

ولفت إلى أن الاتفاق الذي سيوقع بين مصر والسلطة الفلسطينية يعد تجسيراً للمصلحة المشتركة.

تونس تستقطب مستثمرين أميركيين

□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ شارك خمسون مستثمراً ورجل أعمال أميركي أول من أمس في واشنطن في ندوة أقامتها الغرفة العربية – الأميركية حول موضوع حوافز الاستثمار في تونس.

وتحدث في الندوة وزير الدولة التونسي للاستثمار الخارجي فتحي مرداسي الذي عرض الحوافز الجديدة التي قررتها تونس لجذب الاستثمارات الخارجية، خصوصاً بعد انشاء منطقة التبادل الحر التونسية – الاوروبية التي وضع أسسها اتفاق الشراكة بين تونس والاتحاد الأوروبي.

واعتبر ان الشركات الأميركية التي جربت العمل في تونس وأنشأت فروعاً محلية، وبينها مجموعة «ماراثون» ومجموعة «نورثن تليكوم» و«نابيسكو» و«الكاتيل» و«بريتش غاز» ومصرف «سيتي بنك» حققت نجاحاً حفزها على زيادة استثماراتها في البلاد. ورأى ان قطاع الصناعات الكهربائية والاليكترونية، وتصنيع الادوية والمنسوجات وتصنيع اجزاء السيارات تأتي في مقدم القطاعات التي تستأثر باهتمام المتمولين الأميركيين.

وابدى مندوبو الشركات الاميركية الذين شاركوا في الندوة اهتماماً خاصاً بآفاق مسار التخصيص الذي بدأته تونس منذ سنة ١٩٨٦ وشمل ٥٠ منشأة عمومية. وبدأ العمل اخيراً بالمرحلة الثانية منه والتي ستتوج بتخصيص ٥٠ مؤسسة عمومية أخرى، وكذلك بخطط تنمية في قطاعي الزراعة والاتصالات.

على صعيد آخر، اجتمع مرداسي في واشنطن مع نائب رئيس «الوكالة الأميركية لضمان الاستثمار في الخارج» ميلدريد كلير وعضو مجلس إدارة مصرف «اكسيم بنك» ريتا رودريغاز وبحث معهما في امكانات تنشيط التعاون الاستثماري مع تونس ووسائل جذب متمولين وصناعيين اميركيين لإقامة مشاريع شراكة مع رجال اعمال محليين.

وعلمت «الحياة» ان الغرفة العربية – الاميركية للتجارة والوكالة الاميركية لضمان الاستثمار في الخارج تعتزمان ارسال بعثتين من رجال الاعمال إلى تونس الشهر المقبل للاجتماع مع صناعيين ومصرفيين محليين ودرس مشاريع شراكة معهم، وكذلك مع مسؤولين حكوميين للاطلاع على تطور مسار التخصيص والبحث في امكانات الاستثمار في المؤسسات التي يعتزم القطاع العام التخلي عنها لصالح القطاع الخاص.

قدرتها على الشحن والتحميل تراجعت كثيراً

الموانئ العراقية تتهيأ لاستقبال السفن وناقلات البترول بعد اتفاق: «النفط في مقابل الغذاء»

نضال الليثي *

■ لم تعد الموانئ العراقية المنافسة في المنطقة مركزاً للنشاط التجاري وجذب الاستثمارات الأجنبية، من خلال المناطق الحرة فيها، بسبب الدمار الذي اصابها اثناء الحرب مع ايران «١٩٨٠ – ١٩٨٨»، وتوقفها عن العمل خلال تلك الفترة، نظراً لقربها من جبهات القتال في جنوب العراق، ووقوعها على الخليج العربي مقابل الساحل الايراني.

واعيد تدمير الموانئ العراقية اثناء حرب الخليج الثانية كلياً او جزئياً، بعد عمليات الترميم والاصلاح والتوسع التي شهدتها بعد انتهاء الحرب مع إيران مما عطّل حركة النشاط التجاري فيها. ولم تزاول الموانئ العراقية اي نشاط خاص بالاستيراد والتصدير بسبب استمرار العقوبات الاقتصادية المفروضة على بغداد منذ قيامها بغزو الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠.

وتقع جميع الموانئ العراقية على الخليج العربي، منها الموانئ التجارية وهي ثلاثة: ميناء البصرة (المعقل)، وميناء «ام قصر» وميناء «خور الزبير». وتبلغ قدرة هذه الموانئ ١١,٥ مليون طن سنوياً.

اما الموانئ الاقوى فتستخدم لتصدير النفط وهي ميناء الفاو، وخور العماية، وميناء البكر.

واعلنت الحكومة منذ منتصف العام الماضي الانتهاء من تصليح اغلب الموانئ العراقية التجارية الخاصة بتصدير النفط كما تم الانتهاء من تنظيف اعماقها والطرق البحرية المؤدية اليها من السفن التي غرقت فيها ابان الحرب، واعيد تأهيلها مجدداً لاستقبال السفن. واعلن في مطلع سنة ١٩٩٦ عن اعفاء السفن التجارية الحاملة للمواد الغذائية التي ترسوا في الموانئ العراقية من الرسوم والضرائب، في محاولة لتشجيع السفن للتوجه الى هذه الموانئ بعد ان هجرتها اعوام طويلة بسبب الحروب وفرض العقوبات، الا ان حصيلة هذا القرار لم تكن مشجعة حتى الآن.

ومن المتوقع ان يكون تنفيذ القرار ٩٨٦ الخاص بتصدير كميات محدودة من النفط العراقي الخام الى الاسواق البداية الفعلية لمزاولة الموانئ العراقية لنشاطها التجاري المعتاد، حيث ستصدر كميات من النفط عبر ميناء البكر، ويتوقع وصول شحنات من الاغذية والادوية الى الموانئ التجارية العراقية.

ويعتبر ميناء البصرة من اقدم الموانئ التجارية العراقية، وكان الميناء العراقي الوحيد حتى منتصف الستينات. ويقع هذا الميناء في الجانب الغربي من اعلى شط العرب على الخليج العربي.

وتبلغ مساحته ٤,٩ كيلومتر مربعاً، ويحتوي على ١٤ مرسى بعمق ٢٧ – ٣٠ قدماً، وتقدر سعة هذا الميناء بـ ٣,٥ مليون طن سنوياً، اي ما نسبته ٣٠,٥ في المئة من طاقة وحجم الموانئ العراقية، وهو مزود بـ ٨٠ رافعة كهربائية للشواطئ بقدرة ٣ – ٨ اطنان، اضافة الى رافعات ذاتية بقدرة ٦٠ طناً، و٢٠٠ رافعة اخرى بقدرة ٢٠٠ طناً، ونظام سير متحرك لنقل الحبوب من السفن الى المخازن (السايلوات).

ويحتوي الميناء على نوعين من المخازن، النوع الاول هو عبارة عن مستودعات للخدمات المقدمة فيه تتكون من مخازن للبضائع بمساحة ٨٣٧٥٠ متراً مربعاً، والنوع الثاني يستخدم لحفظ احتياط نفطي لوقود السفن بقدرة ٣٣٠ مليون غالون. وتوجد في الميناء خطوط للسكك الحديد تربط مختلف مواقعه بالمناطق المجاورة، اضافة الى مطار يبعد عنه ١٥ كيلومتراً الى الشمال الغربي منه.

ويحتوي ميناء البصرة على وسائل واجهزة تجهيز السفن بالماء الصافي والوقود، اضافة الى مركز للصيانة.

وارتبط ميناء البصرة بخور الزبير بعد بناء قناة البصرة التي تبدأ من نهر «كرمة علي» الذي يلتقي مع هور الحمار وشط العرب مع خور الزبير. ويبلغ طولها ٣٥,٤ كيلومتراً وعرضاً ١٢٥ متراً وبعمق ٣٣ قدماً. والهدف من بناء القناة ضمان استمرار استخدام الميناء عند وقوع اضطرابات وعدم الاستقرار في شط العرب كما حصل اثناء الحرب مع ايران.

اما ميناء العراق التجاري الثاني فهو ميناء «ام قصر» الذي بدء في بنائه عام ١٩[illegible]، واصبح جاهزاً للاستخدام عام ١٩٦٧، ثم جرى توسيعه وتطويره عام ١٩٩٠.



عصام حويش حاكم بنك المركزي العراقي يتحدث عن المشاكل الاقتصادية التي تواجه بلاده (رويتر)

ويقع هذا الميناء على الضفة الغربية لقناة «ام قصر» جنوب مدينة البصرة وجنوب خور الزبير قريباً من الحدود العراقية – الكويتية. وتبلغ مساحته الكلية ٣٨,٢٥ كيلومتراً مربعاً، اما مساحة الميناء فتبلغ ١٢ كيلومتراً مربعاً. ويحتوي على ١٦ مرسى منها ستة مراسي تقع في الميناء القديم بقدرة اداء تبلغ ربع مليون طن، اضافة الى ١٠ مراسي في الميناء الجديد الذي شيد عام ١٩٩٠ بقدرة تتراوح من ربع الى نصف مليون طن لكل مرسى. وتوجد فيه ٥٦ مسقفة ورافعة كهربائية للتفريغ بقدرة ٣ – ١٥ طناً لكل واحدة منها، بالاضافة الى طوافتين بقدرة ٥٠ – ١٠٠ طن.

وينقل الى ميناء ام قصر، بواسطة «الاحزمة» المتحركة، سائل الكبريت المنتج من النفط المكور في المصفاة الواقعة الى شماله الغربي ليصدر الى الخارج. ويوجد في الميناء مضخمة ماصة تستخدم في نقل الحبوب مباشرة من السفن الى المخازن (السايلوات) الموجودة فيه.

ويحتوي ميناء «ام قصر» على ٢١ مخزناً بمساحة ٦٤٠٠ متراً مربعاً، وعلى سكة حديد تربط مختلف مرافقه لتنتهي بخط سكة الحديد الرئيسي، وعلى مطار صغير يقع جنوب غرب الميناء.

وتبلغ الطاقة الاستيعابية لعمليات الميناء من الحمل والتفريغ خمسة ملايين طن سنوياً تمثل ٤٣,٥ في المئة من مجمل عمليات الموانئ التجارية العراقية، وكان لدى الحكومة العراقية خطة لرفع طاقته الى ٨,٥ مليون طن سنوياً عن طريق بناء ١٣ مرسى جديد، إلا ان الحرب حالت دون تنفيذها.

وبموجب قرار مجلس الأمن رقم ٨٣٣ الصادر في أيار (مايو) الجاري الذي اقر ترسيم الحدود بين العراق والكويت، واقتطع جزء من ميناء «ام قصر» وضم الى الكويت، حسب الترسيم الجديد للحدود بينهما.

ولدى العراق ميناء تجاري ثالث هو ميناء «خور الزبير» الذي يعتبر من احدث الموانئ التجارية العراقية، حيث بوشر العمل به عام ١٩٧٩ واستكمل عام ١٩٨٠. ويحتوي على محطة لتوليد الطاقة الكهربائية ومصنع للصناعة الكيمياوية ومصنع للحديد.

وتبلغ مساحة ميناء «خور الزبير» ٣,١٧ كيلومتراً مربعاً، وهو مؤلف من سبعة مراسي رئيسية لاستلام الحديد (السكراب) ومواد خام اخرى تستخدم في مصنع الحديد الموجود في منطقة صناعية داخل الميناء، اضافة الى استلام المكائن الثقيلة والمعدات التي تحتاجها المصانع كما يحتوي على أرصفة بطول ٥٤٠ متراً بمخازنها تنفصل عن المراسي الرئيسية، اضافة الى مرسيين مخصصين لتصدير الغاز السائل وبقية المنتجات النفطية المنتجة من مصنع تسييل الغاز الطبيعي ومصفاة النفط الواقعة جنوب مدينة الزبير في المنطقة الصناعية.

والميناء مجهز بـ ١١ مسقفة ورافعات كهربائية بقدرة ٨ – ١٥ طناً، ونظام سير متحرك «احزمة» لنقل عبوات المنتجات الكيماوية من المصنع الى السفن. اضافة الى تجهيزه بخدمات مخزنية.

ويرتبط الميناء بمدينة الزبير والمدن الوسطى والجنوبية بسكة حديد لتسهيل نقل البضائع بالقطارات اليها.

وتوسع هذا الميناء وازدهر بعد بناء قناة البصرة التي ربطت ميناء البصرة به. وتبلغ الطاقة الاستيعابية لميناء خور الزبير، مليون طن سنوياً، ارتفعت الى ثلاثة ملايين عند اضافة عمليات الطاقة الاستيعابية للغاز السائل والمنتجات النفطية المنتجة في المنطقة الواقعة جنوب الميناء. وتمثل نسبة طاقته الاستيعابية ٢٦ في المئة من مجمل الطاقة الاستيعابية للموانئ التجارية العراقية.

وقبل الحرب مع ايران، كانت منافذ الخليج المصدر الاساسي للصادرات النفطية العراقية الى الأسواق الدولية، اذ كان يتم تحميل الجزء الأكبر من الصادرات النفطية، بما فيها كمية كبيرة من الحقول الشمالية، بواسطة انابيب حديثة، من منصتين على الخليج. وبعد تدمير منصات التحميل اثناء الحرب مع إيران واغلاق الانبوب السوري، اقتصرت صادرات النفط العراقي على ما يتدفق عبر الأنبوب الذي يمر في الأراضي التركية والذي شهد توسيعاً في طاقته الى ١,٦ مليون برميل يومياً. وتسيف انبوب نفطي جديد يمر عبر المملكة العربية السعودية ١,٦٥ مليون برميل يومياً الى طاقة التحميل، وتم اصلاح بعض مرافق التحميل في ميناء البكر، واصبحت طاقة تحميل وتصدير النفط العراقي اربعة ملايين برميل يومياً، الا ان الوضع تغير بعد حرب الخليج الثانية وتوقف الإمدادات النفطية بواسطة الانابيب المذكورين اعلاه نتيجة فرض العقوبات، كما تعرضت الموانئ النفطية العراقية للقصف الجوي مما ادى الى تدميرها.

واقدم الموانئ العراقية لتصدير النفط الخام ميناء «الفاو» الذي بني عام ١٩٥١، وصدرت منه اول شحنة من النفط الخام مطلع ذلك العام.

ويقع هذا الميناء في الجنوب الغربي من شط العرب وتقدر مساحته بـ ٦٠٠ الف متر مربع. ويحتوي على اربعة مراسي لتحميل النفط الخام بعمق ١٠,٤ امتار. ويحتوي كل مرسى على رافعة بقدرة استيعابية تبلغ ثلاثة اطنان لنقل النفط من الخزانات الى الحاملات، كما يحتوي على خزانات نفط تقدم خدماتها في الرصيف بقدرة ١٧٢٠ مليون غالون.

ويرتبط الميناء بانبوب نفطي تحت الماء يمتد من العراق الى محطة الضخ الرئيسية غرب «راس البيشة»، اضافة الى احتوائه على اربع محطات ضخ واربع رافعات لنقل النفط الى الحاملات. كما يحتوي على محطة إتصالات لاسلكية ومطار صغير، ومحطات لتجهيز الناقلات بالوقود والماء الصافي.

وتبلغ الطاقة الاستيعابية لتحميل النفط في هذا الميناء سبعة آلاف طن في الساعة اي ما يعادل ٦١,٣ مليون طن من النفط الخام في السنة، بنسبة ٣٥ في المئة من مجمل الطاقة الاستيعابية لعمليات تحميل النفط الخام في جميع الموانئ العراقية.

اما الميناء العراقي الثاني لتصدير النفط فهو ميناء «خور العمية» الذي يقع في المياه الحرة شمال الخليج العربي في أقصى شمال «خور العماية»، وقد بني عام ١٩٦٢، وصدرت منه أول شحنة من النفط الخام في الربع الأول من عام ١٩٦٢.

ويتكون هذا الميناء من ثلاث جزر عائمة تشمل رصيفين لتحميل السفن بطول ١١٠ امتار وبعرض ٧٠ متراً تسمح بتحميل ناقلات النفط على الجانبين وضخ النفط اليها مباشرة.

ودمر هذا الميناء تماماً اثناء الحرب مع إيران، حيث هاجمت القوة الجوية العراقية بقصفه وتدميره تماماً بعد احتلاله من قبل القوات الإيرانية، ولا زال هذا الميناء عاطلاً عن العمل حتى الوقت الحاضر.

ويعتبر ميناء البكر، وهو ثالث الموانئ العراقية لتصدير النفط واحداً من أكبر الموانئ الحديثة في العالم ومن أعمق الموانئ العائمة. ويقع في المياه الدولية شمال الخليج العربي في أقصى شمال «خور الخفكه»، وجنوب «خور العماية»، بدأ البناء به عام ١٩٧٣ وتم الانتهاء منه عام ١٩٧٧.

ويتألف من جزيرة كبيرة جداً من «الستيل» الصناعي بطول ١٠٣٠ متراً وبعرض ١٠٧ امتار. ويتكون من مرسيين لاستقبال ناقلات النفط من الجانبين، حيث صمما لاستقبال اربع ناقلات نفط عملاقة في الوقت نفسه، كما يستطيع تحميل ثلاثة انواع من النفط الخام، ولذا يعتبر فريداً من نوعه.

ويتصل الميناء بانبوب نفط تحت الماء يمتد من الأراضي العراقية في المنطقة الرئيسية لمحطات الضخ التي تقع غرب «راس البيشة»، حيث توجد اربع محطات ضخ للنفط واربع رافعات لعمليات ضخ النفط ونقله الى الناقلات الراسية في الميناء الذي توجد فيه محطات التجهيز بالوقود والماء الصافي.

وتبلغ الطاقة الاستيعابية القصوى لهذا الميناء ٩٠٠ طناً من النفط الخام في الساعة اي ٧٨,٧ مليون طن في السنة، نسبة ٤٥ في المئة من مجمل الطاقة الاستيعابية لموانئ العراق النفطية. ودُمّر جزئياً خلال الحرب مع إيران، واعيد بناؤه بعد انتهائها عام ١٩٨٨، إلا انه دمر ايضاً من جراء القصف الجوي لطائرات التحالف في حرب الخليج الثانية، وتقول الحكومة العراقية، ان هذا الميناء اعيد بناؤه جزئياً، الا ان قدرته على تصدير النفط الخام انخفضت من ١,٦ برميل يومياً قبل الحرب الى ٦٠٠ الف برميل يومياً. ومن المتوقع تصدير النفط العراقي الخام منه الى الأسواق بعد موافقة الحكومة على تنفيذ القرار رقم ٩٨٦.

لقد ادى القصف الجوي لقوات التحالف، خصوصاً للمنطقة الجنوبية، الى تحطيم نظام ضخ الماء ونظام عزل الغاز ونظام الخزن اضافة الى تدمير ميناء البكر وميناء «خور العماية». وتقدر قيمة التكاليف للعودة الى القدرات السابقة للمرافئ بين خمسة وستة ملايين دولار.



ابتسامة على وجه بائع في سوق في بغداد بعد التوصل الى اتفاق مع الامم المتحدة على بيع النفط (رويتر)

* صحافي عراقي مقيم في لندن.

الامارات: وزارة الاقتصاد تعتبر قرارات الجمعية العمومية لـ«شعاع» باطلة

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ اعتبرت وزارة الاقتصاد والتجارة في دولة الامارات الاجراءات والقرارات التي اتخذتها «الشركة العربية للاستثمارات» العامة المساهمة «شعاع» في نيسان (ابريل) الماضي غير قانونية وباطلة وطلبت الى ادارة الشركة عقد اجماع آخر للجمعية العمومية غير العادية.

وابلغت الوزارة ادارة «شعاع» انه يتوجب على مجلس ادارة الشركة الدعوة ثانية الى انعقاد الجمعية العمومية غير العادية.

وأكد ان اجتماع الجمعية العمومية غير العادية للشركة في التاسع من نيسان (ابريل) الماضي مخالف للمادة ١٤٠ من القانون الاتحادي رقم ٨ لعام ١٩٨٤ (قانون الشركات) وتعديلاته نظراً لانعقاده بعد ساعة واحدة من موعد الاجتماع الأول.

واشارت الوزارة الى المادة الثامنة من قانون الشركات تقضي بعد التحقق من عدم اكتمال النصاب القانوني المطلوب للاجتماع الأول الدعوة الى اجتماع ثان يعقد خلال ثلاثين يوماً ويعلن عنه في صحيفتين محليتين.

واكدت الوزارة ان اجتماع نيسان باطل وبالتالي فان ما اتخذ فيه من قرارات يعتبر باطلاً.

وكانت الوزارة اصدرت في نهاية نيسان الماضي تعميماً الى الشركات المساهمة في الامارات اكدت فيه ان بعض الشركات لا يتقيد بأحكام المواد من القانون التي تنظم دعوة الجمعيات العمومية لشركات المساهمة للانعقاد، وذلك خلال قيام هذه الشركات بتضمين اعلان الدعوة للاجتماع الأول موعداً آخر لاجتماع ثان في حال عدم اكتمال نصاب الاجتماع الأول.

واشار التعميم الى ان احكام المادتين ١٢٨ و١٤٠ من القانون الاتحادي رقم ٨ لعام ١٩٨٤ وتعديلاته في شأن الشركات التجارية نظمت كيفية دعوة الجمعيات العمومية للانعقاد ونصت الأولى على انه لا يكون انعقاد الجمعية العمومية صحيحاً الا اذا حضره مساهمون يمثلون نصف راس مال الشركة على الأقل، وانه في حالة عدم توافر النصاب يجب دعوة الجمعية العمومية الى اجتماع ثان يعقد خلال ثلاثين يوماً تلي الاجتماع الأول ويعتبر صحيحاً في جميع الاحوال.

«ادنوك» تعلن انجاز صيانة وحدة التكسير في الرويس

■ ابو ظبي – «الحياة» – أعلنت شركة بترول أبو ظبي الوطنية (ادنوك) في أبو ظبي امس عن انجاز عملية الصيانة لوحدة التكسير بالهيدروجين في مصفاة الرويس واطلاق اسم (مروح) على واحدة من أربع ناقلات للغاز تبنيها الشركة في فنلندا.

وقالت في بيان صحافي اصدرته امس عن عملية الصيانة وهي الخامسة من نوعها منذ ان تم تشغيل هذه الوحدات «انها تمت بنجاح وخلال فترة قياسية هي ٢١ يوماً».

ولم تذكر الشركة تكاليف عملية الصيانة لكنها اكدت انها كانت اقل بنحو ١٥ في المئة من التقديرات الاساسية وشارك فيها ٩٥٠ عاملاً من شركات المقاولات. وبلغ مجموع ساعات العمل ٣٠٣ الاف ساعة عمل مقابل ٣١٤ الف ساعة عمل كان من المتوقع ان يحتاجها المشروع عند بداية التحضير له.

وشارك في هذه العملية نحو ٣٠٠ عامل اخرين في اعمال تحديث انظمة التحكم.

ويقدر انتاج مصفاة الرويس بنحو ١٣٥ الف برميل يومياً و٣٥ الف من وحدات التكسير بالهيدروجين.

وتعتزم شركة «ادنوك» توسيع مصفاة الرويس لمضاعفة انتاجها، وينتظر ان تعلن في وقت لاحق من السنة عن الشركة التي ستتولى عمليات التوسيع بعد ان كلفت اخيراً شركات غربية هندسية بوضع التصاميم الخاصة بعمليات التطوير.

من ناحية اخرى ستنضم الناقلة (مروح) الى الاسطول المكون حالياً من خمس ناقلات للغاز المسيل تم بناء أربع منها في اليابان وواحدة في فنلندا. وستتبع هذه الناقلة ناقلتان اخريان من المتوقع استلامهما في كانون الثاني (يناير) وأيار (مايو) ١٩٩٧ على التوالي. ويتم تشغيل هذا الإسطول من الناقلات من قبل «الشركة الوطنية لشحن الغاز» المحدودة (انجسكو).

الاستثمارات مضمونة ومناطق حرة متوقعة والنمو ٥ في المئة في ١٩٩٦

وزير التعاون الاقتصادي الكوبي يهاجم قانون "هلمز - بورتون" ويشجع رجال الأعمال العرب على الاستثمار في بلاده

□ هافانا – من انطوان أ. خوري:

■ شنت كوبا هجوماً جديداً على قانون «هلمز- بورتون» الأميركي الذي يشدد الحصار الاقتصادي على الجزيرة الشيوعية ويهدف الى ثني الشركات الأجنبية عن الاستثمار في كوبا. وقال وزير الاستثمارات الخارجية والتعاون الاقتصادي الكوبي ابراهيم فرادات غارسيا لـ «الحياة» ان معظم أعضاء المجموعة الدولية يعارض القانون الاميركي الجديد ليس بدافع التضامن مع كوبا فحسب بل بسبب الطابع الخارج عن نطاق التشريع الوطني الذي يتسم به القانون.

من جهة اخرى شجع الوزير الكوبي رجال الأعمال العرب على زيارة كوبا للتعرف عليها والاستفادة من فرص الاستثمار فيها خصوصاً في قطاعات السياحة والصناعات الغذائية والصناعات الخفيفة وصناعة الحديد والصلب منذ أقر البرلمان الكوبي الصيف الماضي قانون الاستثمار الاجنبي الذي فتح اقتصاد الجزيرة امام الشراكة مع المؤسسات الاجنبية.

وقال ان القانون الجديد يتضمن ايضاً امكان اقامة مناطق حرة في المستقبل. واشار الى ان هناك ما يزيد على ٢٠٠ هيئة للشراكة الاقتصادية مع استثمارات ورساميل اجنبية قيمتها اكثر من بليوني دولار.

واكد فرادات غارسيا ان بلاده وقعت حتى الآن ١٦ اتفاقاً لضمان الاستثمارات مع دول عدة بينها لبنان (نهاية العام الماضي) وان هناك اقتراحات لاتفاقات مماثلة مع الجزائر والأردن وقطر.

وأشار الوزير الى ان اجمالي ايرادات قطاع السياحة عام ١٩٩٥ بلغ ما يزيد على بليون دولار، فيما زار الجزيرة نحو ٧٥٠ ألف سائح. وقال ان هناك نحو ٥٠ ألف عامل كوبي يعملون في المشاريع المشتركة مع اجانب، فيما حققت البلاد نمواً بلغت نسبته ٢,٥ في المئة العام الماضي، ويتوقع ان يبلغ النمو ٥ في المئة سنة ١٩٩٦. كما ذكر ان محصول السكر، وهو المصدر الأول للبلاد من العملات الاجنبية، سيبلغ السنة الجارية ٤,٥ مليون طن، بزيادة أكثر من ٣٠ في المئة عن انتاج العام الماضي.

اهم الخطوات

وشرح وزير الاستثمارات الخارجية الكوبي في مقابلة اجرتها معه «الحياة» في العاصمة الكوبية هافانا طبيعة الخطوات التي اتخذتها بلاده لتشجيع الاستثمارات الخارجية في كوبا. وقال ان اهم هذه الخطوات اقرار البرلمان الكوبي في ايلول (سبتمبر) الماضي قانون الاستثمارات الخارجية، مشيراً الى ان التحضير لهذا القانون تم بعناية ليكون مساوياً لقوانين اخرى مشابهة مطبقة في دول اخرى، بحيث يمكن تقديم الضمانات الكافية للمستثمرين المحتملين من اجل تشجيع تدفق الاستثمارات الخارجية الى البلاد.

وأضاف ان القانون يسمح بتشكيل هيئات شراكة استثمارية أجنبية في كل قطاعات الاقتصاد الكوبي، باستثناء ثلاثة قطاعات: الصحة والتعليم ومؤسسات القوات المسلحة. وأشار الى ان قانون الاستثمارات الخارجية يسمح ايضاً باقامة مناطق تجارية وصناعية حرة، وان القوانين الفرعية المتعلقة بذلك قد تم تحضيرها ورفعها الى الهيئات الحكومية العليا. وأعرب عن امله في ان يتم اقرارها قبل نهاية السنة الجارية.

ويحدد «قانون الاستثمارات الاجنبية، الكوبي مفهوم «هيئات الشراكة الاقتصادية، بانه تحرك مشترك من قبل مستثمر وطني (او مستثمرين) ومستثمر اجنبي (او مستثمرين) في الأراضي الكوبية لانتاج السلع، او تقديم الخدمات، او الأمرين معاً، في سبيل تحقيق الربح عن طريق اقامة مشاريع مشتركة وعقود شراكة اقتصادية دولية.

ضمان الاستثمارات

وعن اتفاقات حماية الاستثمارات التي وقعت كوبا آخرها مع المانيا اخيراً، قال فرادات غارسيا ان بلاده وقعت حتى الآن ١٦ اتفاقاً لتشجيع الاستثمارات وحمايتها المتبادلة. آخر هذه الاتفاقات كان مع المانيا. ومعلوم ان بون وهافانا وقعتا الشهر الماضي اتفاقاً ثنائياً لتشجيع الاستثمارات وضمانها، في خطوة تعكس بوضوح معارضة المانيا لقانون «هلمز- بورتون» اذ كان هذا التوقيع الاول منذ اعلان القانون الاميركي في ١٢ آذار (مارس) الماضي.

وقدم هذا القانون السناتور جيسي هلمز (جمهوري/ نورث كارولينا) الذي يرأس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي والنائب الجمهوري دان بورتون (ولاية انديانا) الذي يرأس اللجنة الفرعية لشؤون نصف الكرة الغربي في مجلس النواب.

ويهدف القانون الى «عزل كوبا اقتصادياً وحرمانها من الدولارات» على حد تأكيد وزارة الخزانة الأميركية. وبموجب هذا القانون يحق للأميركيين الكوبيين الذين اممت ممتلكاتهم بعد الثورة ملاحقة المستثمرين الاجانب من افراد وشركات الذين يدخلون في مشاريع مشتركة في كوبا عن طريق استعمال هذه الممتلكات او «المتاجرة» بها. ويمنع القانون دخول الاجانب الذين «يتاجرون» بمثل هذه الممتلكات الى الولايات المتحدة.

اتفاقات اخرى

وقال الوزير الكوبي ان هناك ٢٥ اتفاقاً لتشجيع الاستثمار مع دول اخرى قيد التحضير وفي مراحل عدة من المفاوضات. واضاف «نأمل الانتهاء من هذه المفاوضات او من معظمها قبل نهاية السنة الجارية».

لبنان

واشار الى ان اتفاقاً من هذا النوع وقع مع لبنان نهاية العام الماضي. ويذكر ان بيدرو ميريت بريسيتو نائب الرئيس الكوبي زار لبنان في كانون الأول (ديسمبر) الماضي واجتمع مع كبار المسؤولين فيه ووقع مع الحكومة اللبنانية اتفاق تشجيع الاستثمارات بين البلدين.

وعما اذا كانت هناك اتفاقات متوقعة مع دول عربية اخرى، ذكر فرادات غارسيا ان هناك اقتراحات متبادلة لاتفاقات مع الجزائر والأردن وقطر.

المجموعة الدولية

وعن مغزى توقيت التوقيع على الاتفاق مع المانيا والذي تم بعد إعلان قانون «هلمز- بورتون» وما يعنيه ذلك من معارضة بون الواضحة للقانون، قال الوزير الكوبي «ان معظم دول المجموعة الدولية يعارض القانون الاميركي، ليس بدافع التضامن مع كوبا فحسب، بل بسبب الطابع الخارج عن نطاق التشريع الوطني الذي يتسم به هذا القانون والذي يمس سيادة كل دول العالم تقريباً».

الاتحاد الاوروبي وكندا والمكسيك

وقال ان بين الدول التي تعارض بقوة القانون الاميركي الجديد دول الاتحاد الاوروبي وكندا والمكسيك. وأضاف «ليست هناك أي دولة على حد علمي أيدت هذا القانون».

وعن الخطوات التي سيتخذها الاتحاد الاوروبي لمواجهة القانون الاميركي، اشار فرادات غارسيا الى ان كل دول الاتحاد تقف بقوة ضد هذا القانون. وقال ان بريطانيا اعلنت اخيراً انها في موقف يسمح لها الآن بالرد على القانون الاميركي واتخاذ كل الاجراءات الضرورية للتصدي له. واوضح ان بريطانيا وكندا تضعان التشريعات التي تمنع رعاياهما من القبول او الالتزام باي قانون اجنبي من هذا النوع، وان برلمانات دول اخرى اعلنت انها في صدد اقرار تشريعات مماثلة.

وعما اذا كان القانون الاميركي دفع اي شركة اجنبية الى مراجعة التزاماتها ازاء كوبا (بعدما أعلنت شركات بريطانية عدة مثل «اي دي انداف مان» لتجارة السكر، و«بي اي تي» للتبغ انها تراقب الوضع عن كثب)، قال الوزير ان هناك في كوبا اليوم ما يزيد على ٢٠٠ هيئة شراكة اقتصادية تعمل في البلاد، اكثر من نصفها مشاريع مشتركة، ولم يعلن اي منها انه سيغادر كوبا. وأضاف ان مفاوضات جارية الآن لاقامة ١٥٠ هيئة شراكة جديدة لم يعلن اي منها ايضاً رغبته في وقف هذه المفاوضات.

وقال فرادات غارسيا «في كل الاحوال اننا نعتقد ان كل الذين سيخافون من قانون هلمز- بورتون كان لديهم الوقت الكافي للشعور بالخوف، لأنهم (الاميركيون) كما تعلم، بداوا يعلنون عن هذا القانون منذ نحو عامين»، اضافة الى ان المستثمرين لديهم تجربة قانون توريتشيللي عام ١٩٩٢، والحصار الاقتصادي الأميركي المفروض على الجزيرة الواقعة في البحر الكاريبي منذ ٣٤ عاماً. ومعلوم ان السناتور روبرت توريتشيللي (ديموقراطي/ نيوجيرزي) وضع عام ١٩٩٢ «قانون الديموقراطية الكوبية» الذي يشدد الحصار ضد الجزيرة.

الا ان الوزير الكوبي اشار الى ان كل ذلك «لا يعني ان قانون هلمز بورتون لن يؤثر علينا». وتساءل «ما هو عدد المستثمرين المحتملين الذين كانوا يريدون التعامل مع كوبا ولم يفعلوا ذلك (بسبب القانون الاميركي)؟ اننا لا نعلم عدد هؤلاء بالضبط».

وقال ان القانون الاميركي الجديد معقد جداً، وأعرب عن اعتقاده بانه تم تمريره لأسباب انتخابية في الولايات المتحدة (لكسب اصوات الكوبيين الاميركيين في ولاية فلوريدا خصوصاً). وأضاف «هناك عناصر عدة في هذا القانون توحي بانه يحمل تفسيرات اقوى مما يتضمن، وان ذلك يثير قلق المستثمرين». وتابع قائلاً انه من المنطقي ان يتصرف هؤلاء بهذا الشكل مشيراً وانه يتعين على اي شركة اجنبية تتعامل مع كوبا ان تدرس بدقة مضمون القانون الاميركي وان تنظر الى أفضل البدائل لحماية مصالحها. كما قال «اعتقد انه قانون معقد وان المحامين سيصبحون اكثر ثراء في محاولاتهم تفسيره واعطاء النصائح المناسبة في شأنه».

وأكد فرادات غارسيا ان هناك أمرين واضحين يفرزهما هذا القانون: الأول «ان احتمال مشاركة المستثمرين الاميركيين في العملية الجارية في كوبا اصبح بعيداً، والثاني ان المستثمرين الاجانب الآخرين الذين يسيرون معنا الآن سيكونون احراراً من المنافسة من رجال الأعمال الاميركيين».

وعن مستوى الاستثمارات الاجنبية في كوبا حتى العام الماضي، قال ان هناك ٢٠٠ هيئة شراكة اقتصادية مع استثمارات ورساميل تبلغ اكثر من بليوني دولار ما يزيد على نصفها مدفوع. وأضاف ان عملية تشجيع الاستثمارات الاجنبية تم تصميمها لتكون «مكملة لنمونا الاقتصادي»، مشيراً الى انها موجهة الى ثلاثة اهداف: الأول الحصول على التكنولوجيا المتقدمة، الثاني الوصول الى الاسواق الخارجية (كوبا خسرت ٨٠ في المئة من اسواقها الخارجية بعد انهيار الكتلة الاشتراكية التي كانت شريكها التجاري الأول) والهدف الثالث الحصول على رساميل جديدة.

وأشار الوزير الى ان كوبا لا تملك حرية الوصول الى اسواق المال الدولية بسبب الحصار الاميركي. ولذلك فان هافانا تعتمد على القروض التجارية التي تكون في العادة قروضاً قصيرة الأجل ومكلفة جداً. وقال ان كل هذه الشراكات «توفر لنا الوصول الى التكنولوجيا والرساميل والاسواق».

وعن المفاوضات الاخيرة مع بنوك عالمية عدة للحصول على قروض، قال فرادات غارسيا ان التمويل الذي حصلت عليه كوبا يهدف الى تنشيط قطاعي إنتاج السكر والتبغ.

السكر

وأشار الوزير الى ان انتاج السكر ارتفع بنسبة تزيد على ٣٠ في المئة السنة الجارية بالمقارنة مع محصول العام الماضي الذي كان الاسوأ منذ ٥٠ عاماً. وقال ان انتاج السكر بلغ ٤,٥ مليون طن وهو المستوى الذي كانت تستهدفه الحكومة.

المؤسسات الصغيرة الخاصة

وعن تقويمه لنجاح قانون المؤسسات الصغيرة الخاصة، اكد الوزير الكوبي ان هذه العملية ناجحة جداً وانها تدخل في اطار «الاجراءات التي اتخذتها البلاد لحماية الاقتصاد وتطويره في الظروف الراهنة». وأوضح ان هناك عدداً كبيراً من اصحاب المهن الحرة وان القوانين التي تسمح بانشاء مؤسسات صغيرة خاصة اصبحت مكتملة.

اجمالي الناتج القومي

ورفض الوزير الكوبي وصف هذه الاجراءات بانها اصلاحات قائلاً انها عملية طبيعية تهدف الى تحسين الاقتصاد الذي تعرض لضغوط كبيرة في الأعوام الأخيرة، مع انهيار الكتلة الاشتراكية وتشديد الحصار الاقتصادي. وأشار الى ان اجمالي الناتج القومي تراجع بنسبة ٣٥ في المئة بالمقارنة بين نهاية عامي ١٩٨٩ و١٩٩٣.

وقال «كنا في وضع اضطرنا الى اتخاذ اجراءات لاعادة تنشيط الاقتصاد». وأضاف ان هذه الاجراءات جزء من عملية متكاملة، يكون اي قرار جديد فيها مكملاً لقرارات أو اجراءات أخرى، مشيراً الى ان البلاد اضطرت الى وضع قانون ضريبي جديد لم يكن موجوداً في كوبا في السابق. كما ان الحكومة تعيد هيكلة النظام المصرفي وتحسينه.

نسبة النمو المتوقعة

وقال ان كل هذه الاجراءات وغيرها مثل اقامة الوحدات الأساسية للانتاج الزراعي التعاوني، والسماح لمؤسسات عدة في الدخول في صفقات اجنبية واجراءات اخرى ستتخذ في المستقبل، «سمحت لنا بنهاية عام ١٩٩٥ بتحقيق نسبة نمو بلغت ٢,٥ في المئة». وأضاف ان نسبة النمو المتوقعة للسنة الجارية هي ٥ في المئة. وأكد انه لا يعتبر هذه الاجراءات انتقالية بل عملية لتحسين الاقتصاد.

حرية التجارة

وعن ردود الفعل الذي اثاره قانون «هلمز- بورتون» وأين اصبحت المحاولات لرفع هذا النزاع الى منظمة التجارة الدولية، قال فرادات غارسيا ان القانون سيطرح على منظمات دولية عدة. وأعرب عن ثقته بان هذه الهيئات ستدافع عن حرية حركة التجارة الدولية التي هي «مبدأ اساسي». وقال ان كل الحكومات الممثلة في هذه الهيئات ستواصل الدفاع عن سيادتها وحقها في التجارة والاستثمار في اي مكان تعتقد انه مناسب لها.

الضرائب

وعن الضرائب وهي فكرة تعود الشعب الكوبي على غيابها منذ انتصار الثورة بقيادة فيدل كاسترو عام ١٩٥٩، قال الوزير انه بحكم منصبه سيتكلم فقط عن هذه المسألة من زاوية الاستثمارات الاجنبية. وأوضح ان القانون الجديد يفرض ضريبة ٣٠ في المئة على الارباح و٢٥ في المئة على الاجور والمداخيل، مشيراً الى انه يمكن تحويل المداخيل والأرباح معفاة من الضرائب ومن دون اي عقبات. وأضاف ان اي ارباح يعاد استثمارها في الجزيرة ستعفى ايضاً من الضرائب. كما انه يمكن للاجانب تحويل كل ارباحهم الى الخارج.

اليد العاملة

وفي ما يتعلق باليد العاملة وما اذا كانت متوافرة بحرية في كوبا، قال فرادات غارسيا ان اليد العاملة متوافرة ومؤهلة، مشيراً الى ان المستوى التعليمي للعامل الكوبي يعادل المستوى الثانوي في الدول الأخرى. وأوضح ان هناك نحو ٥٠ ألف كوبي يعملون في مشاريع مشتركة مع اجانب. كما أكد انه يحق للمستثمر الاجنبي اختيار شريكه في كوبا.

الدول المستثمرة في كوبا

وعن جنسية المستثمرين الاجانب في كوبا، قال الوزير ان هناك نحو ٥٠ دولة تستثمر حالياً في الجزيرة تاتي في طليعتها كندا التي لديها استثمارات في قطاعات المناجم والتنقيب عن النفط والسياحة والصناعات الغذائية وبعض فروع القطاع الزراعي وقطاعات اخرى. وأضاف ان اسبانيا وايطاليا والمكسيك تملك استثمارات في كوبا. وأشار الى ان رجال اعمال لبنانيين يعملون في بعض المشاريع في الجزيرة.

ويذكر ان بين هؤلاء اللبنانيين رجل الأعمال بهاء بساتني الذي تزود شركته «بي بي» نفط الجزيرة بالنفط الخام ومواد بترولية وتقبض ثمنها شحنات من السكر الكوبي. ويجري بساتني حالياً مفاوضات مع هافانا لاستثمار احد الفنادق الفخمة فيها.

دعوة المستثمرين العرب

وعندما سئل الوزير الكوبي ماذا يمكنه ان يقول للمستثمرين العرب الذين لا يعرفون كوبا لتشجيعهم على الاستثمار فيها، قال ان افضل شيء يمكنهم ان يفعلوه هو زيارة كوبا للتعرف عليها، مشيراً الى ان احد أوجه النمو هو قطاع السياحة. وأوضح ان ما يزيد على ٧٥٠ الف سائح زاروا كوبا العام الماضي وان هذا العدد يتوقع ان يرتفع الى نحو مليون سائح السنة الجارية.

ايرادات السياحة

وقال ان قطاع السياحة مصدر مهم للدخل، موضحاً ان الايرادات الاجمالية من هذا القطاع بلغت ما يزيد على بليون دولار عام ١٩٩٥. وأشار الى ان السياحة تساعد على انعاش قطاعات اخرى في الاقتصاد، كما «تسمح للذين يأتون لزيارتنا بان يكتشفوا انه على رغم اننا لسنا جيدين كما يقول عنا اصدقاؤنا الا اننا لسنا ايضاً على الدرجة من السوء التي يصورنا بها اعداؤنا».

العلاقات الكوبية العربية

وقال وزير الاستثمارات الخارجية والتعاون الاقتصادي الكوبي «اعتقد انه من المهم انه كانت لدينا دائماً علاقات صداقة وثيقة مع العالم العربي. وهي علاقات ناشئة عن جذورنا الثقافية والتخالط بين شعوبنا». وأضاف «اننا دول نسعى الى تطوير اقتصاداتنا وفي بعض الاحيان بيننا دول تخضع لمضايقات دول كبرى». وأكد «ان الدول العربية يمكنها ان تجد فرصاً جذابة في كوبا، وان تسير معنا في هذه العملية (الانفتاح) وتساعدنا في تحسين اقتصادنا».

وأوضح ان هذه الدول يمكنها تزويدنا بسلع معينة تكون بحاجة اليها، وفي المقابل يمكننا تزويدها بسلع ننتجها ويمكن تبادلها».

وأشار الى ان رجال الأعمال العرب الذين التقاهم يتميزون «بالحكمة والجرأة ويعرفون تماماً المسائل التي يناقشونها وسيكونون شركاء جيدين في اي قطاع يشاركون فيه».

أهم القطاعات

وعن القطاعات التي تفضل كوبا تشجيع الاستثمارات الاجنبية فيها، قال الوزير «اننا نشجع الاستثمارات في عدد من القطاعات مثل الصناعات الغذائية والصناعات الخفيفة وصناعة الحديد والصلب». وأضاف «ان هذه القطاعات ستسمح لنا بتحقيق الانتعاش وخلق فرص عمل جديدة. وهناك بالطبع قطاع السياحة الذي لا يزال قطاعاً جذاباً جداً. كما اننا في الأشهر الأخيرة سمحنا باستثمارات في قطاع العقارات، ونحن على وشك اقرار قانون جديد للمناطق الحرة التي ستكون عامل جذب اضافي للمستثمرين».



وزير الاستثمارات الخارجية والتعاون الاقتصادي الكوبي ابراهيم فرادات غارسيا (الحياة)



مبنى غرفة التجارة الكوبية في هافانا (الحياة)

حققت هدفها للسنة الجارية

كوبا: انتاج السكر ٤,٥ مليون طن بارتفاع ٣٦ في المئة عن مستوى ١٩٩٥

□ هافانا – «الحياة»:

■ أعلنت كوبا أن محصول سنة ١٩٩٦ من السكر، وهو سلعتها الرئيسية للتصدير ومصدرها الأول من العملات الصعبة، ارتفع بشكل ملموس. وقالت إن الانتاج يقترب، حسب الأرقام الأخيرة، من ٤,٥ مليون طن، وأشارت إلى أن الانتاج النهائي قد يتجاوز هذه الأرقام.

وفي مقاطعة هولغين شرق الجزيرة وصف الرئيس الكوبي فيدل كاسترو الأسبوع الماضي روح العمل السائدة في البلاد في ما يتعلق بمحصول السكر بأنها «ثورية». وقال إن روحاً عالية من النضال والعمل ظاهرة في كل أنحاء البلاد. وأعرب عن ثقته بأنه سيتم بلوغ حجم الانتاج المستهدف للسنة الجارية وهو ٤,٥ مليون طن. ويمثل ذلك زيادة نسبتها ٣٦ في المئة عن انتاج العام الماضي، مما «سيعزز الثورة الكوبية ويجعلها أقوى ولا تقهر»، على حد قول الرئيس.

وفي تصريحات نقلتها صحيفة «غرانما» الرسمية أشار كاسترو أيضاً إلى أن محصول السنة الجارية يكشف دروساً تتعين دراستها، وكذلك بعض الأخطاء التي لم يحددها.

لكن على رغم هذا المحصول المرتفع في كوبا، مركز انتاج السكر في العالم، فإن حجم الانتاج لسنة ١٩٩٦ لا يمثل رقماً قياسياً، إذ كان الانتاج عادل أو تجاوز هذا الرقم أكثر من مرة في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، على حد قول «غرانما».

وأكد كاسترو ان هذا الحصاد هو «معركة سياسية»، إذ أن ما لا يقل عن مليونين ونصف مليون شخص يعتمدون على صناعة السكر لكسب عيشهم.

وقال الرئيس مازحاً إنه «لو عاد كريستوفر كولومبوس مرة أخرى إلى هنا، فإنه لن يردد جملته المشهورة بأن هذه أجمل أرض يمكن أن تراها العين، لأنها في ذلك الوقت كانت تضم غابات عدة هي الآن حقول سكر... بل سيقول أنها أحلى أرض».

ويشير الخبراء إلى أن ارتفاع انتاج السكر بنسبة ٣٦ في المئة بين عام وآخر هو انجاز بحد ذاته، خصوصاً وأن انتاج العام الماضي كان الأسوأ منذ ٥٠ عاماً، إذ بلغ ٣,٣ مليون طن فقط.

ومعلوم أن كوبا تعتمد بشكل أساسي على انتاج السكر، مادتها الأولى للتصدير، للحصول على العملات الصعبة التي تساعدها على شراء ما تحتاجه من السلع الضرورية لاستمرار اقتصادها.

وكانت الجزيرة تعتمد اعتماداً شبه كلي على الاتحاد السوفياتي السابق في الحصول على سلعها الأساسية مثل النفط والمواد الاستهلاكية مقابل محصول السكر الكوبي. ويصف الكوبيون الفترة التي اعقبت انهيار التجارة بين بلادهم والكتلة الاشتراكية السابقة بـ «المرحلة الخاصة».

وقبل أزمة التسعينات كانت الجزيرة تنتج بين ٦ و٧,٥ مليون طن من السكر، وقدمت كوبا السنة الجارية حوافز ربح للعمال، فيما أمن التمويل الأجنبي كل الأسمدة التي تحتاجها صناعة السكر وهو أمر لم يحصل منذ خمسة أعوام.

اتجاهات اقتصادية دولية

نيسان موتورز تحقق ارباحاً بعد خفض التكاليف

● طوكيو – رويتر – عادت شركة «نيسان موتورز» اليابانية، ثاني أكبر صانعة سيارات في اليابان الى تحقيق ارباح في العام الماضي بفضل انتعاش مبيعاتها المحلية وخفض التكاليف، غير ان مجموعة شركات «نيسان» منيت بخسارة من جديد.

وقالت «نيسان موتورز» امس انها حققت ٣٢,٤٣ بليون ين (٣٠٠ مليون دولار) ارباحاً جارية في العام المالي المنتهي في ٣١ آذار (مارس) الماضي بعد ان تكبدت خسائر قدرها ٦١,٠٧ بليون ين (٥٦٥ مليون دولار) في العام السابق.

وجاءت نتائج الشركة متمشية مع توقعات المحللين وفاقت توقعات الشركة نفسها التي قدرت الارباح بنحو ٢٥ بليون ين (٢٣١ مليون دولار).

ولكن على رغم التحول من الخسارة الى الربح الا ان مجموعة الشركات ظلت تتكبد خسائر، ولكنها تمكنت من تخفيض خسائرها الصافية الى ٨٨,٤٢ بليون ين (٨١٨ مليون دولار) من ١٦٦,٠٥ بليون ين (١,٥٣ بليون دولار) في العام السابق.

وتمكنت «نيسان» من تحسين وضعها المالي كما فعلت العديد من شركات صناعة السيارات الكبرى في اليابان عن طريق خفض كبير للنفقات.

وتدعم موقف الشركة كذلك عن طريق ارتفاع المبيعات محلياً في اعقاب طرح تطوير رئيسي في سياراتها يتمثل في وسادة هوائية من الجانب تحمي السائق في حالة الاصطدام في جميع السيارات المباعة في اليابان وطرح العديد من الطرازات الشعبية في السوق المحلية.

وحققت طرازات «سيفيرو» و«سيبريك» الفاخرة و«غلوريا» مبيعات كبيرة على رغم انخفاض الانفاق الاستهلاكي في اليابان.

وقالت ناطقة بلسان الشركة «كانت مبيعاتنا مرتفعة في أغلب القطاعات».

وحققت الشركة كذلك أداء طيباً في الولايات المتحدة حيث زادت حصتها في السوق.

الطلب العالمي على الفلفل يفوق العرض

● سنغافورة – رويتر – قال مسؤول من رابطة الفلفل الدولية ان الطلب العالمي سيواصل ارتفاعه متجاوزاً العرض على مدى الاعوام العشرة او الخمسة عشر المقبلة.

وقال المدير التنفيذي للرابطة اس.دي داويس في اليوم الأخير من مؤتمر اسواق التوابل الآسيوية الذي يعقد في سنغافورة انه بحلول سنة ٢٠١٠ سترتفع صادرات الفلفل من المنتجين الرئيسيين له الى مستوى ٢٠٥٣٠٠ طن في حين يبلغ الاستهلاك العالمي ٢١٤٧٠٠ طن.

وفي عام ١٩٩٥ بلغت الصادرات ١٢٥٢٠٠ طن وبلغ الاستهلاك العالمي ١٥٠٧٠٠ طن.

وقال داويس «الاتجاهات العامة في سوق الفلفل طيبة... وزيادة انتاج الفلفل العالمي لن تتسبب في زيادة العرض أو خفض الاسعار».

وتشمل أنواع الفلفل المختلفة في السوق الفلفل الأسود والأبيض والأرضي والأخضر وزيت الفلفل.

ويشكل الفلفل الاسود نحو ٨٠ في المئة من الصادرات.

والهند واندونيسيا هما أكبر المصدرين للفلفل في العالم. وقال داويس ان حصة اندونيسيا من اجمالي صادرات العالم في العام الماضي بلغت ٤٤٣٥٦ طناً وحصة الهند ٢٣٣٩٠ طناً.

وتضم الرابطة اندونيسيا والهند وماليزيا والبرازيل وتايلاند وتمثل ٩٥ في المئة من انتاج العالم.

استراليا تعيد النظر في مساعداتها الخارجية

● كانبيرا – رويتر – أعلنت استراليا امس انها ستجري مراجعة لبرنامج المساعدات الخارجية السنوية البالغ حجمه ١,٥٢ بليون دولار استرالي (١,٢ بليون دولار اميركي) للتركيز على مكافحة الفقر.

وقال وزير الخارجية الكسندر داونر ان برنامج المراجعة الذي سيتم تحت رئاسة رجل أعمال بارز هو اكبر عملية من نوعها منذ عشرة أعوام.

وقال داونر أمام مؤتمر دولي عن المساعدات الغذائية ان الهدف الاساسي من وراء البرنامج هو البحث في أفضل السبل التي يمكن للبرنامج ان يسهم بها في خفض معدلات البطالة بشكل دائم «ويخدم في الوقت نفسه مصالح استراليا».

واضاف داونر ان برنامج المساعدات يحتاج الى إعادة التركيز على مساعدة الدول النامية على تلبية الحاجات الاساسية لشعوبها والمساهمة في تحقيق نظام دولي أكثر أمناً وأكثر عدالة.

واضاف ان برنامج المساعدات سيستمر في التركيز على منطقة آسيا والمحيط الهادئ لكنه سيبحث أيضاً في امكانات جديدة في افريقيا وجمهوريات آسيا الوسطى.

ويتولى رئاسة عملية المراجعة بول سيمونز رئيس مجلس الادارة السابق لسلسلة متاجر «ولورث».

وتتضمن برنامج المراجعة اعادة النظر في المساعدات التي تقدمها استراليا الى بابوا غينيا الجديدة التي تحصل على نصيب الأسد من اجمالي المساعدات.

ميزان ماليزيا التجاري يسجل ٢٠٧ ملايين دولار فائضاً في آذار

● كوالا لمبور – رويتر – قالت ادارة الاحصاء امس ان الميزان التجاري لماليزيا سجل فائضاً قدره ٥١٩,١ مليون رنغيت (٢٠٧,٦ مليون دولار) في آذار (مارس) بالمقارنة مع عجز قدره ٧٤٧,١ مليون رنغيت في شباط (فبراير). وجاء الفائض في اعقاب قفزة نسبتها ٣٠,٤ في المئة في الصادرات خلال ذلك الشهر بالمقارنة مع زيادة المستوردات ١٥,٥ في المئة.

وكان الميزان التجاري لماليزيا سجل عجزاً قدره ١,٤ بليون رنغيت في آذار من عام ١٩٩٥.

وكانت هذه أول مرة يسجل فيها الميزان التجاري فائضاً منذ فائض قدره ٦٥٥,٣ مليون رنغيت في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وقالت الادارة ان العجز للربع الأول من العام بلغ ١,٤ بليون رنغيت منخفضاً ٢٠,٦ في المئة عن عجز قدره ١,٧ بليون رنغيت في الفترة نفسها من العام الماضي.



رئيس مجلس ادارة تلفزيون لبنان لـ"الحياة":

السوق لن تتسع لأكثر من ثلاث او اربع محطات وحجم الاعلان التلفزيوني هذه السنة ٥٠ مليون دولار

□ بيروت - «الحياة»

■ قال السيد فؤاد نعيم رئيس مجلس إدارة تلفزيون لبنان ان السوق اللبنانية بعد مرور سنة او سنتين لن تتسع لأكثر من ثلاث محطات تلفزيونية او اربع.

واضاف في لقاء اجرته معه «الحياة»، انه ليس بالامكان الاستمرار من الناحية المالية نظرا الى ان الكلفة الشهرية للرواتب والصيانة والبرامج تتفاوت بين ٧٠٠ الف دولار ومليون دولار، موضحا ان هذا يعني ان المدخول السنوي يجب ان يفوق مبلغ ١٢ مليون دولار للإستمرار، في حين أن حجم السوق الإعلانية التلفزيونية هذه السنة يبلغ نحو ٥٠ مليون دولار.

وكشف نعيم ان عدد مشاهدي تلفزيون لبنان زاد ثلاثة اضعاف خلال العدوان الإسرائيلي الأخير نتيجة البث المباشر الذي قام به. وذكر أن حصة تلفزيون لبنان من السوق الإعلانية تبلغ ٣٠ في المئة.

واكد نعيم ان تلفزيون لبنان قادر أكثر من غيره على الوفاء بالتزامات البث الفضائي كونه يملك كثافة في الإنتاج المحلي.

وفي ما يأتي نص اللقاء:

● الى أي مدى ساهمت التغطية التي قام بها تلفزيون لبنان خلال العمليات العسكرية الإسرائيلية الأخيرة في زيادة اعداد المشاهدين؟

- كانت هذه التغطية على مدى النهار، وقد بثّ تلفزيون لبنان الملحقات إضافة الى نشرات الأخبار ومن الجنوب مباشرة. وارتفع عدد المشاهدين لنشرات الأخبار التي خصصت للعدوان في الجنوب الى ثلاثة اضعاف عدد مشاهدي النشرات العادية. وكان تلفزيون لبنان الأول في تلك المدة. وهذا كلام المشاهدين وعدد كبير من الصحافيين كونه الأول الموجود في المنطقة وبثّ مباشرة من الجنوب ولأن صحافيينا موجودون في كل القرى وسمحت الظروف بأن يكونوا هناك قبل صحافيين اجانب ومحليين في أماكن ساخنة جداً مثل قانا والنبطية. والمشاهد الذي كان يريد متابعة الأحداث كان يعود الى تلفزيون لبنان.

● ماذا نفذ تلفزيون لبنان من مشاريع بعد قرار زيادة رأس مال الشركة؟ وهل زالت المشاكل المالية؟

- صدر قرار زيادة رأس المال، لكن الدولة لم تسدّد التزاماتها المالية الكاملة بعد. وهذا الأمر يشكل عبئاً إضافياً على تلفزيون لبنان أدى الى تزايد الديون والفوائد وتأخر مشترياتنا. وتلفزيون لبنان يمثل جزءاً من هذا البلد وصعوباته، ونتفهم تماماً أنه ليس على رأس أولويات الدولة. وفي كل الأحوال، فإن وضع تلفزيون لبنان حالياً هو افضل مما كان عليه أمس وأنا واثق أنه سيكون افضل غداً. وانعكس الإلتزام الجزئي زيادة رأس المال على الشاشة فأدى الى تغطية شاملة لكل المناطق اللبنانية وتحسنت الصورة وتمكّن التلفزيون من شراء برامج جيدة وتحسّن الإنتاج.

● ما هي قيمة المبالغ المنفقة على التجهيز؟

- ننفذ عقداً للتجهيز كلفته تسعة ملايين دولار وانفقنا حتى الآن نحو مليوني دولار. وكان يجب ان تكون هذه التجهيزات في متناول المؤسسة لكن التأخير الذي حصل من الدولة أدى الى التأجيل. واتوقع إنجاز عملية التجهيز أواخر السنة الجارية. وستكون التجهيزات رقمية وهي تمثّل أحدث الأنظمة في العالم.

فؤاد نعيم.

● ما هي حصة تلفزيون لبنان من السوق الإعلانية؟

- يحتل تلفزيون لبنان الآن المرتبة الثانية من حيث عدد المشاهدين ومدخوله الإعلاني. وتبلغ حصته من المشاهدين نحو ٣٠ في المئة ومن السوق الإعلانية نحو ٣٠ في المئة. وتتوزع النسب الباقية، أي ٣٠ في المئة للتلفزيونات الأخرى ونسبة تتفاوت بين ٤٠ و٥٠ في المئة للتلفزيون الأول.

● ما هي توقعاتكم لزيادة هذه الحصة؟

- لكل مؤسسة الطموح في ان تسبق وتحتل المرتبة الأولى. وهناك مستويان، الأول التلفزيون الأرضي في لبنان والثاني التلفزيون الفضائي وهو في العالم العربي. ونحن نطمح على المستوى الداخلي ان نصبح التلفزيون الأول، ولا يتم ذلك إلا إذا توافر المجال الفضائي كون المدخول الإعلاني يسمح بالتطوير للتلفزيون الأرضي. وأعتبر التلفزيون الفضائي قراراً سياسياً، وعند تحقيق ذلك تتوافر لنا الفرص أكثر من غيرنا كون تلفزيون لبنان يملك إنتاجاً محلياً وتكون كلفة التلفزيون الفضائي أقل كلفة من التلفزيونات الأخرى التي تشتري البرامج من الخارج. وإذا بقينا على الأرض يجب ان يمثل تلفزيون لبنان الرقم الثاني في المرتبة الأولى مع التلفزيون الأول، يعني بفارق بسيط من الصعب انتزاع المرتبة الأولى من التلفزيون الأول وهذا الأمر ينطبق على كل العالم. فالمشاهد يتعوّد على محطة معينة، ناهيك أن التلفزيون الرسمي تملكه الدولة كما في كل دول العالم، ويفضل المشاهد عليه التلفزيون الخاص باعتباره يتمتع بحرية أكبر. مع العلم أن تلفزيون لبنان يتمتع بحرية كبيرة في التغطية الإعلامية والإدارة في عهد هذه الحكومة وفي عهد وزير الإعلام الحالي (فريد مكاري). وكانت لدينا مشاكل مع الوزير السابق (ميشال سماحة).

● تمّ ترتيب صيغة للبث الفضائي لبثّ الأخبار عن لبنان عبر وزارة الإعلام، وحصلت إشكالات في هذا الشأن، ما هو موقفكم؟ وما هو رأيكم في مستقبل البث الفضائي انطلاقاً من لبنان؟

- إن الصيغة التي تمّ التوصل إليها تقضي بان تبث كل التلفزيونات نشرات الأخبار على قناة يملكها تلفزيون «المستقبل» من مكاتبها في بيروت. وتبث كل النشرات على الصعيد المحلي عبر تلفزيون يملكه الرئيس نبيه بري وهو «أن. بي. ان». وأرى ان هذا القرار جيد من حيث الأهداف التي يبتغيها وسيئ من حيث الشكل وكان يجب ان تتم هذه العملية من خلال المؤسسة الرسمية والشرعية الوحيدة وهي تلفزيون لبنان.

لا شك في أن تلفزيون «المستقبل» وضع تقنياته في خدمة هذا المشروع من دون مقابل، وربح جمهوراً محتملاً للمستقبل. وأصبح لدى المشاهدين العرب قناة معروفة كونها كانت تبث كل الأخبار عن لبنان خلال الاحداث. واستفاد تلفزيون «أن. بي. ان» محلياً كونه في مرحلة تجريبية ولا أحد يشاهده. الرسالة السياسية اللبنانية وصلت وما بقي ثانوي. لقد حققوا عملاً سياسياً ناجحاً ومحلياً. وأعتقد أنه كان يجب صياغتها في شكل مختلف. لقد اعترضت في بداية الأمر لأننا لم نُستشر وطبخت على مستوى المسؤولين في «المستقبل» و«أن. بي. ان» ووضعونا أمام الأمر الواقع، بما فيهم وزير الإعلام. وكان رئيس الحكومة غائباً. وعندما عاد وضع الأمور في نصابها الصحيح. وكنت أتمنى ان تكون الدولة غيورة على مصلحة مؤسستها. وتلفزيون لبنان قادر على القيام بذلك والمطلوب بسيط ويتمثل بتوافر قناة فضائية، وكوننا نلتزم القرار الرسمي ولا نستاجر قناة فضائية لأنه يمنع البث عليها. والتلفزيونات الأخرى ومنها «المستقبل» تستاجر قناة فضائية ويمكن ان تسمح لنفسها باستئجار قناة وعدم البث ولكن نحن لا. ولو اتخذ القرار لكان تلفزيون لبنان استاجر قناة والأمر يستلزم وقتاً قصيراً.

● هل تعتقد أن التلفزيونات ستتمكن من الوفاء بالتزامات الحد الأدنى من الساعات المطلوبة لبث الإنتاج المحلي؟

- تلفزيون لبنان يملك كثافة إنتاج واستديوهات، أما التلفزيونات الباقية فستضطر إما الى بنائها وإما الى استئجارها. وأخشى ان يكون حجم الإنتاج المحلي المطلوب منها صعب الوفاء به. وفي ظل وجود قانون او عدمه فإن السوق بعد مرور سنة او سنتين لن تتسع لأكثر من ثلاث محطات تلفزيونية او أربع. إذ لا مكان مالياً للإستمرار كون الكلفة الشهرية للرواتب والصيانة والبرامج تتفاوت بين ٧٠٠ الف دولار ومليون دولار. وهذا يعني أن المدخول السنوي يجب ان يفوق مبلغ ١٢ مليون دولار للإستمرار، في حين أن حجم السوق الإعلانية التلفزيونية هذه السنة يبلغ نحو ٥٠ مليون دولار.

مجموعة "غولدستار" تختار تونس مركزاً اعلانياً لها في افريقيا

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ اختارت مجموعة «غولد ستار» الكورية المتخصصة بتصنيع الاجهزة الاليكترونية تونس لتكون مركزها الاعلاني في افريقيا.

واقامت المجموعة اخيراً ملتقى تجارياً في العاصمة تونس شارك فيه وكلاء وموزعون محليون بالاضافة لمسؤولين في المجموعة جاؤوا من كوريا للبحث في آفاق تطوير النشاط الاعلاني في افريقيا والشرق الاوسط. وتزامن الملتقى مع تدشين مصنع للغسالات ومكيفات الهواء اقامته المجموعة في منطقة سيدي فتح الله الضاحية الصناعية جنوب العاصمة تونس في اطار الشراكة مع متمولين محليين.

وأفاد المدير الاقليمي لمنطقتي الشرق الاوسط وافريقيا في المجموعة يونغ هاكيم في كلمة القاها في الملتقى ان رقم معاملات المجموعة ارتفع الى ٤٨ بليون دولار سنوياً وانها تركز على الشرق الاوسط وافريقيا كمنطقة رئيسية لترويج منتوجها.

واكد ان الاستقرار السائد في تونس حفز على جعلها جسراً للمجموعة نحو المغرب العربي وافريقيا.

وأوضح ان المجموعة استطاعت على رغم صغر حجم السوق المحلية ان تتبوأ مكانة بارزة فيها منذ ثلاثة اعوام.

واضاف ان اختيار تونس مركزاً اقليمياً للانتاج والترويج اتى بسبب علاقاتها الجيدة مع البلدان المغاربية والافريقية، بالاضافة لعلاقات الشراكة التي تربطها مع الاتحاد الاوروبي.

وحددت مجموعة «غولدستار» خطة للاستثمار الاعلاني والصناعي في تونس تمتد على تسع سنوات (الى حدود سنة ٢٠٠٥)، لكن هاكيم لم يكشف عن مضمونها واعتماداتها.

وانشأت المجموعة شركتين محليتين للترويج الاولى متخصصة بتجميع اجهزة التليفزيون والفيديو وتوزيعها وتسمى «تيلي ستار» والثانية متخصصة بتجميع مكيفات الهواء والغسالات وتوزيعها وتسمى «اليكترو ستار».

"ماستر كارد" تطرح حملة اعلانية في دول مجلس التعاون الخليجي

□ دبي - «الحياة»:

■ طرحت شركة «ماستر كارد» العالمية حملة اعلانية في دول مجلس التعاون الخليجي تقدر قيمتها بنحو ١,٤٥ مليون ريال سعودي (٣٨٥,٣٠٥ دولار)، وذلك لتسليط الأضواء على دعم الشركة طويل الأمد لرياضة كرة القدم التي تعتبر الرياضة الأولى في المنطقة. وبدأت الحملة من منتصف شهر ايار (مايو) الجاري وتستمر حتى منتصف شهر حزيران (يونيو) المقبل.

وقال حسين علي نائب الرئيس المدير العام لشركة «ماستر كارد» العالمية في منطقة الشرق الأوسط: «تدعو الحملة، التي تظهر في وسائل الاعلام العربية فقط حاملي بطاقات ماستر كارد في جميع انحاء المنطقة للفوز بمقاعد في البطولة الأوروبية لكرة القدم التي ستقام في بريطانيا والتي ترعاها ماستر كارد العالمية».

وتظهر الاعلانات في الصحف والمجلات وعلى شاشات التلفزيون.

وأضاف علي: «نحن نوفر دعماً كبيراً من خلال هذه الحملة. ومضمون الحملة يتلخص في ان ماستر كارد هي ببساطة افضل طريقة لدفع الفواتير ولانجاز معاملات الشراء. ومع ماستر كارد ستكون دائماً من الفائزين».

وأشار الى ان «هناك زيادة كبيرة في نسبة استخدام بطاقة ماستر كارد في منطقة الشرق الأوسط والتي تعد حالياً السوق الأسرع نمواً في العالم. وبفضل بعد نظر المصارف والهيئات المختصة، اصبح استخدام نظم الدفع العالمية حالياً أسهل من اي وقت مضى».

وقال ايضاً: «هناك مزايا رئيسية تتوافر لحاملي بطاقات ماستر كارد الذين يشتركون في هذه الحملة الترويجية. فباستطاعة المشاركين الفوز والاستمتاع بعدد من الجوائز المثيرة، بما في ذلك رحلة مجانية لشخصين الى مباريات البطولة الاوروبية لكرة القدم في انكلترا، بالاضافة الى ١٤٩٥ دولاراً اميركياً (٥٦٤٧ ريالاً سعودياً) سيتم ايداعها في حساب الفائزين وخمسة أجهزة تلفزيونية ذات شاشات عريضة والآلاف من قمصان وقبعات ماستر كارد». وأضاف: «تعد كرة القدم لعبة رائجة في جميع انحاء العالم وبالأخص في العالم العربي، حيث تعتبر الرياضة الأولى بين جميع الرياضات الأخرى. ونحن مسرورون لتمكننا من توفير هذه الفرصة لحاملي بطاقات ماستر كارد في منطقة الشرق الأوسط للفوز بحضور احدى البطولات العالمية الرئيسية لكرة القدم».

وتعتبر شركة «ماستر كارد» التي يقع مقرها الرئيسي في نيويورك شبكة دفع عالمية، إذ تملك الشركة احدى أشهر العلامات التجارية في العالم. وتكرس الشركة جهودها لمساعدة اكثر من ٢٢ ألف مؤسسة مالية على تزويد عملائها بمجموعة واسعة من خيارات الدفع.

ومن بطاقات الشركة «ماستر كارد» و«مايسترو» و«سيروس».



نجم كرة القدم البرازيلي الشهير بيليه وهو يعبر عن تأييده لرعاية «ماستر كارد» لمباريات كرة القدم حول العالم.

"فورتشن بروموسفن" تفوز بعقد للعلاقات العامة من "زيروكس"

■ دبي - «الحياة» - اعلنت شركة تصوير المستندات «زيروكس» عن تعيين شركة «فورتشن بروموسفن» للعلاقات العامة، وكيلاً لعلاقاتها العامة في الشرقين الأدنى والأوسط.

وستقوم الوكالة، التي تتخذ من دبي مقراً لها وتملك شبكة مكاتب في أنحاء الشرق الأوسط كافة، بتنظيم برنامج مكثف للعلاقات العامة لصالح شركة «زيروكس» يغطي الشرق الأوسط وقبرص ومالطا. وفازت «فورتشن بروموسفن» بالعقد بعد منافسة حامية بين أربع شركات علاقات عامة كبرى أخرى.

وقال بيتر موس، مدير العمليات والتسويق في «زيروكس» عقب التوقيع على العقد، ان «فورتشن بروموسفن» تزود «زيروكس» بامكانيات دولية وعلاقات اقليمية ومعلومات ميدانية تلبي حاجات «زيروكس» للعلاقات العامة بالضبط.

وقالت شنيد السباعي، مديرة العلاقات العامة في شركة «فورتشن بروموسفن» في دبي انه في ظل المناخ التنافسي الراهن، يعتبر الفوز بعقد من شركة ناجحة ورائدة مثل «زيروكس» انجازاً ضخماً.

وبالاضافة الى برنامج شامل للعلاقات العامة عبر وسائل الاعلام، ستقدم «فورتشن بروموسفن» دعماً لمبيعات ومنتجات «زيروكس» ومجموعة متكاملة من المطبوعات التعريفية بنشاطاتها وانجازاتها موجهة خصيصاً للمنطقة التي يشملها الاتفاق.

وزير الاعلام البحريني يحضر أول لقاء عمل لجمعية المعلنين

□ المنامة - «الحياة»:

■ شارك وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام البحريني محمد ابراهيم المطوع في أول لقاء عمل لمجلس الادارة الجديد لجمعية المعلنين البحرينيين، فرع الجمعية الدولية للاعلان في البحرين، والذي أقيم في فندق الخليج اخيراً، وحضره حوالى ١٥٠ شخصاً من اعضاء الجمعية وضيوفهم.

«ابفيستا»

وأشار بيان الى ان برنامج اللقاء تضمن التعريف بمجلس الادارة الجديد، واستعراض أهم انشطة واخبار الجمعية، وتكريم شخصيات بحرينية واجنبية ممن ساهموا في انجاح مؤتمر ومعرض آفاق الاعلان العربي «ابفيستا» الرابع، والذين تم اختيارهم على أساس مبادراتهم وجهودهم الشخصية المتميزة في انجاز مهمات المؤتمر والمعرض المناطة بهم او بمؤسساتهم، والذي نظمته في البحرين في الفترة من ١٠ الى ١٣ آذار (مارس) ١٩٩٦ جمعية الاعلان لدول مجلس التعاون الخليجي بالتعاون مع جمعية المعلنين البحرينيين ورعته وزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام في دولة البحرين.

والقى خميس حمد المقلة رئيس الجمعية البحرينية كلمة تضمنت تقريراً عن اول اجتماع لمجلس الادارة الجديد، وعن مشاركة البحرين في الاجتماع الاقليمي للجمعية الدولية للاعلان في منطقة الشرق الأوسط وافريقيا الذي عقد في دبي في الشهر الماضي، بالاضافة الى مشاركة البحرين في مؤتمر الاعلان العالمي الخامس والثلاثين للجمعية الدولية للاعلان والذي سيقام في العاصمة الكورية سيول من ٩ الى ١٢ حزيران (يونيو) ١٩٩٦، وخطط وبرامج ادارة وتنظيم انشطة الجمعية ولجانها الفرعية، وتطوير العضوية في الجمعية.

والجدير بالذكر ان مجلس الادارة الجديد للجمعية يضم في عضويته خميس حمد المقلة من «الخليج للاعلان» رئيساً، أكرم مكناس من «فورتشن بروموسفن» نائباً للرئيس، بهارات جاشنمال من «جاشنمال واولاده» اميناً للسر، بدرية نقي من ادارة التسويق في «شركة البحرين للاتصالات السلكية واللاسلكية» (بتلكو) اميناً مالياً، نبيل الحمر من جريدة «الأيام» وأنور عبدالرحمن محمد من «أخبار الخليج» اعضاء في مجلس الادارة.

"بيبسي كولا" تصور اعلاناً تلفزيونياً في الفضاء بالتعاون مع محطة "مير" الفضائية الروسية

□ دبي - «الحياة»:

■ اعلنت شركة «بيبسي كولا» انها بدأت تصوير اول اعلان تليفزيوني عالمي في الفضاء في اطار مشاركتها الجديدة مع محطة «مير» الفضائية الروسية.

وقال بيان ان لتصوير هذا الاعلان التليفزيوني سار اثنان من رواد الفضاء في الفضاء على ارتفاع ٢٠٠ ميل فوق سطح الارض وذلك لتصوير نموذج كبير الشكل وقابل للتكبير من علبة «بيبسي» الزرقاء الكبيرة والتي طرحت عالمياً في شهر نيسان (ابريل) الماضي.

وذكرت «بيبسي» ان الاعلان التليفزيوني الفضائي الجديد سيكون من اهم العناصر في برامجها التسويقية لسنة ١٩٩٧ وسيشارك فيه اثنان من رواد الفضاء يقيمان الآن في محطة «مير» وهما الضابط يوري ايفانوفيتش اونوفرينكو ومهندس الطيران يوري فلاديميروفيتش اوساتشيف.

وتعليقاً على ذلك قال ماسيمو دامور، نائب رئيس التسويق الدولي لشركة «بيبسي كولا» في البيان: «نحن نعتقد ان هذا من اهم الاعلانات التليفزيونية التي انتجتها بيبسي على الاطلاق. وبفضل ما يتمتع به الفضاء من جاذبيته العالمية والمستقبلية فانه الوسيلة المثلى لتوصيل روح المغامرة التي تعتبر جزءاً لا يتجزأ من شخصية بيبسي».

وأدت «بيبسي» ان مشاركتها مع «مير» هي من عمد الحملة التسويقية العالمية الجديدة للشركة والتي يطلق عليها اسم «بيبسي الازرق». ومن الجدير بالذكر ان حملة «بيبسي الازرق» التي تعتبر لجرأ جهد قامت به الشركة حتى الآن على الصعيد الدولي، تستخدم التصميم الازرق والاعلانات على نطاق واسع بالاضافة الى المبادرات التسويقية الضخمة مثل الاعلان التليفزيوني الجديد في الفضاء وطائرة كونكورد بيبسي الزرقاء التي اكملت اخيراً جولة شملت عشر مدن في اوروبا والشرق الاوسط.

وعلبة «بيبسي» التي يجري استعمالها في الاعلان التليفزيوني الفضائي هي بالفعل مركبة فضائية بالكامل ربطها رواد الفضاء في خارج المحطة الفضائية «مير». وصممت وصنعت على يد فريق من خبراء الفضاء بقيادة «انترناشونال سبيس انتربرايزس» من سان دييغو في ولاية كاليفورنيا، و«سبيس ماركتينغ» من اتلانتا في ولاية جورجيا.

وصنعت العلبة من النايلون المخصص للفضاء وطليت بتصميم علبة «بيبسي» الزرقاء وركب عليها الومنيوم متين وقوي التحمل وغطاء للعلبة يشبه الطرف الشهير لعلبة «بيبسي». وعن طريق استخدام هذه المواد فانه يمكن لعلبة «بيبسي» تحمل التغيرات الشديدة لدرجة الحرارة في الفضاء والتي يمكن ان تتراوح بين اقل من ١٠٠ درجة مئوية واكثر من ٢٠٠ درجة فهرنهايت.

وارسلت علبة «بيبسي» الى الفضاء في يوم ٥ ايار (مايو) على متن صاروخ بروجرس الروسي الذي هبط على المركبة الفضائية «مير» في ٧ ايار. وبعد استكمال السير في الفضاء تمت استعادة علبة «بيبسي» وحفظت انتظاراً لرحلتها عائدة الى الارض.

والاعلان التليفزيوني الفضائي لـ «بيبسي» هو الاول من مبادرات مشتركة عدة من المعتزم القيام بها مع مركبة «مير» الفضائية. وسيساعد التحويل من هذه المشاريع في دعم التجارب المستقبلية في الفضاء.

ويعتمد مشروع «مير» على الارتباط التاريخي لـ «بيبسي» مع مشاريع الفضاء، ففي تموز (يوليو) ١٩٨٥ تم تدشين جهاز صب مشروبات «بيبسي» في الفضاء على متن المركبة الفضائية «تشالنجر» لاعطاء رواد الفضاء اول فرصة لاستهلاك المرطبات في حالة انعدام الوزن. كما قامت «بيبسي» بانتاج العديد من الاعلانات التليفزيونية وتدور جميعها حول موضوع الفضاء، ومنها اعلان «السفينة الفضائية» (١٩٨٤) الذي يختار فيه سكان سفينة فضائية «بيبسي» بدلا من «كوكا كولا»، واعلان «شاتل» (١٩٨٥) الذي يصور رغبة احد رواد الفضاء في الحصول على «بيبسي» باردة اثناء الانتظار لاطلاق المركبة واعلان «الانطلاق في الفضاء» (١٩٨٦) الذي اعد باللغتين الانكليزية والروسية ويصور رائدين للفضاء وهما يسبحان في الفضاء بحثاً عن آخر زجاجة «بيبسي».

وسينتج اعلان «بيبسي» التليفزيوني الجديد شركة الاعلان «بي بي دي او. وورلدوايد» وهي وكالة الاعلانات التي تتعامل معها شركة «بيبسي» منذ مدة طويلة.



رائدا الفضاء الى جانب علبة «بيبسي» في محطة «مير» الفضائية. (رويتر)

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	متوسط السعر ٥/٢٧	متوسط السعر ٥/٢٦	القيمة الدفترية	السعر / الربح السنوي	الربح الموزع / السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
	بنك الرياض	١٤٦	٥٧٬٦٥٤	٢٣٦	٢٢٤	١٧٨	١٢٫٤	٦٫٤	١٥
	بنك الجزيرة	٤١	٨٬٢٢٥	١٦٣	١٦٤	٨٥	-	-	-
البنوك	بنك الاستثمار	-	-	-	٥١٢	٢٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	٣	٥٧٣	٤٠٣	-	٢٥٩	١٢٫١	٢٫٥	١٠
	البنك الفرنسي	٢١٩	٦٦٬٣٦٧	٤٩٠	٤٧٧	٢٩٥	١٢٫٦	٥٫١	٢٥
	البنك البريطاني	٤٣	٩٬٠٠٠	٤١٩	٤١٨	٢١٥	١٣	٥٫٧	٢٤
	بنك القاهرة	١٤	٣٬٢٢٦	٣٣١	٣٢٠	١٤٦	١٨٫٢	٣٫١	١٠
	البنك العربي	٢٣	٧٬٣٣٧	٤١١	٤٠٤	٢١٩	١١٫٩	٥٫٨	٢٤
	البنك الاميركي	١١	١٬٠٠٦	٤٢٨	٤٢٩	١٧٠	٩٫٦	٥٫٨	٢٥
	البنك المتحد	١٧	٤٬٥٦٠	٣٢٤	٣٢١	١٥٣	١٠٫٥	٣٫٩	١٢٫٥
	الراجحي	٨١	٨٬٤٣٨	٧٥٩	٧٥٤	٢٩٧	٩٫٩	٦٫٦	٥٠
	سابك	٢٧	٥٬٨٤٠	٣٧٢	٣٧٢	٣٣٥	٦٫٢	٨٫١	٣٠
	سافكو	١٢	٦٢٢	٤٦٥	٤٦٧	٣١١	٨	٥٫٤	٢٥
الصناعة	المصافي	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	-	-	-	-	٢١٦	-	-	-
	صافولا	٤	٤١٤	٤٥١	-	٣٦٧	١٥٫٦	٢٫٩	١٢٫٨٦
	التصنيع	٥	١٬١٠٩	٨٣	٨٣	٥٢	١٠٥٫١	-	-
	الدوائية	١٩	٥٬٦٢٥	١٨٣	١٨٥	٢٠٢	٣٦	-	-
	الغاز	-	-	-	١٢٢	١٢٨	-	-	-
	الجبس	-	-	-	-	١١٨	-	-	-
	الغذائية	١٤	١٬٦٩١	٩١	٩١	١١٥	-	-	-
	الكابلات	٣	١٬١٥٠	١٠٣	١٠٢	١٦١	-	-	-
	المتطورة	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	٣٠	٤٬٥٧٨	٨٢	٨٢	١١٠	١٧٫٢	-	-
	الاسمنت العربية	٦	٣٬١٠٠	١٠٠	١٠٠	٦٨	٩٫٣	٧٫٥	٧٫٥
	الاسمنت اليمامة	٥	١٬٢٢٩	٢٩٣	٢٩٣	١٣٨	٧٫١	١٢٫٦	٣٧
الاسمنت	الاسمنت السعودية	١٢٦	١٢٥٬٦٤٩	١٥٣	١٥٢	١٠٥	٨٫٣	٩٫٨	١٥
	الاسمنت القصيم	٢	١١٠	٢٦٧	٢٦٨	١٧٤	٧٫٧	١١٫٢	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	-	-	-	-	١٨٧	-	-	-
	اسمنت ينبع	٦	٩٠٠	١٥٤	١٥٤	١٣٠	١٠٫٦	٧٫٨	١٢
	اسمنت الشرقية	١١	١٬٠٨٦	٣٠٦	٣٠٤	١٥٦	٧٫٣	١١٫٤	٣٥
	مكة	٣٢	٤٬٧٣٣	٢٠٢	٢٠٣	١٠١	٢٥٫٥	٣٫٥	٧
	طيبة	-	-	-	-	٥٠	-	-	-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	١٢٨	١٤٨	-	-	-
	العقارية	٢	١٬٠٨٤	١٢٢	-	١٩٣	١٥٫٢	٤٫٩	٦
	البحري	٥٨	٥٨٬٢٥٥	٧٣	٧٤	١٠٩	-	-	-
	الجماعي	٣	٢٬٠٠٠	٩١	٩١	١١٢	١٣	٧٫٧	٧
	السيارات	١٠	٣٬٥٠٢	٥١	-	٦٠	٨١	-	-
	المواشي (٥٠٪)	١٩	١٨٬٠٠٣	٧٣	٧٤	٤١	٨٢	-	-
	تهامة	-	-	-	-	٥٥	-	-	-
	عسير	٦	٢٬٢١١	٧٣	٧٣	٩٥	١٧٫٤	-	-
	مبرد	٤٠	٣٠٬٣٥١	٧٥	٧٥	١٠٣	٩٠٫٤	-	-
	بندة	٣	٧٧٠	١٥٨	-	١١١	٢٣٫٢	-	٦
	الباحة	-	-	-	٦٨	٢٩	-	-	-
	كهرباء الوسطى	-	-	-	٨١	٩٢	-	-	-
	كهرباء الغربية	-	-	-	٧٩	٨٨	-	-	-
الكهرباء	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
	نادك	٤	١٬١٢٠	١١٩	١٢٠	٢٣٤	١١٫٩	٥٫٩	٧
	القصيم الزراعية	٣	١٬١٤٢	٣٧	٣٧	٥٦	-	-	-
الزراعة	حائل الزراعية	١	٤٠٠	٧٩	-	١٦٠	١٥٫٣	٦٫٣	٥
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	١٩٩	-	-	-
	الاسماك	-	-	-	-	٢٥٦	-	-	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	٦	١٬٠٠٠	٥٧	-	١١٩	١٨٫٩	-	-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٥٢	-	-	-

الاردن

الشركة	سعر الاغلاق	التغير +/-	تاريخ الاغلاق
البنك العربي	٢٢٤٫٧٥	-٠٫٢٥	٩٦/٥/٢٧
البنك الاهلي الاردني	٤٫٤٧	-٠٫٠١	٩٦/٥/٢٨
بنك القاهرة/ عمان	٤٫٦	-	٩٦/٥/٢٨
بنك الاردن	٣٫٤١	-	٩٦/٥/٢٨
بنك الشرق الاوسط	١٫٠٤	-٠٫٠١	٩٦/٥/٢٦
بنك الانماء الصناعي	٢٫٣٧	+٠٫٠٦	٩٦/٥/٢٨
بنك الاسكان	٤٫٤٢	-٠٫٠٥	٩٦/٥/٢٧
البنك الاردني الكويتي	٢٫٨١	-	٩٦/٥/٢٨
بنك الاردن والخليج	٠٫٩٧	-	٩٦/٥/٢٨
البنك الاسلامي الاردني	٣٫٩٧	-٠٫٠٢	٩٦/٥/٢٨
بنك الاتحاد للادخار والاستثمار	٢	-٠٫٠٨	٩٦/٥/٢٧
البنك الاردني للاستثمار والتمويل	٣٫٥٧	-	٩٦/٥/٢٨
بنك عمان للاستثمار	٠٫٤٨	-٠٫٠٣	٩٦/٥/٢٨
بنك فيلادلفيا	١٫١٨	-٠٫٠٢	٩٦/٥/٢٨
المؤسسة العربية المصرفية/ الاردن	٤٫٣٦	-٠٫٠٦	٩٦/٥/٢٦
الاردنية الفرنسية للتامين	٢٫٤١	+٠٫٠١	٩٦/٥/٢٢
الكهرباء الاردنية	١٫٥٩	-٠٫٠١	٩٦/٥/٢٨
الفنادق والسياحة الاردنية	-	-	-
كهرباء محافظة اربد	١٫٥٦	+٠٫٠٣	٩٦/٥/١٩
العربية الدولية للفنادق	٤٫٩	-٠٫١٠	٩٦/٥/١٩
الخطوط البحرية الوطنية	٢٫٤٨	+٠٫٠٣	٩٦/٥/٢٧
المحفظة الوطنية للاوراق المالية	١٫٤٥	-٠٫٠٣	٩٦/٥/٢٧
العقارية الاستثمارية / عقاركو	٠٫٩٤	-٠٫٠٢	٩٦/٥/٢٨
المركز الاردني للتجارة الدولية	٠٫٩	-	٩٦/٥/٢٨
فنادق الشرق الاوسط والكومودور	٢٫١٢	-	٩٦/٥/٢٧
الدولية للتعليم	٣٫١٥	-٠٫٠١	٩٦/٥/٢٨
الاستثمارية القابضة	١٫٠٤	+٠٫٠٤	٩٦/٥/٢٧
الزرقاء للتعليم	٠٫٩٨	-٠٫٠١	٩٦/٥/٢٨
النقل البري	٢٫٠٩	-٠٫٠٣	٩٦/٥/٢٨
تطوير الاراضي	١٫٠٦	-٠٫٠١	٩٦/٥/٢٨
مصانع الاسمنت الاردنية	٣٫٤٩	-٠٫٠١	٩٦/٥/٢٨
مناجم الفوسفات الاردنية	٣٫٠٨	-	٩٦/٥/٢٧
البوتاس العربية	٥٫٣٥	-٠٫٠٢	٩٦/٥/٢٨
مصفاة البترول الاردنية/ جوبترول	١٠٫٢٢	+٠٫٠٤	٩٦/٥/٢٨
الانتاج	٢٫٩١	-٠٫١٥	٩٦/٥/٧
العربية للادوية	٣٫٨١	-٠٫٠٥	٩٦/٥/٢٨
الخزف الاردنية	٦٫٣	-٠٫٠٨	٩٦/٥/٢٨
الورق والكرتون	٣٫٤٥	-	٩٦/٥/٢١
شركة رافيا الصناعية	١٫٧	-٠٫٠٦	٩٦/٥/٢٨
دار الدواء	٥٫٧٥	-٠٫٠٥	٩٦/٥/٢٧
الومنيوم / ارال	٤٫٦٥	-٠٫١٢	٩٦/٥/٢٨
المواشي والدواجن	٠٫٦٤	-	٩٦/٥/٢٨
تصنيع الورق	١٫٢٤	-٠٫٠٣	٩٦/٥/٢٨
الصناعات الوطنية	٠٫٨٥	-٠٫٠١	٩٦/٥/٢٨
البتروكيماويات	١٫٤١	-٠٫٠٧	٩٦/٥/٢٨
الصوف الصخري	١٫٠٨	-٠٫٠٣	٩٦/٥/٢٨
العالمية الكيماوية	٢٫٩٥	+٠٫٠١	٩٦/٥/٢٧
الوطنية للكوابل	٣٫٣٥	+٠٫٠٥	٩٦/٥/٢٨
السلفوكيماويات	١٫٠٨	-٠٫٠٦	٩٦/٥/٢٨
الكوثر للاستثمار	١٫٤٧	-٠٫٠٧	٩٦/٥/٢٧
الزيوت النباتية	٢٫٥٦	-٠٫٠٤	٩٦/٥/٢٨
الموارد الصناعية	١٫٦٣	-٠٫٠٢	٩٦/٥/٢٨
الكابلات الحديثة	١٫١٤	-٠٫٠٣	٩٦/٥/٢٨
الزي لصناعة الالبسة	١٫٨٩	-٠٫٠٦	٩٦/٥/٢٨
السجائر الدولية	١٫٢٨	-٠٫٠٢	٩٦/٥/٢٨
اتحاد الزيوت	١٫٣٥	-٠٫٠٢	٩٦/٥/٢٨

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	اقفال ٥/٢٦	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٥
البنوك	بنك البحرين الوطني	٩٠٥٤٦	٥	٠٫٣٧	٠٫٣٦٨	٩٦/٥/٢٠	٠٫٠٠٢	٠٫٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	١٠٠٠٠	١	٠٫١٧٢	٠٫١٧٢	٩٦/٥/٢٣	-	٠٫٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	٢٠٠٠٠	٢	٠٫٢٦	٠٫٢٥٨	٩٦/٥/٢١	٠٫٠٠٢	٠٫٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠٫١٤٥	٩٦/٥/١٥	-	٠٫٢٠١
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠٫١١٦	٩٦/٥/٢٢	-	٠٫١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	-	-	-	١٣٫٠٥	٩٦/٤/٢٣	-	١٣٫٣١
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠٫٠٧٨	٩٦/٥/١٦	-	٠٫٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	-	-	-	٠٫١٠٣	٩٦/٥/٢٣	-	٠٫١
	بنك انفستكورب ($)	٤١٢٠٨٦	٧	١٫٣٥	١٫٣٤	٩٦/٥/٢٣	٠٫٠١	١٫٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٤٥٠٠٠٠	٣	٠٫٠٦٥٥	٠٫٠٦٦	٩٦/٥/٢٣	-٠٫٠٠٠٥	٠٫٠٤
	بنك طيب ($)	-	-	-	١	٩٦/٣/٢٥	-	١٫١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	١٠٠٠٠٠	١	٠٫١٤١	٠٫١٤	٩٦/٥/٢٣	٠٫٠٠١	٠٫٢٥٧
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠٫٣٧	٩٦/٥/٢٠	-	٠٫٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠٫٢١٨	٩٦/٣/٢٥	-	٠٫٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠٫٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠٫٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠٫٠٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠٫٠٨٥	٩٦/٥/١٦	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠٫٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠٫٩٥
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠٫٣٨	٩٦/٥/٢٠	-	٠٫٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	١٠٠٠٠	١	٠٫٥٦٥	٠٫٥٦	٩٦/٥/٢٣	٠٫٠٠٥	٠٫٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠٫٢٧	٩٦/٥/٢٠	-	٠٫٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠٫٦٢٥	٩٦/٥/٢٠	-	١٫٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٣٣٣٣	١	-	٠٫٣٨٨	٩٦/٥/٢٣	-	٠٫٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠٫١٢٨	٩٦/٥/٢٣	-	٠٫١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠٫١٧٢	٩٦/٤/١٧	-	٠٫١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠٫١٢	٩٤/١٠/٩	-	٠٫١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠٫١٨٨	٩٦/٥/٩	-	٠٫٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠٫٦٦	٩٦/٤/٢٢	-	٠٫٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠٫٣١	٩٦/٥/١٥	-	٠٫٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠٫١١٦	٩٦/٥/٢	-	٠٫١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠٫١٢٥	٩٦/٥/٢٠	-	٠٫٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	[illegible]	متوسط سعر	متوسط سعر ٥/٢٧	القيمة الدفترية	[illegible]	[illegible]
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٩٠٫٠٠	٣٩٠٫٠٠	١٨٩	٢١٫١٨	٣٫٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	٢١٥٫٠٠	٢١٥٫٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٦٥٫٠٠	٦٦٥٫٠٠	٤٠٧	١٥٫٧٨	٦٫٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤٥٫٠٠	٤٥٫٠٠	١٦٫٦	١١٫٥٥	٤٫٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٤٥٫٠٠	٢٤٥٫٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢٫٥	-	-	-	-	-
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥٫٠٠	٢٥٫٠٠	١٤٫٦	١٠٫٣٧	٨٫١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٧٥٫٠٠	١٧٥٫٠٠	١١٦	١١٫٦٣	٦٫١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢١٠٫٠٠	٢١٠٫٠٠	١٢٥	١١٫٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩٫٦	٦٫١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٠٫٠٠	١٦٠٫٠٠	١٥١	٣٫٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الإسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٥٫٠٠	١٧٥٫٠٠	-	-	-
	بنك الإمارات الدولي	٢٫٥	٢٫٥	١١٫٥	١٧٫٢٥	١٧٫٢٥	٦٫٥٣	٩٫٣٤	٣٫٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	٢٤٠٫٠٠	٢٤٠٫٠٠	-	-	-
التأمين	شركة ابوظبي الوطنية للتأمين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٩١٠٫٠٠	٩١٠٫٠٠	٥٢٩	١٢٫٠٣	٦٫٩٢
	شركة العين الاهلية للتأمين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٠٠٫٠٠	١٢٠٠٫٠٠	٤٤١	٩٫٣٤	٥٫٨٨
	شركة الظفرة للتأمين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٧٠٠٫٠٠	٧٠٠٫٠٠	١٧٨	٩٫٣٣	٦٫٣٤
	شركة الامارات للتأمين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥٥٠٫٠٠	٥٥٠٫٠٠	١٣٩	١٠٫٢٥	٦٫٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٦٥٫٠٠	٩٦٠٫٠٠	٢٩٦	٨٫٧١	٥٫٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٩٤٠٫٠٠	٩٤٠٫٠٠	١٩٧	١١٫٧	٦٫٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٤٠٠٫٠٠	٤٠٠٫٠٠	٥١٠	٣٥٫٦٧	٥٫٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٦١٠٫٠٠	٦١٠٫٠٠	٢٧٨	١٠٫٦٩	٥٫٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٥/٢٧	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٢٠	٢٤٦١١٠٠	٦	٤٨٠٠٠٠	٥٢٠	٥/٢٦
	بنك الخليج	٣٧٥	٢٥٥٠٠٠	١٤	٦٨٠٠٠٠	٣٨٠	٥/٢٦
	البنك التجاري	١٦٦	٣٣٢٠٠٠	٢٤	٢٠٠٠٠٠٠	١٦٦	٥/٢٦
	البنك الاهلي	١٧٦	٣٨٧٢٨٠	١٦	٢٢٠٠٠٠٠	١٧٦	٥/٢٦
	البنك العقاري	٢٦٠	١٨٧٢٠٠	٢	٧٢٠٠٠٠	٢٦٥	٥/٢٦
	الكويت والشرق الاوسط	٢٣٨	٢٨٥٦٠	٦	١٢٠٠٠٠٠	٢٣٨	٥/٢٦
	بنك برقان	٢١٠	١١٦٥٣٦٠	٥١	٥٤٦٠٠٠٠	٢١٢	٥/٢٦
	بيت التمويل الكويتي	٦٤٠	٧٠٤٠٠	٧	١١٠٠٠٠	٦٤٠	٥/٢٦
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٥٠	١٨٧٥٠٠	١١	٢٥٠٠٠٠	٧٦٠	٥/٢٦
	الساحل للتنمية	١٠٠	٥٩٠٦٨٠	٤٤	٥٩٠٠٠٠	١٠٢	٥/٢٦
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٥٢٠	٥/٢٥
	الخليج للتامين	٤٧٠	٢٠٦١٥٠	١١	٤٤٠٠٠٠	٤٧٠	٥/٢٦
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٤٩٥	٥/٢٢
	وربة للتامين	٤٦٥	٥٠٩٥٠	٦	١١٠٠٠٠	٤٦٠	٥/٢٦
العقار	عقارات الكويت	١٧٢	٥١٦٠٠	٢	٣٠٠٠٠٠	١٧٢	٥/٢٦
	العقارات المتحدة	١٥٤	٣١٧٧٤٠	٣٣	٢٠٦٠٠٠٠	١٥٦	٥/٢٦
	الوطنية العقارية	٢٢٤	٦٧٠٧٢٠	٢٥	٢٩٨٠٠٠٠	٢٢٦	٥/٢٦
	الصالحية العقارية	٣٩٠	٧٨٠٠	٢	٢٠٠٠٠	٤٠٠	٤/١٧
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦١	٢٤٢٦٠٠	٢٥	٤٠٤٠٠٠٠	٦١	٥/٢٦
الصناعة	الصناعة الوطنية	٧٤٠	٢٨٨٦٠٠	١٦	٣٩٠٠٠٠	٧٥٠	٥/٢٦
	صناعة الانابيب المعدنية	٢٣٠	٢٣٠٠٠	٤	١٠٠٠٠٠	٢٢٠	٥/٢٦
	اسمنت الكويت	٤٤٥	١٥٠٤٠٠	١١	٣٤٠٠٠٠	٤٤٥	٥/٢٥
	صناعة التبريد	٤٠٥	٨٠٥٥٠	١٥	٢٠٠٠٠٠	٣٨٠	٥/٢٦
	الخليج للكابلات	٩٤٠	٤٧٠٠	١	٥٠٠٠	٩٤٠	٥/٢٦
خدمات	الخدمات المصرية	-	-	-	-	١٨٠	٥/١٨
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٠٨	١٢/١٨
	المخازن العمومية	٣٣٦	١٥١١٤٠	١٣	٦٤٠٠٠٠	٣٣٦	٥/٢٦
	مجمعات الاسواق	٣٢٥	١٠٧٠٢٠٠	٣٥	٣٣٩٠٠٠٠	٣٢٥	٥/٢٦
	الهواتف المتنقلة	٨٣٠	٤٩١١٠٠	٣٢	٦٠٥٠٠٠	٨٣٠	٥/٢٦
	الحاسبات الإلكترونية	١٠٢	٢٠٤٠	١	٢٠٠٠٠	١٠٨	٥/١٨
	الخدمات التطبيقية	٢٩٥	٥٩٠٠٠	٤	٢٠٠٠٠٠	٢٩٥	٥/٢٦
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٥٠	٢٠٢٤٠٠	١١	٨٠٠٠٠٠	٢٦٠	٥/٢٦
	المتحدة للمواجن	٢٢٠	٣٦٩٠٠	٤	١٨٠٠٠٠	٢١٠	٥/٢٦
	الكويتية للاغذية	-	-	-	-	٦٨٠	٥/١٨
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	-	-	-	-	٨٢	٥/٢٦
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	٢٨٫٥	١١٧٢٠٨٠	١٧٣	٤٠٨٨٠٠٠٠	٢٧٫٥	٥/٢٥
	اسمنت الشارقة	١٣٢	٣١٣٨٨٠	٢٨	٢٣٨٠٠٠٠	١٣٠	٥/٢٦
	اسمنت الخليج	٢٢٨	٢٥٤٦٤٠	١٦	١١٢٠٠٠٠	٢٢٨	٥/٢٦
	اسمنت ام القيوين	٧٨	٤٢٤٠٠٠	٤٦	٥٤٤٠٠٠٠	٨٠	٥/٢٦

مؤشرات أسواق المال وأسعار السلع

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	.٣٠٠١	.٤٥٣٤	٥٫١٥٤	٣٦١٫٩	١٧٫٤٣	٤٫٢٣٨
الريال السعودي	٣٫٧٥	٥٫٦٦٥	.٤١٢٥	٢٨٫٩٦	١٫٣٩٥	.٣٣٩٢
درهم الامارات	٣٫٦٧٢	٥٫٥٤٨	.٤٢١٢	٢٩٫٥٧	١٫٤٢٥	.٣٤٦٤
الدينار البحريني	.٣٧٦٨	.٥٦٩٣	٤٫١٠٥	٢٨٨٫٢	١٣٫٨٩	٣٫٣٧٦
الريال العماني	.٣٨٤٩	.٥٨١٦	٤٫٠١٨	٢٨٢٫١	١٣٫٥٩	٣٫٣٠٤
الريال القطري	٣٫٦٣٩	٥٫٤٩٨	.٤٢٥٠	٢٩٫٨٤	١٫٤٣٨	.٣٤٩٥
الليرة اللبنانية	١٥٧٤٫٥	٢٣٧٨٫٩	١٠١٧٫٧	١٤٫٤٩	٣٠٠٫٧	١٢٣٧٫٦
الجنيه المصري	٣٫٣٩٥	٥٫١٣٠	.٤٥٥٦	٣١٫٩٩	١٫٥٤١	.٣٧٤٦
الدينار الاردني	.٧٠٨	١٫٠٦٩	٢٫١٨٥	١٥٣٫٤	٧٫٣٩٣	١٫٧٩٦
الدينار العراقي	.٣١١٥	.٤٧٠٦	٤٫٩٦٦	٣٤٨٫٧	١٦٫٨٠	٤٫٠٨٤

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	.٦٦	-	.٤٢٧٨	.٠٠٦٠	.١٢٦٤	.٥٢٠٢
الدولار الاميركي	-	١٫٥١٠٩	.٦٤٦٣	.٠٠٩٢	.١٩١٠	.٧٨٦٠
الين الياباني	١٠٨٫٦٣	١٦٤٫١	٧٠٫٢١	-	٢٠٫٧٥	٨٥٫٣٨
المارك الالماني	١٫٥٤٧١	٢٫٣٣٧	-	.٠١٤٢	.٢٩٥٥	١٫٢١٦
الفرنك الفرنسي	٥٫٢٣٤٥	٧٫٩٠٨	٣٫٣٨٣	.٠٤٨١	-	٤٫١١٤
الفرنك السويسري	١٫٢٧٢٢	١٫٩٢٢	.٨٢٢٣	.٠١١٧	.٢٤٣٠	-
الليرة الايطالية	١٥٥٨٫٤	٢٣٥٤٫٥	١٠٠٧٫٣	١٤٫٣٤	٢٩٧٫٧	١٢٢٤٫٩

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦٫٨٧	٧٫١٢	٥٫٢٥	٥٫٣٧	٥	٥٫٣٧	..	..	٥٫٢٥	٥٫٦٢
لـ ٣ اشهر	٧	٧٫٢٥	٥٫٣٧	٥٫٥٠	٥٫١٨	٥٫٣١			٥٫٢٥	٥٫٦٢
لـ ٦ اشهر	٧	٧٫٢٥	٥٫٥٠	٥٫٦٢	٥٫١٨	٥٫٣١	-	-	٥٫٣٧	٥٫٧٥
لـ ١٢ شهرا	٧٫١٢	٧٫٣١	٥٫٨٧	٦	٥٫٣٧	٥٫٧٥	-	-	٥٫٦٢	٦

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥٫٢٥	٥٫٣٧	٥٫٣١	٥٫٤٣	٥٫٣١	٥٫٤٣	٥٫٥٦	٥٫٦٨	٥٫٨٧	٦
الجنيه الاسترليني	٥٫٨٧	٦	٥٫٨٧	٦	٦	٦٫١٢	٦٫١٢	٦٫٢٥	٦٫٣١	٦٫٣٧
الين الياباني	٠٫٣٧	٠٫٥٠	٠٫٣٧	٠٫٥٠	٠٫٣٧	٠٫٥٠	٠٫٥٠	٠٫٦٢	٠٫٧٥	٠٫٨٧
المارك الالماني	٣٫٢٥	٣٫٣٧	٣٫٢٥	٣٫٣٧	٣٫١٨	٣٫٣١	٣٫١٨	٣٫٣١	٣٫٢٥	٣٫٣٧
الفرنك الفرنسي	٣٫٦٨	٣٫٨١	٣٫٧٥	٣٫٨٧	٣٫٧٥	٣٫٨٧	٣٫٨١	٣٫٩٣	٣٫٩٣	٤٫٠٦
الفرنك السويسري	٢٫٣٧	٢٫٦٢	٢٫٣١	٢٫٣٧	٢٫١٨	٢٫٣١	٢٫١٨	٢٫٣١	٢٫٢٥	٢٫٥٠
الليرة الايطالية	٩٫١٨	٩٫٣١	٩٫٠٦	٩٫١٢	٨٫٦٨	٨٫٨١	٨٫٤٣	٨٫٥٠	٨٫٣١	٨٫٤٣

المعدن	١٩٩٦ ٥/٢٨	٥/٢٤	٥/٢٣	٥/٢٢	٥/٢١	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٩٢	٣٩٠٫٨٥	٣٩١٫٤٠	٣٩٠٫٨٠	٣٩١	٤١٤٫٨٠	٣٢٦٫١٠
فضة	٥٫٣٤	٥٫٣١	٥٫٣٣	٥٫٣٠	٥٫٢٨	٦٫٠٧	٣٫٥٦
بلاتين	٣٩٧٫٥٠	٣٩٧٫٥٠	٣٩٨	٣٩١	٣٩٧	٤٥٩٫٢٥	٣٣٩٫٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٥/٢٨	٥/٢٤	٥/٢٣	٥/٢٢	٥/٢١	تسليم ٣ اشهر ٥/٢٨	٥/٢٤	٥/٢٣	٥/٢٢	٥/٢١
نحاس (دولار)	٢٥٦٨	٢٥٤٥	٢٥٦٠	٢٤٥٠	٢٥١٨	٢٤٤٦	٢٤١٤٫٥	٢٤٤٢٫٥	٢٤٤٢٫٥	٢٤٥٧
الومنيوم (دولار)	١٥٤٨	١٥٦٠	١٥٦٧٫٥	١٥٣٩٫٥	١٥٥٠	١٥٨٧	١٥٩٢	١٦٠٦٫٥	١٥٩٢٫٥	١٥٩٥
زنك (دولار)	١٠٢٣	١٠٣١	١٠٣٤٫٥	١٠٣١	١٠٣٦	١٠٤٨	١٠٥٢٫٥	١٠٦٤٫٥	١٠٦٩	١٠٦٤٫٥
نيكل (دولار)	٧٨٥٠	٧٧٤٠	٧٨٠٠	٧٧٣٥	٧٩٩٦	٧٩٩٠	٧٨٤٠	٧٩٧٠	٨٠٥٠	٨١٢٥

الخام	١٩٩٦ ٥/٢٨	٥/٢٤	٥/٢٣	٥/٢٢	٥/٢١	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ
دبي	١٧٫٢٥	١٧٫٣٠	١٧٫٤٠	١٦٫٩٥	١٦٫٨٠	١٨٫٧٠	٩٦/٤/١١	١١٫٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩	١٩	١٩٫١٥	١٩٫٤٥	١٩٫٣٠	٢٢٫٥٥	٩٦/٤/١١	١٣٫٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢١٫١٥	٢١٫٣٠	٢٢٫٤٠	٢٠٫٥٥	٢٠٫٤٥	٢٥٫٧٠	٩٦/٤/١١	١٤٫١٠	٩٤/٣/١٠

الدولة	العملة	٥/٢٨	٥/٢٤
سورية	ليرة	٤١٫٩٥	٤١٫٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	.٣٥٥٥	.٣٥٥٥
تونس	دينار	.٩٧١٦	.٩٨
الجزائر	دينار	٥٥٫٠٩	٥٥٫٠٩
المغرب	درهم	٨٫٧٨	٨٫٨٠
موريتانيا	اوقية	١٣٧٫٣	١٣٧٫٣
السودان	دينار	٩٨	٩٨
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧٫٧٣٧	٧٫٧٣٥
باكستان	روبية	٣٤٫٧٩	٣٤٫٦٥
الفيليبين	بيسو	٢٦٫١٦	٢٦٫١٦
سنغافورة	دولار	١٫٤١٢٠	١٫٤٠٩٥
تايوان	دولار	٢٦٫٩٦	٢٦٫٩٦
تايلاند	بات	٢٥٫٣٥	٢٥٫٣١
العملة الاوروبية	ايكو	.٨١٨٢	.٨١٦١
اليونان	دراخما	٢٤٤٫٣٥	٢٤٤٫٠١
اسبانيا	بيزيتا	١٢٨٫٧٢	١٢٨٫٤٩
الفرنك الافريقي		٥١٨٫١٣	٥١٨٫١٣
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٤٠	٨٤٠
غابون	فرنك	٥١٨٫١٣	٥١٨٫١٣
استراليا	دولار	١٫٢٦٠٧	١٫٢٦٦٣
كندا	دولار	١٫٣٧٣٠	١٫٣٧٥٢
حقوق السحب	وحدة	.٦٩٤٨	.٦٩٤٥
قبرص	جنيه	.٤٧٣٥	.٤٧٣٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥٫٤٩	٥٫٥٨

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠٫٤٦	٩٩٫٣٤	١٠١٫٦٨	٨٩٫٥٣
العائد	٦٫٢٠	٦٫٤١	٦٫٦٤	٦٫٨٣

السلعة / السعر	١٩٩٦ ٥/٢٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٧٧٫٥	٣٧٦	آب
بن (دولار)	١٨٠٥	١٨٠٥	تموز
كاكاو (جنيه)	١١١٣	١١١١	تموز
قمح (جنيه)	١٣١	١٣١	تموز
شعير (جنيه)	١٠٦٫٥	١٠٦٫٥	ايلول
صويا (دولار)	٢٤٨٫٦	٢٤٧٫٩	تموز
بطاطا (جنيه)	-		حزيران

● الجداول الثلاثة مقدمة من بنك الكويت [illegible] الاميركية. اسعار صرف العملات [illegible] العملات العربية اسعار [illegible] ●● [illegible] ●●● [illegible] شركة ستروتيم الكترونيكس (لندن).

أسعار الاسهم في بورصة بيروت — ١٩٩٦/٥/٢٤

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق ٪	سعر التثبيت الصباحي ل.ل	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت ٪	سعر التثبيت ل.ل	التغيير ٪	الكمية المنفذة
شركة التراية اللبنانية	٤٫٠٠	٦٣٠٤٫٠٠	٩٠٠	٤٫٠٠	٦٣٠٤٫٠٠	-	٩٠٠
شركة الاسمنت الابيض المساهمة	٦٫٧٥	١٠٦٤١٫٠٠	٥٠٠	٦٫١٨	٩٧٥٢٫٠٠	-	٥٠٠
شركة لترميت	٦٫٨٧	١٠٨٥٣٫٠٠					

حركة أسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية نيود الثلثاء ١٩٩٦/٥/٢٨ (النشرة الثانية للسوق)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	١٩٧٦	٢٩٤٩٣	١٥٣٢	١٠٨٫١٢
الاوامر الخاصة				
مجموع فئة الف	١٩٧٦	٢٩٤٩٣	١٥٣٢	١٠٨٫١٢
التداول العادي	١٩٧٧	٦٨٧٦	٩٣٠	١١١٫٦٢
الاوامر الخاصة				-
مجموع فئة باء	١٩٧٧	٦٨٧٦	٩٣٠	١١١٫٦٢
المجموع العام	٣٩٥٣	٣٦٣٦٩	٢٤٦٢	-

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/٢٨	٥/٢٤	٥/٢٣	٥/٢٢	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١٩٤٤,٥٣	٢١٧٩٨,٤٣	٢١٧٢٤,٠٨	٢١٩٥٨	٢٢٢٨٧,٠٥	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٧١٦,٦٨	٥٧٦٢,٨٦	٥٧٦٢,١٢	٥٧٧٨	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٣٧٦٠,٢٠	٣٧٥٢,١٠	٣٧٤٧	٣٧٦٤,٢٠	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٦٠,٦٤	٢٥٤٠,٨١	٢٥٦٠,٤٦	٢٥٥٦,٨٧	٢٥٧٠,٧٨	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك(٤٠)	٢١٣٢,٩٠	٢١١٧,٦٥	٢١١٤,٤٥	٢١٠٣,٤٩	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣١٣,٧٧	٢٣٠٦,١٤	٢٢٩٠,١٥	٢٢٨٩,٧٧	٢٣٦٨,٧٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١١٠٧,٠٢	١١٠١٩,١٦	١١٠٣٠,٨٤	١١٠٨٢,٧٩	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٣٥٦,٨٥	٢٣٥١,٠٦	٢٣٣٥,٩٢	٢٣١٣,٠٢	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٦٢,٧٠	٢٢٥٤,٢٠	٢٢٥٧,١٠	٢٢٤٤,١٠	٢٣٣٦	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	563	1	660.5	466
ALLIED COLLOIDS	131	0	137.5	123
ALLIED DOMECQ	486	1	559	479
ANGLIAN WATER	572	32	614	498
ARGOS	713	-6	731.77	449.99
ARGYLL GROUP	344	-11	364	291
ARJO WIGGINS APL.	179	-2	288	154.5
ASDA GROUP	118.5	1	120	83
ASSD.BRIT.FOODS	376	-1	420	319
ASSD.BRIT.PORTS	284	-2	319	268
BAA	500	2	554	465.5
BANK OF SCOTLAND	267	4	312	208
BARCLAYS	776	2	811	664
BASS	809	10	809	582
BAT INDS.	517	-4	585	474
BBA GROUP	327	1	348	233.5
BET	235	0	235.5	120
BICC	334	8	360	250
BLUE CIRCLE IND.	358	-1	374.5	281
BOC GROUP	936	5	944	791.5
BOOKER	388	1	444	337
BOOTS	610	0	646	504
BOWTHORPE	460	2	460	355
BPB INDUSTRIES	327	-4	340	273
BRIT.AEROSPACE	893	0	899	524
BRIT.PETROLEUM	567.5	-6.5	599.5	441
BRIT.SKY BCAST.	451	-1	480	266
BRITANNIC ASR.	757	0	821	549
BRITISH AIRWAYS	565	1	570	398.5
BRITISH BIOTECH	2838	48	3315	462
BRITISH GAS	177.5	6	315.5	171.5
BRITISH LAND	409.5	-5.5	444	356
BRITISH STEEL	180.5	3	200	150
BRITISH TELECOM.	340	5.5	414	326.5
BTR	283.5	0.5	346.5	283
BUNZL	235.5	-0.5	242	166
BURMAH CASTROL	1055	11	1090	908
BURTON GROUP	149.5	0.75	160	82.5
CABLE & WIRELESS	456	6	546	405
CADBURY SCHWEPPES	478	4	561	459
CAP.SHOP.CENTS.	288	-1	289	196.5
CARADON	227	1	269	175
CARLTON COMMS.	478	6	484	373.14
CHARTER	964	-2	972	792
CHUBB SECURITY	355	-1	386	300
COATS VIYELLA	175	3	220	169
COMMERCIAL UNION	612	4	653	561
COMPASS GROUP	561	11	561	345
COOKSON GROUP	316	1	327	239
COURTAULDS	432	-10	481.5	360
DAILY MAIL'A'	1615	-10	1653	1023
DALGETY	366	-3	484	366
DANKA BUS.SYS.	775	-18	848	359
DE LA RUE	734	-3	951	632
DIXONS GP.	499	5	506	237.5
EAST MIDL.ELTY.	595	11	788.75	527.5
ELECTROCOMP.	401	-1	407	290.5
EMAP	709	0	713	449
ENG.CHINA CLAYS	274	5	413	269
ENTERPRISE OIL	472	2	473	332.5
EUROTUNNEL UNITS	85	0	196	63
FKI	170	1.5	184	143.41
GENERAL ACCIDENT	678	10	694	571
GENERAL ELEC.	370	2.5	378.5	299
GKN	1004	8	1005	619
GLAXO WELLCOME	867	10	969	720.5
GLYNWED	340	-3	388	298
GRANADA GROUP	809	0	842	589
GRAND MET.	441	6	464	376
GREENALLS GP.	582	-3	633	455
GT.UNVL.STORES	659	-6	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	269	0	292	196
GUINNESS	470	-1	532	441
HAMMERSON	374	-6	397	319
HANSON	190.5	-1.5	234.75	180.25
HARRISONS &CROS.	144	1	172	136.5
HAYS	445	1	449	314.5
HEPWORTH	293	0	319	254
HILLSDOWN HDG.	183	1	200	151
HSBC HOLDINGS	981	1	1124	803.5
HSBC HOLDINGS (L)	981	1	1098	792
HYDER	758	19	798	669.04
IMI	364	3	377	298
IMP.CHM.INDS.	854	-4	954	731.5
INCHCAPE	290	1	356	206.5
JOHNSON MATTHEY	661	-1	662	511
KINGFISHER	611	-3	620	420
KWIK SAVE GP.	455	-1	731	428
LADBROKE GROUP	191	3.5	205.5	123
LAIRD GROUP	466	0	502	350
LAND SECURITIES	630	-5	675	573
LAPORTE	728	4	849	610
LASMO	181	2	194	150
LEGAL & GENERAL	711	1	738	495
LIBERTY INTL.	385	2	385	315
LLOYDS ABBEY LF.	521	3	546	378
LLOYDS TSB GP.	312	-4	347.5	294.5
LONDON ELTY.	730	12	882.86	579.55
LONRHO	185.5	-4.5	217	145
LUCAS INDUSTRIES	233	-2	239	172
M&G.GROUP(HDG.)	1210	-7	1353	1068
MARKS & SPENCER	457.5	-4.5	462.5	403.5
MATTHEW CLARK	790	0	792	585
MEDEVA	247	0	289	217.5
MEPC	411	2	434	360
MERCURY ASSET	968	4	990	760
MFI FURNITURE	174.5	-2.5	185	113.5
MIDLANDS ELTY.	427	0	433	256.36
MIRROR GP.	226	-1.5	239	133
MISYS	839	-1	840.5	356
MORGAN CRUCIBLE	426	0	442	339
MORRISON(WM)SPMK	167	0	175	133
NAT.WSTM.BANK	619	2	711	532.5
NATIONAL GRID	179	0	211	176.5
NATIONAL POWER	519.5	2.5	605	427
NEWS INTL. RV.	312	0	336	271
NEXT	555	-12	578	323
NFC	158.5	1.5	183	131
NORTHERN FOODS	183	1	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	124	0	147	85.5
ORANGE	243.5	2.5	253	205
PEARSON	698	3	739	589
PEN.&ORNTL.DFD.	528	1	634.5	460
PILKINGTON	196	2	222	164.95
POWERGEN	520	-1	608	482.5
POWERGEN 142P TO PAY	378	0	468	370
PREMIER FARNELL	734	-1	743	570.19
PROVIDENT FINL.	493	0	495	302.5
PRUDENTIAL CORP.	427	3	463	327
RACAL ELECTRONIC	319	-6	346	247
RANK ORG.	515	2	545	386
RECKITT & COLMAN	690	1	728	621
REDLAND	406	1	453	326
REED INTL.	1123	15	1210	855
REFUGE GROUP	528	0	539	326
RENTOKIL GROUP	411	1	412	262.5
REUTERS HOLDINGS	765	-5	797	471
REXAM	353	-2	517	328
RJB MINING	609	-11	625	383
RMC GROUP	1025	-2	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	229	5	244	150.5
ROYAL IN.HDG.	429	-1	450	305
RTZ CORP.	1019	12	1074	804
RUGBY GROUP	120	-1	139	102
RYL.BK.OF SCTL.	523	-3	608	402
SAINSBURY (J)	387	-2	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	247	-5	290	237
SCHRODERS	1338	13	1478	1103
SCOT.& NEWCASTLE	677	3	699	529.5
SCOT.HYDRO-ELEC.	307	-3	372	307
SCOTTISH POWER	319	-17	400.5	310
SEARS	96	0	119	94.5
SECURICOR GP.A	1238	-2	1325	840
SECURITY SER.	1238	-2	1325	830
SEDGWICK GROUP	146	2	155	105
SEVERN TRENT	561	18.5	688	536
SHELL TRANSPORT	938.5	-2.5	941	727
SIEBE	868	6	897	593
SKYEPHARMA	89	-2	100	35.55
SLOUGH ESTATES	215	-2	241	189
SMITH & NEPHEW	203.75	1.25	209.5	168
SMITH (DAVID S)	305	-1	337	242
SMITH(WH)GROUP	460	-2	505	324
SMITHKLINE BHM.	659.5	7.5	725.71	491.66
SMITHS INDS.	720	2	720	506
SOUTH WEST WATER	663	14	729	489
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	662
SOUTHERN ELEC.	726	-26	904	587.23
SOUTHERN WATER	941	260	941	594
STAGECOACH HDG.	442	0	457	215
STD.CHARTERED	620	2	662.5	335
STOREHOUSE	324	-1	361	261
SUN ALL.GP.	411	-1	429	326
T&N	150	1	196	120
TARMAC	120	-1	134	81
TATE & LYLE	460	0	497	425
TELEGRAPH	559	1	559	385
TELEWEST COMMUNICATI	187	0	195	118
TESCO	297	-1	338	263.5
THAMES WATER	564	17	586	470
THORN EMI	1792	-3	1863	1240
TI GROUP	540	3	552	378
TOMKINS	247	-4	293	220
UNIGATE	400	-5	460	382
UNILEVER (UK)	1223	-5	1376	1174
UNITED BISCUITS	221	-5	338	221
UNITED UTILITIES	581	25	647.89	540.57
UTD.NEWS & MEDIA	746	7	752	508
VENDOME LUXURY U	629	15	629	475
VICKERS	258	0	293	205
VODAFONE GP.	253	2	279.5	201
WASTE MAN.INTL.	382	2	395	273
WESSEX WATER	332	24	362	291.64
WHITBREAD	720	3	757	589
WILLIAMS HDG.	327	0	355	304
WOLSELEY	472	15	486	330.5
WPP GROUP	198	0	211	121
YORKSHIRE ELTY.	749	16	940.36	662.39
YORKSHIRE WATER	690	53	704	570
ZENECA	1399	13	1406.5	931.5

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	741	1	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	145.5	-2.4	179.3	121.5
AIR LIQUIDE	909	-4	948	753
ALCATEL ALSTHOM	484.7	2.7	534	399.6
ALCATEL CABLE	478.5	-0.5	484	265
AXA	295.8	1.6	327.82	247.44
BANCAIRE	573	-7	611	442
BIC	567	-3	590	382
BNP	194.3	4.2	255.7	182.5
BON MARCHE	1310	0	1369	862
BOUYGUES	540	14	629	469
CANAL +	1232	-6	1269	633
CAP GEMINI SOGETI	182	3	191.5	122.2
CARREFOUR	2859	38	2859	1629.33
CASINO GUIPCHN.	217.7	4.4	223	129.5
CASTORAMA DUBOIS	986	0	996	684.55
CCF	242.7	7.1	258.9	201.6
CEP COMM.	450	1	536	400.1
CETELEM	1160	10	1165	713
CHARGEURS	1461	1	1479	945
CHRISTIAN DIOR	753	21	753	420.9
COMPT. MODERNES	2315	24	2315	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	424.4	4.4	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	773	10	885	742
DOCKS DE FRANCE	1136	11	1136	700
EAUX (GEN.DES)	551	3	591	408
ECCO	1240	8	1277	688
ELF AQUITAINE	390.5	6.8	408.7	308
ERIDANIA BEGHIN	797	1	905	710
ESSILOR INTL.	1263	-28	1342	800
EURO-DISNEY SCA	14.1	0.1	17.45	10.6
FINAXA	256	3	297	217
HAVAS	442.2	0.2	459.8	311.6
HERMES INTL.	1465	65	1465	634
IMETAL	780	2	830	535
L'OREAL	1605	12	1605	1134
LAFARGE	343.6	-2.4	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	140.5	0.2	141.8	84
LEGRAND	930	8	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1705	0	1705	1225
LVMH	1294	10	1327	862
LYONNAISE DES EAUX	516	1	533	426
MATRA-HACHETTE	140	0	140.3	83.3
MICHELIN B R	256.7	2.7	258.9	185.2
MOULINEX	78.5	-0.75	125	65
NAVIGATION MIXTE	760	-2	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	319.2	-0.8	334.5	234.5
PECHINEY A	218.5	-2	254.5	168
PERNOD-RICARD	339	-0.1	354	271.8
PEUGEOT S.A.	724	6	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1625	22	1682	907
POLIET	556	-1	557	365
PRIMAGAZ	573	-1	613	277.08
PROMODES	1301	-6	1485	1066
RENAULT	142.8	-0.2	171.6	134.8
REXEL	1300	17	1300	773
RHONE POULENC A	125.5	1.7	133.9	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1200	10	1261	710
SAINT GOBAIN	665	7	682	527
SAINT-LOUIS	1424	9	1600	1290
SANOFI	402.1	2.1	420	240.09
SCHNEIDER OLD SCHNEI	250	-1.7	251.7	166.7
SEB	879	19	879	529
SEITA	197.9	1.9	215	145
SOCIETE GENERALE	562	1	623	502
SODEXHO	1990	-5	2049	966
SUEZ (CIE.)	197	-2.4	273.7	173
SYNTHELABO	435	-7	442	260
THOMSON-CSF	135	3	143	93
TOTAL 'B'	371.3	6.2	371.3	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	599	0	599	454
UAP (CIE.)	107.3	0.5	145.7	101.3
USINOR SACILOR	82.05	0.3	90.6	58.2
VALEO	276.6	-5.4	294	201.5

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS	114	-0.5	124	70.15
AEG	168.6	1.1	171	126
ALLIANZ HLDG.	2617	37	2908	2409.72
ALLIANZ LEBENS.	1090	0	1411.43	975
ALTANA	962	-1	1000	736
AMB AACH.&MUNCH.BET.	965	-10	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	611	0	700	590
ASKO	1021	1	1021	650
BADENWERK	523	0	530	477
BANKGESELLSCHAFT BER	325.2	2.7	418	312.7
BASF	423.8	4.3	430.7	295.4
BAYER	512.4	2.1	523.6	339.3
BAYER HYPBK.	38.5	0.32	40.2	32.95
BAYERISCHE VBK.	43.55	0.15	46.27	38.7
BEIERSDORF	1540	89	1540	920
BERLINER KRAFT&LICHT	421	-3.5	451	304
BHF BANK	38	0.49	43.2	36.2
BILFINGER & BERGER	630	1	720	497
BMW	838.5	6	846	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	1010	0	1280	1010
COMMERZBANK	319.5	-13.2	353	317.5
CONTIGAS	520	8	571	505
CONTINENTAL	26.71	0.01	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	838.3	4.6	852	635
DEGUSSA	538	-3	574	426
DEUTSCHE BANK	72.98	0.24	76.74	61.95
DRESDNER BANK	38.27	0.12	41.72	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3272
DT.SB-KAUF	23.5	0	43.5	20
FORD-WERKE	875	0	930	745
FPB HOLDING	318	-1	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	246	-6.5	252.5	174
GEHE	956	-7	973.5	576.87
HAPAG LLOYD	985	0	1008	810
HEIDELB.ZEMENT	970	3	1119.12	866
HENKEL PREF.	645	-1	659.8	504
HEW	423	-2.5	462	312.5
HOCHTIEF	662	2	841	547
HOECHST	520.8	7.8	535	298.8
HOLZMANN PH.	500	-9	750	482
IKB DT.INDUSTRIEBANK	286	-1	294	253
ISAR AMPERWERKE	615	0	630	515
KARSTADT	602	4	678	543.5
KAUFHOF	539.5	3.5	540	434
LEIFHEIT	67.5	0.5	70	55
LINDE	962	6.5	980.5	817.5
LUFTHANSA	240	3.5	258.5	186
MAN	403.5	-1.3	444.3	353.6
MANNESMANN	531.8	8.3	565	408
MERCK	57.2	-1	66.1	55.85
METALLGESELLSCHAFT	28.7	0.1	35.75	22.9
MUNCH.RUCK.REGD.	2800	0	3245	2588.99
NESTLE DEUTSCHLAND	419	0	420	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	35.9	-1.1	49.5	32
PREUSSAG	410	-3	459.25	394
RHEINELEKTRA	1140	9	1390	1050
RWE	60.7	-0.15	61.8	47.37
RWE PREF.	47.4	0.1	47.4	37.65
RWE-DEA	390	0	413	381
SAP	202.3	1.1	266.5	165.5
SAP PREF.	207	1.9	260	154.2
SCHERING	113.3	0.95	119.5	95.03
SGL CARBON	168.2	6.2	168.2	59.2
SIEMENS	85.75	0.5	85.96	66.65
SKW TROSTBERG	35.34	0.25	36.2	28
SPRINGER,AXEL R	980	-10	1000	678
SUEDZUCKER	725	4	841	715
THUEGA	477	-2	575	441
THYSSEN	285.2	-0.6	296.5	251.1
VEBA	79.82	0.16	82.65	53.22
VEW (B)	468	4	529	440
VIAG	596	1	627.67	506.53
VICTORIA HDG. R	861	1	1235	842
VOLKSWAGEN	543	4.25	571	391.5
VOLKSWAGEN PREF.	414.5	3.6	417	300

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	880	20	940	725
ABB B	1516	-3	1530	1173
ABB R	302	-1	305	230
ADIA B	292	2	299	161
ALUSUISSE B	985	-5	1009	686
ALUSUISSE R	985	-7	1012	686
ARES-SERONO B	970	5	970	605
BAER HOLDING B	1350	5	1460	1200
BALOISE R	2710	60	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	360	0	360	305
BK VISION B	1440	21	1614	1245
BUEHRLE R	129.5	0.5	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1402	-2	1495	823
CIBA-GEIGY R	1408	-1	1507	824
CLARIANT	455	10	455	346
CS HOLDING R	108.5	-0.5	120.75	95.5
ELEKTROWATT B	475	-2	505	327
EMS-CHEMIE B	5320	100	5615	4345
GALACTINA R	1150	0	1260	1060
HOLDERBANK B	952	-2	985	837
HOLDERBANK R	190	-1	199	168
LANDIS&GYR R	900	0	950	650
LLB B	382	0	382	305
MERKUR R	256	1	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2400	-20	2530	1860
NATIONAL-IN. R	2710	0	2950	2090
NESTLE R	1426	12	1426	1136
PARGESA B	1460	20	1520	1360
PHARMA VISION B	5630	80	6420	4400
PIRELLI INTL. B	170	3	173	114
RICHEMONT B	1865	-47	2100	1280
ROCHE HOLDING B	15250	150	17000	12500
ROCHE HOLDING GSH.	9500	100	9950	7060
SANDOZ B	1321	-3	1403	769
SANDOZ R	1320	-4	1415	757
SCHINDLER R	1300	10	1440	990
SMH B	849	0	849	649
SMH R	192.5	0.5	192.5	140
SUEDELEKTRA B	1080	10	1345	1035
SULZER R	810	-2	865	646
SURVEILLANCE B	2800	-10	2860	1975
SURVEILLANCE R	525	0	525	358
SWISS BANK CO R	225.5	-0.25	241	197
SWISS RE. R	1232	-1	1354	881
SWISSAIR R	1275	0	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1199	15	1344	1060
UNION BANK SWITZ. R	259	-0.5	301	225
WINTERTHUR IN. B	743	3	837	704
WINTERTHUR IN. R	744	4	827	690
ZURICH IN. R	328	4	361	268.8

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	4020	40	4390	2350
ADVANTEST	4590	90	5727.27	2509.09
AISIN SEIKI	1670	30	1670	913
AJINOMOTO	1300	10	1310	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1170	20	1200	905
AMWAY JAPAN	5230	-40	5460	2700
ASAHI BANK	1300	30	1410	890
ASAHI BREWERIES	1270	0	1280	976
ASAHI CHEMICAL	775	0	824	551
ASAHI GLASS	1290	-10	1300	928
ASHIKAGA BANK	679	16	718	571
AUTOBACS SEVEN	10000	80	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2530	40	2530	1723.81
BANYU PHARMS.	14[illegible]0	-20	1520	958
BENESSE (OK)	9320	70	11933.33	8600
BRIDGESTONE	1890	20	1960	1230
CANON	2040	30	2170	1280
CANON SALES	2940	-20	3030	2000
CHIBA BANK	939	23	945	745
CHICHIBU ONODA CEMEN	653	4	663	366
CHUBU ELEC.POWER	2530	10	2660	2240
CHUGOKU BANK	1890	40	1960	1550
CHUGOKU ELEC.POWER	2480	10	2500	2166.65
COSMO OIL	694	13	694	461
DAI NIPPON PRINTING	1950	20	2000	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1910	-20	2160	1500
DAIEI	1330	20	1490	993
DAIICHI PHARM.	1680	10	1780	1220
DAINIPPON INK	541	1	569	356
DAIWA BANK	797	1	872	601
DAIWA HOUSE	1650	-20	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1480	40	1680	880
DDI	870000	19000	907000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	588000	10000	588000	425000
EBARA	1630	10	1650	997
EISAI	2000	20	2140	1323.81
FAMILY MART	4950	50	5120	3672.75
FANUC	4250	40	4800	3450
FUJI BANK	2310	50	2450	1650
FUJI ELECTRIC	590	14	608	411
FUJI PHOTO FILM	3190	30	3390	1910
FUJISAWA PHARM.	1110	10	1170	873
FUJITSU	1000	6	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	912	9	918	697
FURUKAWA ELECTRIC	632	0	640	395
GENERAL SEKIYU	956	10	1030	860
GUNMA BANK	1190	40	1230	981
HACHIJUNI BANK	1190	30	1260	1030
HANKYU	647	14	647	500
HIROSHIMA BANK	620	5	620	495
HITACHI	1040	20	1140	785
HITACHI METALS	1270	10	1380	888
HITACHI ZOSEN	589	9	595	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2490	30	2510	2156.85
HOKURIKU BANK	660	17	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2490	40	2510	2147.09
HONDA MOTOR	2550	10	2590	1150
HOYA	3350	70	3860	2280
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2770	10	3180	2140
ISHIKAWAJIMA	500	-3	525	301
ISUZU MOTOR	575	-4	630	298
ITO YOKADO	6040	40	7000	4280
ITOCHU CORPORATION	755	-1	800	469
JAPAN AIRLINES	865	23	867	556
JAPAN ASSD.FINANCE	12100	0	13400	6350
JAPAN ENERGY	409	3	430	265
JAPAN TELECOM	2050000	20000	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	948000	17000	1010000	720000
JCR PHARMACEUTICALS	2500	0	2741.67	2166.67
JOYO BANK	850	5	861	691
JUSCO	3130	10	3260	1650
KAJIMA	1130	10	1200	814
KANSAI ELECTRIC PWR.	2500	0	2550	2188.11
KAO	1400	10	1410	960
KAWASAKI HEAVY IND.	551	6	557	288
KAWASAKI STEEL	395	0	401	275
KEIO TEITO ELEC.	653	13	658	481.55
KEYENCE	14200	200	14400	8650
KINDEN (OK)	1710	0	1760	1372.74
KINKI NIPPON RAILWAY	796	0	817	692.25
KIRIN BREWERY	1380	10	1420	900
KOBE STEEL	303	1	350	196
KOKUSAI DENSHIN	9820	240	10500	6900
KOKUSAI SECURITIES	1660	80	1750	960
KOKUYO	2880	-20	2950	1890
KOMATSU	1040	10	1080	588
KUBOTA	723	6	760	518
KURARAY	1230	20	1230	914
KYOCERA	7300	90	8860	6250
KYOWA HAKKO	1060	10	1060	800
KYUSHU ELEC. POWER	2610	0	2620	2198.05
KYUSHU MATSUSHITA	1970	20	2240	1430
LONG-TERM CREDIT	840	24	920	726
MARUBENI	601	5	637	415
MARUI	2250	40	2370	1240
MATSUSHITA COMMS.	2780	70	2890	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1170	10	1190	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1840	0	1850	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2760	100	2860	1530
MAZDA MOTOR	496	-4	545	298
MINEBEA	940	-8	990	500
MITSUBISHI CHEMICAL	535	14	600	360
MITSUBISHI CORP.	1460	0	1490	896
MITSUBISHI ELECTRIC	767	12	824	540
MITSUBISHI ESTATE	1480	20	1490	909
MITSUBISHI HEAVY	933	17	957	541
MITSUBISHI MATERIAL	611	4	642	364
MITSUBISHI MOTORS	917	1	960	688
MITSUBISHI OIL	931	3	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1780	20	1840	1160
MITSUI & COMPANY	989	17	1000	646
MITSUI FUDOSAN	1370	30	1410	925
MITSUI MARINE	854	-6	887	551
MITSUI O S K LINE	364	11	386	225
MITSUI TOATSU	445	4	476	301
MITSUI TST.BANKING	1160	40	1270	774
MITSUKOSHI	1200	20	1220	606
MURATA MANUFACTURING	3750	-100	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	559	14	568	430
NEC	1200	10	1500	859
NEW OJI PAPER	957	8	999	811
NGK INSULATORS	1200	30	1200	755
NICHIDO FIRE&MARINE	877	-2	900	631.44
NICHIEI	7320	40	7850	5030
NICHII	1680	0	1730	910
NIKKO SECURITIES	1200	20	1420	680
NIKON CORPORATION	1240	20	1590	776
NINTENDO	7950	30	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	407	2	493	380
NIPPON EXPRESS	1080	0	1100	716
NIPPON FIRE	712	7	765	508
NIPPON MEAT PACKERS	1550	-30	1660	1220
NIPPON OIL	714	3	739	524
NIPPON PAPER INDS.	709	-6	773	545
NIPPON STEEL	369	8	385	276
NIPPON TELEVISION	30300	300	32900	17800
NIPPON YUSEN	624	5	648	468
NIPPONDENSO	2300	0	2310	1470
NISSAN MOTOR	899	9	908	485
NISSHIN STEEL	428	4	483	300
NISSHO IWAI	617	1	624	332
NISSIN FOOD PRDS.	2800	10	2900	1970
NKK CORPORATION	314	1	344	192
NOMURA SECURITIES	2090	40	2400	1460
NSK CORPORATION	817	24	854	455
NTN	768	13	795	476
NTT	783000	3000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3240000	80000	3710000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	995	20	995	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	738	16	755	584.47
OKI ELECTRIC	762	2	1010	446
OMRON	2150	-10	2650	1520
ONO PHARM.	3670	0	4200	3430
OSAKA GAS	428	8	428	310
PIONEER ELECTRONICS	2360	60	2430	1440
PROMISE	5000	40	5100	3540
RICOH	1090	10	1230	650
ROHM	6610	10	6980	3810
SAKURA BANK	1180	20	1350	885
SANKYO (1ST)	2580	0	2600	1940
SANWA BANK	2050	40	2250	1570
SANYO ELECTRIC	650	0	675	400
SECOM	6980	-10	7400	5220
SEGA ENTERPRISES	5050	40	5850	2840
SEIBU RAILWAY	5980	360	6430	3160
SEKISUI CHEMICAL	1270	10	1580	950
SEKISUI HOUSE	1270	10	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6620	130	7410	5390.9
SEVENTY SEVEN BANK	1030	41	1080	860
SHARP CORPORATION	1780	20	1830	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2480	0	2570	2196.09
SHIMIZU	1200	10	1230	816
SHIN-ETSU CHEMICAL	2180	30	2300	1380.93
SHISEIDO	1320	0	1340	950
SHIZUOKA BANK	1430	10	1450	1050
SHOWA SHELL	1170	30	1180	764
SMC	8270	20	8330	4460
SOFTBANK	19400	100	22000	5306.12
SONY	6910	60	6920	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5400	10	5780	3280
SUMITOMO BANK	2020	10	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	545	1	572	332
SUMITOMO CORPORATION	1220	10	1250	743
SUMITOMO ELECTRIC	1480	0	1510	944
SUMITOMO MARINE	965	10	996	645
SUMITOMO METAL	328	2	349	218
SUMITOMO METAL MINES	1030	20	1100	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1490	10	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1360	10	1400	835
TAISEI	794	2	814	501
TAISHO PHARM.	2340	-10	2350	1550
TAKASHIMAYA	1730	0	1770	1070
TAKEDA CHEMICAL	1780	-10	1840	1050
TDK	6160	40	6240	3470
TEIJIN	558	3	598	400
TOBU RAILWAY	697	12	725	505
TODA CORP	1020	-10	1140	725
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2570	20	2620	2207.92
TOKAI BANK	1340	0	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1390	10	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2810	0	2860	2514.88
TOKYO ELECTRON	3390	90	4640	2600
TOKYO GAS	407	4	412	334
TOKYU	817	9	855	521
TONEN CORPORATION	1600	10	1630	1320
TOPPAN PRINTING	1480	0	1630	1100
TORAY	732	12	744	495
TOSHIBA	766	3	863	495
TOSTEM CORPORATION	3210	10	3610	2460
TOTO	1590	20	1590	1210
TOYO SEIKAN	3970	80	3970	2350
TOYO TRUST&BANKING	1020	10	1140	691
TOYODA AUTO LOOM	2160	40	2240	1410
TOYOTA MOTOR	2430	20	2430	1610
UBE INDUSTRIES	415	6	448	275
UNY	2100	30	2170	1310
VICTOR	1450	20	1480	838
YAMAHA	1770	30	1970	925
YAMAICHI SECURITIES	771	9	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2460	10	2500	1890
YAMATO TRANSPORT	1290	20	1290	902
YAMAZAKI BAKING	2130	30	2160	1640
YASUDA FIRE	807	6	839	526
YASUDA TRUST	650	4	706	448
YOKOHAMA,BANK OF	909	22	939	691

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.PAC.CO. (HKS)	10.55	0.05	11.8	6.75
AMOY PROPERTIES	9.45	0	9.9	6.75
BANK OF EAST ASIA	26.8	0	27.95	18.96
CATHAY PACIFIC	14.35	0.05	14.35	10.7
CHEUNG KONG HDG.	55.25	0.25	57.5	36.5
CHINA LT.& POWER	36.4	0	42.5	33.5
CITIC PACIFIC	31	-0.1	32.5	19.15
CONS.ELEC.POWER ASIA	13.2	0.05	19.05	11.8
DAO HENG BANK GP.	28.95	-0.1	34.1	22.6
GUOCO GROUP	38.4	0.6	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.75	0.1	15.6	11.65
HANG SENG BANK	80	1	81.75	57
HEND.INV.	6.65	0.05	7.45	5.85
HENDERSON LD.DEV.	57.5	1.25	58.75	39.7
HK.& CHINA GAS	12.2	0.05	12.96	9.83
HK.& SHAI. HOTEL	13.35	0.2	13.55	8.85
HK.TELECOM	14.65	-0.15	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.05	-0.05	28.05	23.95
HOPEWELL HDG.	4.6	0.07	7	3.95
HSBC HDG. (HKS)	115	-0.5	128	99
HUTCHISON WHAMP.	48.3	0.1	52	36.1
HYSAN DEV.	24.4	0.2	24.85	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	6.9	0	8.15	4.72
NEW WORLD DEV.	35.6	0.4	39.3	23.35
NEW WORLD INFRASTRUC	16.75	-0.05	18.4	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.5	-0.55	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.7	0	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	78.75	0.25	78.75	51.75
SWIRE PAC.CL.B.	10.6	0	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A	68.5	0.25	71.75	53.75
TV.BROADCASTS	29.8	-0.1	31.6	26.2
WHARF HDG.	29.8	0.3	32.5	22.1
WHEELOCK	15.25	0.1	16.95	11.35

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
CEREBOS PACIFIC	13.1	0	13.5	7.8
CITY DEVELOPMENT	10.4	-0.1	13.2	7.9
CYCLE & CARRIAGE	15.6	0.1	17	12.1
DBS LAND	4.9	-0.15	6.2	3.96
DEV. BANK SING. FB	16.7	-0.1	20.6	15
DEV.BANK OF SING.	9.5	-0.05	11	9.25
FRASER & NEAVE	15.4	0	17.42	12.92
GT.EASTERN LIFE	33	0	33.7	27.2
KEPPEL BANK OF SING.	4.2	0	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	11.8	-0.1	14.3	11.1
OVERSEAS CHINESE BKG	11.1	-0.1	11.4	9.95
OVERSEAS UNION BANK	6.8	-0.1	7.35	6.15
OVERSEAS UNION BK.FB	9.95	-0.15	11.1	8.35
SING. AIRLINES FB	14.5	0	15.7	11.8
SINGAPORE AIRLINE 20	8.05	-0.05	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.05	0.05	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.75	0.15	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS FB	26.7	0	29.4	18.9
SINGAPORE PRESS HDG.	14.8	0.2	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.78	0.02	3.78	1.96
SINGAPORE TELECOM	3.9	0.04	3.9	2.65
SINGAPORE TELECOM 10	3.88	0.04	3.88	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.76	-0.04	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	9.4	0.05	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	13.1	0	16	11.8

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	32.5	-1	37.75	23.6
COMMERCE ASSET-HDG.	16.3	0.1	17	11
DCB HOLDINGS	8.4	0	9.1	6.2
GENTING	22	0.6	27	20.4
HICOM HOLDINGS	7	0	7.6	3.96
KUALA LUMPUR KEPONG	6.3	0.05	6.8	4.33
MAGNUM CORPORATION	4.2	0	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	24.1	0.5	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.8	0.4	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.7	0.1	8	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8	0.1	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	19	-0.1	23	17.2
PETRONAS GAS	11	-0.2	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	13	0	13.7	8.4
PUBLIC BANK	4.2	0.02	4.6	3.28
PUBLIC BANK FB.	6.9	-0.25	7.5	4.04
RENONG	4.2	0	5.05	3.14
RESORT WORLD	14.2	-0.1	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	23.9	0	25.5	18
SIME DARBY	6.75	-0.1	7.2	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.4	-0.15	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	23	0	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	10.6	0.1	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17.3	0	18.7	14.2
YTL CORP.	11.8	0	12.9	7.67

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR LTD.	8.65	-0.03	10.88	8.32
ANZ BANK	6.01	-0.04	6.83	4.73
BORAL	3.2	0	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	17.6	-0.2	17.87	12.52
BROKEN HILL PTY.	19.05	0.01	19.96	16.82
CMWL.BK.AUST.	10.34	-0.04	11.92	8.99
COCA-COLA AMATIL	13.75	-0.15	14	7.52
COLES MYER	4.55	0	4.68	4
COMALCO	7.35	0.09	7.9	4.65
CSR	4.55	0.01	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.24	-0.01	2.37	1.93
ICI AUSTRALIA	10.89	-0.07	12	8.94
LEND LEASE	19.83	0.03	20.6	17.9
MIM HOLDINGS	1.8	0	2.08	1.53
NAT.AUST.BANK	11.87	0	12.94	10.84
NEWS CORP.	6.97	-0.03	8.38	6.42
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6	-0.04	7.41	5.82
NORTH LIMITED	3.7	0.05	4.03	3.08
PACIFIC DUNLOP	2.82	0	3.36	2.72
PIONEER INTL.	3.8	0.02	3.96	3.18
SANTOS	4.42	0.04	4.56	3.38
WESTPAC BANKING	5.9	-0.03	6.43	4.87
WMC LIMITED	9.38	0.01	9.82	7.2
WOODSIDE PTL.	7.36	0.06	7.55	5.52
WOOLWORTHS	3.14	0.01	3.42	2.79

NEW YORK *

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
360 COMMS.	23.5	-	26.5	21.5
ABBOTT LABS.	42.75	-	44.63	36.75
AETNA LF.CLTY.	74.63	-	78.5	58.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	31.75	-	34.63	26
ALBERTSONS	40	-	40.38	27.63
ALCO STANDARD	64.5	-	64.63	35.81
ALLIED SIGNAL	57.63	-	60	39.63
ALLSTATE CORP.	43	-	45.75	29
ALUMINUM CO.AM.	62.75	-	66.25	44.25
AMER.EXPRESS	47.38	-	50.63	34.5
AMER.HOME PRDS.	53.75	-	55.19	36.56
AMER.INTL.GP.	94.88	-	102.75	71.67
AMERITECH	59.5	-	66.38	42.5
AMGEN	60.63	-	65.5	35.06
AMOCO	73.13	-	73.88	62.75
AMP	42.88	-	46	37
ANHEUSER-BUSCH	72.25	-	72.38	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	20.25	-	20.25	15
AT&T CORP.	62.88	-	68.5	49.25
ATLANTIC RICH.	121.75	-	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	38	-	42.38	30.5
BANC ONE	36.75	-	38	28.3
BANK OF NEW YORK	52.88	-	54.63	38
BANKAMERICA	76.63	-	80.25	50.88
BAXTER INTL.	44.25	-	47.13	34
BELL ATLANTIC	63.88	-	74.38	53.25
BELLSOUTH	41.5	-	45.5	29.37
BERKSHIRE HATHAWAY	32400	-	37950	22150
BIOCHEM INTL.	5.25	-	6	4.25
BOEING	83.88	-	88.88	56.5
BRISTOL MYERS SQUIBB	86.75	-	89.5	64.88
BURLINGTON NTHN.SANT	87	-	88.13	58.75
CAMPBELL SOUP	65.63	-	66.5	45
CATERPILLAR	68.38	-	73.88	51.5
CHASE MANHATTAN NEW	71.63	-	74.25	44
CHEVRON	61.13	-	62	46.38
CHRYSLER	66.63	-	68.25	42.63
CHUBB	47.5	-	52.12	39.12
CIGNA	115.88	-	124.63	73.5
CISCO SYSTEMS	57	-	57.25	21.88
CITICORP	84.75	-	84.75	52.25
COCA COLA	47.5	-	47.5	29.81
COLGATE-PALM.	80.38	-	83	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	54.75	-	58	40.88
COMPAQ COMPUTERS	48.13	-	56.5	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	72.63	-	81.13	37.63
CONAGRA	42	-	46.88	32.25
CORESTATES FINL.	39.88	-	43.63	31.13
CORNING	39	-	39.63	25.5
CPC INTL.	69.13	-	75.13	58
CSX	50.61	-	52.75	36.25
DEAN WITTER DISCOVER	60.88	-	61.75	45.13
DEERE	41.38	-	44	27
DIGITAL EQU.	52.25	-	75.63	36
DISNEY (WALT)	62.5	-	69.75	53.5
DOW CHEMICALS	85.63	-	91.88	[illegible]
DU PONT E I DE NEMOU	82.75	-	84.63	[illegible]
DUKE POWER	49.75	-	52.63	[illegible]
DUN & BRADSTREET	65	-	66.5	[illegible]
EASTMAN KODAK	75.88	-	78	[illegible]
EMERSON ELECTRIC	87.38	-	88	[illegible]
ENRON CORP	41.88	-	42.25	32
EXXON	87	-	87.88	[illegible]
FED.HM.LN.MGE.	87	-	91.13	62.63
FEDERAL NAT.MGE.	32.5	-	35.38	22.66
FIRST BANK SYS.	62	-	63	40
FIRST CHICAGO NBD	45	-	45.13	30.75
FIRST DATA	79.75	-	80	55.5
FIRST UNION	64.5	-	64.63	44.63
FLEET FINL.GP	45.5	-	45.75	34.38
FORD MOTOR	36.13	-	37.25	27.38
GANNETT	68.88	-	70.75	52.88
GAP	32.38	-	33.88	16
GEN.ELEC.	85	-	85	55.63
GEN.MILLS	58.25	-	59.88	49.5
GEN.MOTORS	55.25	-	57.5	43.38
GEN.MOTORS'E'	54.5	-	57.75	42
GEN.RE	142.38	-	157.88	129.88
GILLETTE	58.75	-	59.75	40.88
GTE	45	-	48.63	32.38
HEINZ,H.J.	33.63	-	36.5	27.92
HEWLETT-PACKARD	106	-	113.75	64.63
HOME DEPOT	51.88	-	53.25	36.75
INTEL	71	-	76.44	50
INTL.BUS.MACH.	108.75	-	128.75	83.13
INTL.PAPER	41.5	-	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	97.63	-	99.13	64.13
KELLOGG	74.25	-	80	64.88
KEYCORP	39.75	-	40	29.5
KIMBERLY-CLARK	74.75	-	82.75	56.36
LILLY ELI	62.75	-	67.38	36.56
LOCKHEED MARTIN CORP	84.88	-	85.25	57.75
LOEW'S	82.13	-	87.5	58.25
LUCENT TECHNOLOGIES	37.88	-	38.25	30.63
MAY DEPT.STORES	49.25	-	50	34.01
MCDONALDS	49	-	54.13	36.25
MCDONN.DOUGLAS	102.88	-	103.88	70.75
MCI COMM.	29.88	-	30.63	19.63
MEDTRONIC	56.5	-	61.75	35.88
MERCK	64.5	-	70.63	45.13
MERRILL LYNCH	66.75	-	67	45.38
MICROSOFT	118.5	-	119	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	70.38	-	70.38	53.88
MOBIL	114.25	-	118.88	93.88
MONSANTO	154.88	-	158	81.5
MORGAN (JP)	88.63	-	89	68.63
MOTOROLA	65.13	-	81.75	45.63
NATIONSBANK	81.5	-	82.75	53.63
NIKE 'B'	101.38	-	101.38	39
NORFOLK SOUTHERN	88.63	-	88.88	63.88
NORWEST	36.75	-	37.5	27.25
NYNEX	47	-	59.25	39.75
OCCIDENTAL PTL.	26.75	-	27	20.25
ORACLE CORP.	33.25	-	36.17	22.83
PACIFIC GAS &.ELEC.	23	-	30.5	22.13
PACIFIC TELESIS	34	-	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	52.25	-	53.13	42.13
PEPSICO	67.63	-	69.13	43.88
PFIZER	70.13	-	72	43.25
PHARMACIA UPJOHN COM	41.88	-	43.88	33
PHILIP MORRIS	103.5	-	104.5	69.88
PHILLIPS PTL.	42.63	-	42.63	30.88
PNC BANK	30.5	-	32.25	24
PPG INDUSTRIES	53.38	-	53.38	39.63
PROCTER & GAMBLE	90.38	-	90.38	66.88
RAYTHEON	53	-	53.5	38.12
REED INTL.SPN.ADR.NE	34	-	36.25	26.88
RHONE POULENC RORER	64	-	66.75	40.25
RJR NABISCO HDG.CORP	33.63	-	34.88	25.88
ROCKWELL INTL.	56.5	-	62.63	43.13
SARA LEE CORP.	33.5	-	35.5	26.5
SBC COMMUNICATIONS	50	-	60	43.63
SCHERING PLOUGH	59	-	62.63	38.75
SCHLUMBERGER	88.5	-	89.5	59.5
SEARS,ROEBUCK	49.75	-	53.13	27.79
SOUTHERN	24	-	25.75	21.13
SPRINT CORP.	43.5	-	44	23.78
STOLT NIELSON SA SPN	20.75	-	21.25	16.5
SUN MICROSYSTEMS	61.63	-	61.63	20.87
SUNTRUST BANKS	37.38	-	37.88	28.19
TELE COMMUNICATIONS	18.44	-	22.13	15.52
TENNECO	54.88	-	57.5	42.13
TEXACO	86	-	88.38	63.75
TEXAS INSTS.	51.25	-	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	42.13	-	42.38	32.75
TIME WARNER	42	-	45.38	36.25
TOYS R US (HLDG.CO.)	29	-	30.75	20.88
TRAVELERS GP.	62.38	-	69.88	41.5
UNION PACIFIC	71.25	-	72.63	52.25
UNITED HEALTHCARE	53.13	-	67.38	36.13
UNITED TECHNOLOGIES	110.38	-	116.25	74.75
US WEST MEDIA GP	19.13	-	23	17.38
US.HEALTHCARE	54.13	-	54.25	30.38
US.WEST COMMUNICATIO	33.5	-	37	23.13
VIACOM B	43.75	-	53.88	37.25
WAL-MART STORES	25	-	27.5	19.25
WALGREEN	34	-	36.38	22.81
WARNER LAMBERT	55.5	-	57.44	40.19
WELLS FARGO	243.75	-	264.5	176.38
WEYERHAEUSER	48.25	-	50	40.63
WMX TECHNOLOGIES	35.88	-	35.88	26.63
WORLDCOMM INC.GA	51.13	-	51.25	24
XEROX	160.13	-	160.13	111

* عطلة رسمية.- اسعار يوم الاثنين.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

وجه بيريز...
قفا نتانياهو!

المعركة الانتخابية في الكويت

صيف حار.. خريف أشد حرارة!

محمد الرميحي *

■ بعد اقل من خمسة اشهر تكون الانتخابات البرلمانية الكويتية - الثانية بعد التحرير من الغزو العراقي - قد ظهرت نتائجها والكويت ككثير من البلدان التي تمارس الرأي من خلال صناديق الانتخاب، تبدأ الانتخابات التالية عندما تغلق صناديق الانتخابات السابقة. لذلك فإن حرارة الحوار السياسي عادة ما تكون - حتى في بداية عمل اي مجلس - ذات علاقة بالانتخابات المقبلة. ومرة اجاب الشيخ صباح الاحمد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية عن تساؤل احد الصحافيين «لماذا لا يكون في الكويت احزاب، مثل بقية البلدان الديموقراطية؟» اجاب: ان في الكويت خمسين حزباً! في اشارة واضحة الى عدد اعضاء مجلس النواب الكويتي.

ومن المظاهر اللافتة في الانتخابات الكويتية انها - وربما تكون الوحيدة - التي يعرف بعض الاعضاء فيها انهم داخلون تحت القبة البرلمانية قبل اشهر عديدة من موعد اجراء الانتخابات الفرعية.

وليس في الأمر عجب اذا عرفنا ان في الكويت، التي تقسم الى خمس وعشرين دائرة ينتخب عن كل دائرة عضوان للمجلس، بعض الدوائر التي تقطنها غالبية او شبه غالبية منتمية الى قبيلة واحدة، وتجري عادة انتخابات تسمى في الكويت «الانتخابات الفرعية»، فيفوز من يفوز ويسقط من يسقط ولكن في الغالب فإن من يفوز يحجز له مسبقاً مقعد في البرلمان، وتسمى هذه المقاعد في الديموقراطيات الاخرى «المقاعد المؤكدة» SAFE SEAT مع الفارق، بالطبع. ومنذ عرفت الكويت الانتخابات كان هناك شكل من اشكال «الانتخابات الفرعية». في السابق كانت تجرى في المناطق التي تسكنها طائفتان مثلاً، كالسنة والشيعة، وقد جرت مثل هذه التصنيفات في بعض المناطق الاخيرة حتى الانتخابات العامة سنة ١٩٨٥، ولكنها لم تتكرر في سنة ١٩٩٢ لظروف روح التكافل التي ظهرت ابان الاحتلال.

الانتخابات الفرعية مثلها مثل بقية القضايا في الكويت بها اكثر من وجهة نظر، فالمدافعون عنها يقولون انها تشبه انتخابات التصفية في سباق الرئاسة الاميركية، يصفى المتسابقون على الرئاسة يبقى منهم اثنان يختار احدهما الشعب الاميركي، ولكن المقارنة هنا وإن بدت معقولة لأول وهلة فإنها غير دقيقة، فالمجتمع الاميركي لا يستطيع ان يؤكد ان هذا او ذاك في المرشحين ان فاز في التصفيات سوف يفوز بالجائزة (البيت الابيض) بينما على العكس في الكويت فمن يفوز في الانتخابات الفرعية فهو في الغالب العضو المقبل عن هذه المنطقة المحددة او تلك. اما منتقدو الظاهرة فيقولون ان ذلك فيه تشتيت لقوى المجتمع وتضييق الفرص امام عناصر قد تكون اكثر كفاءة، وإذا كانت القبيلة مقررة ان تنتخب شخصاً، فلتنتظر حتى الانتخابات العامة وتصب اصواتها على ذلك المرشح وكفى المؤمنين شر الاختلاف.

ظاهرة الانتخابات الفرعية لها مسببات اخرى في نظر البعض، فهي تعني إنه على رغم انتفاء التماسك القبلي المعروف في البادية نتيجة ان مجتمعات الخليج عرفت التحضر منذ زمن طويل، فإن عودة هذا التماسك السياسي تعني ان الفرد هناك يشعر بالأمان فقط تحت ظل التكتل القبلي، ويعني ذلك في ما يعنيه فشل المجتمع المدني في تأكيد هذا الأمن عن طريق ترسيخ المساواة وتساوي الفرص امام اعضاء المجتمع ككل. هناك من يطرح - كحل لهذه الظاهرة - اقتراح تكبير القاعدة الانتخابية، اي توسيع الدوائر بدلاً من كونها خمساً وعشرين، لتقتصر على عشر فقط حتى يشعر المرشح انه بحاجة ليس فقط الى اصوات قبيلته او طائفته المباشرة، بل الى اصوات آخرين وبالتالي يتبنى في خطابه الاعتدال من دون التعصب المفرط الذي لا مبرر له الا الرغبة في جلب اصوات مؤكدة، فيحدث التعصب للطائفة او للقبيلة او التجمع التجاري الى آخر ذلك من المجموعات البشرية التي يتكون منها اي مجتمع.

ويشير هؤلاء - اي المعارضون للتعصب القبلي - الى مسار المناقشات في اوائل الستينات عندما كانت مواد الدستور وفلسفته تناقش في المجلس التأسيسي، فقد طرح ان تكون الكويت إما دائرة واحدة او عدة دوائر لا تتجاوز العشر، وبالفعل اخذ كحل وسط بالعشر دوائر ثم تحولت الى خمس وعشرين في وقت لاحق، وقتها على كل حال كان عدد الكويتيين (في الاحصاء الرسمي الاول سنة ١٩٥٧) لم يتجاوز مئة وثلاثة عشر الفاً، وصل الآن الى نحو ستمئة وخمسين الفاً في بداية التسعينات (مع التحفظ على الارقام الاولى لان كثيراً من الناس وقتها لم يستسيغوا منطق العد والاحصاء للبشر!).

في ظني الشخصي ان ظاهرة (الانتخابات الفرعية) هي ظاهرة في المدى التاريخي موقتة وستزول في العقود القليلة الآتية، نتيجة لزيادة الوعي وتوازن المصالح في المجتمع.

من القضايا المطروحة للنقاش ايضاً في خضم موضوع الانتخابات الكويتية سؤال: من سيبقى ومن سيغادر المجلس من النواب؟ بعض الدراسات التي اجريت حول تغيير الاشخاص وجد ان ٥٧ في المئة من الوجوه النيابية عادة تختفي لتحل محلها وجوه جديدة في حال وجود دورتين انتخابيتين (كما حدث بين سنة ١٩٧١ وسنة ١٩٧٥). واذا اضفنا الى ذلك ان الفارق في الاصوات في الانتخابات التي اجريت سنة ١٩٩٢ وهي (انتخابات غير تقليدية بكل المقاييس) نجد ان الفارق بين الثاني (الذي دخل الى المجلس)، والثالث (الذي لم يدخل) في ٢٨ في المئة من الدوائر اقل من خمسين صوتاً، وان الفارق بين الثاني والثالث في ٣٢ في المئة من الدوائر اقل من مئة صوت. اذا جمعنا هذه الارقام نجد ان ٦٠ في المئة من الاعضاء كان اقل من مئة صوت كافية لمنعهم من الوصول الى البرلمان.

واذا اضفنا الى ذلك مجموعة من الحقائق، منها ان بعض النواب الحاليين قد أعلن عدم رغبته في الترشيح من جديد، كذلك الشعور العام بأن هذا المجلس لم يحقق ما كان يتمناه الرأي العام الصامت (وليس ذلك حقيقياً بالضرورة) - وقد كان النقد لممارسة المجلس ليس من خارجه فقط ولكن من داخله ايضاً - هذا، ولعدم وجود احزاب بالمعنى الدقيق للكلمة، اذ ان الترشيح والانتخاب شخصي اكثر مما هو موضوعي، فاننا يمكن ان نقول - بقدر ما يستطيع التحليل السياسي ان يتحمل - ان هناك وجوهاً عديدة ستختفي من الندوة البرلمانية المقبلة في الكويت في تشرين الاول (اكتوبر) وقد يكون هذا الاختفاء متضمناً لعنصر المفاجأة بينما الساحة السياسية الكويتية محتدمة ايضاً من الجانبين الداخلي والخارجي.

فداخلياً هناك قضايا مهمة مثل ميزانية الدولة التي يراد لها ان تتوازن حتى يختفي العجز بحلول سنة ٢٠٠٠ اي في نهاية ولاية المجلس المقبل. وتحمل هذه القضية في ثناياها قضايا داخلية اخرى مثل الخدمات الصحية والرعاية الاجتماعية والاسكان والتعليم. اي ان المجلس المقبل عليه ان يراجع وبوضوح فلسفة الرعاية الاجتماعية في دولة الرفاه التي استمرت لثلاثة عقود على الاقل في الكويت، سعياً الى مجتمع أكثر انتاجاً وافراده اكثر تحملاً للمسؤولية، وهي عملية صعبة لانها تتعلق بخلق قيم جديدة، وعادة - كما نعرف، فإن القيم القديمة تموت ببطء وتقاوم بشدة ان تزول، وعلى الكويتيين موازنة كل ذلك بالأطروحات والخطاب السياسي الذي سيلقى في سوق الانتخابات، فانت لا تستطيع ان توازن الميزانية وترشد دولة الرعاية من جهة وتطالب في الوقت نفسه بفصل البنين عن البنات في الجامعة (فذلك يحتاج الى مضاعفة ميزانية الجامعة من وجهة النظر الاقتصادية وبحساب عنصر الانشاءات على سبيل المثال ناهيك عن ابعاد ذلك وانعكاساته الاجتماعية)، تناقض آخر يمكن قراءته في المطالبة بالتشغيل الكامل للداخلين في سوق العمل وتخفيض سن التقاعد مع ذلك!.. كفتا الميزان هنا وعبر التناقضات المتوقع طرحها في ساحة الانتخابات المقبلة تشيان بعدم التوازن، وهو ما ينبغي الانتباه اليه.

اما في الشأن الخارجي فإن المجلس المقبل، عليه ان يتعامل بشكل نشط وفعال مع اربع قضايا خارجية حادة ستكون من اولوياته. أولها العروبية بمعنى العلاقة مع العرب - خارج نظام بغداد - وكيف يمكن ان تتوازن هذه العلاقة لتحقيق المصالح العليا الكويتية في ظل ما قد يطرحه البعض من مزايدات كلامية - والمأمول هنا نظرة متوازنة لتغليب المصالح بدلاً من العواطف. أولى خطوات ذلك تتمثل في الامتناع عن المزايدة - التي كانت سمة للبعض في السابق. اما الموضوع الثاني فهو «العولمة»، بمعنى العلاقة مع القوى الكبرى في العالم خاصة الولايات المتحدة، فهناك حتى الآن - إما لأسباب عاطفية أو ايديولوجية او الاثنين معاً - يجد البعض متعة في النواح ضد الولايات المتحدة لأسباب عديدة اقلها السبب المحلي ويقلل هذا البعض من اهمية التحالف الاستراتيجي بعيد المدى مما يشبع احياناً رغبته او رغبة مستمعيه في اعادة المواويل القديمة، ومن الملاحظ هنا الازدواجية السياسية، ففي الوقت الذي يقف هؤلاء الشغوفون بالمواويل القديمة ضد مصالحة عربية (خارج نظام بغداد) يشعرون بتعاطف شديد مع اية كارثة تحل (بإخوانهم) العرب. وهي ازدواجية وان كانت مبررة في السنوات الماضية التي كانت بها توابع زلزال الغزو الكارثة فقد آن الأوان لترشيد هذا الموقف وقد استقرت الأرض والنفوس قليلاً وفي تقديري انها مهمة ستقع على عاتق المجلس المقبل ولجانه.

اما المعضلة الصعبة فهي معضلة العلاقة بمسيرة السلام، التي يتوقع ان تجري حثيثاً بعد ظهور نتائج الانتخابات الاسرائيلية هذا الشهر، خصوصاً في ضوء خطوات بعض الدول للتطبيع المتسارع من جهة ورغبة الولايات المتحدة الحليف الأهم في تسريع هذا التطبيع.

ان قضية القضايا، الاكثر تعقيداً، وهي احتمال تأهيل نظام صدام حسين - خصوصاً بعد اتفاق النفط مقابل الغذاء سواء عربياً او دولياً. ففي اوساط النظام العراقي هناك عمل محموم لعودة علاقاته مع بعض الدول العربية، خاصة الخليجية منها، ومناورات دولية متسارعة ايضاً لكسر حدة طوق المقاطعة من حوله، وهناك مغازلة مبكرة للنظام العراقي حتى مع دول عربية حاربت ضده في معركة تحرير الكويت، هذا التحدي الاصعب يحتاج الى جهد سياسي، وبناء اجتماعي وعسكري، وجهد نظري اعلامي كثيف، ويحتاج قبل ذلك كله الى منظور للوحدة الوطنية يتخطى الصغائر، والعصبيات ضيقة الأفق، فانت لا تستطيع ان تحارب الشيطان بالرقص أمامه!

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية

اعتقال أياد سراج على ايدي «سلطة وطنية»

رنا قباني *

إنه رجل عميق التفكير، يعشق الموسيقى والبحر، ويستمد أكبر متعة له من تربية ازهار الاوركيدا وتشذيب الياسمين. لكن بخلاف شخصية زاديغ في رواية فولتير لا يمكن لأياد سراج ان يكرس وقته أبداً لرعاية حديقته بسبب ظروف الحرمان التي احاطت نشأته.

ولد اياد سراج في بئر السبع في ١٩٤٤ في قبيلة معتدة بنفسها من اصل بدوي، وكان لا يزال طفلاً صغيراً عندما اضطرت عائلته الى الفرار من بلدتها لتصبح رقماً آخر في سجلات وكالة غوث اللاجئين التابعة للامم المتحدة (UNRWA) ضمن مأساة تشريد الفلسطينيين التي لا تزال من دون حل. وفي غزة، حيث استقرت العائلة، دخلت اسرائيل حياتهم عنوة مرة اخرى عندما احتلت مدينتهم في ١٩٦٧. وهيمن على فترة الشباب التي عاشها أياد الاحساس بضرورة التصدي لاحتلال وحشي، وانغمس في الحياة السياسية الفلسطينية مثل معظم ابناء جيله.

لكن عائلته الفقيرة الكبيرة كانت تحمل آمالاً لابنها، وحسب التقاليد السامية المعروفة امتثل لمناشدات امه ان يصبح طبيباً. وعند وفاتها، قبل بضعة اسابيع على تخرجه من الكلية الطبية في الاسكندرية، وجد نفسه مشدوداً في صورة متزايدة الى طب النفس، فتوجه الى لندن حيث تلقى التدريب في مستشفى مودزلي المعروفة. وهذا البعد المهني هو ما يجعل اياد سراج مثار اهتمام على نحو خاص في سياق الحياة العربية. وعندما بدأ يمارس مهنته كان طب النفس لا يزال يلقى نظرات استغراب قوية بينما يخفي المصابون بامراض عقلية عن الانظار وينبذون او يسلمون الى العرافين والمشعوذين. وغالباً ما كان أياد يصف المهمة الصعبة التي واجهته في تثقيف العائلات - والمجتمع ذاته - في شأن الامراض العقلية. ويعتبر بالتأكيد رائداً عربياً في هذا المجال.

الاهم من ذلك انه كان رائداً في تأسيس احدى المنظمات غير الحكومية الفريدة من نوعها في الشرق الاوسط، وهي خطوة تعبر عن التحدي في مستنقع تمركز السلطة في ايدي الحكومات الذي ابتليت به المنطقة. وفي بداية الانتفاضة الفلسطينية، اقدم اياد سراج بمبادرة فردية وبأموال شخصية محدودة على تأسيس اول مركز للصحة النفسية في غزة. وتطور المركز، الذي عمل فيه كثير من زملائه المتفانين، الى ما هو عليه اليوم حيث اصبح واحة نموذجية للروح المهنية، موظفاً المئات من خبراء العلاج النفسي والخبراء الاجتماعيين والاطباء. وبفضل مساهمتهم القيمة في هذا المجال اصبحت غزة في مقدمة الابحاث الخاصة بعلاج الصدمات النفسية، خصوصاً بين الاطفال. كما انشأ المركز برامج تدريب واسعة للنساء وضحايا العنف المنزلي ولاعادة تأهيل الاشخاص الذين امضوا فترات طويلة في السجن او كانوا ضحايا التعذيب.

ينتمي أياد سراج الى صنف مؤسسي الدول الذين يشعرون بالمسؤولية الاجتماعية، وهو صنف مهدد بالانقراض - ان لم يكن انقرض فعلاً - في العالم العربي. والمفارقة انه يشبه اليهود الملتزمين الذين انشأوا اسرائيل. ان الفلسطينيين من امثاله هم الذين سيقيمون يوماً ما الدولة الفلسطينية المرتقبة. ويعتز الدكتور سراج ديموقراطية. وهو يؤمن بأن الخضوع للمساءلة والاستقامة شرطان ضروريان في الحياة السياسية العربية. ويمكن المرء إما ان يتجاهله بوصفه شخصاً مثالياً أو ان يدرك مدى خطورته على الواقع العربي القائم. وواضح ان عرفات، وهو متمرس في مادة السياسة العرب، قد ادرك خطورته.

كان رد عرفات على التحدي الضمني الذي يمثله اياد سراج ان يلقي به في السجن. اعتقل اياد في ١٨ ايار (مايو) ١٩٩٦ على ايدي سلطة الحكم الذاتي اثر انتقادات كان اطلقها وظلت عنه في مقال لانتوني لويس نشر في صحيفة «انترناشونال هيرالد تريبيون» في ٧ الشهر نفسه. وخضع الى التحقيق بتهمة «القذف والتشهير» امام قاض عسكري في محكمة امن الدولة. لم توجه اليه التهمة رسمياً او يحاكم، وبقي محروماً من المشورة القانونية حتى نجح الضغط الفلسطيني في جعل عرفات على الامر بإطلاقه. وكانت شنت وسائل الاعلام الفلسطينية الرسمية حملة شعواء لتشويه سمعته. ولم يتوان حتى وزير العدل، وهو صديق قديم لأياد، عن المشاركة في موجة الزعيق ضده. وفي رسالة بعث بها من السجن في ٢٤ ايار (مايو) قال اياد: «ان اعتقالي ليس الا مثالاً على ما آلت اليه الحياة اليوم وينصب قلقي على الآف الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية والفلسطينية وعلى مستقبل السلام والديموقراطية».

ويشاطره هذا القلق ملايين العرب الذين لم يعودوا قادرين على اطاعة الحظر المفروض على حرية النقاش الذي يعيق تطور مجتمعاتهم. وأنا واحدة منهم. ان صداقتي لأياد سراج ونقاشاتنا التي لم تتوقف عن شؤون السياسة على امتداد السنين ارغمتني على اعادة النظر في قناعاتي وتجاوز عقلية الحصار التي يعاني منها معظم العرب. واؤمن حالياً بأن الديموقراطية وحرية الكلام ضرورة لا بد منها بالنسبة الينا، كما هي لشعوب اخرى. واولئك الزعماء الذين يسعون الى قمعها والحؤول دون ظهورها سيشطبون انفسهم، من الآن فصاعداً، من المستقبل العربي. لقد استحال عرفات من كونه «الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني» - تلك النغمة رددناه نحن العرب طويلاً - الى مخلوق لا علاقة له بمستقبلنا، مختال وقاس، بل فات وقته.

* كاتبة في الشؤون العربية والاسلامية، لندن.

عشية الانتخابات الاسرائيلية بذهنية صباح اليوم التالي

بيريز المنتخب هل يهزم بيريز المرشح؟

مروان بشارة *

■ بغض النظر عن تفاصيل نتائج انتخابات الكنيست ورئاسة الوزراء، فإن فوز شمعون بيريز على بنيامين نتنياهو قد سبق يوم الانتخابات حين اضطر المرشح الليكودي لأن يطرح برنامجه الانتخابي تحت سقف انجازات حزب العمل في السنوات الاربعة الأخيرة. عملياً هزم بيريز نتنياهو سياسياً قبل فوزه الانتخابي حين اضطر الاخير للخروج عن تقليد حزب جابوتنسكي ويعلن واعلانه استعداده للقاء مع ياسر عرفات وعدم انتحال الجيش الاسرائيلي الى عمق الضفة وغزة. واستراتيجياً، هزم حزب العمل منافسه ليكود حين اصبح يمثل «الوسط» في الخارطة السياسية الاسرائيلية ان على المستوى الاقتصادي او الايديولوجي او السياسي المحض. وكذلك انتصر حزب العمل وقائده بيريز على ليكود نتنياهو، ثقافياً، حين دخلت مصطلحات العملية السياسية قاموس الشارع الاسرائيلي واصبحت مقبولة بل مرغوباً فيها في وسائل الاعلام. ولهذا المعنى افتقدت الحملة الانتخابية لنتنياهو الاندفاع والمضمون والعواطف والزخم السياسي التي سلبت مقتل اسحق رابين.

استطاع بيريز، عبر عملية «عناقيد الغضب» العسكرية، وعبر العملية السلمية، ان يفرض الاطار السياسي العام عشية الانتخابات. اسرائيل «قوية» مع بيريز، الذي يصنع السلام. فيما راح نتنياهو يجهد باحثاً عن شعار لحملته الانتخابية فلم يجد حزبه سوى سلام «اكيد» وآمن مع نتنياهو.

بعد ثلاث سنوات على اتفاقات اوسلو يمكن القول ان حزب ليكود يقف اليوم على يسار حزب العمل، كما كان موقفه قبل اربع سنوات. لقد وافق هذا الحزب الذي لا يزال برنامجه يتضمن «ارض اسرائيل» الكاملة من شرق النهر الى البحر، على التعامل مع الواقع الذي خلفه بيريز ورابين من قبله في مناطق الحكم الذاتي. وكل ما استطاع نتنياهو تقديمه للناخبين كان وعده بان يدير المفاوضات بأفضل مما فعل بيريز. وهذا هراء، بغض النظر عما اذا دعا الى مؤتمر سلام اقليمي او الى اي تكتيك آخر.

ولكن اذا كان هذا كله يصب فعلاً في مجرى العملية الانتخابية، فلماذا تقدم حزب العمل او بالأحرى مرشحه بيريز بنسبة قليلة فقط عن منافسه الليكودي. الأسباب تتعلق بشكل مباشر بأخطاء بيريز وازدواجية سياسته تجاه العملية السلمية. لقد تطورت العملية السلمية بخطوات درامية فيما بقي بيريز على ما هو: متردد، انتهازي، يتحدث بلسانين، وبرغماتي الى درجة افقدته ثقة الاسرائيليين على مدى سنوات طويلة. وجاءت عملية «عناقيد الغضب» لتتوج هذا الأسلوب في التعامل مع الرأي العام.

كذلك، أزعجت مداعبات بيريز الاحزاب الدينية حلفاء اليساريين والعلمانيين الاسرائيليين. وكان ان قدم بيريز للحزب الوطني الديني (مفدال) وثيقة رسمية خرجت تفاصيلها الى الصحافة، تؤكد على عدم التراجع عن الاستيطان فيها، اضافة الى مزيد من الوعود المتزمتة المناقضة لنص الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين، او هي على الأقل تناقض روحها.

ولكن على رغم سلبياته، استطاع بيريز ان يهندس مفاوضات السلام لتصب بمجملها وبتفاصيلها لمصلحة اسرائيل. هذا اهم ما يمكن ان يقال في السجل السياسي الحافل لبيريز على مدى العقود الخمسة الاخيرة. فمن ادارته لعملية الحصول على تكنولوجيا القنبلة النووية وهندسته للعلاقات الاسرائيلية - الاوروبية في الخمسينات وحتى تغيير دفة الاقتصاد الاسرائيلي في الثمانينات ووضعه على سكة التطور والنمو السريع بعد خصخصته، الى انقلاب اوسلو في سنة ١٩٩٣ كلها تشير الى سجله في خدمة اسرائيل خصوصاً في القضايا الاكثر استراتيجية وحيوية. استطاع بيريز ان يسخر العملية السلمية لرفع مستوى المعيشة في اسرائيل وضمان امنها الوطني - ليس بالضرورة الفردي او كل فرد - من اي وقت مضى. العملية السلمية اصبحت وسيلة لهيمنة اسرائيل وضمان تفوقها الاقليمي اقتصادياً وعسكرياً وسياسياً من دون ان تضطر لدفع اي ثمن مقابل ذلك حتى الآن. المستوطنات لا تزال على ما هي، السيادة الاسرائيلية لا تزال على ما هي عليه القدس لا تزال على ما هي عليه... الخ. بل ازداد عملياً عدد المستوطنين منذ بدء العملية السلمية بنحو الثلث او من ١١٤ الف مستوطن الى ١٤٧ الفاً عشية الانتخابات. وتضاعفت وتيرة الاستيطان اليهودي في القدس وازداد تهويدها بالتزامن مع نجاح العملية السلمية. واخترقت اسرائيل العالم العربي واتت به الى قمة شرم الشيخ، ومن بعدها وبناء عليها قامت بما قامت به في لبنان وعاصمته من دون ادانة دولية في مجلس الامن، بل مع زيادة في المساعدات الاميركية. نجح وريث رابين في ان يؤمن سلاماً مربحاً سياسياً، واقتصادياً واستراتيجياً. وكل ذلك على حساب العرب، وبالأخص على حساب الفلسطينيين واللبنانيين.

سؤال: هل ينجح بيريز بعد انتخابه للمرة الأولى في حياته السياسية وهو على رأس حزبه، كأول رئيس وزراء منتخب ان يهزم نفسية بيريز المرشح لقيادة اسرائيل منذ عشرين سنة، وهو وزير دفاع ونائب رئيس وزراء ووزير اقتصاد واخيراً وزير خارجية؟ الامتحان بسيط جداً. اذا استطاع بيريز اليوم ان يطور العملية السلمية ويبقي على ما أنجز حتى اليوم بحيث تخدم هذه العملية التفاوضية ونتائجها ليس فقط اسرائيل بل العرب ايضاً، وان لا تتم على حساب الفلسطينيين والعرب بل ان يتحقق السلام ويدفع ثمنه الطرفان ويستفيد منه الطرفان. والا فإن مصير هذه العملية هو الفشل الاكيد، وبذلك يفشل مهندسها وعرابها بيريز. لقد كفلت اسرائيل وجودها على حساب الفلسطينيين وضمنت امنها على حساب العرب. وتوسعت لاحقاً على حساب الفلسطينيين وغيرهم وجيرت للعملية السلمية على حسابهم ايضاً. وكفلت حكومة حزب العمل استمرارية «العملية السلمية» بدعم من العرب وبولود تنازلاتهم وأمنت قياداتها لها على حساب تجويعهم وتشريدهم وشيدت اتفاقاتها على دمار ذاكرتهم وانجازاتهم.

واخيراً انحصرت حكومة العمل، بمحاولاتها اختراق الخليج العربي، العواصم العربية، ووقعت اتفاقات امنية مع تركيا كي تلتف على الأمن العربي والمطالب السورية، ومن ثم معاهدة دفاع مشترك مع الولايات المتحدة، ولكنه دفاع ضد من في ظل العملية السلمية؟ تساءلت مصر. ورفضت اسرائيل ان تفتح منشآتها النووية للتفتيش الدولي، وهي تصر على تنازلات أمنية عربية، بل رفضت ان توقع معاهدة الحد من انتشار السلاح النووي وهي تحرض واشنطن على العراق وايران وليبيا وسورية.

يصر بيريز على تجويع الفلسطينيين واغلاق مناطق الحكم الذاتي وترجع في كل مناسبة واشنطن الى العالم العربي الداعم للعملية السلمية بطلب تفهم حساسية الوضع الاسرائيلي وضرورة مساندة حزب العمل وزعيمه بيريز لإبقائهم أوصياء عليها. ولكن الى متى يتساءل العرب؟ قد يكون نتنياهو مستفزاً يعمل تحت سقف ما انجزته اتفاقات أوسلو افضل من بيريز المتذبذب والضعيف الذي تتطلب المحافظة على موقعه مساندته للاستمرار بدل التفاوض الحقيقي معه.

ليست العملية السلمية غاية في حد ذاتها عند العرب. فإذا لم تكن وسيلة لوقف سفك الدماء العربية، وإذا لم تكن حافزاً لتطور حضاري واقتصادي في المنطقة بدلاً من تجزئته فلن تكون مقبولة شعبياً او مؤسساتياً. على بيريز ان يتوقف عن التعامل مع العالم العربي كساحة اسرائيل الخلفية، وعليه ان يتوقف عن فرض النظام عليها جديداً كان أم حداثياً صار.

لن يكون بيريز معذوراً عندما حصل على تخويل بتقوية العملية السلمية ودفعها الى الامام من قبل الاسرائيليين. وهذه الانتخابات المباشرة لرئاسة الحكومة التي تتوافق مع الانتخابية البرلمانية وتعطي للناخب الاسرائيلي أفضلية حزب على آخر وبرنامج سياسي او خلفية طائفية على اخرى هي أفضل الاشارات على موافقة غالبية الاسرائيليين على العملية السلمية.

لا بد لبيريز الذي نجح في ان يهزم ليكود قبل الانتخابات ان يهزم المرشح الدائم ووريث رابين بيريز، بمساعدة تخويل الشعب له يوم الانتخابات وبعدها. السلام الدائم هو ذلك المقبول على الطرفين وليس المفروض من قبل طرف على آخر بالقوة وبالهيمنة.

* باحث فلسطيني - القدس

بين شمعون وبنيامين

■ إذاً، فالاختيار هو بين العمل وليكود، بين شمعون بيريز وبنيامين نتنياهو. ومرة اخرى بعد الالف، ليست هناك سياسة عربية لمواجهة هذا الاحتمال او ذاك، او ما يمكن ان يطرأ بينهما. الاسرائيليون يخططون، يبرمجون، يغنفون، ينتخبون. العرب يتعاملون مع النتائج، أي يتحملونها من دون ان يؤثروا فيها.

من الطرائف السمجة لهذه الانتخابات ان بيريز سعى الى صورة مع هذا الزعيم العربي او ذاك لاستخدامها في حملته، وان هذا وذاك فضلا «عدم التدخل» في الشؤون الانتخابية لاسرائيل. وإذا كانت العفوية تعني شيئاً، احياناً، فان صورة نشرت لفتاة من عرب اسرائيل وهي ترفع صورة لبيريز كتب في أعلاها «شمعون بيريز لرئاسة الحكومة»، وفي أسفلها «صانع السلام والمساواة». العفوية شاءت ان ترفع الصورة مقلوبة، كأنها تعطي معنى للمضمون، او تلخص واقع الحال.

لا شك ان اهتمام العرب بالانتخابات الاسرائيلية ليس دليل قعود وانتظار فحسب، انه ايضاً مؤشر ارتباط بسياسة معرضة للانقلاب إذا شاءت صناديق الاقتراع ذلك. الأمر الذي لا يتخيله أحد في العالم العربي، فلو تصورنا انتخابات في مصر - مثلاً - يمكن ان يكتسح فيها التيار الاسلامي مجلس الشعب لبلغ الاهتمام الاسرائيلي والاميركي بهذه الانتخابات اقصى درجاته. لذلك، فالعرب معنيون بانتخابات اسرائيل، أولاً لان المرشحين فيها يتنافسون على برامج يلتزمونها بنسبة عالية، وثانياً لان ثمة «شراكة سلام» نشأت، أقل هنا وأكثر هناك، وبالتالي من شأن العرب ان يعرفوا الشريك المقبل ويتعرفوا الى أفكاره ونواياه.

في آخر ناقوس خطر يدق عشية الاقتراع راح حزب العمل يحذر: «وداعاً لعملية السلام في حال فوز اليمين». وفي ذلك طبعاً سذاجة. قد يكون هذا التحذير موجهاً لعرب اسرائيل أملاً في أن تصب أصوات النصف مليون ناخب عربي الى جانب العمل، لكن تكتيكات الحزب رمت منذ بداية المعركة الانتخابية الى تحقيق الفوز من دون أصوات العرب. إلا أن حسابات الواقع تثبت صعوبة الاستغناء عن هذه الاصوات، ومع ذلك فإن العمل وليكود يتساويان في أن كلاً منهما لا يملك ان يعطي العرب حقوقهم في «المساواة»، بل لا يرغب في ذلك. وما على عرب اسرائيل سوى أن ينظروا الى ما يتحقق للفلسطينيين الآخرين من «سلام» على يد حزب العمل ليعرفوا أي نوع من المساواة يمكن ان يحصلوا عليه... بعد ألف سنة!

ليكود متصلب ومتعصب وعنصري. هذا معروف ولا يحتاج الى برهان، بل هو مثبت في كل خطابه السياسي. لكنه في الممارسة لا يقل براغماتية ولا يغرب عن بال العرب ان حروبهم الكبرى كانت مع العمل، كما لا ينسى فلسطينيو ٤٨ ان الاضطهاد العنصري الذي تعرضوا له كان على يد هذا الحزب. والأخير درج على تطبيق سياسة ليكودية يسمي فيها الأشياء بألفاظ منمقة تسهم في ترويجها وتسويقها على انها سياسة مختلفة. وليس مهماً ما يعد به حزب العمل، المهم كيف يعد بما يعد به. أليس لأن العرب اعطوه ما يعد به (السيادة، والحدود عند نهر الأردن، رفض حق العودة، والسيادة على القدس...). فحزب العمل يتكلم في ضوء ما توصل الى انتزاعه من الفلسطينيين. كذلك، ليس مهماً أن يتعهد ليكود عدم الانسحاب من الجولان، لأن ذلك يعادل التعهد بعدم اقامة سلام مع سورية. إذاً، فهو مزايدة جوفاء هدفها دغدغة مشاعر المتطرفين الذين يشكلون وبالاً على العمل وليكود في أن ما دام ان الحزبين تبنيا السلام كاستراتيجية حتى سنة ٢٠٠٠.

قد لا تكون المفاجآت هي الطابع السائد لانتخابات اليوم في اسرائيل. وقد لا تكون مخاطرها في ما يحذر كلا الحزبين منه. الأهم هو ادراك هذا وذاك ان ثمة سياسة جديدة مطلوبة للشروع في اشاعة مناخ سلام في الشرق الاوسط ومن الخطأ الاعتقاد بأن النهج الذي اتبع حتى الآن هو الأمثل لاسرائيل، لانه يجب أن يكون الأمثل للعرب أيضاً لكي يكون هناك سلام، بل ليكون هناك امن للجميع.

عبدالوهاب بدرخان

ياسر عرفات واياد السراج

■ دائماً كانت هناك حيرة حيال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وهي حيرة أبعد من موقفين: موقف الذين عارضوه بسبب اعتقال إياد السراج، وهم يعارضون فعلاً نهجه السلمي (لأن نقديتهم حيال «أبو عمار» الثائر لم تكن حادة ولا حساسة). وموقف الذين أيدوا نهجه السلمي فما عادوا يعبأون بالنظام الذي يقيمه، ولا القيم التي يعكسها، ولا عاد يهمهم اعتقال ألف ناشط كإياد السراج.

والحيرة حيال عرفات هي، مرة، حيال شخصه، ومرة حيال المسار الذي اتخذته قضيته، على صعوبة الفصل غالباً. فرئيس فلسطين الحالي بدأ تعبيره عن قضية الحق الفلسطيني بوعي اخواني، ثم عبر عن الضحية الفلسطينية بالتحول جلاداً لفلسطينيي المخيمات وللأردنيين واللبنانيين، وهو قال بالتمييز بين اليهود والصهاينة لكنه لم يحجم عن عمليات لا تدل على مثل هذا التمييز، ودائماً دعا الى عدم التدخل في شؤون الدول العربية، ودائماً تدخل، وكان وقوفه الى جانب صدام في حرب الخليج الثانية ذروة النهج المذكور.

وبعد سجل كهذا تتداخل لتجاهاته وتتعدد، ظهر كلننا أمام ملامح عرفات «آخر». فالرجل الذي لم يصفه احد بالثقافة السياسية، فاق المثقفين العرب جميعاً ادراكاً لتوازنات القوى، ولوجهة المنطقة حاضراً ومستقبلاً. والقائد الذي لم يعرف مرة بتعقيد الافكار، انخرط في تسوية تنطوي على قدر كبير من المعاناة ومكابدة النفس، فضلاً عن الشد والإرخاء.

وفي المقابل بنى عرفات سلطته الوطنية في مناخ سيطرت عليه عناوين التعددية والديموقراطية والشفافية على نطاق كوني، لكن رصيد هذه السلطة لم يكن لامعاً على هذا الصعيد. فهو أجرى انتخابات عامة من ناحية، ومن اخرى اطلق دورة الفساد وعطّل صحفاً واعتقل ناشطين كان آخرهم إياد السراج.

ربما جاز القول ان القاسم المشترك في سلوك عرفات، قبل السلطة وبعدها، انه نتاج العدم السياسي، أي نتاج لانعدام الدولة الذي أفضى الى ذلك. فهو فكّر وتصرّف دائماً كما لو ان العالم «سيبة» بحسب التعبير المغربي. وللمرة الوحيدة التي تصرف فيها سياسياً، اي عند دخوله التسوية، كانت لحظة الانسداد والمأزق المحكمين، وكم بدا ذلك السلوك سديداً بالقياس الى الذين ارادوا البقاء في «السيبة» فيما «السيبة» نفسها تضيق بهم وتطردهم. بل كم بدا ذاك الموقف تاريخياً من زاوية الصراع العربي - الاسرائيلي بكليته.

وسلطة الآتي من العدم السياسي سلطة فيها عيوب كثيرة، وأبرز عيوبها انها لا تفهم حق الفرد في نقدها، بل لا تفهم المكون الديموقراطي للدولة الحديثة، بحيث تصدر الرقابة من طرف واحد ويكون متلقيها طرفاً واحداً. فاذا كانت الأخيرة شرط الحياة السياسية وحدها، فان السياسة روح الدولة. وحين تُطاح روح الدولة تُطاح سلطتها وينعدم مبررها، على ما ذكر اياد السراج حين قال: «كنت تحت الاحتلال اشعر أني حر مئة مرة اكثر من الآن». فهذه العبارة، اذا ما صح تصويرها واقع الحال، كانت هزيمة لا تقل عن الهزائم الفلسطينية السابقة. ولهذا آن الأوان لكي يخرج عرفات ويخرجنا من الحيرة، فيقطع نهائياً مع السيبة ويباشر بناء الدولة التي لا يعتقل فيها اياد السراج ولا يدان بما يشبه العمالة.

حازم صاغية



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس ٣٧١٤٢١٠ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٠ - ٠١٧١، التلكس ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس ٩٢٥٧٥١، الفاكس ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف ٦٠٥٣٦٣٤ - ٠١٧١، الفاكس ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٣/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
٩ شارع أميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٦٦٤٤ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥٢٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة المنامة ص.ب ٢٦٢٨ الهاتف ٢١٤٤٢٠، الفاكس ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، القامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

أوروبا الشرقية تراه وسيلة للأمن و... القروض

توسيع الحلف الأطلسي يصطدم بالرفض الروسي

نضال الليثي *

■ تبدي روسيا مقاومة متزايدة لخطط توسيع الحلف الأطلسي، واصبح انضمام بلدان أوروبا الشرقية وهي بولندا وهنغاريا وتشيخيا وسلوفاكيا وكرواتيا وبلغاريا ورومانيا وجمهوريات البلطيق الثلاث (استونيا وليتوانيا ولاتفيا) موضوعاً للحرب الكلامية بينها وبين الغرب. وفي الحقيقة فإن بولندا وهنغاريا وتشيخيا أكثر هذه البلدان حماسة للانضمام واستيفاء لمتطلبات العضوية، ويلاقي طلبها بالانضمام آذاناً صاغية وترحيباً من قبل قيادة الحلف. وتأتي جمهوريات البلطيق في الدرجة الثانية في سلم أولويات توسيع الأطلسي، نظراً لكونها من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق. أما بلغاريا ورومانيا وسلوفاكيا فليست متحمسة لموضوع الانضمام، كما هو شأن البلدان الأخرى المذكورة، ولا زالت ترتبط بروابط اقتصادية وسياسية قوية بروسيا، والعملية الديموقراطية فيها بطور الحبو، ولم تكن موضع اهتمام الغرب كاهتمامه ببولندا وهنغاريا وتشيخيا خصوصاً في مجال تقديم القروض والمساعدات الاقتصادية. إلى ذلك توجد عليها مآخذ وانتقادات في مجال حقوق الانسان وطريقة تسيير الاقتصاد على أساس السوق والتخلص من التخطيط المركزي.

كان انضمام بلدان أوروبا الوسطى والشرقية إلى الأطلسي مجرد طموح اثر انهيار جدار برلين عام ١٩٨٩ وانضمام المانيا موحدة إلى الحلف عقب ذلك مباشرة، وأصبح الطموح واقعياً بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وانتهاء الحرب الباردة وحل حلف وارسو، إلا أن معارضة روسيا حال دون ذلك حتى الآن. وتعود أسباب رغبة هذه البلدان الانضمام إلى الأطلسي إلى ديموغرافيتها، إذ تعتبر من البلدان القليلة السكان، وموقعها الجغرافي بين الدول الأوروبية الكبرى وصعوبات في الدفاع عن نفسها في وجه أي قوة أوروبية طامعة للتوسع والاحتلال على حسابها. لذلك تبحث عن تحالفات مع قوى أوروبية كبرى لتأمين الدفاع عن نفسها. وتخاف من النزعات التوسعية الروسية التي تنظر إليها كجزء لا يتجزأ لمصالحها العسكرية والاقتصادية، والخشية من حصول تغيرات سياسية في روسيا تؤدي إلى وصول الشيوعيين أو القوميين إلى الحكم الذين هم أقل اكتراثاً باستقلال هذه البلدان. والأكثر رغبة في المحافظة على النفوذ السوفياتي السابق الاقتصادي والعسكري فيها. ويطمئن انضمامها إلى الحلف الأطلسي ودخولها في شراكة أمنية مع المانيا، مخاوفها التاريخية من هذه الكتلة الاقتصادية الكبرى المتزايدة القوة العسكرية في الوقت الحاضر.

وتعتبر بلدان أوروبا الشرقية والوسطى نفسها جزءاً من الغرب ومن منظومة التكامل الأوروبي ما يحتم عليها الانتماء إلى مؤسساته كالاتحاد الأوروبي والأطلسي، نظراً لما يوفره لها ذلك من مزايا اقتصادية وعسكرية وأمنية.

روسيا ترفض

لا زالت روسيا ترفض انضمام بولندا وهنغاريا وتشيخيا إلى الأطلسي وتوسيعه، لأنها تعتبر هذه البلدان خط الدفاع الأول عن حدودها في أي عملية عسكرية يقوم بها الأطلسي ضدها، وستفقد هذه الميزة في حال توسيع الحلف وانتشار قوات عسكرية في قواعد خاصة في أوروبا الوسطى والشرقية على حدوده مباشرة، من دون أي فاصل.

وتعتبر انضمامها إلى الحلف تعزيزاً لمصالح الغرب فيها وبشكل خاص الولايات المتحدة والمانيا على حساب المصالح الروسية.

ويتعامل الرأي العام الروسي، خصوصاً الجيش، مع هذا الموضوع بحساسية كبيرة على اعتباره تفريطاً بالمصالح الروسية وتنازلاً للغرب، لذلك تحول رفض انضمام هذه البلدان إلى الأطلسي ورقة انتخابية بيد القوى والأحزاب السياسية الروسية المتنافسة للتأثير على الناخبين واستقطاب أصواتهم. كما تخشى روسيا من أن توسيع الأطلسي سيكون مقدمة لانضمام جمهوريات البلطيق إلى الحلف، حين ابدت رغبة عهلنية بالانضمام، ولقت ؟؟؟؟ من الحلف.

وتعتقد النخبة الحاكمة الروسية ان توسيع الحلف من دون حصول روسيا على ما يطمئن مخاوفها الأمنية والعسكرية وحصولها على ثمن سياسي وعسكري، سيكون كارثة كبرى، ويعيق استمرار روسيا كدولة قادرة على التأثير في الأحداث. وستتأثر مكانتها في الغرب التي تعول عليها كثيراً، وسيقوض خططها المستقبلية بتكوين فضاء اقتصادي وسياسي بقيادتها يضم بلدان أوروبا الشرقية والوسطى وجمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق.

ويتمثل جزء من هذا الثمن بقبولها عضو رئيسي في الحلف، لها حقوق الأعضاء المؤسسين نفسه ما يعني تمتعها بحق «الفيتو» على القرارات المتخذة، وقبولها في بقية المؤسسات الأوروبية قبل المباشرة بتوسيع الحلف وانضمام بلدان أوروبية جديدة إليه، الأمر الذي يلاقي معارضة من قبل الغرب حيث لا زالت البلدان الغربية تعتبر روسيا دولة عدوانية، وتوجد لديها العديد من المشاكل العرقية والقومية المتفجرة، كالمشكلة الشيشانية، ومشاكل حدودية عالقة مع الصين واليابان. إلا أن هناك من يطرح بدائل أخرى للتغلب على مصاعب توسيع الحلف، ففرنسا لديها مبادرة في هذه القضية، وهي عقد معاهدة عدم اعتداء بين روسيا والأطلسي. واقترح وزير الخارجية البريطاني السابق دوغلاس هيرد قبول انضمام جمهوريات البلطيق إلى المجموعة الأوروبية عبر دخولها في حلف مع السويد وفنلندا والدول الاسكندنافية، لكن من دون ادخالها في الأطلسي بسبب موقعها الجغرافي وقربها من روسيا.

وسبق لوزير الخارجية الروسي ان عرض على بلدان أوروبا الشرقية والوسطى الانتماء إلى التنظيمات السياسية للأطلسي من دون الانخراط في هياكله العسكرية، وظلت هذه المقترحات من دون اهتمام ودراسة جدية، ولم يصبح أياً منها بديلاً عن قضية توسيع الحلف وانضمام اعضاء جدد إليه.

شكوك بين الدول الغربية

رغم اجماع الغرب على أهمية توسيع الأطلسي باعتباره ضمانة رئيسية للأمن في أوروبا، إلا انه توجد خلافات وشكوك متبادلة بين الدول الاعضاء فيه، على الأقل بموضوعين رئيسيين هما: كيفية اقناع روسيا بالموافقة على انضمام بولندا وهنغاريا وتشيخيا من دون أن يؤثر ذلك على أمنها ومصالحها، وأثر هذا التوسع على تقاسم الأدوار بين أوروبا والولايات المتحدة التي تعتبر حجر الاساس له، إلى خلافات اخرى أقل أهمية. فالولايات المتحدة لا تريد ممارسة ضغط على روسيا لإجبارها على الموافقة لتوسيع الحلف بانضمام بلدان أوروبية جديدة مراعاة للحساسية القومية الفائقة لديها، فهي تعرف بأن روسيا كدولة هزمت في الحرب الباردة، إلا انها لا زالت تملك امكانات عسكرية هائلة، وبذور الشيوعية موجودة فيها، ومعاملتها معاملة المهزومين والضغط عليها قد يكون أحد أسباب عودة الشيوعيين للحكم وهذا ما لا تريده واشنطن. كما ترتاب في نوايا المانيا وسياستها الخارجية، ما يجعلها غير مستعجلة على توسيع الأطلسي، فقد تعاطفت المانيا مع فرنسا لإقامة ركن أوروبي قوي في الأطلسي. وقال وزير الدفاع الألماني فولكر روبهه ان عملية تطوير الأطلسي الجارية حالياً «يجب أن تعطي الأوروبيين فرصة لتحمل قسم أكبر من مسؤولية الدفاع عن القارة، وان على الحلف الجديد أن «يستعد للقيام بمهمات عديدة وعليه أن يؤمن قاعدة عمليات تكون بقيادة أوروبيين». وشدد على «ضرورة إحداث تغيير في بنية الأطلسي كي يؤمن ويدعم قدرة أوروبا على التحرك على الصعيد الاستراتيجي». وتهيمن الولايات المتحدة حالياً على هيكلية الأطلسي. وقاد الجنرالات الاميركيون الحلف خلال الحرب الباردة.

وتختلف الولايات المتحدة مع المانيا في سياساتها المتبعة تجاه أوروبا الشرقية وروسيا، فهي ترى ضرورة عدم حصر الدعم الألماني لروسيا وبلدان أوروبا الشرقية في المجال الاقتصادي، بل شموله اوجه الدعم والتعاون القائم حالياً بين روسيا والولايات المتحدة، وضمان دعم المانيا لجهود اقناع روسيا قبول فكرة توسيع حلف الأطلسي باتجاه الشرق، وان ذلك لا يشكل خطرا على أمنها. وفي وقت تواصل واشنطن دعوتها لتوسيع الحلف، كانت المانيا، حسب اعتقادها، منشغلة بتطمين روسيا بان الحلف لن يتوسع باتجاه الشرق. وترد المانيا على ذلك بأن سياستها في تقديم القروض إلى روسيا تهدف إلى اقناع الشعب الروسي انها تؤيد خطط الرئيس يلتسن الاقتصادية وسياساته، ولا يعني ذلك بالضرورة أنها تأييد للحملة الانتخابية له، فمن المؤكد ان ذلك سيزيد من شعبية الزعيم الشيوعي غينادي زيغانوف، وتحاجج أيضاً بوجود مخاوف أمنية وعسكرية لدى روسيا يجب تطمينها فعلياً قبل المباشرة بتوسيع الحلف.

أوروبا والأطلسي

لا ريب أن توسيع حلف الأطلسي سيتم خلال عقد من الزمن وربما أقل من ذلك، فروسيا الرافضة لانضمام الآخرين إلى الحلف، نفسها تريد الانضمام إليه قبلهم لكن بشروطها هي قبل موافقتها على انضمامهم.

وإذا كانت روسيا تمتلك سابقاً وسائل عديدة للتأثير على بلدان أوروبا الشرقية والوسطى، كالتأثير الايديولوجي والاقتصادي والعسكري، ما جعل هذه البلدان في موضع التابع، لكن وبانتهاء الحرب الباردة وانهيار أنظمة الحكم الشيوعي فقدت موسكو أغلب أدوات تأثيرها على هذه البلدان، ولا تستطيع تعويضها لا اقتصادياً ولا عسكرياً عن المنافع التي ستجنيها من الانضمام إلى المؤسسات الأوروبية. وان موقفها المعارض لانضمام بلدان أوروبا الشرقية ووسطها إلى الأطلسي يتناقض مع «ميثاق هلسنكي» الأخير الذي ينص على حق كل دولة الانضمام إلى الحلف الذي تريده الموقع من قبل موسكو، وسبق للاتحاد السوفياتي السابق في عهد قيادة غورباتشوف الموافقة على انضمام المانيا الموحدة إلى الحلف. ويحتاج انضمام المانيا إلى الحلف الأطلسي بعد توحيدها إلى بعض التفصيل لمعرفة الثمن الذي تريده روسيا.

يسجل فيليب زليكوف وكوندو ليزا رايس العاملان في إدارة الرئيس جورج بوش في كتابهما «المانيا الموحدة وأوروبا متحولة»، يسجلان المناورات الديبلوماسية خلف كواليس إعادة توحيد المانيا «كان بوش وبيكر والمجموعة المختارة من مستشاريهم يعرفون متى يدفعون ومتى يتوقفون، ومتى يطرحون ومتى يتملقون، ومتى يرفعون مقام السوفيات أو ينزلونه. أجل ان موسكو ستحصل على امتيازات تجارية من الولايات المتحدة، لكن كان يتوجب عليها رفع حصارها عن ليتوانيا. إن خطوة صغيرة تعد ضرورة معقولة كما كان إصرار موسكو على ابقاء قواتها في المانيا الشرقية سنوات عدة، لكن، بالتالي، ستنتهي المانيا كلها إلى الأطلسي. قوات أميركية في المانيا وستبقى بحجم كبير، لتطمئن المانيا وجيرانها بمن فيهم الاتحاد السوفياتية. إن المانيا الموحدة ستقسم زيفاً بشأن الأسلحة النووية، غير ان مجموعة التخطيط النووي في الحلف الأطلسي التي يشارك فيها الألمان في الانتشار وفي صياغة المبادئ ستبقى أمراً مهماً. تخفيض الأسلحة التقليدية بكل الوسائل، لكن يجب أن يكون غير متماثل لكي ينسجم مع مزايا موسكو الجغرافية. الحد من الأسلحة النووية؟ ان الولايات المتحدة يمكن ان تقلص قذائفها القصيرة المدى وقنابلها النووية، لكنها لا يمكن ان تقوض أساس «الردع النووية الواسع» وهو ملاذ أميركا النووي لحماية معسكرها.

طرح ذلك من جانب الأطلسي في اعلان لندن منتصف ١٩٩٠ الذي تاورت فيه الولايات المتحدة بنجاح مقابل المترددين في أوروبا. وفتح ذلك الطريق أمام الأطلسي باتجاه الشرق من دون التنازل عن شبر واحد أمام المطلب السوفياتي القديم بحل ذلك. إن الأطلسي سيتحول لكن لن تجدي التضحية به على مذبح إعادة توحيد المانيا.

قدمت الضمانات الأمنية التسع كثمن لانضمام المانيا الموحدة إلى الحلف، أهمها عدم الاحتفاظ بقوات عسكرية تابعة للأطلسي في أراضي المانيا الديموقراطية لفترة انتقالية، وعدم سعي المانيا إلى امتلاك أو تطوير أو استحواذ على الأسلحة النووية، التوصل إلى اتفاق حول الحدود البولندية. وأداء المانيا الديموقراطية التزاماتها المبرمة مع الاتحاد السوفياتي.

ونص اعلان لندن كجزء من الثمن على التزام الحلف بعدم العدوان وغيير طبيعته، وتقديم المساعدات الاقتصادية التي تحملت المانيا القسط الأكبر منها. ولا بد من الاشارة إلى أهمية اللحظة التاريخية وتوازن القوى فيها ما جعل كل ذلك ممكناً.

* صحافي عراقي مقيم في بريطانيا.

من اجتماعات الحلف الاطلسي.(ا ب)

بريد

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن، وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في أسفل صفحة الرأي.

زمن العجائب

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

اصدرت الجمعية العامة في الأمم المتحدة توصية بالطلب الى اسرائيل بدفع تعويضات عن الدمار الذي خلفته «عناقيد الغضب».

ومع ان توصيات الجمعية العامة ليست لها قوة الزامية مثل قرارات مجلس الأمن (حيث الحل والربط) فان دولاً كبيرة عارضت او امتنعت عن التصويت بحجة عدم «عدالة» نص التوصية.

وكما هو معروف فان الطلب بدفع تعويض هو عقوبة، والاقرار بالدفع هو اعتراف بالجرم، والاعتراف بالجرم يستتبع الادانة للجرم، فهل تقبل اسرائيل بذلك؟ وهل يوافق من وراء اسرائيل على ذلك؟

ان اسرائيل لا تدفع بل على العكس تقبض!

وبالفعل فقد قبضت اسرائيل بسرعة ودونما حاجة لقرار من الأمم المتحدة تعويضات هائلة عن الثقوب التي احدثتها الصواريخ في جدران بعض منازل «كريات شمونة»، وعن بعض الخدوش والجروح التي لحقت ببعض المستوطنين، ناهيك عن الاصابة المعنوية التي لحقت بأحد المستوطنين من جراء اصابته بانهيار نتيجة لقصف الكاتيوشا...

فان منطق عدالة «النظام العالمي الجديد» قضى بان تدفع الولايات المتحدة – متعهدة الدمار والاعمار في الشرق الأوسط – جميع نفقات وأتعاب وفواتير عملية «عناقيد الغضب» بالاضافة الى تزويد اسرائيل بنظام مضاد للكاتيوشا تحت بند «مكافحة ارهاب عظيم بارهاب اعظم».

وهكذا يزداد المعتدي غطرسة وعربدة واستعلاء في الأرض.

الم يكن من العدل تزويد المعتدى عليه، المظلوم والمقهور بنظام لحماية اجوائه وحدوده!! (الا اذا كانت الولايات المتحدة تعتبر اسرائيل معتدى عليها).

فلقد دفعت الولايات المتحدة فوراً مئات الملايين لاسرائيل في وقت نقرأ فيه ان كوريا الجنوبية «قررت» منح لبنان مساعدات انسانية قدرها خمسون الف دولار.

ففي زمن العجائب كل شيء ممكن وفي زمن اللامعقول كل شيء مقبول!!

برشلونة – بكري سليمان الغوش

المراهنة على الديموقراطيات بدل الديكتاتوريات

المتاعب السياسية لاوروبا والولايات المتحدة الاميركية في انتخابات الآخرين

هشام شيشكلي *

■ يشهد العالم خلال سنة واحدة تقريباً، حمى انتخابية في عدد من الدول الكبرى والصغرى. يجمع بينها قاسم مشترك، هو تأثيرها على الانتخابات الاميركية والبريطانية والعالم الغربي خلفهما، بسبب رجحان استراتيجية المراهنة على الديموقراطيات بدل الديكتاتوريات والانقلابات العسكرية في الربع الأخير من القرن.

ولا تعني المخاوف والمتاعب الانتخابية التي تلقاها الدول الكبرى من انتخابات الآخرين. انها اكثر خطراً وتأثيراً من متاعب الديكتاتوريات، بل العكس، اذ يكفي وضع الثقل الدولي، او الدولة الكبرى الى جانب حزب رئيسي لضمان الرجحان وانسجام الدولة وانسياقها مع التيار الغالب في الحظيرة الدولية، وقد يكفي لتحقيق ذلك الرجحان ضمان احزاب صغيرة او كتل مستقلة لتحقيق الفوز المرغوب. ويكفي التذكير، انه مهما تكن مخاوف استنفار الباسفيكي اثناء انتخابات تايوان، او الحمى السياسية والديبلماسية اثناء ضرب لبنان، فانها لا تقارن بالأزمة التي عصفت بالولايات المتحدة اثناء ازمة بانما، والتورط العسكري لإزاحة ديكتاتورها الصغير وصديق واشنطن السابق نورييغا.

ومهما يكن الاحراج الذي يسببه انسحاب دي كليرك والحزب القومي في جنوب افريقيا، من الائتلاف الحاكم في ٩ أيار (مايو) الجاري، فانه يهون لدى الادارة الاميركية التي رعت مشاركة السلطة سلمياً، قياساً على المتاعب التي كانت تسببها سيطرة الاقلية العنصرية البيضاء في جوهانسبرغ، والمشاهد الدموية التي دفعت العالم الغربي وفرضت مقاطعة اقتصادية دولية على كيب تاون حتى مطلع التسعينات. يلهث اليوم خبراء الخارجية والأمن في واشنطن اكثر من اي عاصمة كبرى اخرى، واحياناً اكثر مما يعانيه السياسيون المتنافسون في الدولة التي تجرى فيها الانتخابات، لانها ذات علاقة بهيبة وسياسة الولايات المتحدة الخارجية، وتدخل بالتالي في صلب معركة الانتخابات الرئاسية والنيابية.

ويختلف رهان العواصم الكبرى على الانتخابات عبر العالم، باختلاف حجم النفوذ والمصالح، وتظهر اهميتها في البرامج والحملات الانتخابية، والنقد الموجه من المنافس الى الادارة الحاكمة، وهذا ما فعله مرشح الجمهوريين لانتخابات الرئاسة الاميركية، السيناتور بوب دول، مستنداً الى خدمته اثناء الحرب، وخبرته الاطول والاعمق في ميدان السياسة الخارجية من الرئيس بيل كلينتون، الذي يتقدم عليه بنسبة كبيرة في استطلاعات الرأي العام. فبدأ في أول حديث رئيسي له بعد ترشيح الحزب الجمهوري له، حملة في ٩ أيار الجاري شنّ فيها هجوماً عنيفاً على سياسة كلينتون الخارجية، واصفاً اياها بالضعف والازدواجية والتشوش، ما اضعف صدقية الولايات المتحدة، واضر بمصالحها الحيوية وفق ما ذكر السيناتور دول. وذكر امثلة عملية في حديثه في معهد الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن، من ابرزها، الاستنفار اثناء انتخابات تايوان الذي كان تلويحاً خطراً قد يقود للصدام مع الصين وكوريا الشمالية، لان استنفار الاسطول الاميركي في الشرق الأقصى جرى في الوقت الذي كانت البحرية الصينية تجرى فيه مناوراتها العسكرية. ومن الامثلة الأخرى التي ذكرها السيناتور دول على الصعيد الاقتصادي، خسارة الرئيس كلينتون الحرب التجارية التي شنها على اليابان. وطالب السيناتور دول باضافة نظام دفاع عن الديموقراطيات في الباسفيك بنصب شبكة صواريخ باليستية دفاعية يجري تطويرها مع حلفاء الولايات المتحدة الآسيويين، ابتداء من استراليا وحتى شواطئ كوريا.

ولحسن حظ ادارة الرئيس كلينتون نجح رجلها في تايوان، ولو حدث العكس، فان ازمة لا يُعرف مداها ستعصف متجاوزة الحملات الانتخابية وفق ما يرى بعض الخبراء. وفي الانتخابات النيابية في الهند، يبدو ان بريطانيا هي صاحبة الاهتمام الأول بالتغيير الحاسم الذي دفع الى الوراء حزب المؤتمر وتراثه الديموقراطي منذ ١١١ سنة. وفاز في الانتخابات وحكم الهند نصف قرن. لكن المخاوف من حكم حزب جاناتا والمتطرفين الهندوس فيه، بتفوقه الساحق على جميع الاحزاب الهندية، يجعل واشنطن – بحكم زعامتها العالمية – اكثر اهتماماً بنتائج الانتخابات وحكم حزب جاناتا، الذي يعلن قادته العزم على امتلاك السلاح النووي، بمواجهة الجارتين النوويتين باكستان والصين، خصوصاً وان الحرب الباردة بين الهند وباكستان مستمرة كشمير. الى ذلك هناك المخاوف من تصاعد الاشتباكات الدموية بين المسلمين (١٢٠ مليون نسمة في الهند) مع الهندوس. كل ذلك يجعل الولايات المتحدة معنية ومتاثرة باكبر الديموقراطيات عدداً في العالم (٨٢٠ مليون نسمة)، فضلاً عن الاهتمام بالارضية الاقتصادية للسياسة، التي تتركز فيها سياسة حزب جاناتا على حصر الاستثمارات الاجنبية في البنى التحتية، وابقاء الاقتصاد الاستهلاكي هندياً مئة في المئة. ولهذا سرت في قطاع الاعمال والاستثمار الخارجية مخاوف كبرى بعد التغيير الكبير في الانتخابات. يعد شهر حزيران (يونيو) المقبل، ذروة صيف ساخن للسياسة الخارجية الاميركية، فمع بدايته، تتوضح نتائج الانتخابات الاسرائيلية، وتسفر عن وجهها عملية الرهان على شمعون بيريز وحزب العمل، التي جعلت الرئيس كلينتون يقطع سير عمل مؤتمر موسكو النووي الدولي، ليوفد وزير خارجيته وارن كريستوفر في ديبلوماسية مكوكية بين دمشق وتل ابيب لاطفاء حريق لبنان، وانقاذ شمعون بيريز من لهيبه، وهي المغامرة التي اراد فيها بيريز الظهور انه ليس أقل صلابة وعنفاً من صقور الليكود.

قبل ذلك جر الرئيس كلينتون قادة الدول الكبرى ومعظم دول الشرق الأوسط الى مؤتمر شرم الشيخ باسم «مكافحة الارهاب» تهدئة لاعصاب الناخبين الاسرائيليين إثر بضع عمليات انتحارية فردية لمقاتلي «حماس». ويرى بعض المحللين ان ضرب لبنان يندرج في نطاق استراتيجية «شرم الشيخ» التي لن تتوقف حتى بعد انتهاء انتخابات الرئاسة الاميركية، لأن عملية «السلام» المزمنة في الشرق الأوسط لم تبدأ مع الرئيس كلينتون، ولن تنتهي بانتهاء ولايته فهي ورقة رابحة في الانتخابات الاميركية.

ومع بداية حزيران ايضاً، تظهر نتائج الانتخابات في ايرلندا الشمالية، وتبدأ مباحثات الاحزاب والكتل السياسية في العاشر من الشهر، التي وضع الرئيس كلينتون وزنه السياسي لتحقيقها، فزار ايرلندا مقدماً «السلام»، وهدية اعياد الميلاد في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، بأمل تلقي هديته في عيد الميلاد الانتخابي المقبل. وعين موفداً خاصاً للمتابعة، وبدا انه سيحمل غصن الزيتون الى الاربعين مليون اميركي من اصل ايرلندي في الخريف المقبل، لو لم تمض سنة ونصف على وقف الجيش الجمهوري الايرلندي عملياته العسكرية، وضياع الفرصة بسبب بطء لندن ودبلن في دفع القضية الى الامام، وعودة الانفجارات الى شوارع لندن. وبات من الضروري ممارسة ضغط جديد من قبل واشنطن، وابداء مرونة في لندن ودبلن، ولهذا اعلن رئيس الوزراء جون ميجور انه يمكن ان تستمر مباحثات العاشر من حزيران قبل تسليم الجيش الجمهوري سلاحه. ويتركز الاهتمام الآن على تحقيق انتخابات بلفاست نتائج تقود الى وقف تأثير لأعمال العنف، وهو شرط لندن السابق لمشاركته الجمهوريين الايرلنديين في المباحثات، ويبدو انهم يميلون الى المرونة لا حرصاً على المشاركة في المباحثات وحسب، بل لابقاء الجسور مفتوحة مع واشنطن، التي يعبر فوقها شريان تمويل المهاجرين الايرلنديين. وفي يوغوسلافيا (السابقة)، انتظرت واشنطن ثلاث سنوات فشل اوروبا المتوقع في ايقاف مجازر البوسنة كي تتقدم الحليفة الكبرى من خلف الاطلسي وتسهم بثلاثين الف جندي على رغم معارضة الكونغرس، التي حقق من سلبيتها رافع رايتي الامم المتحدة وحلف الاطلسي، واشتراط انسحابها بعد سنة، واثر لاجراء انتخابات حرة في البوسنة هذا الصيف. وبالطبع يعني هذا ممارسة ضغوط كبرى في البلقان عموماً. فمع امكان لجم صربيا عبر موسكو، تبدو عملية لجم كرواتيا اكثر صعوبة، فالطاقم الحاكم فيها يسترجع اساليب ديكتاتورها السابق جوزيف بروز تيتو. فحتى المحلي المنتخب للعاصمة زغرب جرى حله لانه لم تفز فيه غالبية موالية للحكم، الذي أخرس وسائل الاعلام واحال الصحف المستقلة للمحاكمة. وهذا أحرج اوروبا الى جانب واشنطن، حين وقف المجلس الاوروبي حائراً امام قبول عضوية كرواتيا، مع انه قبل سلوفينيا الروسية ورومانيا ذات الوضع المشابه لوضع كرواتيا. لكن وجود توجمان وسياسته، تحييان الروح الدموية التي استعرت ابان الحرب العالمية الثانية يوم قاتل الكروات الى جانب هتلر. ومع معالم هذه الروح حالياً، رفض توجمان السماح بعودة الصرب الذين لم يشاركوا في مجزرة كراخينا في الصيف الماضي. على رغم هذا كله، يريد الغرب – وواشنطن في المقدمة – حصاداً ايجابياً في انتخابات البوسنة لاظهار نجاح مشاركة القوات الاميركية في العملية، وبالتالي تحويلها الى ورقة رابحة في يد كلينتون في الانتخابات المقبلة.

لكن الورقة الاكبر والأهم لدى كلينتون هي انتخابات الرئاسة الروسية. ففي حزيران ايضاً سيظهر ان كان الرئيس يلتسين وخلفه واشنطن والغرب والشرق، دفع الرفاق «الحمر» الى الوراء، بعد ان تقدم زعيمهم جينادي زيغانوف عليه في استطلاعات الرأي العام. ومع انه يتقدم حاملاً الاسم الجديد للحزب الشيوعي، وهو «الحزب الديموقراطية الاشتراكي»، فانه لم يتخلّ عن وعده بجعل الرايات الحمر ترفرف فوق الكرملين من جديد، وهو الوعد الذي قطعه على نفسه سنة ١٩٩٢، بعد ان انجز الرئيس يلتسين محاكمة وتصفية خصمه فلاديمير زيرونوفسكي، وكان زيغانوف يومئذ عضواً في اللجنة المركزية للحزب، وحاضراً المحاكمات التي خرج منها مطلقاً وعده الشهير.

لكن اذا فاز زيغانوف محققاً اول انتقال ديموقراطي للسلطة خلال الف سنة من تاريخ روسيا، فان صورة الرئيس كلينتون وهو يتقدم للانتخابات ستبدو مختلفة عما هي عليه الآن، خصوصاً وان منافسه الجمهوري دول استقال من منصبه كعضو في الشيوخ لمدة ٢٧ سنة، للتفرغ لمقارعة كلينتون.

واخيراً، في بريطانيا الحليف الاوروبي الأكبر لواشنطن، التي بدأت تعصف فيها الرياح الانتخابية، تبدو حيرة واشنطن مبررة بين الحزبين الرئيسيين، بعد ان تحرك حزب العمال («الجديد») خطوات واسعة باتجاه الوسط في السياسة البريطانية، مثلما ساد الوسط – يمينه ويساره – في معظم الديموقراطيات الغربية. وقد باتت معالم تلك الحيرة، حين استقبل الرئيس كلينتون رئيس حزب العمال المعارض طوني بلير لدى زيارته واشنطن في مطلع الشهر الجاري وكأنه رئيس الوزراء المقبل. فعلى اي الحصانين سيراهن، المحافظ ام العمالي، بل وأيهما سيكون الرابح، بل اي الاحصنة في الديموقراطيات التي تستعر فيها الانتخابات هذه السنة ستكون رابحة وصالحة للعب بها في انتخابات الرئاسة الاميركية؟

* كاتب وصحافي سوري مقيم في بريطانيا.

من الحملات الانتخابية... في روسيا.(رويتر)

... وفي الهند.(أ ف ب)



... واسرائيل.(رويتر)

المغرب: المجتمع المُركَّب ورهانات النظر المتعدد

محمد نورالدين أفاية *

■ من اية زاوية يمكن النظر الى المجتمعات العربية المختلفة بعد ما تعرضت له من صدمات ورضات وتحولات بفعل التدخل الخارجي والتاثير الغربي في انماط تنظيمها واساليب تسييرها ونماذج تدبيرها في الاقتصاد والسياسة والاجتماع؟ ما هي مكونات هذه المجتمعات، وكيف يمكن تحديد ما هو قديم وما هو حديث داخل انسجتها التواصلية؟ هل القول بالقديم تواكبه اجراءات فعلية في الحفاظ على مقوماته ومظاهره، وهل ادعاء الحديث تتساوق معه تدخلات تستجيبه واقعياً، لشروط الحداثة والتحديث؟ هل تمكنت السلطات العربية المختلفة من اقامة تنظيم اجتماعي متراكب ومنسجم؟ وما هي انعكاسات التنظيم الاجتماعي المختل على أساليب تاطير الجسد وعلى التعبيرات الثقافية الجديدة؟

عند دراسته لتكون المجتمع المغربي لاحظ الاستاذ بول باسكون منذ ربع قرن تقريباً ان المرء اذا تساءل عن «ماهية المجتمع المغربي» او اذا قرأ صحفاً في المغرب او خارجه، او رجع الى كتب متخصصة تتناول هذا الموضوع، فانه يندهش من العدد الهائل من الاجوبة المتناقضة، بل من الاجوبة التي تنقصها الدقة وتجانب المعالجة العلمية. ويضيف متسائلاً: «لماذا لا نحصل الا على اجوبة غير مقنعة عن مسالة في هذه الاهمية البالغة؟». اسئلة بول باسكون - وهو من اكثر المختصين دقة ورصانة في دراسة المجتمع المغربي - بشهادة الجميع - صيغت قبل ربع قرن، ولكنها لاتزال تمتلك راهنية لافتة. فالعمل السوسيولوجي بالنسبة لباسكون، يشمل سلاحاً للفهم والتحليل في خدمة المجهود التنموي والتغييري. ولانه استثمر أكثر من ثلاثين سنة من عمره في التنقيب والبحث عن بنية المجتمع المغربي وعن اليات اشتغاله وانماط تحوله وعلاقات افراده، فانه انتهى الى الاقرار، وكما لاحظ ذلك جاك بيرك بنظره الثاقب، بان المجتمع المغربي يعاني من خصاء حقيقي في التحليل.

لا تحركنا اية نية لتقديم تركيب عن الاعمال التي اتخذت من المجتمع المغربي الحديث موضوعاً لها، كما اننا لا ندعي معالجة التحولات المجتمعية التي يشهدها المغرب على طريقة عالم الاجتماع، لأن الامر ليس سهلاً كما ان الموضوع في غاية التشابك والتعقيد.

اذا كان المغرب بلد المتناقضات في الابعاد المؤسسة لكيانه كافة، فان طبيعته التناقضية تبرز، بشكل صارخ، على الصعيد الاجتماعي. فالباحث المستانس بالنمط التواصلي كما نحته الناشطون السياسيون في المغرب بحكم كونه يفترض فيه التعود على نظام التبادل الرمزي سواء في لحظات الإتصال بين اطرافه أو في حالات الانفصال، هذا الباحث حين يواجه عملية فهم الوسط الاجتماعي، في تركيبه وتموجه، يتبدى له الامر في منتهى الصعوبة. ذلك ان اعضاء هذا المجتمع الذي يمثل حقل منازعاتهم ومجال كفاحهم من اجل العيش والارتقاء الاجتماعي، فانهم غالباً ما يخفون واقعه الاجتماعي الحقيقي في ما بينهم. فضلاً عن ان المجتمع - كل مجتمع بالتاكيد - يفتقد الى الشفافية، وللاقتراب منه، يتعين على المرء الانفصال عنه جزئياً، وان يتحول، ارادياً، الى ملاحظ موضوعي، وان يتخذ، موقتاً، مسافة مع الواقع الاجتماعي.

دراسة المجتمع المغربي تعني، من بين ما تعنيه، مواجهة تنوع صعب المعالجة، وكان الامر يتعلق بتراكب للثقافات وللمجتمعات تتواجه، في هذا المجتمع جملة من نماذج التنظيم الاجتماعي متكاملة في ذاتها لدرجة اننا لا نجد انفسنا امام مجتمع واحد وانما لإزاء مظاهر جزئية لمجتمعات متعددة تتعايش، احياناً، في اللحظة نفسها وفي المكان نفسه.

وعلى الرغم من اشكال التنوع والتعارض بين بقايا النماذج الاجتماعية الماضية والعناصر الجديدة، التي عمل الاختراق الاوروبي الكاسح على ادخالها، على رغم ذلك فان المجتمع المغربي يفرز انسجته الخاصة في التضامن. وهكذا نجد التضامن العصبوي (البطركي)، والصوفي - الايديولوجي (اللاهوتي، والظرفي الديني) والتضامن السياسي - الاقليمي (القبلي) والوصائي - الاقطاعي (القائدي) والتضامن التقني - الاقتصادي (الصناعي)، غير ان الشكل الاول يفرض نفسه، بوضوح، على الاشكال الاخرى.

يتعلق الامر بمجتمع متفاوت، معقد ومركب، ذلك انه اذا كان كل مجتمع ينتج نظامه القيمي الخاص، وقواعده السلوكية، فان الانسان المغربي، الخاضع لاطر التخالف الاجتماعية المتنوعة، له قدرة لافتة على اللعب على جميع السلالم وفي جميع مجالات التدخل. انه يتعقب اهدافه الشخصية والفردية، واحياناً الجماعية، دون التحقق من مدى تكريس او خلخلة هذا النظام الاخلاقي والقيمي او ذاك بسبب هذا السلوك او ذاك. وبعبارة اخرى، فانه يستخف، في الواقع، من قيمة كل نظام اجتماعي، حتى ولو افتخر، من ناحية اخرى، بكونه انساناً حديثاً او مراعياً للتقاليد او رجلاً فعالاً او اشتراكياً. والجهر بهذه الآراء لا يترتب عليه، بالنسبة لعدد كبير من الناس، تغييراً في السلوك. اذ ان الافكار لا تخلق، لدى الذين يحملونها، التزامات سلوكية محددة.

لقد وضعت صدمة الحداثة الانسان والمجتمع المغربي امام حالة وجودية ممزقة، بل انها ولدت، احياناً، حالات من القلق والتشوه. اذ احدث نظام الحماية الفرنسية، بمقوماته الحضارية، شروخاً عميقة في النسيج المجتمعي. وفضلاً عن طبيعته المركبة، تعبر المجتمع المغربي تعارضات حادة بين الماضي والحاضر، بين قوة العادة والميل الى الجديد، بين قوى التجديد وقوى المحافظة، بين البنيات البالية التي تقاوم او تتهاوى والبنيات التي تناضل من اجل الانتماء الى الزمن الحاضر.

يتقدم المغرب، اليوم، حسب ما يظهر، بوصفه بلداً تسكنه حركية فائرة. وعلى رغم الرضات والقلق الذي يسكن النخب، كل اصناف النخب باتت الحداثة اختياراً لا رجعة فيه. ولا سيما على الصعيد الاقتصادي، وحتى على المستوى السياسي - وان كان يواجه مقاومات جمة - اما في المجال الاجتماعي، فان العائلة المغربية اصبحت كياناً مغايراً تماماً. لقد اختفت بعض الطبقات الاجتماعية وظهرت شرائح جديدة، اما الطبقة الوسطى، وبحكم كونها نتاج تاثير مباشر للوجود الفرنسي والغربي، فانها تمثل عامل توازن اساسياً، سياسياً واجتماعياً وثقافياً. تجري اهتزازات عميقة في صلب المجتمع المغربي بدات تفرز ظواهر وحالات تفترض طرقاً جديدة في النظر والتحليل، لا سيما في ما يتعلق بالمجال الحضري (المديني) وبمختلف الاستراتيجيات التي تستهدفه بقصد او بدون قصد، تاطير الاجساد وتنظيم وضبط تحركها، وبالعائلة بوصفها اطاراً يتميز بحساسية قوية تجاه التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية او بظاهرة ما ينعت بـ «المجتمع المدني»، حيث بدات مجموعة من الصيغ التنظيمية تظهر مطالبة بأخذ الكلمة والتعبير عن حقها في الجهر بالراي والمراقبة والتدخل.

* كاتب وجامعي مغربي.

ذاكرة القرن العشرين

٢٩ أيار (مايو) ١٩٨٩

بكين: تمثال الحرية الأميركي ضد صورة ماو



■ آزمات التصلب الايديولوجي القديم كانت قد ولت منذ زمن بعيد، و«العداء البدائي والعضوي لكل ما هو أميركي» - حسب تعبير أحد الكتاب الفرنسيين - كان قد أصبح الى حد ما، جزءاً من تراث متحفي قديم لا سيما في الصين منذ التقى زعيمها الراحل ماوتسي تونغ بالرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون بالتواكب مع انتهاء الثورة الصينية والحرب الفيتنامية. لكن على رغم ذلك، كانت هناك رموز تشكل نوعاً من «التابو» بالنسبة لعقلية السلطات الصينية، ومن هذه الرموز «تمثال الحرية» بالطبع، ذلك التمثال الفرنسي الأصل الذي يقبع سعيداً عند مطل مدينة نيويورك، رمزاً للحلم الأميركي، والذي بلغت سخرية مخرجنا العربي يوسف شاهين منه مداها في أحد اجمل وآخر مشاهد فيلمه «اسكندرية ليه؟».

ويقيناً ان الطلاب الصينيين الذين كانت بريسترويكا غورباتشوف في موسكو قد حركت شهيتهم الى الديموقراطية الغربية والحلم على النمط الاميركي والحرية على نمط اقتصاد السوق، هؤلاء الطلاب كانوا يعرفون الكثير عن حساسية سلطاتهم ضد تمثال الحرية. ومن هنا كان من الواضح انهم انما كانوا يتوخون مجابهة سلطات بكين بأقصى درجات الاستفزاز، حين لجأوا دون سابق انذار الى توظيف التمثال النيويوركي الشهير في معركتهم التي كان ميدانها، كما نعرف، ساحة تيانانمان، التي ستصبح ابتداء من ذلك الحين واحدة من أشهر ساحات العالم.

كيف؟ بكل بساطة عبر نحت تمثال يحاكي تمثال نيويورك الشهير ونصبه كمحور لتظاهرة صاخبة يدور رحاها في تلك الساحة. ولقد تولى المهمة يومذاك طلاب معهد الفنون الجميلة في بكين الذين كانوا، طوال الأيام السابقة على يوم التاسع والعشرين من أيار (مايو) ١٩٨٩ قد قالوا، ان الدور، هذه المرة، دورهم للتظاهر في ساحة تيانانمان معبرين عن تطلعهم الى الحرية، وأشاروا الى انهم يعملون على تحضير «مفاجأة كبرى».

والحال ان كل الناس كانوا يعرفون كنه تلك «المفاجأة». فالانباء الآتية من معهد الفنون الجميلة كانت تفيد بأن الطلاب هناك منهمكون، منذ أيام، في تحضير نسخة منحوتة من تمثال الحرية، مصنوعة من الجص، سوف يرفعونها يوم ٢٩/٥/ ١٩٨٩ في وسط ساحة التظاهرات الشهيرة.

ولكيلا تحبط الشرطة محاولتهم، تعمد الطلاب ان يصنعوا تمثالهم من قطع متفرقة: الأيدي وحدها، والجسد وحده، والرأس على حدة وكذلك المشعل وفي اللحظة المعينة أحضر الطلاب القطع العديدة التي نحتوها، وتجمعوا في وسط الساحة وسط تصفيق الالوف من زملائهم، ليعيدوا تركيب التمثال محاطاً بالأعلام واليافطات الداعية الى الحرية والى حقوق الانسان. صحيح ان التمثال كان من الجص، وان طوله لم يكن ليزيد عن أربعة أمتار، وان الشبه بينه وبين التمثال الأصلي كان شبه معدوم، وهذا ما دفع أحد الفنانين الشبان من صانعي التمثال لأن يقول لصحافي اجنبي مازحاً: «نحن هنا، في الصين، لا نعرف الحرية على أي حال، الا عن طريق صورتها».

فهل علينا ان نشير الى ان «الاستفزاز» قد فعل فعله حقاً، وان مرأى الرمز الأميركي وسط الساحة الصينية، على مبعدة أمتار من صورة ماو المعلقة وسط الساحة، تمكن من ان يثير أقصى درجات الغضب لدى السلطات، التي، من بعد ان امضت الأيام السابقة وهي تحاول محاورة الطلاب، وصلت الى نتيجة مفادها ان اية تنازلات جديدة تقدم لهم، معناها دفعهم الى الامعان في تحركهم.

والحال ان الطلاب، في رفعهم لتمثال الحرية لم يثيروا فقط استياء السلطات، بل كذلك استياء قطاعات واسعة من الشعب الصيني الذي تمكنت السلطات من دفعه للاعتقاد، حقاً، بأن الطلاب هم الآن صنيعة المخابرات الاميركية، وها هم يحملون دليل ادانتهم شعاراً مرفوعاً فوق رؤوسهم. ومن هنا انتظر الجيش أياماً قليلة، اتاح فيها للطلاب ان يمضوا في مرحهم وان يزيدوا من حدة استفزازاتهم، وان يوسعوا، من جراء ذلك، الهوة بينهم وبين باقي أفراد الشعب، ثم انقض عليهم بقنابلهم ومدرعاته ورشاشاته، وكانت تلك الاحداث العنيفة التي أدت الى سقوط العديد من القتلى والجرحى، ووضعت حداً للتحرك الطلابي الذي كان الكثيرون قد أطلقوا عليه اسم «ربيع بكين» تيمناً بربيع براغ قبل ذلك بعقدين من السنين.

الواقع ان السلطات لم تكتف بالقمع الذي اشتد في ذلك اليوم المشهود، بل واصلت حملتها فحاكمت العديد من الطلاب المعتقلين، وجرى اعدام عدد من الذين اتهموا باحراق القطارات والاستيلاء على معدات تعود الى الجيش. أما النتيجة النهائية لكل ذلك، فكانت تأخر الحركة الديموقراطية عن الوصول الى الصين سنوات عديدة أخرى.

ابراهيم العريس

تعقيباً على هاشم صالح (٢ من ٢)

كي لا تتحول مدونات الحداثة الى... كهنوت جديد

رفيق بوشلاكة *

■ بعد ان تناولت حلقة الامس النزعة الوضعية والخطية لمسار الحداثة، هنا التتمة الاخيرة:

قد يحاجج البعض بأن التاكيد على الخصوصية فيه دعوة - مبطنة او صريحة - الى الانكفاء على النفس ووصد كل منافذ الحوار والتواصل في وقت اصبح فيه مطلب العالمية قدراً لا راد له. على اننا لا نرى الامر بهذه الصيغة القطعية والتقابلية بين الخصوصية والعالمية طالما ان العالمية ذاتها ليست معطى جاهزاً وقبلياً بل هي جهد وعناء وفاعلية فكرية وتاريخية، واحسب ان شرط الارتقاء الى هذه العالمية هو القدرة على تطويع «الخارجي» لمقتضيات «الداخلي» و«العالمي» لمقتضيات «الخصوصي». حينئذ لا تكون مجالات الاختيار المتاحة امامنا بين تسييج الذات وتحصينها من عدوى الآخرين او بين التطابق مع الآخر بصورة وهمية غالباً، بل حركة تركيبية ومبدعة تزاوج بين الذات والآخر، بين الداخلي والخارجي، بين الخصوصي والعالمي، ضمن انسجة الثقافة الذاتية وانظمتها الرمزية والتداولية ووتائر التجربة التاريخية الخاصة.

اما الجانب الآخر الذي حث عليه هاشم صالح لكي يستوي فكر الحداثة على سوقه في تربة عالم العروبة والإسلامي، فهو القطع مع ما اسماه بالمواريث الدينية واللاهوتية التي تكبل الوعي العربي والاسلامي قياساً بما فعله «فلاسفة التنوير في اوروبا في القرن الثامن عشر وأتاحوا بذلك تشكيل مشروعية جديدة نهضت على انقاض المشروعية المسيحية التقليدية». من البين هنا ان هناك ميلاً جارفاً الى استخدام الآلية القياسية الى حد المضاهاة التامة حيث ان ما ينطبق على الحالة الغربية ينطبق ضرورة على الحالة العربية والإسلامية. فإذا كان مشروع الحداثة الغربي بمقتضى هذه الرؤية قد تم على انقاض الفكر المسيحي الكنسي فإن مشروع الحداثة الموعود والمرتقب في العالم العربي والاسلامي لا يمكنه ان يرى النور الا بالقطع مع «التراث اللاهوتي والديني» دونما تقدير لمدى معقولية المناسبة والمقايسة بين موضوعين مختلفين طبيعة ووظيفة، وهي قضية اخرى يمكن الطعن في مشروعية استخدامها من الوجوه التالية:

- أولاً: ان ادعاء القطيعة بين فكر الحداثة وما قبله ليس له من الشواهد الكافية ما يجعله حجة قاطعة لا يداخلها الشك بل الارجح في ذلك ان فكر الحداثة الغربي على ما بدا عليه من بعض اوجه القطع والفصل انه لم يخل في الوقت نفسه من الوصل والاستمرارية مع الفكر الديني المسيحي نفسه، وليس ادل على ذلك من ان ولوج عصر الحداثة جاء معاضداً ولاحقاً لحركة الاصلاح الديني وخاصة في وجهه البروتستانتي اللوثري والكالفني، وما بينه ماكس فيبر في كتابه المعنون «الاخلاق البروتستانتية وروح الراسمالية» ينهض حجة كافية على ما ذكرنا، كما ان رواد العقلانية الفلسفية في القرنين السابع عشر والثامن عشر الذين يعود اليهم فضل تاسيس وانضاج فكر الحداثة لم يكن خطابهم قاطعاً مع المواريث الدينية المسيحية مثلما بين المقال، بل على العكس من ذلك تماماً ان خطابهم الفلسفي هو في مجمله اعادة بناء وتركيب المعطى الديني لصالح العقلانية الجديدة، هذا هو شان الضمان الالهي في فلسفة ديكارت والمطلق الروحي عند هيغل والواجب الاخلاقي عند كانط ويكفي لمن له بعض العلم بتاريخ التعليم الالماني أن نذكر بأن كبار الفلاسفة هم دارسو لاهوت بداية ومبشرون به غاية، الم يكن اشدهم تمرساً بالعلوم الرياضية والفيزيائية مثل لايبنيتز اكثرهم انتساباً ووثاماً مع الفكر الديني الى الحد الذي يجعل فيه من المصادرة على الوجود الالهي شرطاً لازماً لصحة استدلالاته المنطقية والفيزيائية.

صحيح ان هناك نزعات تمردية وخوارجية، على التراث الديني الغربي ولكن بصماتها الفكرية في ارساء مشروع الحداثة اقل من ان تناظر بصمات نظرائها من «المتدينين»، ومن المؤكد هنا ان رواد التاسيس ليس ماركس بنزوع الالحادي ولا فويرباخ بنزعته المادية ولا نيتشة بروحه التمردية على الاخلاقية المسيحية ولا هايدغر بروحه «العدمية» ولا سارتر بميله «العبثي» ايضاً، بل هم في اغلبهم من معاقل «الفكر اللاهوتي والمسيحي» حتى وإن كانت لهم وجهة جديدة في التعاطي مع المعطى الديني بما في ذلك سبينوزا نفسه الذي لم يخل فكره من طابع ديني ولاهوتي (رغم ما تعرض له من عمليات عزل من رف طائفته اليهودية التي لم تحتمل انسنة المقدس التوراتي). وخلاصة ذلك ان مقولة القطيعة التي يحاجج بها هاشم صالح منافحة عن الحداثة الغربية القائمة والحداثة العربية المنظورة ليست امراً يقينياً، اللهم على مستوى التسليم الجدالي لا غير وإن كان من المعلوم ان هناك تقليداً فرنسياً راسخاً ومغرياً لبعض الباحثين العرب يبالغ في فكرة القطيعة قياساً على واقع التجربة الفرنسية التي شهدت نوعاً من التصادم العنيف بين القديم الجامد والجديد الناهض على النحو الذي عبّر عن نفسه في الاجواء المتفجرة للثورة الفرنسية ولكن ذلك لا ينهض حجة كافية على مشروعية التعميم، فالبريطانيون مثلاً كانوا وما زالوا شغوفين بابراز عناصر التواصل والاستمرارية اكثر مما هم منشغلون ببيان القطائع والفواصل سواء كان ذلك على مستوى النظر او واقع الخبرة التاريخية. اما من ناحية الواقع السياسي والتاريخي فيكفي تأمل مسار الثورة البريطانية سنة ١٩٨٨ التي لم تكن بأية حال من الاحوال تمرداً للجديد على حساب القديم بل كانت اقرب الى روح المصالحة والمواءمة بين طرفي المعادلة والى حد اليوم ما زالت الحياة السياسية البريطانية استناداً الى هذه الثقافة السياسية الراسخة تميل الى التوليف والتركيب اكثر من القطع والانقلاب، لكن يبدو ان مصادر التلقي الرئيسية عند الكاتب كانت فرنسية اولاً وآخراً، الامر الذي اوقعه في المجازفة بالتعميم.

ثانياً ان صح مشروع الحداثة في وجهه الاوروبي والاميركي قد كان قطعاً وانفلاتاً من اكراهات الفكر الديني فليس ذلك كافياً او داعياً لنا نحن امة العرب والمسلمين حتى نستعيد مقارب الدورة التاريخية ثلاثة قرون الى الخلف. اللهم اذا كان هنالك تناسباً في الوضع والوظيفة التاريخية بين الحالتين. فإذا ما سلمنا بأن مشروع الحداثة الغربي قد تشكلت معالمه على انقاض الموروث الديني جملة فليس ذلك قانوناً كونياً عاماً بل هو حالة خصوصية ونسبية لا غير. قد نشارك الاستاذ هاشم صالح القول بحاجتنا الملحة الى تجذير قيم النقد والمساءلة والتحرر من سلطان الالف والعادة الذي ما زال يخيم بظلاله على قطاعات واسعة من مجتمعاتنا، الا اننا لا نحسب ان مرجعيتنا الدينية في ذاتها تمثل عائقاً او مانعاً يحول بيننا وبين ولوج العصر، لأن الاسلام بروحه البسيطة والمنفتحة وتجرده من الكهانة الرسمية ليس فيه ما يحجر العقول والضمائر عن التحرك بكامل الحرية والمسؤولية.

اما ما تعلق باصناف وانواع المثقفين عند هاشم صالح والتي اخذت عنده منحى تراتبياً بين ما يسميه المثقف التقليدي والمثقف الحديث او المعلمن قليلاً (يضرب مثالاً على ذلك بالباحثين محمد عابد الجابري وحسن حنفي) وهو مثقف انتقالي باتجاه بلوغ مرحلة المثقف الجذري او العميق جداً والذي يعادل «العلماني الخالص» ولا يرى صاحب المقال غضاضة في التاكيد بروح «كونتية» وضعية على ان وجهة الثقافة تسير حتماً نحو ادراك نهايتها المعلومة لكي تتماهى في المثقف الجذري او العميق الذي لا يمكن ان يكون الا علمانياً «مكتملاً ونقياً» ضرورة على انقاض المثقف التقليدي والمثقف المزدوج، مع التاكيد على ان الثقافة العربية الإسلامية قد انعدم او كاد ينعدم منها صنف المثقفين الجذريين عدا بعض الومضات العابرة التي تجلت في شخص طه حسين بعد ستة قرون من الومضة الخلدونية، ونحن لا نعلم هنا بأي وجه دليل وسند واقعي او معرفي ينزع صالح نحو هذه الحتمية القاطعة في الوقت الذي لم نر فيه اي مؤشرات تدل على ان الثقافة العربية والإسلامية قد استدارت قبلتها فعلاً باتجاه هذا «المثقف الجذري» والعلماني «جداً»، ان لم تكن كل الشواهد تقطع بما يعاكس هذه النبوءة الزرادشتية.

فالمتابع لمجريات الساحة الثقافية العربية الاسلامية يلحظ العودة الهائلة والمتزايدة باتجاه منظومة القيم والرموز الدينية لا باتجاه القيم العلمانية، الامر الذي يجعل الطلب على ما اسماه المثقف التقليدي او «الانتقالي» يفوق كثيراً من مثقف «الاعماق الجينيالوجية»، ولعله لهذا السبب بالذات يكون الاقبال على كتابات محمد عابد الجابري وحسن حنفي ومحمد عمارة وطه عبدالرحمن وطارق البشري ورضوان السيد ووجيه كوثراني مثلاً (وهم كلهم بهذا المصنف اما تقليديون او انتقاليون) تفوق كثيراً درجة الاقبال على كتابات هاشم صالح او تراجمه الخاصة للدكتور محمد اركون لأن الثقافة العربية الاسلامية لمّا تسلم بعد لهذا المثقف الانواري والعلماني الخالص بدور الطلائعية ولا نحسبها ستسلم له بذلك قريباً على الاقل. كما اننا لا نحسب الثقافة العربية الاسلامية على هذه الدرجة من الجمود والعطالة التي ادعاها صاحب المقال، فهي ان لم تكن على الدرجة المطلوبة من الحيوية والنشاط الا انها مع ذلك لم تخل من كثير من «الومضات» والاعلام مع طه حسين وقبله وبعده. المطلوب فقط من المتابع لمجريات الساحة الفكرية والثقافية ان يفتح بصره وبصيرته على ما يعتمل في الفكر والواقع العربيين من بعض مظاهر اليقظة والا تكون نافذة اطلالته على العالم الخارجي ضيقة جداً، حتى وإن كان بعض اعلام ورموز هذه اليقظة ممن لا يتطابقون مع قوالب «المدونة الحداثوية» ضرورة التي اخضع بعض المثقفين العرب كل ابوابها ومداخلها الى حراسة ورقابة مشددة.

في الاخير ان خشيتنا لعظيمة بأن يقضي هاشم صالح سنوات اخرى من التيه والضياع وإهدار الجهد في نقل فكر «مدونات الحداثة» بعد استشعاره الفشل في نقل فكر ما بعد الحداثة، وخشيتنا اعظم ان يكون ذلك دافعاً له ان ادرك نفس النتيجة الأولى الى ان يعكف مجددا لعقود اخرى - ان مد الله في عمره - في نقل وتجذير الروح الاغريقية باعتبارها صاحبة الفضل في «عجزة الحداثة»، واملنا الا يكون هذا الفشل المرتقب سبباً دافعاً لاتهام الثقافة الذاتية بالجمود والعطالة واتهام عامة الأهل بالبلادة الذهنية لعدم اكتراثهم بأدبيات الحداثة وما بعدها او ما قبلها. بقي ان نذكر ختاماً بأن الدكتور عبدالله العروي قد سبق له منذ عقود وتحديداً بعد هزة ١٩٦٧ ان دعا في كتابه «العرب والفكر التاريخي» الى العودة الى التراث الانواري والعقلاني للثورة الفرنسية باعتبارها شرطاً لازماً لدخول الحداثة السياسية والفكرية في العالم العربي، ولكن مطلبه هذا ما زال الى حد الآن معلقاً ومهمة تنتظر الانجاز: فقط هذه تجربة حرية بالتأمل والتدبر من طرف استاذنا هاشم صالح وبقية المثقفين العرب حتى لا تتناسل الاخطاء وتهدر الجهود والطاقات مجدداً.

* كاتب تونسي، وعضو «مركز دراسات المغرب العربي» - لندن.

المعارضة العراقية إذ تهبط الى سوية فضائحية

شريف الربيعي *

■ تبدو المعارضة العراقية الآن، في واقع لا يسر صديقاً مؤيداً، ولكن قد يسر جميع الخصوم والاعداء. فهي تشبه النظام الذي تعارضه في وجوه كثيرة. انها ايضاً محاصرة بظروف عملها والمكان الذي تناضل من على ارضه، وهي مرتبكة في تحركها السياسي، وكأنها صدى لواقع ارتباك النظام وتخبطه السياسي. هذا الى جانب الخصومات التي في داخلها، ثم ان راي جماهيرها بها غير ودي ويدخل في حالة تناقض مع توجهها السياسي. انتهاء بحالة تكرس تلك الجماهير في حالة اللاولاء واللاثقة بعمل المعارضة وكفاحها السياسي لاسقاط نظام صدام الحاكم في بغداد.

ومع ذلك وعلى كثرة ما يتفشى في نضالها من سلبيات تشبه امراضاً، فهي قادرة ان ترفع في وجه منتقديها احدى الحجج التي تشكل حماية لاخطائها، والتي تقول ان الحديث عن سلبيات واخطاء المعارضة، وضعف ادائها النضالي، انما يخدم نظام صدام ويجعله قوياً في مواجهة عملها. وهي بهذا لا تقف عند حد اذ ربما لجأت الى تخويف او تخوين من يمارس نقدها او يكرس الكلام عن اخطائها، التي قد تجعل النظام، للاسف قوياً وتقدم التبرير واضحاً على بؤس ادائها وتفكيرها في هذا المجال تحديداً.

ولا ترى المعارضة في النقد الموجه لعملها سوى كونه «كلام جرائد»، وانه لا يستحق الالتفات الى وقعه رغم ان انتقادات الجماهير تتدرج في عدة مفاصل. اهمها تلك التي تتحدث عن ضعف في ادائها النضالي لإسقاط نظام صدام، او تتهمها بالتحول الى عميل او متواطئ مع الطرف السياسي الذي يمولها او يوفر لها الدعم. وفي هذا السياق ترد كثيراً حكاية ارتباط اطراف من المعارضة بأميركا او ايران. وهناك انتقادات تصل الى حد توجيه الاتهامات من كل نوع.

وفي الشارع العراقي في المنفى تحديداً هناك من يرى في المعارضة «مفارضة»، او «معاضضة»، او غير ذلك من التسميات والأوصاف التي لا تنطوي إلا على السخرية والتندر. وفي ربما التحول احياناً على هذه الآراء الصارخة في الاتهام والتشكيك لا تجد المعارضة ما تقوله سوى تذرعها بصعوبة الظروف التي تعمل في ظلها. وفي هذا المناخ المحتقن بالشكوك واسئلة الاتهام والتركيز على السلبيات تعمل المعارضة.

ومن الأمثلة التي تخطر في هذا المجال فيلم «ابو امنة»، وهو يروي على شريط فيديو حكاية تشبه الى حد كبير ما يجري في افلام الجريمة والابتزاز في السينما العربية. فهذا الرجل وحسبما جاء في مصادر المعارضة بعثي سابق. وفي فيلم الفيديو الذي كشفت عنه صحيفة «الاندبندنت» البريطانية في وقت سابق يتحدث هذا البعثي باعتباره كان عميلاً للمخابرات المركزية الأميركية (سي. آي. اي) وأنه بتكليف منها نفذ عدة تفجيرات في بغداد وصلاح الدين ومناطق اخرى من العراق ادت الى مقتل ما لا يقل عن مئة شخص. وقالت الصحيفة البريطانية ان «ابو امنة» هو المسؤول عن صنع المتفجرات التي استخدمت واخرها سيارات ملغومة فجرها في مناطق من كردستان العراق، واضاف انه ينتمي الى حركة «الوفاق الوطني» وأن هذه الحركة ممولة من قبل المخابرات الاميركية.

واتهم «ابو امنة» وكالة المخابرات المركزية بأنها نكثت بوعد قدمته له ويتعلق بالمال. وقال في الشريط الذي سجله لنفسه في مدينة السليمانية العراقية: «فجرنا سيارة وكان الاتفاق ان يدفعوا لقاء ذلك الفي دولار، ولكنهم دفعوا ألف دولار فقط. كما اتهم أحد العسكريين العاملين في حركة الوفاق بأنه سرق أموالاً تعود اليه. وقال انه لم يحصل على المال اللازم لشراء مواد التفجير فكان يصرف من جيبه الخاص على ذلك، مؤكداً انه باع جزءاً من ذهب زوجته للوفاء بالتزامات التفجير. وهكذا استطاع هذا البعثي السابق، والذي يبدو انه من النوع الذي يرتزق من نضاله بهذه الطريقة، ان يفجر في داخل المعارضة حكاية او لغزاً ما زال يتفاعل. وما زالت ردود فعله تنعكس على هذا التنظيم او ذاك بعدما تكشفت ردود الفعل وتوسعت دائرة الاتهام.

وطبعاً لم يخل الأمر من اثارة من نوع آخر خاصة وان الفيلم جاء بعد مؤتمر شرم الشيخ والدعوة التي حملت اميركا وإسرائيل لواءها في موضوع الارهاب. وهو الأمر الذي جعل اطرافاً في المعارضة العراقية ترى ان هذا الشريط سوف يجعل «المسؤولين في وزارة الخارجية الأميركية يختبئون تحت مكاتبهم، عندما يشاهدون ما كشفه ابو امنة». وجاء الفيلم والكلام عنه في اليوم الذي أعلنت فيه حركة الوفاق الوطني عن افتتاح مكتب لها في عمان واعلانها عن خطة واسعة لإسقاط النظام، ثم ما تبع هذا الإعلان من لجوء ضباط كبار من الجيش العراقي الى الأردن والتحاقهم بحركة الوفاق، التي بدت وكأنها البديل الاميركي عن المؤتمر الوطني بقيادة الدكتور احمد الجلبي. ثم ان الحركة أعلنت وبلهجة لا تخلو من التحدي والشعور بالبحبوحة، عن عزمها على اصدار صحيفة من عمان، والبدء في البث الإذاعي من مكان ما. وكل ذلك وما صاحبه من حملة اعلامية جعلا العراقيين ينظرون الى ما يجري وكأنه انقلاب اميركي على الجلبي وبرامجه السياسية، التي انحصرت في نطاق ضيق وأزمات واسعة.

ولم يكد الكلام عن فيلم «ابو امنة» الأول ينحسر حتى جاء الفيلم الثاني من المخرج نفسه ولكن المستهدف هذه المرة «المؤتمر الوطني» وقيادته العليا وجهازه العسكري. فنحن في هذا الفيلم نشاهد المخرج وكاتب السيناريو وحامل الميكروفون «ابو امنة» في معسكر لجنود وضباط هاربين من العراق، ومن العاملين في جيش صدام سابقاً، وهم يحملون بنادقهم يلوحون بها، مع شعارات التهديد والاتهام لإسماء من قادة المؤتمر الوطني بينهم شخص برتبة جنرال. وفي المعسكر يعطي «ابو امنة» الكلام لضابط برتبة عقيد نفهم منه انه يقود جنوداً متمردين على قيادة «المؤتمر الوطني» العسكرية، وهم لا يثقون بأحد من قادة المؤتمر سوى بالدكتور الجلبي، وانه وحده الذي لا يمانعون في دخوله معسكرهم. ثم نسمعهم يتهمون القيادة العليا في المؤتمر، وخاصة الجهاز العسكري وهو مكون من ضباط اغلبهم من الهاربين من بغداد والملتحقين بالمؤتمر في كردستان، بأنهم مارسوا ضد المختلفين معهم أساليب صدام وجماعته نفسها، وانهم يسممون الكثيرين وبعضهم قد مات بالثاليوم.

ومن كل هذا الكم من المفارقات يبرز السؤال عن جدوى مثل هذه الافلام. هل هي خالصة لوجه العمل الوطني ومن اجل الشعب العراقي فعلاً؟ والتفجيرات هل كل ضحاياها من معاوني صدام؟ الم يكن بين الضحايا ابرياء؟ وهل تعد مثل تلك الاعمال نضالاً يستحق الفخر؟ وعلى هامش اسئلة التفجير نتذكر اعمالاً اخرى كان مؤدوها يتقاضون ثمناً بالدولار كأن يخطوا على جدار كلمة ضد صدام، او يضعوا متفجرة صغيرة قرب محطة وقود في بغداد، او يتعقبوا شخصاً لإطلاق النار عليه «لتنفيذ حكم الشعب العادل بالخونة». كما تعودنا ان نقرأ في نشرات المعارضة. لماذا يظهر شخص بملامح «ابو امنة» يقوم بنشر غسيل المعارضة بهذا الشكل البشع، ولماذا المعارضة، وهي تتجه لإسقاط نظام صدام، تصر على ان تسقط في طريقها الثقة بحقيقة وصدق نضالها في هذا المجال؟

اسئلة ربما اكتسبت مشروعية طرحها من واقع المعارضة الذي لا يسر، وهي تتخبط في أزمات نضالها وتقدم ليس فقط للشعب العراقي الذي يتحرق الى ساعة الخلاص من نظام صدام البعثي، وإنما للعالم ايضاً ما يحمل على الظن انها غير جادة وفاعلة إلا في تفجير الخصومات داخل تنظيماتها المختلفة، وانها في تخبطها انما تعكس غياب المنهج والبرنامج الواضح في سياستها لإسقاط نظام صدام واحلال النظام البديل مكانه. ولكن هل ترى المعارضة وهي لم تفقد القدرة على تفسير الظواهر بعد، ان ما يجري في داخلها من تناقضات وخصومات وحروب، لم يعد يعني العراقيين؟ الا يعني هذا ان المعارضة اصبحت تعيش عزلة ما، لم تفلح إلا في انتاج مثل هذه الخشخاشات التي من نماذجها «ابو امنة» وافلامه الرديئة؟

* كاتب وشاعر عراقي مقيم في بريطانيا.

تغطية قانا وسر العداء الاميركي؟

جاك شاهين *

■ قبل اكثر من شهر وجهت اسرائيل نيران مدفعيتها الى قاعدة للامم المتحدة في قانا لجأ اليها مئات من المدنيين اللبنانيين، وقتلت اكثر من مئة منهم. واذا اردنا النظر في التغطية الاعلامية الاميركية للمجزرة علينا ان نبدأ بذكر مقولة الصحافي الاميركي الشهير ادوارد بي. مورو، في ان ما لا نرى ولا نسمع قد يكون بمثل اهمية ما نرى ونسمع، ان لم يفقه اهمية احياناً. وفي هذه الحال فان هذا الغائب هو اي اهتمام حقيقي في وسائل الاعلام الاميركية الرئيسية بالمجزرة وما تلاها - واقتصار التغطية على السطحية والابتسار. حصلت قبل ايام على المقابلة التي اجرتها وكالة «رويتر» مع طاقم البطارية الاسرائيلية التي اطلقت القذائف على قانا. وحسب علمي فانها لم تظهر في صحيفة «واشنطن بوست» او «نيويورك تايمز» او «وول ستريت جورنال» او تبث على اي من شبكات التلفزيون الرئيسية. وابرزت المقابلة التي اجريت في ١١ من الشهر الجاري عدم اكتراث الجنود الاسرائيليين بالمجزرة. من ذلك قول اثنين من افراد الطاقم انهما لا يشعران بالاسف لما حصل. وقال احدهم ان القتلى لم يكونوا سوى «حفنة من العرب»، فيما قال الآخر: «هؤلاء العرب الخ...، هناك ملايين منهم».

من الصدفة ان «رويتر» وزعت تقريرها في اليوم نفسه الذي قالت فيه شبكة «سي ان ان» ان الفيلم الاكثر شعبية في اسرائيل وقتها كان «قرار تنفيذي»، وهو الفيلم الاميركي من انتاج شركة «وارنر» الذي يردد تماما صدى كلمات الجنود الاسرائيليين عندما يظهر العسكريين الاميركيين وهم، باللامبالاة نفسها، يوجهون نيرانهم القاتلة الى عدد من البشر الذين ليسوا سوى «حفنة من العرب».

المحزن ان الغرب، على الاصعدة السياسية والاعلامية، لا يعطي اهمية كبيرة لمقتل عربي بريء، مقارنة بمقتل اسرائيلي او اميركي او اوروبي. وكتب الصحافي هاوارد روزنبرغ تعليقا رائعا في صحيفة «لوس انجليس تايمز» وضح فيه الفرق في تغطية شبكة «سي ان ان» لمجزرة قانا من جهة، والمجزرة التي نجمت عن نسف المبنى الاتحادي في اوكلاهوما سيتي في ١٩٩٥. ولاحظ ان تغطية قانا ركزت على اشلاء الجثث، وابرزت احيانا ايضا الآباء والامهات وهم يعرضون جثث ضحاياهم على الكاميرا. لكن تغطية الهجوم في اوكلاهوما سيتي الذي قتل فيه ١٦٨ مدنيا، اختلفت عن ذلك اذ ابرزت التقارير «حزن ذوي الضحايا في شكله الشخصي الحاد». «اما في لبنان، فان ضحايا الكارثة ... قدموا وكأنهم جموع مغمورة نزع عنها الموت انسانيتها وليس افرادا يمكن التعاطف معهم».



هذه النقطة التي يركز عليها روزنبرغ: ان التعاطف صعب عندما لا يعطى الحزن ابعاده الشخصية الخاصة. ولم تنقل شبكات التلفزيون العالمية مقابلات مع الآباء والامهات في لبنان تعبر عن المأساة المتمثلة بفقد اطفالهم، او مع اطفال لاظهار ما يعانونه عند فقدان الآباء والامهات. ويشير الى ازدواجية المعيار هذه عندما يذكر ان تقارير «سي ان ان» عن المجزرة في المبنى الفيدرالي جاءت تحت عنوان «تذكّر اوكلاهوما سيتي». ويتساءل: «من سيتذكر قانا بعد سنة؟».

هذا التعامل الناقص مع مجزرة قانا، اضافة الى الاستمرار في تصوير العرب والمسلمين كشياطين، دفع الكثير من الباحثين الى التساؤل عن مصدر هذا التعصب. واذا كان التعصب تهمة خطيرة يمكن القول ان ليس من تفسير آخر للوضع الحالي. لا اقول بهذا ان الصحافيين انفسهم، عدا قلة منهم، مسؤولية شخصيا عن ذلك. لكن لا شك ان رفض صانعي القرار في وسائل الاعلام تغطية المجزرة بحق العرب الابرياء بما تستحقه من عمق يستدعي ادانتهم وادانة المؤسسية الاعلامية عموما. واذا كان هناك من يشك بهذا الراي فما عليه الا ان يجيب على السؤال: ماذا كان سيكون موقف الاعلام لو ان الضحايا كانوا من الاسرائيليين والمعتدين من العرب؟

قطاعات المجتمع الاميركي كلها تدرك تماما اهمية الاعلام وما له من تأثير على الراي العام. لكن يبدو ان العرب والمسلمين هنا في اميركا، او في العالمين العربي والاسلامي، لم يدركوا ذلك بعد. وتكفي نظرة الى بعض النصوص التاريخية او الى اي فيلم معاد للعرب لتبرهن على تأثير المنظور الى قوم ما على السياسة تجاههم. في ١٩٢٢ اصدرت لجنة الشؤون الخارجية لمجلس الشيوخ الاميركي قرارا يؤيد اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، والقى رئيس اللجنة وقتها هنري كابوت لوج خطابا قبل التصويت يكشف عن اسس عدائه للمسلمين. قال لوج: «عندما كنت في التاسعة قرأت روايتي السير والتر سكوت، «التعيمة» و«ايفانهو». وبالطبع كنت متعاطفا بشدة مع الصليبيين وبدا لي ان هناك ظلم كبير في سيطرة المسلمين على القدس». وينتهي الى القول: «الشعور الاقوى لذلك الذهن الفتي كان العداء للمسلمين والاعجاب بريتشارد قلب الاسد».

لقد حان الوقت لان يتخذ العرب والمسلمون موقفا قويا لإزاء كل هذا، وان يدركوا ان جوامعنا وكنائسنا، وكذلك انفسنا وانفس اطفالنا، وارثنا كله، يتعرض للهجوم. وان الوضع سيستمر وبسوء ما لم نفضح ونبين التعصب ضدنا في وسائل الاعلام. في كل الاحوال هناك شخصان على الاقل سيتذكران اوكلاهوما وقانا بعد سنة او سنتين او عشر سنين، هما كاتب هذه السطور والمعلق هاوارد روزنبرغ.

* كاتب لبناني مقيم في الولايات المتحدة

امثولة هجائية لعصرنا

سعد الله ونوس يُعيد صياغة فاوست

صلاح فضل *

■ في مقدمة مسرحية «فاوست» للكاتب الالماني غوته (١٧٤٩ - ١٨٣٢) يقف الشاعر مع مدير المسرح وشخص مرح لتهيئة الجمهور لتلقي الاسطورة الكبرى في تاريخ الآداب العالمية فيقول الشاعر عن عمله:

«بماذا يحرك الشاعر كل القلوب ويتغلب على جميع العناصر؟ أليس هو الانسجام الذي ينبثق من الصدر ويضم العالم في قلبه؟ حينما تمرر الطبيعة خيطها الدائم الطول في غير اكتراث، وحينما يرن خليط الكائنات اللامتجانسة على نحو يثير الضيق، من ذا الذي يقسم التسلسل المتدفق الرتيب مشيعاً فيه الحياة حتى يهتز ايقاعاً وترن توافقاته النغمية الرائعة؟ من يدع العاصفة تزمجر بالوجدانات، ومن يدع الشفق الاحمر يتوهج بالمعنى الجاد؟ ومن ينثر كل ازهار الربيع الجميلة على الطريق الذي تسلكه المحبوبة؟ ومن يضفر الاوراق الخضراء الهينة اكليلاً من مختلف انواع المآثر؟ من يؤمن الأولمب ويوحد الآلهة؟ إن قدرة الانسان تتجلى في الشاعر!».

وها هو كاتبنا العربي الكبير، أشد أصواتنا المسرحية عرامة وفطنة، سعد الله ونوس، في مسرحيته «ملحمة السراب» (دار الآداب - بيروت) يداعب ويلاعب كبار شعراء الاولمب بصناعة فاوست جديدة، تترجم قصة الغواية الشيطانية القديمة، فتحيلها إلى مغامرة انفتاحية معاصرة، بمنطق الراسمالية الحديثة، تضع المهاجر العربي المغترب «عبود الغاوي» في محنة العودة لبيع الروح والاهل والوطن، في صفقة شيطانية مع خادمه الأحدب العتيق، مقابل لذة طائشة ونعيم يجدد به شبابه وينتقم لمراراته. فيهتز ايقاع الأحداث بتوافقاتها العجيبة، عندما تنتقل من الإطار الرومانسي الفردي إلى السياق الاجتماعي الشامل، وتتوهج حالات التطور الانساني لتضج بمعنى جاد وجديد، بالغ الخطورة، اذ تسفر ملحمة التقدم المادي في وجهه الاستهلاكي المقوت، عن ملحمة السراب، حيث تتناثر الكوارث محل الورود، وتحتدم الوجدانات في قلب العاصفة التاريخية، ويرتفع صوت «الزرقاء» الرائية العربية لينذر باستمرار الكوارث المتوالية، ولا ينفع وميض الاشفاق الذي ينخطف به قلب عبود - حليف الشيطان - لوقف حمامات الدم والخراب. ومهما اختلفنا مع الرؤية الفاجعة المقترنة بنذر الشؤم المألوفة عند نهاية كل قرن، وتباعدنا عن ولولة الانحدار الى قاع الهاوية، وضبطنا شعورنا على إيقاع حسن التقدم الحضاري فإننا لا بد أن نرتجف فرقا لحرارة المأساة وصدقها، ونعجب بصفائها واحكامها، ونرى فيها أمثولة هجائية كبرى للحياة العصرية، تستشرف آفاق الشعرية الإنسانية، وتحاور بشكل بالغ الذكاء اكبر أعلامها دون أن تقع في أسرهم، فتخلق موضوعها وشخوصها واحداثها من عجينة حياتنا اليوم، وتنفث فيها خميرة الأسطورة القديمة لتقول معناها الجاد ودلالاتها الخطيرة.



حداثة الأمثولة الهشة:

وهناك مفارقة حادة في مسرحية ونوس، لأنها تعلن شيئاً وتسعى لتحقيق نقيضه، ففي الوقت الذي تتقدم فيه إلينا تحت عنوان «ملحمة» تضع أقنعة العصور القديمة تحرص على أن تكون شديدة الحداثة بامتصاص أهم تقنيات الفن السابع السينمائي وطرقه في تخليص العوالم وإثارة الانطباعات عن طريق لعبة الضوء وتشكيل الاشياء وعرض اللوحات المتتالية في نسيج متواشج، فتوظف جماليات الصورة السينمائية وتتغذى بحركيتها السريعة في ضبط إيقاع المشاهد لتوليد دلالات خاصة. فالمؤلف لا يكتفي بإدارة الحوار والتحكم في مصائر الاحداث والاشخاص، لكنه يعمد الى وضع الاشياء في منظور معين لإدارة عواطف المشاهدين وتفعيل استجاباتهم في اتجاهات محددة. وهو بذلك يمضي في تنمية التقنيات المسرحية الحداثية خطوات جريئة، يتضح ذلك منذ السطور الأولى التي تشكل تحدياً للمخرج التنفيذي حيث يقول: «ضوء باهر البياض يمتص حدود الموجودات وظلالها كما يحول الوجوه إلى بقع تتماوج بين السواد والبريق، وربما كانت اشعة الليزر هي التي تغري المؤلف بوضع هذه المتطلبات، لكنه لا يلبث ان يمعن في هذا السبيل، فيحاول في مقدمة الفصل الثالث ان يزرع على خشبة المسرح فضاءات مناظرة لتلك التي سبقت السينما الى تكوينها في بعض افلامها الملحمية الكبرى مثل «ذهب مع الريح» و«اليوم قبل الأخير للعالم»، حيث يقول: «في هذا الجزء تتوالى المشاهد السريعة، ومن المهم ان يتكون انطباع بان الزمن يتدافع كالبروق الوامضة، وان الأمكنة هلام رخو يتأرجح بين التشكل والزوال، وعلى أرض المسرح تتبعثر نفايات حديثة، أكياس نايلون، علب صفيح، علب كارتون.. وتزداد مع تقدم المشاهد.. الاشخاص يتحركون بسرعة وكأن أمراً عاجلاً يحث خطاهم، حتى الأداء ينبغي ان يبدو احياناً وكأن به نوعا من اللهاث».

هنا تتجلى طريقة المؤلف في صناعة شعريته المسرحية، حيث تعتمد على تحقيق درجة عالية من التوازي بين الايقاع الداخلي للأحداث في الزمن والايقاع الخارجي لحركة الأشياء والأشخاص على خشبة المسرح. فالنفايات لا تتجمع إلا بفعل اضطراب الريح واختلال سطح الحياة، والأشخاص لا يلهثون إلا عندما ترتفع درجة حرارتهم الجسدية بما لا يطيقه نَفَسهم، ومفردات العالم لا يتم اختيارها لجمالياتها المستقلة كزهور وألوان، وإنما لقدرتها التعبيرية عن الدلالات الكونية في الزمن والوجود، والى جانب شفرات الكلام والوقائع هناك شفرة التوافق العميق بين الحركة والمعنى، بين المنظور وزاوية الرؤية، بين الوقائع ووقعها الشديد على نفس المشاهد.

واذا كان سعد الله ونوس يصر على ان يضع لفصوله المسرحية عناوين مركزة تحمل مفاتيح الدلالة الكلية لها، ويذكرنا - من بعيد - بطريقة بريخت في صناعة مسرحه الملحمي - دون تباعد - فإنه يلقي مسؤولية تنفيذ هذه العناوين على المخرج «على أساس أنها جزء من نسيج العمل يفترض ابرازها في العرض سواء عبر أداء الممثل، أو عبر لافتة مكتوبة تقدم الفصل، أو تكون جزءا من ديكور مشاهده المتوالية»، كما يقول في الهامش. وبوسعنا ان نلقي نظرة خاطفة على عناوين الفصول لنرسم خريطة الاحداث المعروضة. فالفصل الاول، ويتضمن أربعة مشاهد، يحمل عنوان: «عودة عبود الغاوي الثالثة من المهجر» فنعرف انه كانت هناك عودتان من قبل، اقتصرتا على تجديد شبابه بالزواج من عذارى الضيعة وتركهن مهجورات بعد ذلك. أما الفصل الثاني فهو يعرض عبر سبعة مشاهد تنفيذ الفكرة الجهنمية في نفخ ريح الانفتاح الاقتصادي بعنوان «بيع الاراضي يثير في القرية هيجانات وصدامات.. وقابيل يقتل أخاه هابيل». كما يقع الثالث أيضا في سبعة مشاهد ويمعن في استكمال لوحات الصراع بعنوان «القرية هشة وعاصفة الجديد متوحشة... تحولات وتحولات»، ثم يصل الرابع لذروة الفتنة في مشاهده الخمسة مستخيراً لها العنوان الفردوسي المأثور: «ما لا عين رأت.. ولا أذن سمعت». ويقع الخامس والأخير بمشاهده الاربعة وخاتمته الفاجعة في الذيل المكسور للمسرحية بعنوان «الزرقاء تبصر وتروي مقاطع ملحمة السراب.. نقاشات ونهايات».

وعلى رغم هذه البنية الكلاسيكية الصارمة، التي تجعل العمل يتوزع على خمسة فصول في ثمانية وعشرين مشهداً فإن الطابع الاليجوري الذي يجعل القرية أمثولة للعالم وملحمة تقدمه السرابي يلتقي منذ البداية مع محاور ما بعد الحداثة الدلالية، ويستخدم بعض معطياتها في التشتت والانتشار.

وربما كانت بعض اللمحات الحوارية المنثورة في جسد المسرحية المرقط هي التي تغش سر هشاشة القرية وكيفية تفتت صلابتها، مما يشكل مركز الثقل في استراتيجيتها الدلالية، فالمختار مثلا - في الفصل الثالث - يصيبه الدوار الناجم عن سرعة ايقاع الاحداث، فيقول له الشاب الطموح «أديب»:

- التغيير الذي طرأ على حياتنا واضح كالشمس، منذ سنة أو اقل كانت الضيعة خاملة فقيرة، كانت تتكرر ايامها البليدة وتحبط حماسة شبابها الطموحة، أما اليوم فقد غدت هذه القرية ذاتها كخلية النحل، تغمرها الحيوية والرغبة في التطور، انظر الى الناس، صاروا أجمل، صاروا يأكلون ويشبعون، صاروا نشطين وفي عيونهم يتوقد الأمل والطموح.

فيرد عليه المختار:

- أما أنا فأخشى أن يكون الناس أصابهم الدوار، وأنها تجري مستحيرة وذاهلة في درب مجهول، لا تعرف إلى أي مطاف سينتهي بها.

هنا نصل إلى مستوى التحديد الدقيق لحركة العالم وتفسيرها من منظورين: احدهما بعين الألفة والاستكانة المميزة لجيل الآباء وطريقتهم في هجاء التحولات السريعة تعبيراً عن مشقة التكيف معها. والثاني من منظور التطلع الملهوف للتغيير الجذري وتوديع الماضي الكسول بشماتة، مما يجعل الموقف نموذجياً مسنوناً - كما كان يقول العجوز لوكاتش - لكن الهشاشة لا تلبث ان تتجاوز القرية - كما ينص على ذلك عنوان الفصل - لتدرك الامثولة ذاتها. فجرائم التطور السريع يتم ابرازها بمبالغة واضحة لإدانته، وكأن الركود القاتل والبؤس الأليف للتخلف لبسا أشد فتكا في قتل النفوس الطامحة، والآمال المتوثبة من طلقات الرصاص وحز السكاكين، وتكثيف سلبيات التحول بتغيير سرعة تسجيلها لا يلبث ان ينتج أصواتاً ناشزة هي ذاتها الاصوات الطبيعية عندما تستوفي امتداداتها في الزمن ومقاماتها في الايقاع، واذا كانت بقية فصول الامثولة تنحاز لمنظور الكبار وتدمغ الحياة بالعبثية الفاجعة عندما ترى في أحلام التقدم مجرد سراب خادع فإنها تصب في تيار فلسفة الحداثة المضفور بروح الطليعية المنبئة بالكوارث والمحذرة من مصيرها المحتوم.

انتشار الاسطورة والبصيرة المضادة

تخلو المسرحية في مطلعها من ثبت بأسماء الشخصيات على عادة الكتابة المسرحية في تحديد الشخوص وأوصافهم، ويبدو أن ونوس تخلص من وهم معوق عندما فرغ للتأليف المسرحي بغض النظر عن العروض الفعلية كما فعل توفيق الحكيم من قبله حتى يبرأ من إحباط الواقع ومراراته.

فالمسرح المكتوب عمل إبداعي يدخل في قدرات المؤلفين، لكن تنفيذ العروض يتطلب شروطاً من حرية الحركة وتقبل المجتمع للنقد واريحية السلطة لا تتوفر في معظم البيئات العربية. ومع أن «عبود الغاوي» يبدو كما لو كان بطل المسرحية إلا أنه لا يلبث أن يختفي من معظم المشاهد ويحل محله رجال القرية ونساؤها وهم يدورون في فلكه وينفذون مشيئته. لكن أسلوب توزيع الاحداث يتسم بخاصية الانتشار والتشتت. فالعمل كما أشرنا يتألف من ثمانية وعشرين مشهداً، ويصل عدد الشخوص الى ثلاثة وعشرين، وهي تشتبك في ثنائيات تغلب على معظم المشاهد، إذ نادرا ما نرى أكثر من اثنين او ينفرد شخص واحد بالمشهد، ويعني ذلك ان متوسط ظهور الشخصيات يتراوح بين مشهدين او ثلاثة، مما يجعل البطولة الحقيقية للقرية باكملها وما يعتريها من تحولات دون ان تتجسد بشكل واضح في نماذج معمقة ومتسعة، الأمر الذي ادى إلى بروز حالات كثيرة من المطامح والاشواق والصراعات، لكنها مختزلة ومضغوطة توشك ان تؤلف مسرحيات قصيرة محبوكة. وكما ان التطور الروائي المحدث قد انتهى الآن إلى تشكيل روايات توشك ان تكون عقداً منظوماً من حبات قصصية قصيرة. فإن مسرحية سعد الله ونوس هذه تتألف من جملة مسرحيات قصيرة تنظمها وحدة الاتجاه والايقاع والدلالة، وهي تعتمد على نوع من تعقيل الأسطورة القديمة. فالتحالف الذي يقيمه عبود الغاوي (فاوست الجديد) مع خادمه (الشيطان) يقع في نطاق المحتمل الذي يتضمخ بالعطر العتيق دون ان يخرج على مقتضيات الواقع، فكأنه يترجم المجاز المتبقي في عروق اللغة إلى أحداث فعلية، فهو موكل بأن يكون اداة للغواية التي لا تقتصر على بيع روحه فحسب، بل تتجاوز ذلك الى نفخ روح الجشع والمادية والشبق في الضيعة كلها، ويتم ذلك بسهولة عبر مشروع التحديث بإنشاء المجمع السياحي وبيع الاراضي باضعاف ثمنها وافتتاح المخزن الضخم، ولا ندري فيم تستغل كل تلك الاراضي لأن هذا محذوف من المجاز؟ إذ لو اشارت المسرحية لمشاريع صناعية أو عمرانية لفقدت هدفها في إدانة التطور. وتقوم بعض المشاهد بالتمثيل النموذجي لنوع هذه التحولات الخبيثة، وتلك مثل حفلة افتتاح المخزن واصطحاب الخادم الشرير لزوجتي عبود السابقتين لإقامة عرض للأزياء الفاضحة، مما يشعل شهوات الرجال ويبرز طبيعة الخادم الشيطانية في طقوسه إذ يخرج من جيبه علبة يفتحها، فينبعث منها دخان أحمر يجعله يختفي ومعه المراتان، وهكذا يستحضر المناخ الاسطوري المغلف من قبل، وتندفع جموع الرجال خاضعين لسطوة الوهم في تقبيل الفساتين واحتضان النماذج ظناً أنها نساء فاتنات ولا يفيقون سوى برش الماء عليهم للتخلص من لعبة الشيطان. هنا يستوي المجاز بالحقيقة والعبارة المصكوكة بالحدث المقدم، فكأن الناس يحيون في الكلمات مرة أخرى بالعودة الى جذرها التمثيلي، مما يكشف عن فعل اللغة في السلوك ومعايشة الاسطورة للانسان، لكنه يقوم عامداً بتغييب أحداث أخرى تشهد للتطور بفعاليته في إشباع حاجات الانسان في الصحة والعلم والسعادة لأنه يريد للمشاهد أن تشكل إطاراً لنوع من الكوميديا السوداء التي تجعلنا نضحك من شر البلية.

على أن هناك بصيرة مضادة لصناعة الشر، تمثلها الزرقاء بقوتها التنبئية الخارقة، إنها الاسطورة العربية المكرورة في مواجهة الشر الغربي المتلبس بجسد عبود الغاوي، وعندما يلح عليها بسام الراضي وهو الوحيد الرافض عن عمد تنضم اليه فاطمة لتشكيل الجبهة اليائسة، عندما يلح على الزرقاء كي تخبره بما ترى ترد عليه قائلة:

- ليتني لا أعرف ولا أرى، لا ادري متى تم ذلك، ولكن أعلم أن قرينه الشيطان، وان بينهما اتفاقاً وميثاقاً، ستخيم على القرية غواية لا تقاوم، أبصر الناس وكأنهم سكارى، فقدوا البصائر والضمائر، مقامات تنهار واعراض تباع (تغمض عينيها) آه.. أبصر ما هو أرهب! أرى أشجاراً تخلع خضرتها، تتفحم، أرى ثعباناً يتقيأ فئراناً، أرى مطراً من الاشياء والنفايات، والناس مسعورة تتناهبها.

ومع أن هذه الكلمات تعبق بعطر «غوته» العظيم مثل لمحات أخرى من المسرحية لكن شخصية الزرقاء وكل شخصيات مسرحية ونوس، لا مقابل حرفي لها في الاسطورة القديمة، فهي هنا فلاحة بصيرة يختصم ابناها من اجل الميراث فيسفك المتعلم المنبت بجذوره من الارض دم الجاهل الذي يدافع عنها، فتقع بذلك في قلب مأساة الشر الذي أخذ يغلف الحياة بطابعها العبثي وألوانها المرعبة. إنها تستقطب بؤرة المسرحية الدلالية تمثيلاً للوعي الشقي، بمتغيرات الحياة بالتفسير الذي يجعلها من علامات القيامة. والعجيب أن صوتها يكتسب فداحة المصداقية وصرامة اليقين المتشائم، مما يجعلها ثقيلة الوطأة في تشكيل المعنى الكلي للعمل المسرحي، هذا المعنى الذي يكتمل بكلمات بسام وهو يحاورها متذكراً الفقر الكافر، الذي جعلهم يمضون شتاءات عصيبة، لا يذوقون خلال شهرين متواليين سوى الاعشاب المطبوخة بقليل من الزيت، مما يجعله لا يستطيع أن يهلل للماضي أو يترحم عليه، ثم يتوق لاكتشاف درب المستقبل قائلا:

- لو توفر لنا الوعي والارادة لوجدنا الطريق الصحيح الذي يخلصنا من الفقر ويوفر لنا التقدم والكرامة، من المؤكد أن هذا الطريق موجود، وانه ممكن ايضا عندئذ تنفتح ثغرة بالغة الاهمية في جدار هذا التشاؤم الحاد الرافض للتطور السريع ولقوانين المجتمع الاستهلاكي الشره، خاصة في عصر سقوط الايديولوجيات. يتبلور ذلك في حلم مثالي رائق يداعب مخيلة المبدعين والمصلحين دائماً: كيف يمكن ان نكسب الرخاء والرفاهية دون ان ندفع ثمنها غالياً من عاداتنا المستقرة وايقاعنا الهادئ وتنعمنا اللذيذ بخضرة الاشجار وضوء الاقمار؟ كيف يمكن ان نحقق معادلة جنة التنمية الاقتصادية دون جحيم الجريمة وسعار التنافس حتى يتحقق الفردوس على الارض اللعينة، هذا هو السراب الفعلي الذي تنشده الملحمة، تقدم بلا عذابات، تحديث دون تمزقات، تغير كامل لمنظومة القوانين المادية مع الابقاء على هيكل القيم الجميلة!!

نهاية المفارقات

تحتدم المسرحية بالمواقف الحدية واللحظات الجدية، بالمفارقات والامثولات، تطاول كل واحدة منها راس اختها، لكن هناك مشهدين يستحقان التأمل المنفرد لانهما يقدمان مونولوجاً وحيد الصوت، أولهما يجري على لسان الشيخ عباس من فوق منبر الجامع الذي بناه عبود الغاوي بامواله واحتج عليه الشيطان لانه يخرج عن مشروعه قبل ان يعثر على الطريقة التي يوظفه بها. ويقدم المشهد السابع من الفصل الثالث خطبة الشيخ عباس وهو يدعو الناس كي لا يحفظوا أموالهم في البنوك الربوية ويودعوها لدى المحسن «عبود الغاوي» لتتضاعف بالربح الحلال، وبهذا تعود الاموال لمصدرها ويتم تبرير التحديث الاقتصادي المشروع.

أما المشهد الآخر فهو اغنية الضياع النادمة التي ينشدها «ياسين» مغني الربابة الذي انتهى بفقدان صوته وصورته، وتقديم ابنته العذراء «رباب» هدية فاحشة لعبود كي يحقق احلاماً زائفة في الشهرة والمجد، وبهذا فإن شفرة الدين والفن هي التي تتعرض للانتهاك عندما توظف لخدمة الاهداف الشيطانية.

على أن طبيعة التشكيل الثنائي للمشاهد المضفورة يجعل المواقف تتعقد، والاحداث تتفاقم بين الاطراف المتبادلة، فلا تلبث المشكلات المطروحة ان تعثر على حلولها في النهاية. فهذا محمد القاسم الذي رفض الشاب أديب الناطور - عميل الغاوي واحد ادواته التنفيذية - عندما تقدم لخطبة ابنته للفوارق الطبقية بينهما، لم يلبث عندما اشتد به السكر وخطف الغاوي بصره ببريق شهوة العشق والمال ان طلب أديب كي يقرأ معه فاتحة ابنته في الشارع دون ان يصبر حتى يصل للمنزل.

وتلك فضة - زوجة ياسين المغني - بعد ان طالت علاقاتها الآثمة مع عبد الرحمن الدرويش من دون ان تشبع بئر الحرمان العميقة في روحها وجسدها النهم للترف والشهوة تمسها لحظة تطهر فتقنت وتزهد وتتركه يتحطم على مائدة القمار، كما تترك زوجها يهيم في كرم التين وهو ينشد أغنية ضياعه، وينتهي عبود الغاوي الى بيع مشروعه للغرباء، وفيهم كبار المسؤولين، كي يبقى اهل القرية في مهب العاصفة التي تجتاح كل شيء، لا ينجو منها حتى الشيخ عباس ولا محمد القاسم ولا بقية الأعيان، ولا يبقى سوى صوت الزرقاء وهي ترى مظاهر «ملحمة السراب» والخراب التي يقال انها ملحمة التقدم، يطاول بها سعد الله ونوس قامة غوته، ويطلق صوته الشعري الرافض للهوان والمنشد لمثالية الفنان.

* ناقد وأكاديمي مصري.

كتاب ليلى عسيران: بيروت طائر من القمر

الكتاب: «طائر من القمر».
الكاتبة: ليلى عسيران.
الناشر: دار النهار للنشر، ١٩٩٦.

مراجعة: نازك سابا يارد

■ «طائر من القمر» ليس رواية، وليس حكاية، انه نشيد حب ترفعه الكاتبة لمدينتنا، بيروت. تقول: «بيروت شبيهة بالتجربة، اذا لم يتفاعل بها المرء، اذا لم يصب بها كالحمّى، فإنه لا يفهمها». ولانني انا شخصياً «مصابة ببيروت كالحمّى» أحببت هذا الكتاب.

كتاب صفحاته كلها مفعمة بحبّ المدينة: من العنوان «طائر من القمر» رمز عجائبية بيروت ومعجزة ناسها ومكانها، ورمز من سيعيد بناء بيروت بعد ان دمّرتها الحرب، لتصبح مجدداً «مدينة تتباهى بدورها في الدنيا»، الى الطبيعة الجميلة المحيطة ببيروت، تصف الكاتبة مراراً روعة البحر الممتد عند قدميها وجبروت الجبل الذي تسند المدينة اليه ظهرها. ومع ذلك تعترف بان «بيروت مدينة لا توصف، لا تمس، ولا تحدّد». لماذا؟ لأنها «مدينة ليست كبقية العواصم فيها تناغم وفيها اختلاف، وفيها لحمة منفردة لا تُفسّر» لحمة تجدها في «لهفة الانسان الى شوق الآخر، وفي الروح الفائضة من الدمار، والارادة الرافضة للفناء». (كما اتضح لعدونا الاسرائيلي في عدوانه الاخير على لبنان).

وذروة الحب هي الاتحاد بمن نحب. هكذا اصبحت ليلى عسيران والمدينة شيئاً واحداً. اتحدت الكاتبة ببيروت اتحاداً روحياً صوفياً اذ تؤكد: «بيروت تفور في دمي، فاتوجّع... انا أتنفس بيروت في أضغاث احلامي». وفي ابراز هذه الوحدة تلجأ الى فذلكة قصصية فنية اذ تتخيل صديقة حميمة هي «مايا» التي ليست في الواقع إلاّ الكاتبة نفسها، «فمن هي مايا اذا لم تكن انا»، وهما، كلتاها، بيروت: «أنا مايا وهي انا وكلتانا من صلب بيروت». وتنوّه الكاتبة بهذا التماهي بينها وبين مايا وبيروت بإظهار ما يميزهما ونعرف أنه يميز بيروت ايضاً: فمايا مثقفة كما كانت بيروت مركز الثقافة في البلاد العربية، ومايا «الطاقة غير العابية في انسان بيروت»، و«تتقبل اي تحد وتلبي من ينابيها، مثل بيروت التي تعرف انها استضافت كل لاجئ».

ومن خلال حوار الكاتبة مع مايا، اي مع نفسها، تبرز اسباب غرامها ببيروت. وأول هذه الاسباب: ماضي بيروت قبل ان تدمرها الحرب. فتمرّ صور هذا الماضي على شاشة الذاكرة: مطاعم العجمي والبحري و«الهورس شو» وفيصل، فندق بسول الكبير وفندق فينيسيا، ساحة الشهداء ودور السينما فيها، ثم الاسواق القديمة: سرسق، النورية والصاغة، والمصارف والملاهي والأضواء المشعة في الشوارع. وأهمّ من ذلك: أصالة المدينة على الرغم من حداثتها، فهي كانت «تشرّع أبوابها للرقي والعلم والتقدم... ثم احتفظت بطابع لا يقلَّد، وأعطتنا حميمية العاصمة الصغيرة والشرفة الواسعة المطلة على آفاق البحر».

ولكن أكثر ما يربط الكاتبة بمدينتها هم أناسها، قبل اي شيء آخر. ففي مبالغة عاطفية رومنسية لا ترى عسيران في البيروتيين الاصيلين الاّ المحبة والصدق والاخلاص والتعاون والمروءة وحسن الضيافة، «فانصهر الناس في قلب مدينتهم يفدون من كل المناطق ومن مختلف الملل، يتعارفون ويتعاملون ضمن سماحة المشرق، ويضفون عليه بحبوحة الضيافة ويحافظون على خصال النخوة والوفاء». والحرب نفسها لم تفقد البيروتيين حسن ضيافتهم.

ولأن بيروت كانت ملجأ سياسياً ونفسياً وحضارياً «كل شيء فيها مسموح ومقبول ومباح»، ترى الكاتبة انه كان لا بدّ أن يأتي «اليوم الذي تفجّرت فيه على أهلها». فتخص الجزء الاكبر من كتابها لوصف آلامها، عذابها، نقمتها على هذا الانفجار، وعلى مسببيه ونتائجه. واذ تقفز ابداً في الكتاب بين ماضي المدينة الجميل المنعش وحاضرها المحطّم يشعر القارئ انها لا تفعل الاّ لأن ذكريات ذلك الماضي ملاذها من الحاضر، وينبوع عزاء وتعويض: «يملأ ثقوب حاضري ويغمرني براحته، وشعرت اللحظة اني لم أعد كالارض المنسية بلا ري».

لا جديد في وصف الكاتبة فقدان الماء والكهرباء والهاتف أثناء الحرب، ولا في ذكرها الدمار والخطف والقتل والفوضى، او في تصويرها الالم والرعب واليأس في قلبها وقلوب الناس. الاّ انها ركزت خاصة على تمسك سكان بيروت بمدينتهم، على الرغم من هذا كله، وعلى حبهم الشديد لها والذي يتجلّى، مثلاً، في اصرارهم على ترميم منازلهم كلما اصابها القصف، وكأنهم بذلك «يرفعون رمز الحياة، ولو اقتصر على شمعة مضاءة».

وفي التفاتة طريفة تبرز الكاتبة التناقضات التي عاشتها بيروت الحرب: الركام مع توفّر الحمّام النظيف، اللقمة الطيبة وباقة الزهر جنباً الى جنب مع المخدرات والبنادق «واطفال هائمون في جبال القمامة يفتشون عن فردة حذاء أو بقايا طعام» «ويبقر انسان بطون الحواجز ويصطاد المارة الابرياء» «ولكن بقيت عنده النخوة والرحمة واستطاع ان يفتعل الحياة ولو من العدم». وكأننا بالكاتبة تريد ان تؤكد مرة أخرى تماهيها ومايا والمدينة. فتصف تصرفاتهما المتناقضة هي ايضاً حين تخبرهما صاحبة المطعم ان زوجها وأبنها قتلا امام عينيها، فتضحكان وتبكيان في آن ولا تعرفان لماذا تبكيان او تضحكان.

ومن أشدّ ما آلم الكاتبة ان تفقد بيروت وسطها، لا بسبب المباني التي دُمّرت والمعالم التي اختفت، وانما لأن هذا الوسط كان «ربطة معيّنة قد حوّلت بيروت الى شبه ملحمة». ولذلك نرى أن رؤيا الكاتبة المستقبلية في آخر الكتاب قد ركزت على هذا الوسط.

وليلى عسيران لا توفّر العرب من سهام الغمز واللمز. ففي وصف ما آلت اليه المدينة اثناء الحرب وبعدها تقول بصراحة وشجاعة مبطنتين بالسخرية: «كانت بيروت تجيد العربية وتتنفسها، لكنها لم تصبح عاصمة عربية الاّ عندما اقتلع منها الرخاء، واخمدت روحها، وانقطع تواصلها مع الرقي... حتى أن الافكار لُغمت قصداً، جرى تحويل الناس بعيداً عن اللب، لئلا يستسيغوا عادة مزج الاصالة بالتقدم، ولئلا ينتقلوا الى ما هو أرقى من إشباع الغرائز». وتبيّن الدور الذي لعبته قوى خارجية في تمويل هذه الحرب لتحطّم شخصية بيروت المميزة وتقضي عليها.

وحين تنتقل الكاتبة الى وصف مشاعرها بعد انتهاء الحرب، تؤكد ان السلم لم ترافقه الزغاريد والافراح التي رافقت نهاية حروب اخرى، فكيف تفرح وقد «اقتطع كل فريق لنفسه لقمة سائغة من بيروت ونهشها، ثم تناسى من اجل ماذا نصبت المدافع والصواريخ منذ البداية». ناهيك بطبقة المتسلطين والاغنياء التي افرزتها الحرب، وبات البيروتيون غرباء في مدينتهم فيما «الذين يسكنونها لم يغدوا يشبهونها، ولا اضافوا الى حضارتها. ابقوها قرية كبيرة، بدون مزايا الضيعة».

اما الجيل الجديد الذي نشأ في الحرب فجيل لا اصول له ولا تاريخ ولا حضارة، علمته القذائف المنهمرة ان يستعجل في كل شيء: في الهرب منها، في اكله ولهوه ودرسه، «فماتت فيه الاماني قبل ان تولد». ولم يبقَ غير التبجح بالمال والمظهر والبذخ، بدلاً من الاعتزاز بالثقافة والعلم والحضارة. اذ «تقدمت طبقات جديدة تحتل الصدارة بعد ان خلعت ملابس القتال المرقطة، ولبست قمصان الحرير البراقة تحت بدلات جديدة، ولكن ضيقة على اصحابها». فلا عجب بعد ذلك ان نرى «وجه المدينة آخذاً بالتبرج كإمرأة ساقطة».

وإزاء هذا الواقع تتساءل الكاتبة مراراً: اي جدوى كان لبقاء البيروتيين في مدينتهم، وعلام كانوا يحافظون؟

الاّ انها في الوقت نفسه تنقم على من غادر بيروت في الحرب، امثال غسان، فبيروت «ليست مكان بيت، او ملجأ عمل، انها مكان اقامة الولاء». فتبيّن استحالة ان يتفاهم من بقي في المدينة مع من غادرها الى الخارج، استحالة ان تُلغى ذاكرة الناس، وان يتفاهم من لم يتغيّر، لانه عاش في الخارج، مع من تغيّر حتى درجة الجنون، جنون الحرب.

ولكن ليلى عسيران تنهي كتابها بصفحات تفاؤل، مصدره هؤلاء الشباب الذين عادوا الى بيروت بعد انهاء دراستهم في الخارج وعادوا مسلحين بعلمهم وثقافتهم، بطموحهم ونشاطهم، بصدقهم ومناقبيتهم، وبروح المنافسة والمبادرة. هؤلاء هم الذين سيحولون بيروت «من قرية مفتعلة مزيّفة الى مدينة تتباهى بدورها في الدنيا».

وفي رؤيا مستقبلية ترسم عسيران امام اعيننا وسط مدينة بيروت الذي سيعود الى ما كان عليه في الماضي: البوتقة التي صهرت مختلف الطبقات والطوائف. فتصف الكاتبة حدائقه المستقبلية ومتنزّهاته، مبانيه الشاهقة التي ليست كبنايات نيويورك، مغلقة على نفسها، وتصف محلاته التجارية ومطاعمه ومقاهيه، وكورنيشه الواسع الجديد الذي يذكرها بكورنيش «كان». غير ان بيروت المستقبل، كبيروت الماضي، مدينة خاصة قائمة بذاتها لان فيها «عظمة نابعة من طاقة الناس ان يوفقوا بين القديم وبين المبتكر والحديث، وما بين هول الحزن الذي مزّق خصوصيتهم. فهم هكذا، جبلهم الله مع الطبيعة في تقاطع الممرات الفكرية والدينية يعيشون المخاض الدائم».

اما اناس بيروت المستقبل فيشبهون سكان بيروت السابقين ولا يشبهونهم، ولكنهم لا يبدون غرباء عن المكان وقد امتزجت فيهم واتحدت قسمات كل اللبنانيين ولهجاتهم. بذلك ترمز الكاتبة الى ثقتها بعودة اللحمة بين أبناء هذا الوطن، والى حداثتهم مع حفاظهم على اصالتهم.

وليس أدل على حب الكاتبة العميق لمدينتها، على تمجيدها اياها، وكدت اقول تقديسها، قولها: «ان بيروت ليست مجرد مدينة، او عاصمة، او طقس حضاري... هي نحن، هي طائر من القمر غفّ علينا وقلب تربتنا... هي الكتاب الذي لا يكفّ المرء عن مطالعته والعودة اليه... هي لوحة «انسي» بالالوان المائية، وجنون شعر «انسي» الآخر، وهي الصارمة والعابثة والخاصة، تنامت من بعد الحرب، وتحمّلت كل تبعات الغفران لغيرها».

وربما كانت عاطفة الكاتبة الجيّاشة هي السبب في تكرارها العديد من معانيها، كحزنها ونقمتها على بيروت الماضي، ونقمتها على من سبب خراب بيروت وغيّر وجهها الحضاري، ونفورها من بيروت ما بعد الحرب وازدرائها سكانها. ولكن يبقى انها غنّت نشيد حبها لبيروت بأسلوب شعري نابع من اعماق القلب.

إن جُثّت الحركاتُ

أحمد ضيف الله العواضي *

-١-

إن جُثّت الحركاتُ لا مستفعلُنْ يُجدي، ولا بلد يحبك يا فتي. هذا رخامُ الشعر أولهُ معلقةٌ وآخره أقل من الهباء. خسرت سيفك مرتين. إلى الأمام ترى الفواكه والنساء دمى من المطاط. هل تمضي القصيدة كلما اكتملت الى أقصى من امرأة الخيال. وهل ستمضي بعد تاريخ من الاسراء والمعراج والفتح المبين الى مدى أقصى من الشريطي في أفق القبيلة. جُثّت الحركات. لا بلد يحبك يا فتى إلا الصحارى القاحلات ومطعم الغرباء. لا بلد يحبك يا فتى إلا رخام الشعر أوله معلقة وآخره فضاء. أنت حرٌ خذ من الحزن المفاجئ ريش أجنحة الغناء. وطرْ، وغنِّ أيما جهة ستألف وحشة الأسفار. لا بلد يحبك يا فتى الا المهرج، والنساء، وآهة للمطاط. لا شيء يدل على طريقك غير ظل للمعلقة العجوز وما تبقى في المضارب من تجاعيد البكاء.

-٢-

متفاعلن متفاعلُنْ. في غيمة الأسفار خمس فوائد. لا حلمَ الا ما يخطّ على زجاج الروح معنى للتأمل في مرايا الكائنات. ولا زمان سوى المكان. فكفّ عن دورانك العبثي كي يترتب الحلم البطيء موشحاً. لا الروح مل، ولا الخفي من العوالم دل اسفاري على بلد أحب، يدور في فلك القصيدة خطوتين الى الأمام. فوائد الأسفار خمس في مرايا الكائنات: دبيب نمل فاعلن متفاعلن، وجناح نحل فاعل متفاعلن، وشذيً لأزهار، وسنبلة تجود، وغيمةُ الأحلام تهطل كلما فتشت في الأشواق عن بلد يحبك يا فتى... متفاعلن متفاعلن... ستري المدى قفراً وفوضى الوقت أيتها القبائل والدخانْ.

-٣-

وقف الفتى في أول الأسفار مندهشاً يتمتم: ما أظن أديم هذا الأفق الا من رفات قبائل غابت لكي تتمسرح الطرقات ثم تعود. ما جدوى الشجون. وما أظن اديم هذي الأرض الا من حطام قبائل النحل العجوز. الى الأمام لنودع الفوضى لجيل بعدنا. ونقول من اسمائنا الفوضى. ونبكي كلما طارت الى ما بعد أسوار الطفولة كل أسراب الحمام.

-٤-

وقف الفتى في آخر الأسفار مضطرباً يُنادي: أيها البلد الجميل أنا المسافر كلما (حجبت) بالأشواق زُلفى... لا أراك! وأنت في روحي شراع الغيب. ترتيب المشاعر لا يهم. أنا أحبك. كلما هيأت اغنيتي تفرّ اليكَ. كيف تراك في أسفارها وأنا المسافر لا أراك. وليس لي إلا سراج الشعر - حين تغيب في الظلمات - فاتحةُ التنبؤ. أيها البلدُ المفصّصُ بالنجوم وبالشجون وبالطيور وآية الرمّان. ما لي لا أراك. وكلما حاولت فاجأني فناء الوقت. هل سأموت كي تحيا فيحييني هواك. أنا هوى متجدد في بعض صوتك أو صداك. تعبت من شجني عليك. وكلما وجهت ذاكرتي الى جهة تعود... كأنما الدنيا بلاد الله ليس بها سواك.

-٥-

علق هواك على هواك لتشعل الذكرى. وغامر أيما جهة ستألف وحشة الأسفار لا الفوضى تُعين ولا نظام الري يمنحني الطعام. الى الأمام... ترى المهرج كلما اشتد الظلام يغيب بين مواسم التنجيم. هل سنلملم الفوضى الى الفوضى لجيل بعدنا؟ ليرى معلقة من الفوضى على صدر المهرج كالوسام.

-٦-

القلبُ أشعل غابة الذكرى ليعرف ما يريد. وباقة الجندي لا تقوى على حمل النبوءة. لا زمان لكي نقاوم ما استجد. ولا مكان لنزرع الأحلام والقمح الفقير الى القبائل. أيها الوقت العجوز أتى المهرج يملأ الدنيا من الفوضى سنابل. لا جديد سوى الكلام يغيب في الضحك القتيل. أتى المهرج كلما غنى تكاثر. في مدى الفوضى تكاثرت القبائل والجوارح والمهرج. ما استجد يموت كي تتكاثر الفوضى وتتسع القبائل. لا فتى الا المهرج. غاب في الضحك القتيل لكي نمرّ الى الأمام.



-٧-

خرج الفتى من
آخر الأسفار
متشحاً
خرافته
وقال:
سيعلمُ الأعرابُ أن القلبَ أصدقُ من
جهات الأرض. لا جغرافيا الدنيا تعين ولا
خطوط
العريض
تمنحني التأمل
والأمان. أنا
مزاج الغيم.
ترتيب المواسم لا يهمُّ سأجمعُ
الفوضى الى الفوضى وأكتب
إن للفوضى «يداً سلفت ودين لا ينام».

-٨-

إن جُثّت الحركاتُ لا مستفعلن يجدي ولا متفاعلات. حروف جر تربكُ المعنى وتبدي آهة الشعراء. تلك سيوفنا صدئت من التجويد، لا الادغامُ أوصلنا الى بر الأمان. ولا الوقوف مبررٌ الا لوصل سلالة الأحلام بالأوهام. والصحراء حلمٌ واحدٌ متكرر النظرات. لا التكعيب أوصلنا الى ما بعد خيمتنا. ولا النثر المشتتُ تحت أقدام المعلقة العجوز يشد أزرَ القادمين. بأي نصر سوف تدخل دار عبلة بالجواء. وأي وحي يقنع العبسي عنترة الفتى الفضي. في آهاتنا تتقاطع الكلمات. لكن القصائد أكثر الطرقات ايلاماً الى أطلالنا. فقفا لنبكي أكبر الأطلال في تاريخ أمتنا العدالة والنظام!

* شاعر يمني

الاستشراق، تاريخه وأهدافه: مقدمة في شبهات المستشرقين ضد الإسلام

أحمد شلبي *

■ اتصلت بما كتبه المستشرقون قبل أن اسافر عضو بعثة الى جامعة لندن ثم جامعة كامبردج بانكلترا، فقرأت قبل السفر ما ترجم الى اللغة العربية من كتبهم.

ولما وصلت الى هناك اتصلت مباشرة بعدد كبير من الاساتذة ممن كانوا من المستشرقين، ومن هؤلاء ARBERRY الذي كان مشرفاً على رسالتي للدكتوراه وكنت بالتالي وثيق الصلة به. ومنهم كذلك BERNARD LEWIS وRICE واتيح لي كذلك ان اعايش جيل الطلبة الذين سار بعضهم فيما بعد في موكب المستشرقين.

ولاحظت بسهولة أن المستشرقين متفاوتون في فكرهم عن الاسلام، فمنهم المهاجم الذي يحاول لصق التهم بالإسلام، وفيهم الباحث عن الحق.

وفي خلال هذه الفترات تعرفت على الشبهات التي كانت تقابلهم او كانوا يبتدعونها ابتداعاً. ومن الحق أن نذكر أن بعض ما اثاروه كان ناتجا عن شبهة فعلاً كالحملات العسكرية في الغزوات أو في الفتوحات وكتعدد زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم، وبعض ما آثاروه لم يكن عن شبهة وإنما كان للتحدي والصراع مع معرفتهم ببطلان ما يقولون به كعداوة المسلمين لأهل الكتاب والقول ان القرآن الكريم مقتبس من الكتاب المقدس، والادعاء بان الاسلام كان دينا للعرب في فترة ما قبل الهجرة ونقله محمد للعالمية بعد الهجرة، وبان المسلمين اعداء الحضارة وانهم لذلك احرقوا مكتبة الاسكندرية. وادعاءات التحدي في الحقيقة كانت اكثر ادعاءاتهم، وكانوا يعرفون بطلانها، ولكن الرغبة في صراع المسلمين هي التي دفعتهم لإثارتها وخلقها، ولذلك كانت لا تعيش طويلاً في حلقات المجادلات والمناظرات التي كنا نباشرها، وبخاصة في جامعة كامبردج التي كانت تكثر بها لقاءات الحوار.

وقد جمعت كل هذه الشبهات او اكثرها، واجبت عن الكثير منها في كتبي المختلفة.

ففي الجزء الأول من «موسوعة التاريخ الإسلامي» عرضت - عند الحديث عن الغزوات والفتوحات- شبهة انتشار الإسلام بالقوة وشبهة حرص المسلمين على الحصول على المال بهجومهم على الآخرين في الهلال الخصيب. وفي الثاني ذكرت أسباب فتح الاندلس والهند وبلاد ما وراء النهر. وفي الخامس ردت الادعاء بأن المسلمين احرقوا مكتبة الاسكندرية واعتمدت على مجموعة من المصادر من بينها ما كتبه بعض الغربيين انفسهم.

وفي السادس وضحت وسيلة انتشار الاسلام في افريقيا بواسطة الطرق الصوفية والتجارة والرحلات. وفي الثامن ناقشت انتشار الاسلام في اندونيسيا وماليزيا ومنطقة جنوب شرقي آسيا، من دون أن تطرقها الجيوش الإسلامية.

وفي كتاب «الرسول في بيته» تدارست موضوع تعدد الزوجات في الاسلام عموما وتعدد زوجات الرسول خصوصاً. وفي كتابي «التشريع والقضاء في الفكر الإسلامي» وهو الجزء الثامن من «موسوعة الحضارة الإسلامية» ردت الشبهات حول القرآن الكريم والاحاديث النبوية.

والاستشراق عموما هو اتجاه الغربيين للعلوم الاسلامية وللغة العربية بالدراسة والبحث، والمستشرق هو العالم الغربي الذي تمكن من هذه الدراسات. ثم اتسع استعمال هذا الاصطلاح فاصبح يشمل اهتمام غير المسلمين أيا كانت جنسياتهم باللغة العربية وبالعلوم الاسلامية، وبهذا يدخل ضمن المستشرقين مجموعة الصينيين او مجموعة من تايلاند وبورما والهند وأمثالهم إذا تمكنوا من هذه الدراسات.

وفكرة الاستشراق بعيدة الجذور في التاريخ، ويتجه بعض الكتاب الى ربطها بعصر الرسالة. فبعد الهجرة النبوية للمدينة اصطدم المسلمون باليهود في يثرب، ولم يكن اليهود يستطيعون مواجهة الزحف الاسلامي الجارف، فوافقوا على أن تعقد بينهم وبين المسلمين معاهدة تعاون تقرر الحرية الدينية للجميع، كما تلزم سكان المدينة من مسلمين وغيرهم بان يتعاونوا سياسيا وادبياً، وان يردوا متساندين اي اعتداء قد يوجه للمدينة، وتقرر هذه المعاهدة كذلك أن يكون الرسول صلى الله عليه وسلم الحاكم الأعلى لكل سكان المدينة، وأن تعرض عليه القضايا وصور الخلاف بين طائفة واخرى من الطوائف التي اشتركت في هذه المعاهدة ليفصل فيها.

ولكن يبدو أن اليهود لم يكونوا مخلصين لهذه المعاهدة ولم يدخلوا في هذا العهد إلا ريثما يجدون لانفسهم طريقاً آخر، فقد احسوا منذ اللحظة الاولى ان الدين الجديد ينتزع منهم القيادة التي طالما افتخروا بها وهي الصلة بالله عن طريق الوحي.

وعقد اليهود العزم على المقاومة واتخذت مقاومتهم للإسلام في المرحلة الاولى جانب الصراع الفكري تاركين الصراع العسكري لقريش، فبداوا بالجدل الذي قصدوا به أن يشككوا الناس لعلهم يرتدون عن الاسلام بعض من اعتنقوه او بعض من هم على وشك اعتناقه. واثاروا بذلك مسائل كالقضاء والقدر وخلق الافعال، وقد حكى القرآن الكريم ذلك الموقف بقوله: «ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً حسداً من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق، فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامره» (سورة البقرة الآية ١٠٩) وهذا التصرف هو نهج الاستشراق دائماً. ومن التشكيك ايضا تلك القصة التي نزلت فيها الآية الكريمة: «وقالت طائفة من أهل الكتاب: آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار، واكفروا آخره لعلهم يرجعون» (سورة آل عمران الآية ٧٢).

الحروب الصليبية والاستشراق

أما ظهور حركة الاستشراق باهدافها ونشاطها فيرجع الى الحروب الصليبية التي لم تحقق للذين قاموا بها اهدافهم من القضاء على الاسلام والمسلمين فراوا بعد ان فشل الصراع العسكري ان يلجأوا للصراع الفكري لعلهم يستطيعون عن طريقه ان ينالوا من المسلمين ومن ثقافتهم وأفكارهم.

ويصور لنا الكتاب الغربيون مطلع حركة الاستشراق ووسائلها واهدافها ادق تصوير، وفيما يلي اقتباسات من كلامهم:

يقول Kirk : إن الحروب الصليبية فتحت أذهان الغربيين

على مستوى الحضارة في الشرق الاوسط، ذلك المستوى الذي كان يفوق بكثير حضارة الغرب. ومع تفتيح أذهان الغربيين اتجه هؤلاء الى غزو الشرق فكرياً بعد أن عجزوا عن غزوه عسكرياً. ويقول Emerton : «إن الحروب الصليبية خلقت عند الغربيين سعة الخيال وكثرة الحساسية، وذلك بسبب البعد عن الوطن والتحرر الذي حصل عليه العبيد للمرة الاولى بسبب هذه الحروب. وقد وجد الصليبيون في المسلمين إنسانية عالية، وشرفاً وشجاعة ووفاء بالوعد، وغير هذه من الصفات التي تساعد في تكوين الناحية الإنسانية في الاوروبيين، ولم تكن هذه الناحية من قبل ذات بال عندهم...

«وعندما عاد الصليبيون الى أوروبا لم يعودوا إلى مباشرة حياتهم على النحو الذي كانوا عليه قبل الحركة الصليبية، بل عادوا باخلاق جديدة وثقافة جديدة وتفكير جديد، والفوا التجوال والرحلات ولم تعد حدود الاقطاع تقف حائلا امامهم».

ويختم إمرتون حديثه عن الحروب الصليبية بقوله: «إن حياة أوروبا اغتنت خلال الحروب الصليبية لانها اقتبست من حياة المسلمين الواناً من الفكر والثقافة مما جعل افق الاوروبيين يتسع بسبب ارتباطهم طيلة سنين عدة ببلاد الشرق ذات الإلهام والأساطير، وكان ذلك دافعاً للكثيرين من الغربيين ليواصلوا صلتهم بالشرق عن طريق العلم والمعرفة حتى اصبحوا مستشرقين».

واذا كان الغربيون قد اقتبسوا الطب والرياضة والفلك والموسيقى والعمران من الاندلس الاسلامية ومن صقلية، فإنهم اقتبسوا من الشرق خلال الحروب الصليبية مع الترجمات الواناً اخرى من المعارف كانت دعامة الاستشراق، تلك هي الدراسات المتصلة بالاسلام خصوصا علوم الفقه والتاريخ والحضارة بجوانبها المختلفة سياسية واقتصادية واجتماعية وغيرها مما جعل الاستشراق يرتبط بالعلوم التي اقتبست من مصر وسورية خلال الحروب الصليبية اكثر من ارتباطه بالحضارة الاسلامية التي اقتبست من الاندلس.

ويقول Henne - Am- Rhyne إن تطورات العصور الوسطى في شتى النواحي في اوروبا تنسب الى الحروب الصليبية، ومن اهمها ما حصل في ميدان الثقافة حيث ظهر كبار مفكري الغرب في الفلسفة بعد هذه الحروب الصليبية، وحتى التصوف تلون بلون العلم واتسع نطاق دراسة اللغات القديمة وازدادت خصوبتها واكتسبت علوم التاريخ والجغرافيا نشاطاً جديداً.

ارتباط الاستشراق بالتنصير:

ويوضح OMAN ارتباط الاستشراق بالحروب الصليبية وبالتنصير ابتداء من القرن الثالث عشر الميلادي ويقول: إن هذه الحروب (أي الصليبية) وضعت نواة الاستشراق، اذ اتجه الرهبان لدراسة اللغة العربية والفكر الاسلامي لمعرفة اتجاهات المسلمين في مختلف الشؤون، وقد اسست كلية للرهبان العام ١٢٧٦ في ميراما لدراسة اللغة العربية والعلوم الاسلامية كما انشئت الكراسي للغات الشرقية في باريس ولوفان. وارتبط بالاستشراق كذلك إنشاء الارساليات المسيحية لتنصير المسلمين بعد ان ثبت فشل الغرب في المعارك الحربية. ومن مؤسساتهم لنجاح التنصير مدارس الفرنسيسكان والدومينيكان التي انشئت في اوائل القرن الثالث عشر في سورية لتجذب الطلاب إليها لتنصيرهم، وتنسب الاولى الى القديس فرنسيس والثانية الى القديس دومينيك. وكان المبشر يعد لهذه المهمة قبل ان يرسل لمباشرتها، ومن أهم وسائل إعداده تعليمه اللغة العربية وشيئا من الدراسات الاسلامية، وذلك هو الدستور الذي لا يزال سائدا حتى الآن. ومن هنا يتضح ارتباط التنصير بالاستشراق، فقد كان هناك اقتناع تام لدى دعاة التنصير في القرن الثالث عشر الميلادي بضرورة تعلم لغات المسلمين اذا اريد لمحاولات تنصير المسلمين ان تؤتي ثمارها بنجاح... ولم يكن من السهل فصل الاستشراق عن التنصير.

اليهود والاستشراق

ذكرنا في مطلع هذه الدراسة أن اليهود بكروا في الاتجاه نحو الصراع الفكري وخلق المشكلات للتشكيك والإثارة في العالم الاسلامي، وقد سكت صوتهم بعد حين، ولكنهم كانوا يتربصون الفرص ليعودوا سيرتهم الاولى. فلما بدا الاستشراق وظهر اتجاه المسيحيين الى دراسة العلوم الاسلامية محاولين ان يؤولوها تاويلاً ينال من المسلمين ومن تاريخهم وحضارتهم، كان ذلك فرصة لليهود ليدخلوا هذا الميدان من جديد، وليصلوا ماضيهم بحاضرهم، فانغمسوا في تيار الاستشراق، واصبحوا اهم القمم بين المستشرقين، ولم يستطع اكثر هؤلاء للاسف ان ينسوا عواطفهم وهم يبحثون في الدراسات الاسلامية، فاستعمل بعضهم اقصى الالفاظ وهو يتحدث عن الدين الاسلامي وعن الرسول صلى الله عليه وسلم، وهاجموا الاسلام في جميع مسائله تقريباً، وكانت دراسة بعضهم سلسلة من القذف والهجاء. وجميع الكتاب المسلمين يدركون ذلك مما جعل الدكتور عبد الحليم النجار يقول في مقدمة ترجمته لكتاب غولدزيهر «مذاهب التفسير الاسلامي» ما يلي:

«ويشمل الكتاب على بعض النزعات الدينية، وهي نزعات لا يكاد يخلو منها كتاب من كتب المستشرقين لا سيما ما يتصل من الدين بسبب او نسب يمليها عليهم إلف لازم او هوى متبع أو قصد جائر».

وإذا كان الاستشراق بدا عقب الحروب الصليبية بإنشاء معاهد الرهبان، فإن تنظيم الاستشراق ووضع اسس قوية له كانا في القرن التاسع عشر، عندما تاسست جمعيات لتنظيمه وتقويته في ذلك القرن، في فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة، وبدات تصدر المجلات والمطبوعات.

لم تكن اهداف المستشرقين اليهود والمسيحيين متحدة، فإذا كان المستشرقون اليهود عمدوا الى التشكيك والإثارة، فإن كثيرين من المستشرقين المسيحيين مهدوا السبل للاستعمار الغربي لغزو بلاد الشرق، وبعضهم خدم الاستعمار مباشرة كضباط او إداريين او مدنيين. وعندما نجح الغرب في استعمار العالم الاسلامي لعب المستشرقون دوراً من وراء حجاب لإفساد المناهج الإسلامية، ولتشجيع النعرات الطائفية التي تفرق الكلمة وتكثر الانقسامات، والتقى المستشرقون اليهود والمسيحيون في ضرورة إنشاء وطن لليهود في قلب العالم الإسلامي.

وكلمة حق ينبغي ان تقال هي انه لا يدخل كل المستشرقين ضمن الإطار العدواني الذي وصفناه، فهناك من المستشرقين من اخلصوا لعملهم ودخلوا الدراسات الاسلامية دخول الباحث المنصف، واكثر هؤلاء ابدوا اعجابهم بالاسلام، ومنهم من اعتنق هذا الدين. ولكن ان كان ذلك صدق مع بعض المسيحيين فانه لم يصدق على احد من اليهود.

ومن الاعمال التي نجح فيها بعض المستشرقين انهم اهتموا بجمع المخطوطات العربية، ونشر بعضها وفهرستها، وكان لهم في هذا المجال السبق، ولقد تلقاه عنهم بعض المسلمين. ومن اعمالهم كذلك القيام بالترجمة من اللغة العربية للغات الاوروبية، وقيامهم بتدريس اللغة العربية والدراسات الاسلامية، في كثير من جامعات اوروبا، واتبعت هذه الدراسة منهجاً علمياً جيداً جذب بعض الطلاب المسلمين والعرب لهذه الجامعات الغربية ليتعلموا مناهج المسلمين التي كانت مجهولة تقريباً في المعاهد الاسلامية.

ومن اعمالهم كذلك الاهتمام بالمعاجم العربية واخراج دائرة المعارف الاسلامية مع ما فيها من غمزات. واهتم المستشرق الالماني بروكلمان باخراج «تاريخ الادب العربي» في مجلدات عدة وهو عمل عظيم لا يستغني عنه باحث في الدراسات العربية والاسلامية.

نماذج من اتجاهات المستشرقين العدوانية

بذل أكثر المستشرقين جهوداً كبيرة لخلق مشكلات في الدراسات الاسلامية تثير الشكوك عند المسلمين كما قلنا من قبل، وتحول دون التعمق في الاسلام، وبخاصة للمسلمين الذين ليس لهم عمق في الدراسات الاسلامية. كما كان من الاهداف وضع حاجز من الشبهات امام غير المسلمين حتى لا يتعرفوا على الإسلام الصحيح فيندفعوا لاعتناقه كما اعتنقته الملايين من غير المسلمين من قبل.

وفيما يلي نعرض بعض المواضيع التي اثارها المنحرفون من المستشرقين، وقد قمنا وقام المسلمون بتحليلها والرد عليها وبيان وجه الحق فيها. وهاك هذه النماذج:

- الوثنية موجودة في الاسلام لتعظيمهم بعض المباني كالكعبة والحجر الأسود.
- القرآن من عند محمد.
- انتشار الاسلام بالقوة.
- تدمير الاسرة بواسطة الطلاق.
- المفكرون الذين نبغوا في العلم بديار الاسلام اكثرهم من غير العرب.
- وضع بعد الاحاديث.
- نظرية النشوء والارتقاء تعارض اتجاه القرآن في خلق ادم.
- خلق بعض الفرق التي تعادي المسلمين ولا تتفق مع الفكر الاسلامي كالقاديانية والاحمدية والبهائية.
- نشر جمعيات باسم النشاط الاجتماعي، وهي في الحقيقة ذات عناصر صهيونية تبشيرية مدمرة كالماسونية.

بقيت كلمة عن الاستشراق هي انه مع زوال الاستعمار ومع الصحوة الاسلامية التي انبعثت في العالم الاسلامي بدا الاستشراق في الضعف والزوال، ولكن حركات التنصير التي خلقها الاستشراق لا زالت تقوم بدورها وتنشط في كثير من البلدان التي تقل فيها مقاومة هذا الوباء.

التغريب

عند الحديث عن الاستشراق والمستشرقين يتحتم ان نتحدث ولو بإيجاز عن الاستغراب والمستغربين. والاستغراب هو اتجاه بعض المسلمين للطرق الغربية في بعض المجالات والتعصب لها والدفاع عنها. والمستغرب هو الانسان المسلم الذي يدين بهذه الاتجاهات الغربية ويدافع عنها وينشرها. ومن الواضح ان المستشرقين سبقوا المسلمين في دراساتهم ذات الطابع الحديث، وكانوا اساتذة للكثيرين من المسلمين الذين اوفدوا الى اوروبا للتعمق في هذه الدراسات وطرق البحث فيها، وقد تاثر بعض المبعوثين قليلي الثقافة الاسلامية باساتذتهم المستشرقين، وعادوا فكتبوا. ولكن عندما تقرأ ما كتبوه تلمس احياناً ان كتاباتهم اخطر من كتابات المستشرقين انفسهم، ومرجع ذلك ان القراء يقراون للمستشرقين بحذر، ولكنهم يستسلمون للكاتب المسلم ولا يحذرون منه.

وكلمة أخيرة عن الاستشراق والمستشرقين هي أن الاسلام الذي يعرضه هؤلاء المستشرقون المتحاملون على الاسلام، هو إسلام من اختراعهم، وهو بالطبع ليس الاسلام الذي ندين به، كما أن محمداً الذي يصورونه في مؤلفاتهم ليس هو محمداً الذي نؤمن برسالته ونصلي عليه، وإنما هو شخص آخر من نسيج خيالهم.

* استاذ الحضارة الاسلامية في جامعة القاهرة.

الانفتاح الاسلامي أوصل الفنون الى ابداعات لم تكن معروفة سابقاً

□ باريس - من أوراس مخلوف:

■ انتشرت الفنون الاسلامية في اطار جغرافي شاسع امتد في آسيا وافريقيا واوروبا. وقد عكست على رغم وحدتها العميقة، تنوعاً هائلاً عبر عن الخصوصيات المحلية والتفاعل مع الحضارات الأخرى التي احتك بها المسلمون عن طريق التبادلات التجارية والسياسية والفكرية.

فكما تفاعل العرب مع الثقافة اليونانية القديمة، وقاموا بنقل فلسفتها وعلومها الى العربية، كذلك حصل في مجال الفنون التي خضعت احياناً لمؤثرات عدة يونانية وصينية وهندية، وقد جسد ذلك انفتاح الحضارة الاسلامية على الآخر المختلف وانتشار حرية الفكر والتسامح الديني في العصر الذهبي لهذه الحضارة.

نشأت الفنون الاسلامية الاولى على أرض كانت تؤلف، ومنذ قرون، جزءاً من الكيان السياسي والثقافي الواسع للامبراطورية الرومانية، اي انها كانت جزءاً من العالم المتوسطي الذي امتزجت فيه المؤثرات المحلية مع العناصر الهلينية والرومانية. وتظهر في الصروح الاموية التي تعد اقدم صروح اسلامية معروفة، بصورة واضحة، المؤثرات الهلينية والرومانية. ففي قبة الصخرة في القدس وفي الجامع الاموي في دمشق، تم الاعتماد على تقنية الفسيفساء لزخرفة الجدران، وهي تقنية قديمة لاقت رواجاً كبيراً في العصر الروماني والفن المسيحي الأول. وتتجلى المؤثرات الهلينية والرومانية ايضا في الرسوم التشخيصية التي تزين جدران القصور الاموية ومنها قصر الحير الغربي في سورية وقصير عمرة، وهو حمام شيد في بادية الأردن.

كانت المرحلة الاموية مرحلة الاختبار والتجريب أما خلال المرحلة العباسية فقد نشأ فن اسلامي له هويته وجماليته التي تميزه عن بقية الفنون، وهو عرف كيف يستفيد من الحضارات الأخرى ويحول بعض عناصرها الى صفات خاصة به. وحافظ الفن الاسلامي على الكثير من المواضيع والمفردات الزخرفية التي تعرفنا عليها في الحضارات السابقة له لكنه أعاد صياغتها من جديد وفق منطق زخرفي يركز على تناغم الاشكال والالوان وتحوير عناصر الطبيعة بما فيها البشر والحيوانات والطيور.

وتتجلى هذه المواضيع والمفردات الزخرفية في الفنون الصناعية التي لعبت دوراً أساسياً في الفنون الاسلامية مثل الخزف والزجاج والتعدين، حتى ان بعض الصور والمشاهد الزخرفية لاقى رواجاً كبيراً وطبق في معظم الفنون مهما اختلفت تقنيتها. فصور الطيور والحيوانات الخرافية استحوذت دائماً على اهتمام الفنانين طيلة القرون الوسطى، ومنها صورة لنسر له رأسان حتى ان السلاطين استخدموها كشعار لهم في بلاد الاناضول خلال المرحلة السلجوقية. غير ان صورة هذا النسر الخرافي ليست من ابتكار الفنانين المسلمين، إذ سبق وتعرفنا عليها قديماً عند الحثيين والرومان والبيزنطيين، لكن الفنانين المسلمين اعادوا ابتكارها باسلوب مختلف وبدلاً من ان يرسموا النسر ذا الراسين كرمز للقوة والرجولة، صاغوه بطريقة زخرفية، فصار طائراً مجرداً واختلطت اجنحته بالفروع النباتية والأشكال الهندسية.

ساهم دخول عناصر اثنية وقومية جديدة الى دار الإسلام في ظهور تأثيرات مختلفة لتنعش الفن ومنحته حيوية ابرزت التفاعل المدهش بين الحضارة الاسلامية والحضارات الأخرى. فعندما اعتنق المغول الاسلام بعد غزو هولاكو للشرق وتاسيس عائلته للسلالة الايلخانية التي حكمت العراق وبلاد فارس، ظهرت في الفنون الاسلامية المؤثرات الصينية التي حملها معهم الغزاة المغول. وتظهر هذه المؤثرات في نتاج المرحلة الايلخانية خصوصاً في فنون الخزف والمخطوطات التي عبرت عن ذوق جديد وميل واضح الى الزخارف الاسيوية مثل ازهار اللوتس وطائر العنقاء الخرافي. وكانت تمتزج مع الكتابات العربية والزخارف النباتية. وبفضل العلاقات التجارية والديبلوماسية انتقلت هذه المؤثرات الاسيوية الى الفنون المملوكية في مصر وسورية وظهرت على الاواني الزجاجية والخزفية والمعدنية.

بالنسبة الى المؤثرات الاسيوية في رسوم المنمنمات فتبدو في اقدم المخطوطات الايلخانية ومنها مخطوطة «عجائب المخلوقات» للعالم زكريا بن محمد بن محمود القزويني الذي عمل قاضياً في المدن العراقية. نفذت هذه المخطوطة المكتوبة بالعربية العام ١٢٨٠ في مدينة واسط قبل ثلاث سنوات فقط من وفاة مؤلفها، وهي تضم رسوماً مميزة تعتمد على الخطوط السريعة وتنهل من الفن الصيني في طريقة رسم الجبال والازياء واستعمال الالوان.

وثمة مخطوطات ايلخانية اخرى تظهر فيها المؤثرات الصينية منها مخطوطة «حكايات الأمير مرزبان» المنفذة في بغداد العام ١٢٩٩ والمحفوظة اليوم في اسطنبول، وتضم ثلاث منمنمات واحدة منها تمثل اميراً متربعاً على عرشه، ويظهر هنا كأمير مغولي يرتدي القبعة والأزياء الآسيوية. في هذه المخطوطة، كما في المخطوطات الأخرى، تجمع الرسوم بين خصائص مدرسة بغداد للتصوير من ناحية ومؤثرات الشرق الأقصى من ناحية اخرى.

لم ينحصر ظهور المؤثرات الصينية في اختيار بعض الصور الزخرفية وطريقة رسم الطبيعة، بل تعداه الى الجانب التقني. فلقد اعجب المسلمون بالخزف الصيني وباواني مرحلة السونغ بسبب شفافيتها ورقة اطرافها، فسعوا الى ابتكار عجينة جديدة تشبه العجينة الصينية. وفي القرن الثاني عشر نجح الخزافون في التوصل الى صناعة عجينة رملية كلسية بيضاء. ويعد اكتشاف هذه العجينة في المرحلة السلجوقية حدثاً مهماً في تاريخ الخزف الاسلامي لانه فتح للخزافين امكانات كثيرة مكنتهم من رسم زخارفهم فوق عجينة الاواني مباشرة من دون الحاجة الى بطانة لتغطيتها كما كانت الحال مع الاواني الفخارية. من المرحلة السلجوقية الى المرحلة العثمانية التي تعد اساسية في تاريخ الفنون الاسلامية بسبب ابداعاتها الكثيرة التي طالت العمارة والخزف والاقمشة والمخطوطات...

وفي مجال العمارة، من الاكيد ان العثمانيين انبهروا بكنيسة ايا صوفيا، تحفة العمارة البيزنطية في اسطنبول. وكان السلطان محمد الفاتح امر بتحويلها الى جامع بعد دخوله الى القسطنطينية العام ١٤٥٣. ومنذ ذلك الوقت عبر العثمانيون عن اعجابهم بها بسبب ضخامتها وقبتها الشاسعة وجمال اقسامها، حتى ان الكاتب تورسون بيه الذي عاش في هذه الحقبة كتب قائلاً:

إذا كنت تبحث عن الجنة ايها الصوفي
السماء السابعة هي ايا صوفيا

وفي عصر السلطان سليمان (١٥٢٠ - ١٥٦٦) عاش المعماري سنان الذي اوصل العمارة العثمانية الى درجة عالية من الجمال والكمال. وجسدت كنيسة ايا صوفيا تحدياً كبيراً لسنان، وهو اعتمد في صروحه على بناء قبة مركزية كبيرة تحيط بها انصاف قباب وقباب صغيرة، وهو نظام سبق وتعرفنا عليه في ايا صوفيا. غير ان سنان اراد منافسة ايا صوفيا وتخطيها. وبعد سنوات من العمل الجاد انجز مسجد السليمانية الذي باشر به العام ١٥٥٠، واعتبره أول عمل له من مرحلة النضج بسبب توازنه الداخلي الذي يتيح استقبال اكبر قدر من الضوء ويمنح الصرح تناغماً لم نعرفه في المساجد العثمانية من قبل.

وبعد وفاة السلطان سليمان، انجز سنان جامع السليمية في ادرنه في عهد السلطان سليم الثاني، واعتبره تحفته الفنية لانه تمكن فيه من تخطي ايا صوفيا حتى انه قال: «في هذا الجامع، تمكنت بعون الله وبعون السلطان سليم من رفع قبة أعلى واعرض من قبة ايا صوفيا...». لقد حقق سنان نتائج باهرة وتمكن من الوصول الى حلول هندسية جديدة جعلت منه واحداً من كبار المهندسين المعماريين في تاريخ الفنون الاسلامية والعالمية.

ان مراجعة مسيرة الفنون الاسلامية الممتدة من المرحلة الاموية حتى المرحلة العثمانية تبين كيف تفاعل الفنانون مع الحضارات الأخرى المجاورة لهم، فكان ذلك عامل إثراء لنتاجهم ولتجربتهم الفنية. وساهم هذا الانفتاح في تالق نتاجهم ومده بطاقات جديدة دائماً.

حرف عثماني متأثر بالبورسلين الصيني

من الحياة

العرب بين بريجيت ومارلون!

■ خلال أقل من شهر برز حدثان مهمان تناقلتهما اجهزة الاعلام العربية والاجنبية وكان لهما صدى واسع نظراً الى تعلقهما بالعرب والمسلمين واليهود وتناولها لمواضيع تمس قضايانا وسمعتنا وتحت ضمائرنا وأقلامنا ومبادراتنا للتحرك بشكل ايجابي للرد والتعامل مع الطروحات المثيرة وأصحابها.

والاهتمام هنا، بالنسبة الينا كعرب، ليس لأن وكالات الانباء والصحف والتلفزيونات والمجلات العربية والاجنبية تناقلت اخبار الحدثين وردود الفعل والأصداء، بل لأن بطليهما من المشاهير الكبار في العالم مما يستدعي وقفة صريحة وجريئة وفق أساليب جديدة تستغل الضجة المثارة لشرح وجهة النظر العربية وتطبيق مبدأ «الثواب والعقاب» على المشاهير والسياسيين وغيرهم حتى يتعظ المسيء ويكافأ المحسن.

فقد أحدث الممثل العالمي الشهير ضجة كبرى واقام دنيا الصهاينة ولم يقعدها بعد عندما أثار مواضيع حساسة في مقابلة بثتها شبكة (سي. ان. ان) واجراها لاري كينغ. وهذه المواضيع لم يتجرأ أحد قبله على طرحها لانها تتعلق بسيطرة اليهود في الولايات المتحدة على مقاليد الامور في هوليوود وبالتالي على المقدرات الثقافية والفكرية والمالية، مما ادى الى توجيه هذه الفعاليات المهمة توجيهاً عنصرياً ضد الشعوب الاخرى ولاسيما العرب والسود والهنود والاسيويين وغيرهم. وأثار مارلون براندو ايضاً قضايا كثيرة حساسة من المؤكد ان معظم القراء اطلع على تفاصيلها. الا ان اهم ما لفت نظري اشارته الى الظلم الذي لحق بفلسطين، واعتقد بأنه أول انسان غربي يكتشف ويعلن ان اليهود والفلسطينيين والعرب عموماً، كانوا يعيشون بأمان وسلام ومحبة قبل ان تشتد موجة الهجرة ويأتي اليهود من الغرب والشرق لاقامة دولة اسرائيل.

وما ان انتهت المقابلة حتى انفجرت عاصفة غاضبة ضد مارلون براندو وتمثلت في شتائم واتهامات باللاسامية والتهديدات بالقتل والتشريد ورسائل واتصالات احتجاج شاركت فيها القوى الصهيونية والمتعاطفة معها. ولم ينفع اعتذار الممثل العالمي ولا محاولته تفسير أقواله وتبرير رأيه وتأكيده على الدور المميز الذي قام به اليهود في المجالات العلمية والثقافية.

أما الحدث الثاني فقد كانت بطلته بقايا الممثلة المهترئة التي كانت تعد من اجمل نساء الأرض حسب المقاييس الدعائية الغربية، عندما خرجت علينا بتصريح خطير مليء بعبارات الحقد والبغضاء والكراهية والتمييز العنصري.

فقد هددت «بريجيت باردو الممثلة الفرنسية المتزوجة من احد مساعدي الزعيم العنصري الفرنسي جان لوبان بالهجرة من فرنسا لأن عدد المسلمين فيها يتزايد بشكل مخيف... ولأن المآذن تنتشر في كل مكان، وزادت بوصفها متخصصة في الدفاع عن حقوق الحيوان بأن المسلمين يذبحون الخراف في عيد الأضحى مما أثار انزعاجها.

والمضحك المبكي ان تصريحات بريجيت الاستفزازية جاءت في الوقت الذي كان أطفال لبنان يذبحون بيد العدوان الاسرائيلي فتجاهلتهم كما تجاهلت من قبل كل المذابح التي تعرض لها العرب والمسلمون في لبنان وفلسطين والبوسنة ولم تذرف دمعة واحدة على الضحايا وكأنهم ليسوا من البشر لتذرق دموع التماسيح على الحمير والبقر والخراف متناسية ان شعبها من اشهر أكلة اللحوم وان المهاجرين في فرنسا وغيرها هم من ذيول سنوات الاستعمار والقهر والعبودية، ونتيجة لسياسات التوسع ونهب ثروات الشعوب العربية والاسلامية التي وقعت تحت ربقة الاستعمار.

والى الغد.

●●●

● خلجة

كأنك تأخذ أمان الروح برحيلك
لأبقى أمني النفس بك
فصوتك وحده يعدني بالفرح
وها أنا اكتبك في خلايا خلجاتي
وأقرأك في... الروح!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «[illegible] صلوات كتبهن الله على العباد، من أتى بهن بتمامهن [illegible] الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له [illegible] أن يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة».
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
[illegible]	٤.١٢	٥.٣٤	١٢.٢٠	١٥.٣٥	١٩.٠٠	٢٠.٣٠
[illegible]	٤.٠١	٥.٢٩	١٢.٢٠	١٥.٤١	١٩.٠٧	٢٠.٣٧
[illegible]	[illegible]	٤.٣١	١١.٣٩	١٥.١٨	١٨.٤١	٢٠.١١
[illegible]	[illegible]	٥.٣٠	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٩.٠٧	٢٠.٢٧
[illegible]	[illegible]	٤.٤٣	١١.٣٧	١٥.٠٣	١٨.٣٦	١٩.٤٩
[illegible]	[illegible]	٥.٢٨	١٢.٤٦	١٦.٣٧	٢٠.٠٢	٢١.٤١
[illegible]	[illegible]	٥.١٥	١١.٤٨	١٥.١١	١٨.١٨	١٩.٣٣
[illegible]	[illegible]	٤.٤٧	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٤٧	٢٠.١٢
[illegible]	[illegible]	٥.١٤	١٢.٢٦	١٦.١١	١٩.٣٤	٢١.٠٨
[illegible]	[illegible]	٥.٠٠	١١.٥٢	١٥.١٥	١٨.٤٠	٢٠.١٠
[illegible]	٣.١٤	٤.٤٠	١١.٣٣	١٤.٥٦	١٨.٢١	١٩.٤٢
[illegible]	٣.٠٨	٤.٥١	١١.٥٤	١٥.٣٠	١٨.٥٢	٢٠.٢٦
[illegible]	[illegible]	٤.٣١	١١.٣٧	١٥.٢٢	١٨.٤٥	٢٠.١٨
[illegible]	٣.١٢	٤.٥٠	١٢.٠١	١٥.٤٥	١٩.٠٧	٢٠.٤١
[illegible]	[illegible]	٤.٥٩	١٢.١٨	١٦.٠٨	١٩.٣٣	٢١.١٤
[illegible]	[illegible]	٥.٤٥	١٢.٠٧	١٥.٣١	١٨.٣٠	١٩.٤١
[illegible]	[illegible]	٤.٣٣	١١.٣٣	١٥.١٨	١٨.٤١	٢٠.١٤
[illegible]	[illegible]	٥.٢٥	١٢.١٨	١٥.٤١	١٩.٠٦	٢٠.٢٧
[illegible]	[illegible]	٥.٢٨	١٢.٠١	١٥.٢٤	١٨.٣٢	١٩.٤٥
[illegible]	٣.١٧	٤.٥٧	١٢.٠٥	١٥.٤٨	١٩.١١	٢٠.٤١
[illegible]	[illegible]	٤.٢٩	١١.٣٥	١٥.١٦	١٨.٣٨	٢٠.٠٨
[illegible]	[illegible]	٥.١٥	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٨.٤٩	٢٠.١٠
[illegible]	[illegible]	٥.٤٦	١١.٥٨	١٥.٢٢	١٨.٠٤	١٩.١٤
[illegible]	٥.٠٣	٦.٢٤	١٣.٠٣	١٦.٣٢	١٩.٣٧	٢٠.٥٣
[illegible]	[illegible]	٥.١٩	١٢.٤٨	١٦.٤٥	٢٠.١١	٢٢.٠٠
[illegible]	[illegible]	٤.٤٥	١٢.٠١	١٥.٥٠	١٩.١٤	٢٠.٥١
[illegible]	٤.١١	٦.٠١	١٣.٢٤	١٧.١٨	٢٠.٤٢	٢٢.٣٦
[illegible]	٢.٤٤	٤.٤٦	١٣.٠٥	١٧.٣٦	٢١.١٩	٢٣.١٢
[illegible]	٣.٣٣	٥.٣٦	١٣.٤١	١٨.٠٠	٢١.٤٧	٢٣.٤٥
[illegible]	[illegible]	٥.٤٨	١٣.٥٠	١٨.٠٣	٢١.١٥	٢٣.٤٨
[illegible]	[illegible]	٥.٤٥	١٣.٣٥	١٧.٤٤	٢١.١٩	٢٣.٢٧
[illegible]	٣.٣٠	٥.٣٤	١٣.١٩	١٧.١٠	٢٠.٤٠	٢٢.٢٤
[illegible]	٢.٥٧	٥.٠٣	١٢.٤٥	١٦.٤٩	٢٠.٢٢	٢٢.٣٦
[illegible]	٢.١٤	٣.٤٠	١٢.٤٦	١٧.٢١	٢١.٤٨	٢٣.١٨
[illegible]	٢.٣٨	٤.٣١	١٣.٠٩	١٧.٣٦	٢١.٤١	٢٣.٣٦
[illegible]	٢.٤١	٤.٤٦	١٣.٠٠	١٧.١٨	٢١.٠٧	٢٣.٠٣
[illegible]	٤.٤٦	٦.٤٤	١٤.١٣	١٨.١١	٢١.٤٠	٢٣.٣٠
[illegible]	٣.٤٦	٥.٣٠	١٢.٤٦	١٦.٣٣	١٩.٥٦	٢١.٣٣
[illegible]	٣.٤٩	٥.١٢	١٣.٠٧	١٧.٠٣	٢٠.٢٩	٢٢.١٤
[illegible]	٣.٥٤	٥.١٨	١٣.٠١	١٧.١٠	٢٠.٤٥	٢٢.٥٣

[illegible] الاسلامي في لندن - [illegible]

بطولة رولان غاروس الفرنسية في كرة المضرب

سامبراس يواجه بروغيرا في قمة الدور الثاني

■ لندن - «الحياة»، الوكالات - سيتواجه الاميركي بيت سامبراس (المصنف الاول) في الدور الثاني من بطولة رولان غاروس الفرنسية في كرة المضرب مع حامل اللقب في عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤ الاسباني سيرجي بروغيرا الذي هزم اول من امس مواطنه خافيير سانشيز (١/٦، ٥/٧، ٤/٦) فيما فاز سامبراس على السويدي القوي ماغنوس غوستافسون.

وسيشكل هذا اللقاء اهم مواجهات الدور الثاني لان اللاعبين عانيا اخيراً اصابات ولكنهما مصممان على تحقيق نتائج جيدة في هذه البطولة تعوض ذلك. ولا شك ان بروغيرا الذي كان منذ عامين سيد الملاعب الترابية غير راض عن عدم تصنيفه في هذه البطولة. بيد انه يعلم ان لجنة التصنيف تعتمد لائحة «جمعية اللاعبين» التي تضعه في المرتبة ٢٣. ولعل هذا اللقاء مفيد لسامبراس وبروغيرا معاً اذ سيرفع معنويات الفائز فيه الى درجة كبيرة وقد يقوده الى احراز اللقب!

وفاز بطل العالم السابق السويدي ماتس فيلاندر، على الفرنسي جان فيليب فلوريان (٥/٧، ٤/٦، ١/٦) فيما خسر الفرنسي هنري لوكونت في مشاركته الاخيرة في هذه الدورة امام السويدي توماس يوهانسون (٦/١، ٦/١، ٦/٤) وخرج الفرنسي مودعاً جمهوره الذي صفق له بحرارة فانهمرت دموعه. ولوكونت هو احد اكثر اللاعبين شعبية لمهارته الفنية المرتفعة ولروحه المرحة على الملعب.

وابلى المصري تامر الصاوي البلاء الحسن اذ تأهل الى لائحة القرعة النهائية وخسر بصعوبة امام لاعب كأس ديفيس الاسباني توماس كاربونيل بعد انتزاعه المجموعة الاولى من المباراة. وتظهر النتيجة ان جميع المجموعات الاربع في اللقاء كانت ندية اذ خسر الصاوي (٤/٦، ٦/٤، ٦/٤، ٧/٦). والصاوي هو لاعب مصر الاول ورابع اللاعبين العرب في الترتيب العالمي بعد المغاربة كريم العلمي (٥٤) ويونس العيناوي (٦١) وهشام ارازي (١٠٥).

وفاز السلوفاكي كارول كاتشيرا على الاسباني روبرتو كاريتيرو (الذي احرز دورة اوروبية على الملاعب الترابية اخيراً). وكانت المباراة ماراثونية وانتهت (٢/٦، ٧/٦، ٤/٦، ٢/٦، ٢/٦).

وفاز المصنف السادس الروسي يفغيني كافلنيكوف بسهولة على الاسباني غالو بلانكو (١/٦، ٣/٦، ٣/٦). والبطل الروسي احد المرشحين للفوز في البطولة وخصوصاً كونه هزم سامبراس الاسبوع الماضي بسهولة في كأس الامم في دوسلدورف.

كما تغلب الاميركي تود مارتن على الدنماركي كنيث كارلسن (١/٦، ١/٦، ٧/٦، ٢/٦) والاسترالي تود ودبريدج على السويدي نيكلاس كولتي (صفر/٦، ٢/٦، ٦/٢، ٤/٦، ١/٦) والاسباني اليكس كورتيخا على الاسترالي مارك ودفورد (٣/٦، ٤/٦، صفر/٦، ٤/٦).

وخسر لاعب بريطانيا الاول تيم هينمان امام البلجيكي كريس غوسنز (٤/٦، ٤/٦، ٥/٧).

السيدات

تجاوزت الاميركية مونيكا سيليش الاصابة في كتفها وصعدت اول من امس بسهولة الى الدور الثاني في بطولة رولان غاروس في فئة السيدات على حساب الفرنسية كارولين ديتان (١/٦، ١/٦).

وصعدت السويسرية الناشئة مارتينا هينغس بعد فوزها على النمسوية بربارا شكيت (٣/٦، ٦/صفر).

وخسرت التشيكية المخضرمة هيلينا سوكوفا امام البلجيكية نانسي فيبير (٦/٤، ٦/٤). كما خرجت الاميركية ايمي فرايزر امام الرومانية روكساندرا دراغوميير (٦/٣، ٦/٣). وفازت الهنغارية اندريا تيميشفاري على الاميركية شون ستافورد (١/٦، ٥/٧) والفرنسية ماري بيرس على النمسوية ماريا شنيل (٥/٧، ٢/٦) والفرنسية ناتالي توزيا على الاميركية ان ميلر (١/٦، ١/٦).



الفرنسي هنري لوكونت يودع جمهور رولان غاروس والدموع في عينيه. (رويتر)

تقدم موستر وغراف وسقوط اينكفيست في رولان غاروس

■ لندن - «الحياة» - تفوق امس النمسوي توماس موستر على خصمه في الدور الاول في رولان غاروس الدنماركي فريدريك فترلين (٤/٦، ٢/٦، ٤/٦) برغم خوضه مجموعة أولى ندية.

تقدم الخاسر (٤/٣) في المجموعة الاولى، إلا أن موستر رفع مستوى ادائه وفاز في ثلاث جولات متتالية وأحرزها، ثم سيطر على المباراة.

وفاز المصنف ١٤ السويسري مارك روسيه على الالماني كارل اوفه شتيب (٤/٦، ٤/٦، ٦/ صفر) والاوكراني اندريه ميدفيديف على الاكوادوري نيكولاس لابينتي (٢/٦، ٢/٦، ٣/٦)، في حين خسر السويدي توماس اينكفيست (٨) امام الاميركي ريتشي رينيبرغ (٦/٢، ٣/٦، ٢/٦، ٦/٤، ٦/٤). وفاز التشيلي مارتشيللو ريوس على الاميركي مايكل جويس (٦/٧، ٦/١، ٤/٦)، والفرنسي غي فورجيه على الروسي اندريه تشيسنوكوف (٧/٦، ٦/٧، ٦/٢، ٦/٣، ٤/٦).

و فازت الالمانية ستيفي غراف على اللاتفية لاريسا نايلاند (٣/٦، ٢/٦)، والتشيكية يانا نوفوتنا على مواطنتها لودميلا رايتشروفا (٦/صفر، ٢/٦)، والهولندية برندا شولتز على الفرنسية اليكسيا ديشوم (٤/٦، ٤/٦) والرومانية ايرينا سبرليا على الفرنسية كاثرين موثيس (٦/ صفر، ١/٦) والالمانية بربارا ريتنر على السلوفاكية كاترينا ستوبينيكوفا (٦/ صفر، ١/٦) والايطالية سيلفيا فارينا على الرومانية كاتالينا كريستيا (٣/٦، ٤/٦) والبلجيكية سابين ابيلمانز على الاسترالية رينه ستابز (١/٦، ١/٦).

اختيار تشكيلة المنتخب الانكليزي لكأس الأمم الأوروبية

استبعاد بيردزلي وأكثرية لتوتنهام!

□ لندن - «الحياة»:

■ اختار مدرب المنتخب الانكليزي لكرة القدم تيري فينابلز ٢٢ لاعباً لتمثيل انكلترا في نهائيات كأس الامم الاوروبية التي تنطلق في ٨ الشهر المقبل وتستضيفها انكلترا.

وكان فينابلز اصطحب ٢٨ لاعباً الى شرق آسيا حيث لعب المنتخب مباراتين فاز في الاولى على الصين (٣/صفر) وفي الثانية على منتخب «ضيوف» هونغ كونغ (١/صفر)، واستبعد على اثرها خمسة لاعبين إذ لا يحق له تسمية اكثر من ٢٢ لاعباً للمسابقة الرسمية. وخرج من التشكيلة كل من ايهيوغ ووايز وويلكوكس ولي وبيردزلي.

واثار قرار استبعاد الاخير حفيظة الكثيرين لا سيما مهاجم المنتخب سابقاً غاري لينيكر هداف كأس العالم ١٩٨٦ الذي اعتبر الامر «خطأ» من قبل فينابلز. وفضل المدرب بارنبي على بيردزلي الذي يملك خبرة واسعة (٣٥ عاماً). والمنتخب في حاجة ماسة الى لاعبي الخبرة اذ يضم اربعة لاعبين «مجربين» في مسابقات دولية فقط هم المدافعان ادامس وبيرس ولاعبا الوسط بلات وغاسكوين. وفي المقابل تضم التشكيلة لاعبين صاعدين امثال الاخوين نيفيل وفاولر وريدناب وكلهم بحاجة الى توجيه في الاوقات الحرجة.

واللافت ان فينابلز اختار لاعبين عمل معهم في السابق اربعة منهم من فريقه السابق توتنهام هم اندرتون وكامبل ووكر وشيرينغهام اضافة الى غاسكوين وبارنبي (كلاهما مع توتنهام سابقاً).

وهنا اسماء التشكيلة: سيمان (ارسنال) ووكر (توتنهام) وفلاورز (بلاكبرن) لحراسة المرمى. بيرس (نوتنغهام) وغ. نيفيل (مانشستر يونايتد) وهاوي (نيوكاسل) وساوثغيت (استون فيلا) وادامس (ارسنال) وكامبل (توتنهام) وف. نيفيل (مانشستر يونايتد) للدفاع. بلات (ارسنال) وغاسكوين (رينجرز) وريدناب (ليفربول) وستون (نوتنغهام) وانس (انترناسيونالي ميلانو) واندرتون (توتنهام) وماكمنمان (ليفربول) للوسط. شيرر (بلاكبرن) وشيرينغهام (توتنهام) وفاولر (ليفربول) وفرديناند (نيوكاسل) وبارنبي (ميدلزبره) للهجوم.

رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم ينتقد الأداء السلبي للمنتخب

□ الدوحة - من فايز عبدالهادي:

■ انتقد رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم محمد إبن همام المنتخب الاول لادائه العقيم في المباريات الودية الاخيرة إذ خسر امام ايران (صفر/٢) وقال: «لم تكن النتائج بالمستوى المطلوب واصابتنا بالاحباط ولا ادري سبباً لهذه النتائج المخجلة اذ وفر الاتحاد للمنتخب كل سبل النجاح فتفرغ اللاعبون من اعمالهم للتدريبات اليومية منذ خمسة اشهر ويحظى الفريق بدعم اللجنة الاولمبية. وتم اعداد برنامج مكثف من المباريات التجريبية لتأهيل الفريق للبطولات القائمة مما يهيئ المناخ لتحقيق انجازات كروية بالصعود للنهائيات الآسيوية والمنافسة على خليجي ١٣. لكن النتائج الودية جاءت سيئة ولا تتناسب مع الامكانات المتاحة ولا تحقق طموحات الجماهير، فالفريق غير متجانس في الاداء رغم ان العناصر المتوفرة حالياً هي الافضل على مستوى الدرجة الاولى. ولذا نأمل معالجة الاخطاء لان الفريق لديه امكانات جيدة ولياقة اللاعبين البدنية عالية وسيبدأ المعسكر التدريبي الداخلي بداية الشهر المقبل وستكون التدريبات على فترتين».

وعن الاتجاه لتغيير مدرب المنتخب لارسن الدانمركي قال بن همام: «الكلام حول تغيير المدرب سابق لأوانه فنحن اخترناه والتصفيات ستكون هي الفيصل الاساسي في تقييمنا للجهاز الفني».

سلة اميركية: شيكاغو في الدور النهائي

■ اورلاندو (الولايات المتحدة) - ا ف ب - تأهل شيكاغو بولز الى الدور النهائي من بطولة الدوري الاميركي لكرة السلة بعدما تقدم على اورلاندو ماجيك (٤/صفر) في نهائي المنطقة الشرقية.

وفي المباراة الرابعة في مدينة اورلاندو فاز شيكاغو بولز (١٠٦/١٠١) بعدما تألق مايكل جوردان الذي سجل ٤٥ نقطة. وسجل كل من زميليه سكوتي بيبين ورون هاربر ١٢ نقطة. وفي الجانب الآخر سجل شاكيل اونيل ٢٨ نقطة ومثله زميله بيني هارداواي.

ولم يحسم شيكاغو امره على ارض منافسه الا في الشوط الرابع الاخير. وكان متأخراً في نهاية النصف الاول من المباراة بتسع نقاط ثم تقدم (٧٥/٧٤) في نهاية الشوط الثالث.

ويلعب شيكاغو في الدور النهائي ضد بطل المجموعة الغربية وهو سياتل سوبر سونيكس او يوتاه جاز.

ويتقدم سياتل حالياً بثلاثة انتصارات لواحد.

وكان شيكاغو توج بطلا في الاعوام ٩١ و٩٢ و٩٣ ثم احرز هيوستن روكتس اللقب عامي ٩٤ و٩٥.

وعادت اشباح نهائي العام الماضي لتقض مضجع لاعبي اورلاندو الذي سقطوا في الدور النهائي امام هيوستن روكتس (صفر/٤). كما اثبت جوردان انه «الاستاذ» من دون منازع ومن الصعب على لاعبين من اونيل او غيره خلافته الآن او في المستقبل.

أقل حضور في الدوري المصري

٢٠٠٠ متفرج فقط يتابعون لقاء السويس والزمالك

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ حددت سلطات الامن في محافظة السويس عدد المتفرجين الذي سيتابع مباراة السويس والزمالك الاحد المقبل في ملعب عجرود بالفي فرد فقط وهو اقل عدد من الحاضرين في مباريات الدوري المصري لكرة القدم منذ انطلاقه العام ١٩٤٨.

السعة القصوى للملعب هي ٤٠٠٠ متفرج لكن نصف المدرجات تعرض لشروخ تنذر بسقوطها في حال استخدامها وقررت سلطات الامن اغلاقها امام الجماهير ضد الزمالك.

قرار الامن اثار مشكلة لدى الناديين اذ رفض السويس تقليل عدد التذاكر الى الفي تذكرة فقط ما يقلل ايراد المباراة الى ما دون ١٥ الف جنيه ما يحرم النادي من فرصة اصلاح العجز في موازنته المتدهورة.

وفي الزمالك اعلن مجلس ادارة النادي تمسكه بالحصول على الف تذكرة لجمهوره وهو الحد الاقصى المسموح لجمهور النادي الضيف ويمثل ٢٥ في المئة من سعة الملعب. واكدت ادارة الزمالك ان اي تقليل في سعة المدرجات امر لا يخصها وان النادي قام ببيع الف تذكرة بالفعل.

وفي الاهلي تعرض الفريق الاول لصدمة جديدة اثر اصابة مدافعه الاساسي مشير حنفي بالتواء في كاحله في المباراة الودية ضد نادي الشمس اول من امس في القاهرة. ولن يتمكن حنفي من اللعب مع الاهلي في المباراتين المقبلتين ضد غزل المحلة ودمياط. وتغلب الاهلي على الشمس (٢/صفر) وبدا في التجربة الاخيرة للاول قبل مباراة غزل المحلة. واحرز رضا عبد العال واحمد عبد الفتاح الهدفين. وكان التوأمان ابراهيم حسن وحسام حسن افضل لاعبي الاهلي والمباراة وردت العارضة هدفين اكيدين لحسام. وباصابة حنفي ارتفع عدد الغائبين في الاهلي الى اربعة لاعبين هم الغاني احمد فيلكس المرتبط مع منتخب غانا والمصابون وليد صلاح الدين وهشام حنفي ومشير حنفي.

ومن ناحية اخرى تقدم نادي الاسماعيلي امس بطلب الى الاتحاد لقيد لاعبه احمد العجوز في قائمته للموسم الحالي ليتمكن من المشاركة في المباريات المقبلة في الدوري الممتاز واهمها ضد الاهلي في ٣٠ حزيران (يونيو) المقبل. وكان العجوز احترف في صفوف النصر الكويتي في الموسم الحالي وعاد قبل يومين وابدى رغبته في اكمال موسمه مع ناديه القديم من دون مقابل.

واختار مجلس ادارة الاسماعيلي وكيله محمد ابو السعود للسفر الى الامارات هذا الاسبوع للتفاوض مع محمود الجوهري المدير الفني السابق لنادي الوحدة الاماراتي للعمل مديراً فنياً للاسماعيلي في الموسم المقبل. ويفاضل الجوهري بين عروض عدة ابرزها بين ناديي الزمالك والاسماعيلي.

عرض المنتخبات المشاركة في كأس الأمم الاوروبية (المجموعة الثانية)

فرنسا: مواهب بالجملة تغني عن كانتونا وجينولا
رومانيا: جنود الجنرال يخوضون المعركة الاخيرة

□ نيقوسيا - من زياد رعد:

■ يدخل المنتخب الفرنسي مسابقة كأس الامم الاوروبية العاشرة التي تستضيفها انكلترا من ٨ الى ٣٠ حزيران يونيو المقبل واضعاً نصب عينيه اهدافاً كثيرة. ولعل ابرز هذه الاهداف استعادة اللقب الذي احرزه الجيل الذهبي بقيادة «العبقري» ميشال بلاتيني في فرنسا العام ١٩٨٤، كما سيحاول المنتخب محو النتائج السيئة التي حققها الفريق في المسابقة التاسعة قبل اربعة اعوام في السويد، وتعويض خيبة الغياب عن المسابقة الثامنة في المانيا العام ١٩٨٨ وكأسي العالم ١٩٩٠ في ايطاليا و١٩٩٤ في الولايات المتحدة.

من خلال النتائج المسجلة في التصفيات يمكن القول ان «الديك» الفرنسي سيصيح كثيراً في انكلترا. حلت فرنسا في المركز الثاني ضمن المجموعة الاولى خلف رومانيا التي ستواجهها ايضاً في النهائيات ضمن المجموعة الثانية. ورغم البداية الصعبة وثلاثة تعادلات سلبية في اول اربع مباريات مع سلوفاكيا وبولندا خارج ارضها ومع رومانيا في باريس، استفاق العملاق الفرنسي من القمقم وحقق نتائج قوية منها الفوز على سلوفاكيا (٤/صفر) وعلى اذربيجان (١٠/صفر) ثم الحق الهزيمة برومانيا في عقر دارها (٣/١)...

وسجلت فرنسا ٢٢ هدفاً ودخل مرماها هدفين فقط في ١٠ مباريات وهما نسبتان ممتازتان. وبقيادة المدرب ايميه جاكيه الذي استلم دفة المنتخب بعد استقالة بلاتيني اثر الفشل في السويد، خاض المنتخب ٢٠ مباراة من دون هزيمة وهو رقم قياسي للفريق.

ويأمل الفرنسيون الا يتكرر ما حصل في البطولة التاسعة عندما خاض المنتخب ١٩ مباراة (الرقم القياسي السابق) من دون هزيمة وفشل فشلاً ذريعاً في النهائيات.

لسبب مهم هو ان المدرب الحالي «محنك» اكثر من بلاتيني من الناحية التكتيكية لما يملكه من خبرة، كما ان بامكانه الاختيار من وفرة مواهب امامه ما لم يتمتع به بلاتيني الذي شكل فريقاً غير قادر على مواجهة رياح التغيير.

وتبدو الوفرة واضحة اذ بامكان جاكيه خوض النهائيات من دون موهبتين بارزتين تلعبان في انكلترا حيث تقام النهائيات هما اريك كانتونا الذي قاد مانشستر يونايتد الى آفاق جديدة والجناح دافيد جينولا الذي لعب موسماً ايجابياً مع نيوكاسل يونايتد ثاني الدوري.

كانتونا

ويتساءل كثيرون كيف يمكن لمدرب عدم ضم لاعب من طراز كانتونا الى فريقه، وفي حالة جاكيه يبدو الجواب سهلاً: الثنائي زيدان - دجوركاييف.

فخلال التصفيات والمباريات الودية التي خاضها المنتخب في الفترة الاخيرة تكون هذا الثنائي واهدى الفوز للمنتخب وبدا التفاهم واضحاً بين اللاعبين اللذين لم يتأخرا ولو لحظة في التعبير عن سعادتهما للعب جنباً الى جنب.

وعلى الرغم من اعتراف جاكيه بموهبة كانتونا الفذة الا انه يخشى ان «يحطم» مزاج هذا اللاعب الصعب روح الزمالة التي تعب في بنائها طويلا. لكن لضم كانتونا ايجابيات كثيرة منها معرفته للملاعب التي تقام عليها المباريات اضافة الى جذبه الجمهور الانكليزي لدعم المنتخب الفرنسي ضد المنتخبات الاخرى باستثناء المنتخبين البريطانيين انكلترا واسكوتلندا.

والى جانب دجوركاييف - زيدان هناك اوراق رابحة اخرى، مثل ثلاثي الوسط ديدييه ديشان لاعب يوفنتوس وكريستيان كاريمبو لاعب سمبدوريا وفينسان غيران لاعب باريس سان جرمان اضافة الى قلب الدفاع مارسيل ...

المهاجمين من دون ترك ثغرة في الدفاع...

وعلى الرغم من ان الفريق الحالي لا يصل الى مستوى الجيل الذهبي من الناحية الاستعراضية لكنه مؤهل لتحقيق الانجاز الذي حققه الفريق السابق، لان اللاعبين الحاليين «يعزفون» سنفونية من دون نشاز كـ«اوركسترا» منظمة في حين ان الفريق الذهبي ضم مواهب فردية عزفت «سولو» لفترة طويلة وعندما انصهرت كان الوقت قد فات لتحقيق نصر في مسابقة كأس العالم فاكتفى بلقب اوروبي وحيد العام ١٩٨٤.

اما بالنسبة الى جاكيه فوحده يتحمل مسؤولية عدم ضم كانتونا لانه في حال الفشل ستتركز الانتقادات على هذه النقطة من دون اي شك.

رومانيا

تخوض رومانيا نهائيات كأس الامم الاوروبية التي تستضيفها انكلترا من ٨ الى ٣٠ حزيران (يونيو) المقبل ضمن المجموعة الثانية الى جانب منتخبات اسبانيا وفرنسا وبلغاريا. ومن الصعب التكهن بهوية صاحبي بطاقتي التأهل الى ربع النهائي لتقارب مستوى الفرق الاربعة.

وتدخل رومانيا المسابقة وسط توقعات كبيرة «محلياً» بعد بلوغ المنتخب الدور ربع النهائي لكأس العالم الاخيرة في الولايات المتحدة وخسارته بركلات الجزاء الترجيحية امام السويد.

لكن الحقيقة تشير الى ان المنتخب الحالي غير قادر على تحقيق هذه التوقعات لاسباب كثيرة لعل ابرزها ان لاعبي التشكيلة الحالية متقدمون في السن ومعظمهم ليس في قمة لياقته في الوقت الحاضر.

تاريخياً لا يمكن لرومانيا الاعتزاز بنتائجها في كأس الامم الاوروبية على الرغم من مشاركتها في المسابقات الاولى التي غابت عنها منتخبات عريقة مثل المانيا وانكلترا... ففي ...

تشيكوسلوفاكيا في الدور ربع النهائي، وفشلت في الدور نفسه العام ١٩٧٢ امام هنغاريا. ومع تعديل نظام الدور النهائي ليقام بمشاركة ثمانية فرق مقسمة على مجموعتين في العام ١٩٨٠ لم تخض رومانيا الدور النهائي سوى مرة واحدة العام ١٩٨٤ في فرنسا. وعلى الرغم من بدايتها الجيدة بتعادل مع اسبانيا تعرضت لخسارتين امام البرتغال والمانيا (الغربية) واحتلت المركز الاخير في المجموعة. وبعدها فشلت حتى في الاقتراب من التأهل واكتفت بمشاركتين في كأسي العالم ١٩٩٠ (الدور الثاني) و١٩٩٤ (ربع النهائي).

ومن المنتخب الذي خيب الامال قبل ١٢ عاماً لا يزال لاعب واحد صامداً هو جورجي هاجي الذي تحول منذ تلك المسابقة الى نجم فريقه وقائده في المحافل الدولية.

ويلعب هاجي حالياً مع برشلونة الاسباني وهو تخطى سن الـ٣٠ ولم يتمكن هذا الموسم من تثبيت قدميه في التشكيلة الاساسية للفريق فلعب طويلا مع فريق الاحتياطيين الذي يلعب في الدرجة الثانية.

ومن المتوقع ان يحرس ستيليا المرمى الروماني في النهائيات رغم المنافسة القوية من بروتيا لان الاول يملك خبرة اللعب في الخارج سابقاً.

وفي الدفاع سيكون بيلوديديتشي الركيزة الاساسية علماً ان هناك علامة استفهام حول لياقته وهو الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية في اسبانيا مع فريق فيلاريال. وسيعاونه من دون شك جورجي بوبيسكو الذي يتألق في صفوف برشلونة ويعد من ابرز لاعبي الفريق اذ يشارك في بناء الهجمات بعدما يقطع هجمات الخصم.

وفي الوسط يلعب الى جانب القائد هاجي لاعبين عاديين مثل لوبيسكو (ليفركوزن الالماني) ومونتينو (كولن الالماني)...

وفي خط الهجوم يبرز رادوتشيو والمخضرم لاكاتوش وايلي ...

وكانت استقالة المدرب يوردانيسكو تطيح بتحضيرات المنتخب قبل فترة. وهو قرر الاستقالة بسبب تفشي الرشوات في الدوري الروماني ووقوف الاتحاد كشاهد زور على ما يحدث من دون ان يتدخل لفتح تحقيق او وقف ما يجري. وبعد مفاوضات طويلة قرر يوردانيسكو الملقب بـ«الجنرال»، وهو منصب يحمله في الجيش الروماني، العودة الى قيادة المنتخب.

وتلاحق الانتقادات يوردانيسكو منذ فترة ويأخذ عليه كثيرون في الاتحاد سفره الى تايلندا لخوض كأس الملك بفريق من الاحتياطيين بدل السعي للاتفاق مع منتخبات اخرى لخوض مباريات تحضيرية قبل النهائيات. وهكذا يشمل برنامج المنتخب قبل النهائية مباراة واحدة ضد منتخب الامارات قد تكون غير كافية لتحضير اللاعبين خصوصاً الذين يلعبون مع فرقهم ضد فرق من مستويات ضعيفة.

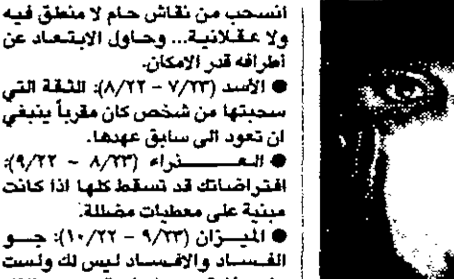
ويدرك «جنود» الجنرال انهم سيخوضون في انكلترا معركتهم الاخيرة لان «فنانين» من طراز هاجي ولاكاتوش وغيرهم يعرفون تماماً انها آخر فرصة لهم لتحقيق شيء ما تحت الاضواء على مسرح دولي.

ويعتبر رادوتشيو «منفذ» الخطط التي «يرسمها» هاجي من وسط الملعب ومساهمته ستكون كبيرة في تألق المنتخب او خروجه الباكر. بدأ اللعب محترفاً وفي في سن الـ ١٦ مع دينامو بوخاريست وانضم الى المنتخب بعد اربع سنوات قبل بداية كأس العالم ١٩٩٠. انتقل الى باري في ايطاليا وعمره ٢٠ عاماً فقط ومنه الى فيرونا ثم الى بريشيا من دون ان تتفتح موهبته، وتابع تألقه مع المنتخب خلال تلك الفترة. ولم يتمكن من فرض نفسه في ميلان الموسم الماضي وهذا الموسم انتقل الى اسبانيول في الدوري الاسباني وقاده الى المشاركة في كأس الاتحاد الاوروبي.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: تشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او قطريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: قاص سعودي له مجموعة «مساقط الرمل».



الكلمات المتقاطعة

أفقياً

٧- متشابهة - متشابهان
٨ - كوابح السيارة - يجيب
٩- متشابهان - ضد حلو - للجر

عمودياً

١- ميناء نفطليبي
٢- بقية حياة - ضد صدّر
٣- قلعة - بين جبلين
٤- من الاطراف - حيوان كريه الرائحة
٥- نصف ديوك - نصف نلاطفه - جمع
٦- يرصد - من الحيوانات
٧- عاصمة إفريقية
٨ - له خاصية جذب - لصلح البناء
٩- ملكه - جسد

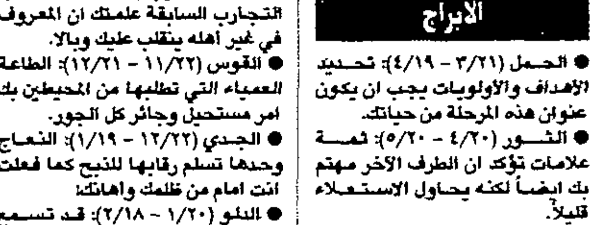
حل العدد السابق

افقياً: ١- فارون - بين ٢- مقاليد ٣- لثار - يافع ٤- تين - صبرنا ٥- يا - شهيق ٦- مباح - اهات ٧- برقت ٨ - لاهور - بلح ٩- رشيد.

عمودياً: ١- غواتيمالا ٢- ثياب ٣- رمان - لبه ٤- وقر - شحرور ٥- نا - صه - قرش ٦- ليبيات ٧- بيارقه - بد ٨ - يدفن - اقل ٩- عانت - حد.

الابراج





● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): تحديد الاهداف والاولويات يجب ان يكون عنوان هذه المرحلة من حياتك.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): ثمة علامات تؤكد ان الطرف الآخر مهتم بك ايضاً لكنه يحاول الاستعلاء قليلاً.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): التفوق لا يعني التكبر والغطرسة وسجن النفس في برج عاجي بعيداً عن الآخرين.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): انسحب من نقاش حام لا منطق فيه ولا عقلانية... وحاول الابتعاد عن اطرافه قدر الامكان.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): الثقة التي سحبتها من شخص كان مقرباً ينبغي ان تعود الى سابق عهدها.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): افتراضاتك قد تسقط كلها اذا كانت مبنية على معطيات مضللة.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): جو الفساد والافساد ليس لك ولست منه... فابق بعيدا ولا تقترب من النار مهما كان وهجها مغريا.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): التجارب السابقة علمتك ان المعروف في غير أهله ينقلب عليك وبالا.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الطاعة العمياء التي تطلبها من المحيطين بك امر مستحيل وجائر كل الجور.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): النعاج وحدها تسلم رقابها للذبح كما فعلت انت امام من ظلمك واهانك!
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): قد تسمع اليوم نصيحة ظاهرها حسن باطنها كله شر وخبث... كن بالغ الحذر!
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): انتفض لكرامتك وقل كلمة الحق بصوت عال ليسمعها كل من اعتبرك استسلامياً!



٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ المسلسل العربي «شقة الحرية» (اعادة)، ١٠,٠٥ الفيلم العربي «امواج بلا شاطئ»، ١١,٣٠ افلام كارتون، ١٢,٠٥ برنامج اطفال، ١٣,٠٠ برنامج «مشوار» (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «ابيرا»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٠ عالم سباق السيارات (اعادة)، ١٦,١٠ المسلسل العربي «درب التبان»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ دنيا الموضة، ١٧,٥٠ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٣٥ المسلسل العربي «شقة الحرية»، ١٩,٣٠ الفيلم العربي «كوم الشقاقة»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ ما يطلبه المشاهدون، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ١,١٥ صباح الخير يا عرب، ٢,١٠ القرآن الكريم، ٢,٢٠ الختام.

* توقيت غرينيتش



٦,٥٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ منوعات اطفال، ١٠,١٥ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٤٥ اكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,٠٥ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «اماني واغاني»، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ اغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ لك ولاسرتك، ٢,٣٠ المشربية، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ غنوة في فيلم، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ الفوازير «فطوطة»، ٦,٠٠ عناوين الاخبار، ٦,٠٥ اغنية، ٦,١٥ من هدى السنة، ٦,٤٥ المسلسل العربي، ٧,٣٠ رفع الستار، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ كان يا ما كان، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ حكايات وذكريات، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ السهرة ...، ٢,١٥ الفيلم العربي، ٤,١٥ عالم البحار، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٥٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون واغاني للاطفال، ٦,٢٥ كليلة ودمنة.

* توقيت القاهرة



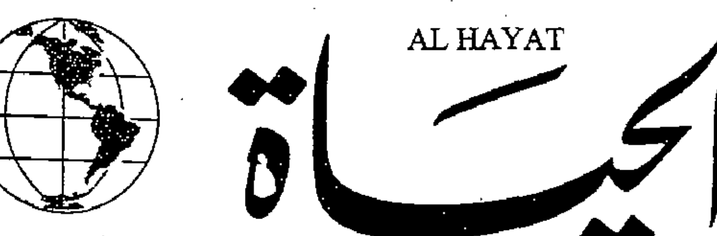
٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ الافق، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ عالم السفر، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ افلام ١٩٩٦ (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ بانوراما (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ برنامج أندرو نيل، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ تحت الشمس (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ برنامج سيارات، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ الرحلات الكبرى، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ تايم اوت، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز روم» (برنامج إخباري)، ٣,٠٠ موجز الاخبار، ٣,٠٥ تحت الشمس (اعادة)، ٤,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش



١,٠٠ فترة بينية، ١,٣٠ Night of the Comet، ٣,٠٠ Born Killer، ٤,٣٠ الخيط الرفيع، ٦,٣٠ Millie، ٨,٠٠ عريس بنت الوزير، ١٠,٠٠ مع الذكريات، ١٢,٠٠ L.A. ... Bounty، ١٣,٣٠ لوبي الصفقة، ١٥,٣٠ حروف واسماؤهم، ٥ اوسكار، نجوم صنعوا السينما، ١٦,٣٠ الحدود، ١٩,٠٠ اربع بنات وضابط، ٢١,٠٠ Till Murder Done، ٢٣,٠٠ مغامرون حول العالم.

* توقيت غرينيتش



AL HAYAT

الحياة

الاربعاء ٢٩ ايار (مايو) ١٩٩٦ الموافق ١٢ محرم ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٤٧

AL HAYAT WEDNESDAY 29, MAY, 1996 ISSUE NO 12147

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعـر جـورج جرداق:

– بعد حين يُبدِّل الحب دارا

والعصافير تهجر الأوكارا

وديار... كانت قديماً: ديارا

ستـرانا كما نراها: قفارا!!

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:

يا أبا وجدي: هل بحثت يوماً عن انسان لا تعرف سوى مواصفاته، وأردته ان يكون بجانبك لتواجه الأيام التالية من عمرك ولا تعرف من يكون، وما اسمه... ولكنك في أشد الحاجة اليه؟!

هل نشدت يوماً هذه الرغبة في الاحتياج وأنت تمسك الأيام، وتنظر الى سماء حياتك الزرقاء التي دلقت عليها مليون زجاجة حبر لتصبح بهذا الحزن الأزرق الملون؟!

هل بحثت يوماً في طريق الحياة بعيداً عن شاليهات الطيور الملونة عن علاقة مغطاة بذهب الصدق، وطرزت طريق بحثك بالشوق، ولونته حتى أقترب من اصداف البحر... وعندما ركضت اليه قام الطريق معك واختفى في البحر الأزرق الذي ظل يكبر حتى بلغ نوافذ الغرباء؟!

هل غنيت يوماً مع فيروز: «أنا عندي حنين... ما بعرف لمين...»، وعندما وجدت هذا الحنين: توقف النداء... ليظل ينبض بالغياب، ويدق عالياً؟!

هل شعرت بهذا الانكسار الوحشي... هل صحوت ذات مساء على رحيل البدو المتجهين الى قوس قزح، وذهبت معهم دون ان تسأل عن حجم المسافة، وبعد المحطة، وهوامش البلدان؟!

هل شاهدت الفل يوماً والرخام ينتشيان في عناق طويل ببقايا طعام حديث الأمس؟!

صمت بارد يعشّش في نفسي هذا المساء – يا بو وجدي – فأنا لا زلت احمل ذكريات صغيرة هي صراع رخامي، وقصة كان يمكن لمياه نهرها ان تنتهي الى حافة الربيع، ولكن العجز عن قفل الماضي، وحصار المفردات: هو الذي يحيل الحياة الى ليالي أرق تصيب اوربطة العمر بالجفاف، وتجعل الحلم أغنية لا نتذكر الا بعض مقاطعها، وفي النهاية تسقط أصابع جمرة اللحظة في العدم والمجهول ومصبات الأنهار!

سأنطق اسمها اليك متعلثماً – ان أردت – فهي بسيطة كطفل، ورشيقة كنسمة، وجميلة كقطرة من ضوء... عيناها: سنبلة كبيرة من الذهب الخالص، ينام العشب على جفنيها، وبقع الشمس تتهاوى على ذيل قميصها... كانت قمراً يمشي على سطح المرمر حافية لتبدأ بعدها الحياة... تنتظرني في كل صباح لأحمل لها كوب الحليب، وفي المساء كانت لا تغفو الا على صوتي العميق... ونشأت لدي رغبة كبيرة ان أقيم بين العشب وبقع الشمس، وكانت هي الاخرى غيمة تبحث عن نافذة، وتريد ان تضع الزمن الجميل في حقائبي وتقفل عليه بالمفتاح وترحل معي... ولكنّ القطار حمل كلاً منا في اتجاه مغاير، الا أن عرى الصداقة توثقت بيننا من الاعماق، وكأننا اصدقاء أعوام لا أيام... فجأة شعرت انها مهرة تجري حتى انتهت للبحر ورحلت نقطة الضوء، وتركت لي جرحاً كبيراً في رقعة المكان، وغربة نملة وحيدة في قصر... رحلت نقطة الضوء وتركت لي حلماً جميلاً لامرأة غجرية مجعدة الشعر، حزينة العينين، كان يرقد سريرها قرب البحر، وفي عينيها كمشة من المواويل الطيبة.

ما أصعب ان تكسب كل شيء في أيام وتفقده في لحظة... وتهرب من تحية الرحيل كالهارب من ظله!!

هل هربت من ظلك يوماً – يا بو وجدي – وماذا فعلت بعد ذلك؟!!

عبدالله الجفري


عرس قانا في مسرح المدينة

مهرجان لبناني - عربي لفنون متنوعة تدعم منكوبي الجنوب

□ بيروت – «الحياة»:

■ «الجرح جرحنا جميعاً والصمود مسؤوليتنا جميعاً» هكذا افتتح «مسرح المدينة» في بيروت بيانه الذي وجهه الى المؤسسات والشخصيات اللبنانية والعربية وفيه دعوة الى المشاركة في «عرس قانا» الذي سيحييه بدءاً من اول حزيران (يونيو) ويستمر حتى السابع منه. ويجيء اسبوع قانا والجنوب اللبناني «تعزيزاً لصمود الصامدين وتخليداً لشهداء الاجتياح الاسرائيلي في الجنوب وسائر انحاء لبنان».

برنامج «العرس» حافل يتضمن معرضاً تشكيلياً يشارك فيه عدد كبير من الرسامين اللبنانيين والعرب (سورية، الاردن، فلسطين، المغرب، تونس، العراق...) اضافة الى رسامين مقيمين في فرنسا. كما يتضمن معرضاً للصور الفوتوغرافية التي تمثل مشاهد ولقطات من وحي مجزرة قانا والخراب الذي حلّ بالقرى والبيوت والحقول في الجنوب. واختارت لجنة «المهرجان» افضل الصور التي التقطها مصورون لبنانيون وعرب ومراسلون اجانب غطوا وقائع العدوان بل اكثر الصور تعبيراً عن المأساة وواقع الناس وحياتهم اليومية.

اما ليالي المهرجان فيحييها مطربون ومغنون لبنانيون وعرب يتوزعونها ليلة تلو اخرى ومنهم: ماجدة الرومي وسمية البعلبكي وعلي الحجار وعزة بلبع والشيخ حسن الحفار وراغب علامة ومهى الريم وعبد الكريم الشعار وسواهم... وتخصص صناديق للتبرع الحر عند مدخل المسرح.

ويصدر في المناسبة كتاب فني ضخم يضم صوراً فوتوغرافية تشهد على ضراوة العدوان الاسرائيلي وعلى مأساة اهل القرى المنكوبة وعلى الضحايا الابرياء. كما تباع قمصان تحمل عنوان «عرس قانا» تخليداً لذكرى الشهداء. وريع الحفلات والأعمال الفنية يعود الى صندوق دعم المنكوبين مباشرة.

ويحضر المهرجان وفد من الاحزاب والمنظمات المصرية والسياسية والانسانية. ومن المحتمل ان يحيي الشاعر نزار قباني امسية ضمن المهرجان ان لم يحل دونها الم اصابه في الظهر.

وكانت تألفت لجنة لتخليد شهداء «المجازر الاسرائيلية» ضمن اسماء من لبنان والعالم العربي: نضال الاشقر وفريدة النقاش وخير الدين حسيب وبول شاوول ومحمد دكروب وحسين العودات وطلال سلمان وسهيل ادريس وفؤاد نعيم وعبدالرحمن منيف وفاتح المدرس ومهى خالد شومان وعلي اللواتي.

ودعا مسرح المدينة جميع المثقفين والمواطنين اللبنانيين والعرب الى المشاركة والحضور.


□ الممثلة **ميرا سورفينو** الحاصلة حديثاً على جائزة أوسكار تصور فيلماً جديداً بعنوان «لقاء رومي وميشيل مع أصدقاء المدرسة» يتم عرضه في بداية السنة المقبلة. (ريكس)

عيون وآذان

يختار الاسرائيليون اليوم بين شمعون بيريز وبنجامين نتانياهو رئيساً لوزراء اسرائيل، وبين العمل وليكود، في انتخابات عامة تجري بعد ثلاث سنوات لم ير الاسرائيليون مثلها منذ قيام اسرائيل، فمن اتفاقات اوسلو والمصافحة في البيت الأبيض سنة ١٩٩٣، الى الاتفاق مع الأردن، والاتصالات المباشرة بين اسرائيل وعدة دول عربية، الى الانسحاب من مدن الضفة، واغتيال اسحق رابين، وحتى موجة التفجيرات الكبرى في المدن الاسرائيلية.

اذا اختار الاسرائيليون اليوم العمل، فهم يختارون المضي قدماً في عملية السلام. واذا اختاروا ليكود فهم يختارون الأمن، مع انهم في الواقع يختارون امنا على المدى القصير بدل السلام على المدى البعيد الذي يجب ان يكون مطلب الجميع.

واذا تجاوزنا الغوغائية الانتخابية في مواقف الحزبين، فان البرنامج الانتخابي الرسمي لكل منهما يوفر مؤشراً اكثر دقة نحو المستقبل.

العمل سيمضي في المفاوضات مع الفلسطينيين على اساس اتفاقات اوسلو، ومع سورية ولبنان.

ليكود سيحترم الاتفاقات المعقودة، وسيمضي في المفاوضات مع السلطة الفلسطينية لتحقيق السلام.

العمل سيفاوض الفلسطينيين على اساس ان القدس عاصمة موحدة لاسرائيل تحت السلطة الاسرائيلية، وان اسرائيل لن تحكم الشعب الفلسطيني، وان نهر الأردن هو حدود الأمن الشرقية لاسرائيل، وان الفلسطينيين والأردنيين والاسرائيليين سيتعاونون اقتصادياً، وان يعمل لحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين مع رفض العمل عودتهم الى بلادهم.

ليكود اعلن انه سيترك الفلسطينيين يديرون شؤونهم ضمن الحكم الذاتي، ولكنه يرفض قيام دولة فلسطينية، ويصر على ان تبقى الخارجية والدفاع في يدي اسرائيل، كما تبقى موارد المياه في الضفة الغربية (اليهودية والسامرة في بيان الائتلاف) تحت سيطرة اسرائيل، ونهر الأردن سيكون الحدود النهائية بين اسرائيل والمملكة الأردنية الهاشمية، وستعترف اسرائيل بالحقائق التي نجمت عن اتفاقات اوسلو ولن تعود الى المدن الست التي سلمت حتى الآن للفلسطينيين.

ويستطيع القارئ العربي ان يعترض بسهولة على بياني الحزبين، وأن يشير بسهولة اكبر الى ما يرفض فيهما، الا انه يبقى بعد ذلك ان بيان العمل افضل نسبياً من بيان ليكود، او ان بيان ليكود أسوأ كثيراً من بيان العمل.

والفروق ظاهرة من دون حاجة الى عبقرية خاصة، فالعمل سيواصل المفاوضات على اساس اتفاقات اوسلو، وليكود سيلتزم بما اتفق، الا انه لا يلتزم باكمال المفاوضات على اساسها. والعمل يشير الى نهر الأردن كحدود «امن» لاسرائيل، في حين يعتبرها ليكود حدوداً «نهائية»، والعمل لا يصر على رفض الدولة الفلسطينية في بيانه، ولكن ليكود يجعل رفضها جزءاً واضحاً من البيان، ويستولي على مياه الضفة.

واذا كان تفاوض اسرائيل مع الفلسطينيين صعباً وقد قطع نصف الشوط، فانه اصعب مع سورية ولبنان، من دون اي تقدم حتى الآن. وفي حين يعد العمل بالتفاوض وكذلك يعد ليكود، فان الأول لا يستبعد الانسحاب من الجولان، في حين يصر الثاني على ان الكنيست ضم الجولان الى اسرائيل وانتهى الأمر.

باختصار، يجد المراقب العربي ان الناخب الاسرائيلي اليوم سيختار بين متشدد من العمل، ومتشدد اكثر منه من ليكود. ولكن هذا المراقب لا بد ان يرى ايضاً ان هناك اسساً لاستمرار التفاوض مع العمل، وأسساً تحول دونها مع ليكود، الا اذا قبل المفاوض العربي الاستسلام سلفاً، مع انه كان حتى الآن يفاوض ثم يستسلم.

وأكتب قبل ٢٤ ساعة من الانتخابات والاستطلاعات لا تزال ترجح فوز بيريز والعمل، الا ان النتيجة قد تفاجئ الجميع. وربما كان من المفيد ان نذكر ان اول اتفاق، وأصعب اتفاق، عقده ليكود، ومناحيم بيغن بالذات، مع مصر، وان ليكود اليوم، ونتانياهو، نسخة محسنة من الائتلاف القديم وزعاماته الارهابية المعروفة.

جهاد الخازن

الأميركيون ينصرفون عن الأخبار المتلفزة

■ واشنطن – ا ف ب – افاد استطلاع للراي ان الأميركيين ينصرفون اكثر فاكثر عن متابعة نشرات الأخبار المسائية المتلفزة اذ ان اقل من النصف اكدوا انهم يتابعون بانتظام نشرة الاخبار على احدى القنوات الثلاث «اي بي سي» و«سي بي اس» أو «ان بي سي».

وأشار الاستطلاع الذي أجراه «مركز أبحاث بيو» الى ان ٤٢ في المئة من الأشخاص الذين شملهم قالوا انهم يستمعون بانتظام الى هذه النشرات في الساعة ١٨,٣٠ مقابل ٤٨ في المئة العام ١٩٩٥ و٦٠ في المئة العام ١٩٩٣.

وعلق نائب رئيس النشرات الاخبارية في «سي بي اس» جوناثان كلاين بقوله «ان وتيرة الحياة اليومية بلغت حداً من الجنون بات يمنع الناس من الجلوس يومياً وبانتظام في الساعة ١٨,٣٠ للاستماع الى لخبار يعرفونها فعلاً».

الا ان الاستطلاع ذاته افاد ان الناس يشاهدون باعداد اكبر نشرات الاخبار المحلية التي تذاع عند الساعة ١٨,٠٠ وان ٦٥ في المئة من الذين شملهم الاستطلاع اكدوا انهم يتابعونها بانتظام مقابل ٧٧ في المئة في العام ١٩٩٣.

وأشار مدير «مركز أبحاث بيو» اندريو كوهوت الى أن هذا الاستطلاع يدل على «مدى تأثير اجهزة الكومبيوتر على حياتنا» مضيفاً «ان الانخفاض الكبير لعدد المشاهدين ناتج في الواقع عن استخدام لاجهزة الكومبيوتر».

حول المدينة

● دعا سفير باكستان في لندن واجد حسن الى حفلة استقبال تقام الثلثاء ٤ حزيران (يونيو) المقبل تكريماً للرئيس **ياسر عرفات** الذي يزور العاصمة البريطانية في الأسبوع المقبل.

● تنظم غاليري «ايبروف دارتيست» معرضاً للرسام اللبناني **روبير حلو** في كاتدرائية مار جرجس في وسط بيروت. الافتتاح في ٣١ أيار (مايو) في الثامنة مساء.

● تحيي المطربة اللبنانية **جوليا بطرس** حفلة غنائية في الثامنة من مساء الخميس ٣٠ الجاري في مركز دبي التجاري الدولي، وجوليا التي تزور دبي للمرة الأولى تخصص ريع الحفلة لدعم مشروعات الطفولة المعاقة في مركز راشد للعلاج ولأطفال جنوب لبنان. ولمعلومات مزيدة يرجى الاتصال بالهاتف ٣٨٣٩٩٨ في دبي.

● أقامت السيدة **فتون المدرس** زوجة السيد **عبدالكريم المدرس** الأمين العام لغرفة التجارة العربية البريطانية حفلة غداء تكريماً لزوجة الدكتور **عصمت عبدالمجيد** الأمين العام لجامعة الدول العربية اثناء وجودها في لندن. حضرت الحفلة زوجات السفراء العرب في بريطانيا والسيدات العاملات في السلك الديبلوماسي العربي.

● افتتحت امس في القاهرة اعمال الندوة العالمية للمخطوطات بمشاركة مندوبين عن المكتبات العالمية الكبرى ومراكز البحوث والدراسات التي تهتم بالتراث العربي الاسلامي. وافتتح الندوة وزير الثقافة المصري السيد **فاروق حسني** والمدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة الدكتور **عبدالعزيز بن عثمان التويجري**.

● تقدم فرقة «شرقيات» حفلة كونشرتو «جاز – فلامنكو» في قاعة مركز الهناجر للفنون في القاهرة في مصاحبة **مانويل دي باولا ونينيو كاريون** وذلك في الساعة ٨.٣٠ مساء يوم الجمعة المقبل.

● يقيم مركز الهناجر للفنون في القاهرة مساء اليوم الاربعاء «ندوة نصوص» حول فيلم «لوميير ثاني مرة» إخراج **أحمد عاطف** وتأليف **برنارد شارديز**. يدير الندوة الناقد **سمير فريد** والمخرجان **مجدي أحمد علي ومحمد كامل القليوبي**.

● يقيم المصور البريطاني **تيم موشن** معرضاً لصوره التي تجسد مشاهد من الجنوب التونسي التقطها على مدى أربعة أعوام، وذلك في غاليري «السرايا» وسط مدينة تونس القديمة. يستمر المعرض أسبوعاً.

● عقد قران الصيدلانية **دعاء خشبة** كريمة الزميل **حسني خشبة** من أسرة صحيفة «الشرق الأوسط» على المهندس **أسامة كامل عدوان** في المركز الاسلامي في لندن.

● يقام في فندق البستان – بيت مري معرض تحت عنوان «أفراح» من ٧ الى ٩ حزيران (يونيو) ١٩٩٦.

● يلقي الدكتور **يحيى غدار** محاضرة في عنوان: «الآثار الصحية والاجتماعية للعدوان الاسرائيلي» بدعوة من «الديوان الثقافي». والتقديم للكاتب **امين مصطفى** في نقابة الصحافة اللبنانية اليوم الأربعاء الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر.

تنجب ثلاثة توائم بعد أن سرقت ثمن علاجها من العقم

■ لندن – رويتر – قالت اسرة سيدة بريطانية كانت سرقت ٢٠ الف جنيه استرليني (٣٠ الف دولار) كي تنفق على علاجها من العقم إنها رزقت بثلاثة توائم. وكان حكم على ميشيل داربي البالغة من العمر ٣٧ عاماً بالسجن لعام واحد مع ايقاف التنفيذ في الشهر الماضي بعد أن اعترفت بانها سرقت وزورت.

وقالت البريطانية اول من أمس إنها فقدت الاحساس بالتمييز بين ما هو مشروع وما هو غير مشروع عندما كانت تسعى قانطة لأن تصبح اماً بعد أن فقدت طفلاً اثناء علاجها من العقم. وانجبت البريطانية طفلتين وطفلاً في الأسبوع الماضي، وافادت انباء بانهم في صحة جيدة.



احتفال مصري بـ «يا دنيا يا غرامي»

□ القاهرة – «الحياة»:

■ احتفل المركز القومي للسينما الاثنين الماضي بحصول فيلمه «يا دنيا يا غرامي» على جائزة احسن فيلم من مهرجان السينما الافريقية في مونتريال، وحصول الفنانة ليلى علوي على جائزة احسن ممثلة عن دورها في الفيلم نفسه.

الاحتفال اقيم في مركز الثقافة السينمائية في وسط القاهرة، وحضره منتج الفيلم رافت الميهي ومخرجه مجدي احمد علي الذي حضر المهرجان وتسلم الجائزتين، كما حضر من ابطاله هالة صدقي ومجدي فكري.

في بداية الاحتفال القى الدكتور مدكور ثابت رئيس المركز القومي للسينما كلمة قال فيها إنه تقليد يتبعه المركز شهريا لتكريم الفنانين الذين احرزوا جوائز ونتائج طيبة في مجالات ابداعهم.

وقال مجدي احمد علي ان احدى العاملات في المهرجان في مونتريال احضرت له صورة ليلى علوي قبل حفلة الختام وتوزيع الجوائز بيوم واحد وسألته عن اسمها.

فيتامين «هاء» يطيل عمر جهاز المناعة

■ واشنطن – رويتر – قال علماء إن تناول جرعات من فيتامين «هاء» قد يبطئ من اصابة جهاز المناعة والجهاز العصبي المركزي للانسان بالشيخوخة كما يمكن ان يمنع الاصابة بامراض مثل الزهايمر.

وقالت الدكتورة مارغريت كي، كبيرة الاخصائيين في دراسة عن فيتامين «هاء» اول من امس: «لدينا الآن قواعد تؤكد أن فيتامين «هاء» يقوم بكثير من الأمور المفيدة، والآن لدينا الأدلة الاكلينيكية».

وحول النتائج التي توصلت إليها قالت: «ان فيتامين «هاء» قد يساعد في الوقاية من الاصابة بمرض الزهايمر».

وأضافت ان فيتامين «هاء» الذي يكثر في البامية والقنبيط يمكن اخذه كمستحضر دوائي، إلا ان جرعته يجب ألا تتعدى ٨٠٠ مليغرام في اليوم.

طبعت بمطابع أخبار اليوم ★★★★